

THE ARAB AMERICAN TODAY *magazine*



عدن تحتفل بالعيد الـ 55
لثورة 26 سبتمبر الخالدة
في ذكرى 11 سبتمبر..
هل قتلت أمريكا مواطنيها
ثم ألصقت التهمة
بـ "الإرهاب"؟

*Is Another 9/11
Possible?*

حينما أدخل أحمد الفيشاوي
وعمر و سلامة مايكل
جاكسون إلى مساجد مصر
*Why religion is not
going away and
science will not
destroy it*

تعرفوا إلى صانعي
الإسلاموفوبيا الحديثة
How the EU conceals
far-right acts of
terrorism against
Muslims

عصر المضادات الحيوية ولّى
فماذا سيحدث بعد ذلك؟
أوثان العصر الحديث..
هل سمعت من قبل عن
(الروبوت الإله؟)

العيد الـ 55 للثورة
الإنسانية العملاقة

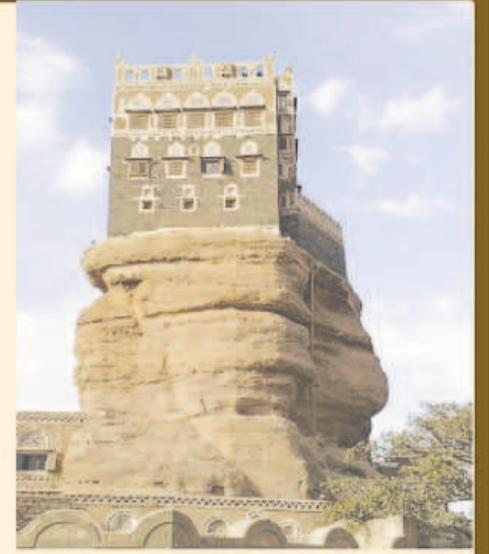
26 سبتمبر 1962 ثورة الشعب
اليمني العظيم التي أسقطت حكم
الطفافة في أرض سبأ إلى الأبد



Shish Palace

Fresh & Healthy!

Mediterranean Cuisine



أشهى المأكولات اليمنية واللبنانية
Dine - In and Carryout We Cater All Occasions

313-427-8424



NOW OPEN
WE DELIVER NO MINIMUM

تحت إشراف الشيف خالد حيدرة
نقوم بتغطية جميع مناسباتكم



Hours: 8 am - 11pm . 7 Days a Week
www.shishpalacerestaurant.com

13277 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126

1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr. Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine



الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نزارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الأطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

www.premiermedicine.com

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة



نعالج أمراض القلب و السكري و ضغط الدم و البدانة و البواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - أشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU

WE MOVED TO NEW BUILDING

HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

العربي الأمريكي اليوم
مجلة عرب أميركا الأولى

مجلة عربية أمريكية - سياسية - ثقافية - شاملة - شهرية - مستقلة
تصدر عن المركز العربي الأمريكي
للإعلام والثقافة والتراث - ديربورن -
ميتشغان - الولايات المتحدة

الناشر رئيس التحرير

عبد الناصر مجلي

Publisher &
Editor -in-Chief
ABDULNASSER
MUGALI

مكتب صنعاء

محمد محمد إبراهيم
Sana'a Office
Mohammed M Ebrahim

يتم إرسال جميع المقالات والرسائل
باسم رئيس التحرير ولا تعبر بالضرورة
عن رأي المجلة أو المركز.

للإعلان في مجلة العربي الأمريكي اليوم
يرجى الاتصال على

313-409-9541

arabamericantoday@
yahoo.com

THE INTERNATIONAL
MAGAZINE OF
ARAB AMERICANS

INDEPENDENT ARAB
AMERICAN MAGAZINE
PUBLISHED BY THE ARAB
AMERICAN MEDIA &
CULTURE & HERITAGE CENTER
DEARBORN-MICHIGAN
U.S.A

All articles, opinions and
letters are sent in the name
of the editor And do not
necessarily express the
opinion of the newspaper or
the center. Contact the
advertiser in the Arab
American Today Magazine
please call:

313- 409-9541

العنوان: Address:

Historic Schaefer
13530 Michigan Ave
Dearborn MI 48126 - suite 327

الإخراج الفني

Art direction

AbDuLnAsSeR



خالص التهاني والتبريكات للأخ والصديق الإنسان
الدكتور محمد حمزة بمناسبة تماثله للشفاء بفضل
الله وعودته لخدمة جاليته بتفان وإخلاص ومحبة

10136 Vernor Hwy
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء
Sheba
PHARMACY

(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة
- ودقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه
- إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة





"أسمعُ جمعةً" ولا أرى طحنا" ..

كيف تحول ترامب إلى مجرد "بياع كلام؟"

وكان حينئذ لا يزال في طور - لم يكن نصيب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من مديح ترامب، بأقل من نظيره المصري، ففي حوار له مع صحيفة نيويورك تايمز عبر ترامب السباق نحو البيت الأبيض - عن تأييده للحملة التي تشنها قوات الأمن الموالية لأردوغان ضد المعارضين، في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا قبل أكثر من عام، أكد ترامب ثقته في أردوغان، معتبراً أن الولايات المتحدة لا يجب أن تنتقد إجراءات التطهير التي تتخذها سلطات أنقرة.

الحقيقي، فالمؤكد أن التصريحات البراقة لترامب، وما أكدته دوماً من صداقته مع السيسي، لم تغن عن الأخير شيئاً.

ترامب وأردوغان.. تصريحات براقة وأفعال عدائية

لم يكن نصيب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من مديح ترامب، بأقل من نظيره المصري، ففي حوار له مع صحيفة نيويورك تايمز عبر ترامب - وكان حينئذ لا يزال في طور السباق نحو البيت الأبيض - عن تأييده للحملة التي تشنها قوات الأمن الموالية لأردوغان ضد المعارضين، في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا قبل أكثر من عام، أكد ترامب ثقته في أردوغان، معتبراً أن الولايات المتحدة لا يجب أن تنتقد إجراءات التطهير التي تتخذها سلطات أنقرة.

المعسول؟ النقيض تماماً، إذ فوجئ العالم قبل أسابيع قليلة، ولأول مرة في تاريخها، بقرار الإدارة الأمريكية حجب بعض المساعدات الاقتصادية عن مصر، حيث أبلغ وزير الخارجية الأمريكي نظيره المصري بوقف ١٩٥ مليون دولار من المعونات العسكرية المقدمة من واشنطن للقاهرة، فضلاً عن إعادة تخصيص معونات إضافية تصل إلى ٥٦,٧ من المعونة العسكرية، و٣٠ مليوناً من المساعدات الاقتصادية لصالح دول أخرى.

كان المسوغ الأمريكي لتلك القرارات، هو السجل السيئ لمصر في مجال حقوق الإنسان، وبسبب القانون الجديد الذي أقرته السلطات المصرية للجمعيات الأهلية والذي اعتبره الأمريكيون متعسفاً، ومقوضاً لوجود تلك الجمعيات، وإن أشارت تقارير لاحقة إلى ارتباط القرار الأمريكي قد جاء بسبب تعاون المصريين مع كوريا الشمالية، بالمخالفة للتوجهات الأمريكية، وأياً يكن الدافع

خلال اللقاءات المتتالية، كان مديح ترامب ينهل على شخص السيسي، وسياسته، وقيادته للبلاد، ففي مقابلة صحفية أجراها أواخر العام الماضي، وصف ترامب السيسي بأنه (شخص رائع)، وأثنى على قيادته للبلاد، كما أبدى دعمه الشديد للحرب التي يشنها على (الإرهاب)، بحسب وصفه، لاحقاً.

وفي اجتماع بين الرجلين على هامش قمة الرياض في مايو (أيار) الماضي، جدد ترامب إعجاباه بالرئيس المصري، بل إن إعجاباه امتد إلى (حذاء) السيسي نفسه، ما اعتبره البعض تصريحاً كوميدياً، كما أظهر حماسه لتلبية الدعوة لزيارة مصر في أقرب وقت. كما مدح ترامب في اجتماعه مع السيسي قبل أيام، على هامش اجتماعات الدورة ٧٢ للأمن المتحدة، برنامج (الإصلاح الاقتصادي) الذي تتبعه الحكومة المصرية. لكن ماذا بعد التصريحات الإيجابية والكلام

تشير عبارة (بياع كلام) في سياق اللغة الشعبية إلى الشخص الذي لا تتسق أفعاله المتواضعة مع وعده البراقة أو حتى تهديداته النارية، وقد تعطيك أحاديثه انطباعاً بملاحم قادمة، ثم تنظر فإذا لا شيء يحدث على الإطلاق. هل يمكن أن نجد مثلاً لتلك الحالة في حقل العلاقات الدولية هذه الأيام. حسناً، إنه يمكن أن يكون الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ترامب يمدح السيسي ثم يقطع عنه المساعدات

خلال الأسابيع الأولى من وصول ترامب إلى البيت الأبيض، لم يكن ثمة حديث في وسائل الإعلام الموالية للحكومة المصرية يعلو على صوت التفاؤل بشأن العهد الجديد مع واشنطن. (الكيمياء) التي تجمع (زعيمي) مصر والولايات المتحدة، كانت هي الشعار الأبرز الذي يحلو لمؤيدي السيسي وصفه في تلك المرحلة.



توالت بعد ذلك إشارات ترامب بأردوغان وحكومته، اعتبره حليفاً في الحرب على الإرهاب والتطرف، كما قدم له التهنئة بعد فوزه في استفتاء الدستور، ونجاحه في اقتناص الموافقة الشعبية على تحويل نظام البلاد إلى النظام الرئاسي، وفي لقاءهما الأخير على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، وصف الرئيس الأمريكي نظيره التركي بأنه "صديق شخصي" له، كما أن بلاده هي صديقة لبلاده، وتابع: "إنه يحكم جزءاً صعباً من العالم، بصراحة، إنه يستحق علامات جيدة".

لقاء على هامش قمة الأمم المتحدة

لكن من يصدق كلمات الرئيس الأمريكي بشأن صداقته مع الأتراك سيتعجب بالتأكيد حين يرى سياسة الإدارة الأمريكية تجاه تركيا، غير مبالية بالحساسيات التركية، مضت واشنطن في دعم المسلحين الأكراد بالسلاح، ولم تفلح اعتراضات تركيا في إثباتها عن ذلك المسار، لم يقم الأمريكيون بتسليم الخضم اللدود لأردوغان رجل الدين فتح الله غولن إلى أنقرة رغم المطالبات التركية، لم تتبع واشنطن نهجاً أكثر تشدداً تجاه الأسد كما كان يطمح أردوغان، ويوماً بعد يوم، وفيما يكثر ترامب من تصريحاته اللامعة، تتفكك عرى التحالف الإستراتيجي بين البلدين، إلى حد لجوء تركيا إلى إبرام صفقة إستراتيجية مع روسيا لتزويدها بمنظومات الدفاع الجوي (إس-٤٠٠) غير مبالية بالاحتجاجات الأمريكية.

ترامب وأزمة الخليج.. كلام كثير و (صفر) أفعال

تبدو الأزمة الخليجية المثل الأبرز على كون ترامب مجرد (بياع كلام) لا أكثر، قبض ترامب ثمناً يبلغ مليارات الدولارات من أموال النفط السعودي، عاد إلى بلاده لمواطنيه بـ(وظائف ووظائف)، كان يفترض أن يكون لقاء تلك (الصفقة) تهماً أمريكياً مع مواقف السعوديين تجاه مواقف المنطقة، وبالأخص في مسألة مقاطعة قطر التي اندلعت بعيد أيام قليلة من زيارته للرياض، واعتبر ترامب نفسه أن له دوراً في إشعالها.

مقابل مليارات الدولارات، اندفع ترامب يسمع ربايعي المقاطعة ما يرغبون في سماعه، في إحدى تغريداته يقول ترامب "خلال زيارتي للشرق الأوسط أكدت ضرورة وقف تمويل الأيديولوجية المتطرفة،

انظر"، ويزيد من الشعر بيتاً -والقادة أشاروا إلى قطر فيقول في أخرى، "من الجيد رؤية أن زيارتي للسعودية سلمان بن عبدالعزيز- و ٥٠ دولة تؤتي ثمارها. قالوا إنهم سيتخذون نهجاً صارماً ضد تمويل الإرهاب، وكل المؤشرات كانت تشير إلى قطر. ربما سيكون هذا بداية النهاية لرعب الإرهاب".

قمة الرياض

لكن على مستوى الأفعال، فإن الرياح الأمريكية تجري بما لا تشتهي سفن السعوديين، لا يظهر أن إدارة ترامب قد مارست ضغطاً حقيقياً على قطر لصالح الرياض، بما يتناسب مع التصريحات الرئاسية، بل إن المؤسسات الأمريكية كانت تتخذ مواقف أقرب إلى قطر منها إلى دول المقاطعة، فدعت إلى إنهاء الأزمة في أقرب وقت، وأكدت على بقاء قاعدة العديدي؟ على الأراضي القطرية، كما أجرت القوات الأمريكية مناورات متعددة مع نظيرتها القطرية، في إشارة لا تخفى بأن تحالف واشنطن الدوحة لم يتأثر مجرد تأثر بالاتهامات السعودية، بالرغم من أن تصريحات ترامب قد توحي بعكس ذلك.

ترامب وكوريا الشمالية.. (أسمع جمجمة ولا أرى طحناً)

من يسمع تصريحات ترامب أو يقرأ تغريداته بخصوص كوريا الشمالية، يشعر بأن الحرب على الأبواب لا محالة، وأن تدمير كوريا الشمالية بأكملها

أ.يو.إس.
س.يو.إس.

ولا هو مسّ بالاتفاق النووي معها، تمنى البعض ولم تكذب أيام على وصول ترامب إلى المكتب البيضاوي، حتى ضرب الإيرانيون بعرض الحائط كل تهديدات ترامب وتصريحاته، فأعلنت أنها نجحت في تجربة إطلاق صاروخ باليستي جديد، وهو ما رد عليه ترامب بغضب بأن كل الخيارات "مطروحة على الطاولة".

لكن أحداً منذ ذلك الحين لم ير شيئاً من تلك الخيارات باستثناء التصريحات التي تليها المزيد من التصريحات، ثم لا شيء جدياً، والجدير بالذكر أن إيران كشفت قبل أيام في استعراض عسكري عن صاروخ جديد باليستي جديد يدعى (خرم شهر)، وأكد رئيسها حسن روحاني أن بلاده ستواصل تعزيز قدراتها الدفاعية، وكأنه يؤكد أن كل ردود أفعال الرئيس الأمريكي ليس لها أية قيمة تذكر على مسار بلاده.

وزير خارجية بيونغ يانغ قد رد بأن تصريحات ترامب المهينة تجعل من مسألة ضرب كوريا الشمالية للأراضي الأمريكية (أمراً حتمياً).

تصريحات ترامب ضد إيران.. (حبر على ورق)

مقاربة ترامب للعلاقات مع إيران لا تختلف عن الحال مع كوريا الشمالية، لم يترك ترامب فرصة، إلا وأكد عداوة لإيران، وازدراءه للاتفاق النووي الذي وقعته إدارة سلفه أوباما مع طهران، وقد أكثر من هجومه عليها منذ قمة الرياض خصوصاً، فأرغى وأزيد، واتهمها بأنها تدعم الإرهاب وتموله، وتنتشر الفوضى والخراب في المنطقة. لكن على أرض الواقع لم يتغير شيء، لا

أو الأمريكيون هاجموا المنشآت الإيرانية كما توقع

لكن هذا التصعيد الخطابي الشديد، والذي يوحي بأن ثمة كارثة في الأفق، لا تقابله إجراءات أمريكية على أرض الواقع، ولا يظهر أن النظام في كوريا الشمالية يظهر أي اكتراث به، تتابع التجارب التي تطلق فيها بيونغ يانغ صواريخها فوق أجواء اليابان؛ ما تسبب في ذعر عالمي وقف أمامه الأمريكيون عاجزين إلا ببعض الإجراءات الاقتصادية والتصريحات المنددة، وأعلنت كوريا الشمالية امتلاكها لقنبلة هيدروجينية، وتعرضت إدارة ترامب لإحراج شديد حين هدد الكوريون بضرب جزيرة (غوام) الأمريكية. ويبدو أن الكوريين أدركوا أن تصريحات ترامب لن تتجاوز حدود الأقوال، فاستمروا في تصعيدهم، ليخرج (كيم جونج أون) بنفسه موجهاً شتائم لاذعة إلى ترامب، واصفاً إياه بالـ(مختل عقلياً)، بل إن

هل أنت مهتم بقروض الأسهم المنزلية؟

نحن يمكننا الإجابة على أسئلتك الخاصة

عرض خاص وجديد
حوافز نقدية للعملاء الجدد

memberfocus
community credit union

اتصل بنا الآن

(313) 581-2002

6246 Chase Rd. East Dearborn, 48126

the north and south. When that sense of security is shattered, as it was with both the Japanese attack on Pearl Harbor and al-Qaeda's attack on 9/11, Americans lash out in anger and with a thirst for revenge. This is easier to do when the assailant has a return address, as was the case with the Japanese during the Pacific War. The invasion of Afghanistan in 2001 was much less decisive; the core of al-Qaeda and the Taliban escaped across the border into Pakistan, where they were able to reconstitute their strength in subsequent years.

Can it happen again? Possibly. Al-Qaeda's "planes operation" required effective command and control, adequate financing, people willing to sacrifice their lives for the cause, a weapon of mass destruction, an unwary adversary, and a degree of luck. The 9/11 attacks were inexpensive to launch compared to the cost of the Pearl Harbor strike force, which only a relatively rich and powerful nation-state could assemble.³ But the attacks shared one element in common; both relied on the element of surprise to take advantage of vulnerabilities in intelligence and security. The reconnaissance and security failures that led to the successful Pearl Harbor attack were mirrored in the intelligence and security failures that allowed 19 assailants to hijack 4 airplanes on 9/11 and fly them into vulnerable buildings. The failure of military commanders and national security experts to divine the possibilities inherent in enemy capabilities was, in the words of the 9/11 Commission report, a failure of imagination.⁴

The United States has learned a great deal about terrorist capabilities in the years since 9/11 and has taken steps to defend against another such attack. The creation of the office of the Director of National Intelligence and the Department of Homeland Security has put bureaucratic throw weight behind the fight against would-be terrorists. Airplane doors are now armored and locked, which should prevent access to the cockpit even if terrorists were able to take control of the passenger section of an aircraft. For all its faults, the Transportation Security Administration has made it more difficult for would-be hijackers to smuggle weapons aboard aircraft. Vulnerable buildings are now better protected with physical barriers against vehicular bombs, which can still kill large numbers of people, but without the threat of collapsing the structures. Intelligence agencies are somewhat better integrated, and large numbers of analysts are now focused on the threat posed by Islamist terrorists. A surprise on the scale of 9/11 using airplanes or truck bombs is still possible, but much less so now that we have been forewarned.

The attacks on 9/11 succeeded in large measure because the terrorists used an ordinary piece of technology—civilian aircraft—as a weapon of mass destruction. With that avenue now seemingly closed to them, terrorists would need to find another weapon with similar striking power. One possibility is nerve gas, which was used



successfully by Japanese domestic terrorists in the Tokyo subway attacks on March 20, 1995. In five coordinated attacks, terrorists from the Aum Shinrikyo doomsday cult released sarin gas on several Tokyo subway lines during rush hour, killing 13 people and sickening upwards of 5,500 others.⁵ The attacks could have been much more deadly had the terrorists understood how to spread the nerve gas more effectively.

The most dangerous scenario is nuclear terrorism, but the difficulties involved in producing or acquiring a nuclear device make such a development unlikely absent the cooperation of a state sponsor. The potential nexus of state-sponsored terrorism and non-state actors led the Bush administration into the ill-considered Iraq War in 2003. Although Saddam Hussein was not sponsoring global terror organizations, the danger still exists and cannot be discounted.

There are only two non-state groups with the capability to conduct an attack on the United States on the scale of 9/11: al-Qaeda

and the Islamic State. Al-Qaeda has been put under considerable pressure from the U.S. drone campaign in Pakistan. In many ways it has been superseded by the Islamic State—the best financed, most heavily armed, and most capable Islamist terrorist group in the world today. Although being squeezed by Iraqi and Kurdish ground attacks and a U.S.-led air campaign, the Islamic State still controls sizeable portions of Syria and Iraq. It has established a presence in Libya, Egypt, Yemen, Afghanistan, and Pakistan, among other states. It has a robust public relations machine and an online presence that has succeeded in evangelizing converts across the Islamic world, as well as in Europe and North America. Followers have already conducted multiple terror attacks in France and the United States. It is but a small step from here to a future in which the Islamic State is capable of conducting a 9/11-scale attack in the West.

But the Islamic State does not need the sophisticated structure of al-Qaeda to launch an attack against the West that would have the impact of 9/11. On September 21, 2013, operatives from the Somali terrorist group al-Shabab attacked the Westgate shopping mall in Nairobi,

Kenya, killing at least 67 people and disrupting Kenyan society. They achieved this result with just four attackers armed with small arms and hand grenades. Al-Shabab operatives followed up this attack with another in April 2015. Gunmen rounded up students at Kenya's Garissa University College, dismissed those who were Muslim, and then slaughtered 147 mostly Christian students. Again, just four militants were involved in the attack. Imagine dozens of Islamic State operatives conducting similar attacks in the United States and Europe on the same day. Each attack might kill dozens or hundreds at each site. In the aggregate, thousands could die. The impact would hit not just one city, but entire societies.

Those policy makers and pundits who advocate a strategy of containment against the Islamic State should consider the impossibility of containing an idea. The best way to avert a future 9/11 is to destroy those groups that would undertake such actions, as the United States did with the militarist government in Tokyo during World War II. No one likes to join a losing cause; the destruction of the Islamic State along with al-Qaeda would take the luster off their achievements, discredit their ideas, and make it much more difficult for them to arrange another large scale attack on the West. Until that happens, America and the West will remain vulnerable to another 9/11 style attack.

www.hoover.org/

*** The reconnaissance and security failures that led to the successful Pearl Harbor attack were mirrored in the intelligence and security failures that allowed 19 assailants to hijack 4 airplanes on 9/11 and fly them into vulnerable buildings. The failure of military commanders and national security experts to divine the possibilities inherent in enemy capabilities was, in the words of the 9/11 Commission report, a failure of imagination.**

Hoover Institution : Is Another 9/11 Possible?

The most dangerous scenario is nuclear terrorism, but the difficulties involved in producing or acquiring a nuclear device make such a development unlikely absent the cooperation of a state sponsor. The potential nexus of state-sponsored terrorism and non-state actors led the Bush administration into the ill-considered Iraq War in 2003. Although Saddam Hussein was not sponsoring global terror organizations, the danger still exists and cannot be discounted.

by Peter R. Mansoor

At 8:46 a.m. on Tuesday, September 11, 2001, Egyptian terrorist Mohammed Atta and four Saudi accomplices flew hijacked American Airlines Flight 11 into the North Tower of the World Trade Center, killing all 92 passengers and crew on board as well as hundreds more inside the building. Seventeen minutes later, UAE terrorist Marwan al-Shehhi along with a UAE and three Saudi accomplices flew hijacked United Airlines Flight 175 into the South Tower, killing all 60 passengers and crew on board along with hundreds more inside the building. The planes were loaded with fuel for their cross-country flights; the resulting conflagration of as much as 20,000 gallons of jet fuel weakened the structure of the twin towers, causing their collapse within 90 minutes. At 9:37 a.m., Saudi terrorist Hani Hanjour and four Saudi accomplices flew hijacked American Airlines Flight 77 into the Pentagon, killing all 59 passengers and crew on board as well as 125 civilian and military personnel in the building. Only the hijackers aboard United Airlines Flight 93 failed to hit their target (either the U.S. Capitol or the White House) due to resistance by passengers on board the aircraft. Flight 93 crashed into a field near

Shanksville, Pennsylvania, killing all forty passengers and crew as well as the four hijackers. Altogether, the terrorist attacks on September 11, 2001, killed 2,996 people, caused \$55 billion in physical damage and another \$123 billion in economic damages, and launched the United States into a war on terror that may in the end up costing the nation as much as \$3.3 trillion.¹ The attack by al-Qaeda on the United States, which cost the group perhaps half a million dollars to execute, rivaled the much more costly Japanese attack on Pearl Harbor on December 7, 1941, in terms of damage, casualties, and impact on the American psyche.

This was not the first time that Islamist radicals had tried to kill thousands of Americans in a terror attack on U.S. soil. On February 26, 1993, six Islamist terrorists led by Kuwaiti Ramzi Yousef detonated a

truck bomb in the parking garage under the North Tower of the World Trade Center. The half-ton plus nitrourea (an explosive with power roughly equivalent to TNT) bomb was detonated in a rental van in an underground parking garage, creating a massive blast crater that extended several stories below ground. Six people were killed and 1,042 were injured as smoke and flames streamed upward into the building. Fifty-thousand people were evacuated from the towers, some panic-stricken and covered in soot. Although the bombing collapsed subgrade concrete slabs and created 2,500

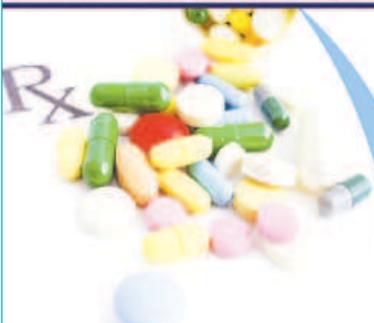
tons of debris, the load-bearing walls of the North Tower remained intact. The bombing was the worst terrorist attack in the United States to that point in time, but it could have been much worse.²

The terror attacks on 9/11 did more than just kill people; they disrupted the psychological bearings of the American people. Americans are comfortable with the security provided by the Atlantic and Pacific Oceans and peaceful neighbors to



بإدارة الصيدلي : بندر صالح
Bandar Saleh, Pharm D

صيدلية آزال



بشرى سارة للجالية الكريمة ...
الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية

- * Free Delivery
- * Refill Reminders
- * Easy RX Transfer
- * Guaranteed Lowest
- * Cash Prices Around
- * All Insurance Plans Accepted
- * Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes

* تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
* توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
* أقل الأسعار
* نقبل جميع أنواع التأمينات
* استشارات مجانية



FREE DELIVERY 313-872-0021
9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212



صفقة القرن وهو تصفية القضية الفلسطينية وتغيب الأمة العربية والإسلامية وانشغالها بصراعاتها وتطبيعها مع "إسرائيل"، وهذا سيؤدي إلى إقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين وتفتيت الأرض الفلسطينية. ويكتفي المدلل لمواجهة الصفقة التي يقر بخطرورها وبأنها تنهي القضية الفلسطينية بأنه يجب إنهاء الانقسام الفلسطيني والاتفات لخطورة الصفقة وتحقيق الوحدة الوطنية، ويبدو أن هذه القراءة لم تطلع رسمياً على ملامح الصفقة ولكنها التقطتها من وسائل الإعلام، وهو ما بدا واضحاً في تصريحات المدلل الذي قال إن ملامح الصفقة بدأت تتكشف من خلال ما يسرب عبر وسائل الإعلام. وبالتالي فالموقف مبني على تسريبات إعلامية وهذا على ما يبدو شرك وقعت فيه غالبية الفصائل الفلسطينية، التي بدت في قراءتها للصفقة أن كل فصيلة يغرد على حدة، ولم يحدث لقاء واحد يبحث في كيفية مواجهة الصفقة والتصدي لها رغم إقرار الجميع بخطرورها وبأنها تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.

الجبهة الشعبية والمبادرة الوطنية... ليست استثناء

لم يكن موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة المبادرة الوطنية استثناء من الفصائل الفلسطينية، وقد عقدت الحركتان اجتماعاً قيادياً وصف بأنه هام جداً، لكنه اكتفى بمناقشة التطورات السياسية الراهنة والبحث في سبل العمل المشترك لمواجهة المخاطر المحدقة بالقضية الوطنية وتفاقم الأزمات وازدياد معاناة أبناء شعبنا الفلسطيني في ظل انغلاق الأفق السياسي وتفاقم الأوضاع الاقتصادية، دون أن تقول القيادات كيف سيتم ذلك.

"التربص بغزة لم يعد خافياً والبقطة وحدها لا تكفي مع الحاصل، والاستجابة مقتضياتها كبيرة جداً ليس أقلها التطوع لتدمير الطابع"

"إننا وعن قصد ذكرنا حشيات القراءات والمواقف حرفياً وكما وردت في الإعلام لا للتعليق عليها ولكن ليطلع عليها القارئ ويدي قراءته وملاحظاته. إن التربص بغزة لم يعد خافياً والبقطة وحدها لا تكفي مع الحاصل، والاستجابة مقتضياتها كبيرة جداً ليس أقلها التطوع لتدمير الطابع، والجمود والعناد سيفضي إلى بقاء الحصار والإغلاق كما هو، وبالتالي نحن أمام مجموعة خيارات وتحديات أحلاها من، لكن إذا ما تم تبادل الأدوار يمكن المرور بسلام من حقل الألغام، والمرور يقتضي من كل مكون وكل فصيلة من مكونات القضية الفلسطينية القيام بدوره، وأن تحرص كل هذه الأطراف الفلسطينية على بقاء المقاومة ومقوماتها، والمرور من حالة الشد الجذب الإقليمية الحاصلة دون أن تكون طرفاً فيها.

إن ما يحدث في أروقة الإقليم يستهدف ترويض المقاومة الفلسطينية شتاً أم أرباباً والمقاومة مفاعلة وليست بندقية فقط، وأن ثمن أية انفراجة هو ترويض مشروع المقاومة بالكامل، حتى ولو لم تكن بعض أطراف المقاومة طرفاً في ما يحدث، ويجب التنبيه من تبعات الاستفراد الحاصل إقليمياً بكل طرف فلسطيني على حدة، والذي يوجهه بدا وكأن المشهد الفلسطيني لا يوجد به إلا سين أو عين، وخطورة ذلك أنه قد يكون مقدمة لاستبعاد باقي الأطراف الفلسطينية من أية حلول أو اتفاقات، وبالتالي ربما يتكرر سيناريو أو سولو بمكونات وحشيات جديدة، أو ربما يتدرج الانقسام.

إن المستهدف ليست طرفاً فلسطينياً واحداً، بل المشروع الوطني الفلسطيني بكل مكوناته، ولامح الأمر ستفضي لتلاشي السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير تالياً وإعادة بناء حركة وطنية فلسطينية بمواصفات يصنعها الإقليم وفق محدداته ومصالحه وأهدافه، وحركة وطنية ليست في عقيدتها المقاومة والتحرير الكامل لفلسطين. حركة وطنية فلسطينية تقبل بالمتاح أياً كان. ورغم ذلك لا زالت الفصائل الفلسطينية تقرأ "صفقة القرن" بناء على التسريبات الصحافية.

إنسداد الأفق وتخبط السياسات أضعف موقف القضية الفصائل الفلسطينية: قراءات متعددة ومواجهة معدومة

الفلسطيني"، وأن "موقفه من القضية الفلسطينية أصبح نفس موقف الإحتلال الإسرائيلي، ولا يوجد في قاموسه حتى ما يسمي بحل الدولتين". وأضاف هنية "أن أخطر ما تتعرض له القضية الفلسطينية هو التماهي مع المتطلبات الأميركية، وإدارة ترامب تبنت الرؤية الإسرائيلية". لكنه لم يتوقف عند الطرف الذي يتماهى مع المتطلبات الأميركية وإن كانت تعني الرئيس محمود عباس والسلطة الفلسطينية، وهو ما يفسر التقارب الحاصل عقب ذلك بين حركة حماس والمفصول من حركة "فتح" محمد دحلان. وهو التقارب الذي تحاول حركة حماس تبريره على الأقل في وسط عناصرها والمنتسبين إليها، خاصة بعدما تردد بأن دحلان هو الآخر جزء من مخطط صفقة القرن.

الجهاد الإسلامي: إنهاء القضية

لم تقدم حركة الجهاد الإسلامي موقفاً رسمياً من صفقة القرن، ربما لأنها غير منخرطة في مصالحة أو تقارب إقليمي، ولكنها عبرت عن قراءتها من خلال بعض التصريحات الصحافية التي أصدرتها قياداتها على مختلف المواقع التنظيمية، فالقيادي في الحركة أحمد المدلل يرى أن صفقة القرن التي ترعاها أميركا تهدف إلى إنهاء القضية الفلسطينية وتصفيتها، من خلال العمل على ثلاثة محاور.

المحور الأول هو تعزيز الهيمنة الأميركية على الإرادة العربية والسيطرة على المقدرات والموارد العربية، وقد رأينا هذا يحدث بشكل واضح من خلال منح النظام السعودي ٤٦٠ مليار دولار لترامب لكي تتحول ضرائب هذه الأموال للعدو الصهيوني لزيادة تهويد الأرض الفلسطينية.

ويصف المدلل المحور الثاني بأنه يدور حول دعم الصراعات الدائرة داخل أمتنا العربية والإسلامية، وبين أن المحورين الأول والثاني يؤديان إلى المحور الثالث والرئيس في هذا المخطط والذي من أجله تقوم

كتابة وتحرير: عدنان الحسني - بدأ مصطلح "صفقة القرن" العامل المشترك في الخطاب السياسي للفصائل الفلسطينية، التي حرصت على العروج على المصطلح فقط واكتفت بالإشارة إليه إشارة هي أقرب للقراءة البلاغية أو ربما للدقة تناولت تعريف الصفقة لغة الاصطلاح، ورغم التعرض للأمر إلا أن كل فصيلة قدم قراءة مختلفة، فبات الاختلاف في القراءة الملمح الأبرز، رغم خطورة الصفقة التي تستهدف في أهم ملامحها ثوابت القضية الفلسطينية وترويض أجندة المقاومة.

أن الأمر لم يتبلور من فكرة إلى ممارسة لمواجهة تبعات صفقة القرن المرتقبة. ربما تنتظر الفصائل الفلسطينية الخطوة الأولى وبالتالي سيبدو فعلها كردة فعل أكثر منه كإجراء استباقي وقائي كاف لأن يحول دون تنفيذ المخطط.

قراءة حماس: الصفقة فاشلة

حركة حماس وعلى لسان رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، كانت أبرز من تعرض لصفقة القرن، في أول خطاب سياسي له عقب توليه رئاسة المكتب السياسي، وقال بشكل واضح: "إن صفقة القرن فاشلة، وإنما سنقف سداً منيعاً أمامها"، الأمر الذي اعتبره كثير من المراقبين أول اعتراف فلسطيني بحقيقة صفقة القرن وبأنها تستهدف مستقبل قطاع غزة والقضية الفلسطينية، ولكن المتأمل لاستحضار "الصفقة" في الخطاب يجد أنه تم المرور عليها مرور الكرام ولم يشر إلى ملامحها، وهو الأمر الذي وقعت فيه الفصائل الفلسطينية كلها.

هنية: أخطر ما تتعرض له القضية الفلسطينية هو التماهي مع المتطلبات الأميركية، وإدارة ترامب تبنت الرؤية الإسرائيلية

"ربط هنية بين انتعاش "صفقة القرن" ومجيء الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى كرسي الرئاسة بالولايات المتحدة، حيث شن هجوماً لا دعماً عليه، مؤكداً أنه "ذهب بعيداً في العبث بالمرورث الوطني

تردد مصطلح صفقة القرن أول مرة في عام ٢٠٠٦ وعرف بـ"عرض أولمرت" والذي كان يقوم على أساس حل الدولتين مع تبادل طفيف للأراضي يصل إلى ما نسبته ٦٪ من الضفة الغربية المحتلة،

"تردد مصطلح صفقة القرن أول مرة في عام ٢٠٠٦ وعرف بـ"عرض أولمرت" (نسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يهودا أولمرت، أو تفاهات أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس) والذي كان يقوم على أساس حل الدولتين مع تبادل طفيف للأراضي يصل إلى ما نسبته ٦٪ من الضفة الغربية المحتلة، ولكن هذه الصفقة أجريت عليها تغييرات عديدة بما يتلاءم مع المصلحة الإسرائيلية، ونوقشت في مباحثات عديدة جرت بين الأردن ومصر وإسرائيل برعاية أميركية، وباتت تحمل في طياتها العديد من المشاريع التي تهدف إلى اقتلاع الفلسطينيين وليس حل الصراع فحسب.

ومن بين هذه المشاريع التي يدور الحديث عنها، عودة مسألة توطين الفلسطينيين في أكثر من بقعة جغرافية، وضم جزء من سيناء لقطاع غزة لتصل مساحة القطاع إلى ٦٠٠ كيلومتر مربع مقابل حصول مصر على ٢٠٠ كيلومتر مربع من صحراء النقب ومزايا اقتصادية أخرى، وتبادل أراض بين الضفة والداخل المحتل يصل إلى ما نسبته ١٢٪ وليس ٦٪ فقط، وإنشاء كوفنديرالية أردنية فلسطينية.

لم تتضح بشكل رسمي معالم الصفقة واستهدافاتها إلا أن الفصائل الفلسطينية اجتهدت في تقديم قراءات متعددة تجمع كلها على أن القضية مستهدفة لكن كل فصيلة يقدم رؤية مختلفة، بل ربما تختلف القراءات في الفصيل الواحد وإن اتفقت على الأهداف. ما يعني

LIMOXPRESS

248.266.LIMO (5466) • WWW.LIMOXP.NET

**ALL DAY WEDDING PACKAGES
STARTING AT \$799.00**

دعونا نشارككم فرحة العمر بأفضل خدمة تجدونها بهذه المناسبة



**46" & 32" LCD TVS WITH DVD PLAYER. INTERACTIVE FIBER OPTIC LIGHTING
LASER LIGHT SHOW. AM/FM/CD/IPOD SOUND WITH SUB. LARGE BAR WITH ICE BUCKET & GLASSWARE
LIGHTED POST COVERS. DUAL ROOF TOP A/C UNIT. LIMO TINTED WINDOWS & PRIVACY BLINDS**



في 26 سبتمبر 1962م ولدت من رحم الظلم والاستبداد ليلتقي عند قيمها كل أطياف السياسة وكافة شرائح وفئات ومذاهب الشعب اليمني

بين الأدب والفن والإنسان ومعالم التحولات الهامة لثورة 26 سبتمبر 1962م تحاول هذه المادة الصحفية استقصاء سريع لأنصح الصور الإنسانية المضيئة في نشيد الخلود السبتمبري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً واجتماعياً شعبياً يلغى ادعاءات الفتن بنسب ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م لمذهب أو لحزب أو قبيلة، مشيئة أن نسبها للشعب اليمني بكل أطيافه السياسية: يميناً ويساراً ووسطاً والمذهبية: زيدية وشافعية وحنبلية وحنفية ومالكية. والقبائلية: حاشداً وبكيلاً ومذحجا وغيرها من قبائل سبأ وحمير.. إلى إلتفاتات بعض هذه الصور الخالدة في خفق الوجدان اليمني ولكن من ذاكرة الأدب الإنساني اليمني.. غير أن البداية في هذه التناولات هي من البعد التاريخي والفلسفي والعملية الثورة السبتمبرية...

كتب: محمد محمد إبراهيم - صنعاء

الاستبداد والقهر والحرمان الذي عاشه الشعب اليمني قبل ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م أفرز الفقر والمرض والفناء في الشعب اليمني.. فكان لذاكرة الأدب صولة وجولة في رسم لوحة المعاناة والهجرة القسرية لليمنيين تحت وطأة ذلك الظلم الإمامي.. وهو الجو العام الذي عكسه الشاعر الكبير مطهر الإيراني في قصيدته الشهيرة "الليلة" التي رغم قدمها لا تزال تصاحب الناس معبرة عن جوهر حكايات الهجرات اليمنية إلى مختلف أقطار الدنيا، ومن هذه الهجرات، الهجرة الحديثة لليمنيين إلى أرض الحيشة - غرب اليمن.. ربما لأن التراخي والوصفية الحزينة التي تميزت بها ملحمة البالة، جعلت كثر من متقني المجتمع يعتبرونها إلباءة اليمن، التي أرخت لأكثر مراحل تاريخ اليمن السياسي شتاتاً، فهي مرآة فلسفية عكست حقيقة ما ألم بمسار البناء الاجتماعي والسياسي اليمني من تصدع، لا يوجز حاله غير الشعر التصويري الذي نقل بآياتها مشهداً تدفقت منه حشرات الترحال اليمني، وموروثه الشعبي والإنساني الغابر:

(الليلة البال.. ما للنسمة السارية هبت من الشرق فيها نفضة الكاذبة فيها شذى البن فيها الهيمسة الحانية عن ذكريات الصبا في أرضنا الغالية

❖❖❖❖❖❖

الليلة العبد.. وأنا من بلادي بعيد ما في فؤادي لطوفان الأسمى من مزيد قلبي بوادي "بنا"، و"ابن"، ووادي "زبيد" هائم وروحي أسير الغربة القاسية

❖❖❖❖❖❖

خرجت أنا من بلادي في زمان (الغنا) أيام ما موسم الطاعون قالوا دنسا وماتوا أهلي ومن حظ النكد عشت أنا عشت أزرع الأرض واحصد روجي الداوية

❖❖❖❖❖❖

غنت في غربتي يا الله لا هنتنا ومزق الشوق روجي في لبيب الظنا راجع أنا يا بلادي يا ديار الهنا يا جنتي يا ملاذي يا امي الغالية

❖❖❖❖❖❖

من كان مثلي غريب الدار ما له مقر فما عليه إن بكى وأبكي الشجر والحجر أبكي لك أبكي.. وصب الدمع مثل المطر ومن دم القلب خلتي دمعك جارية ((ما الذي حدث 1؟

وعلى ما تقدم ذكره في هذه الإلياذة التي عاش الشعب اليمني في كافة أرجاء اليمن، فصولها القاسية لم تكن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م وليدة منطقة جغرافية بعينها بل كانت إجماع شعبي تداعي من كل مناطق اليمن استجابة



لنبض القلب صنعاء التي بدأت تضخ الدم الجمهوري وليس من تلقاء نفسها بل كانت تلك الحياة الجديدة هي استجابة لكل المحاضات العسيرة والمؤلة التي عاشها الشعب اليمني شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.. وفي هذا السياق يقول المؤرخ اليمني المفكر حمود العودي: قبل سماع الثورة وما يستدعي الإشارة إليه وهو أن عدن في تاريخ 24 و 25 من سبتمبر 1962م قبل الثورة في صنعاء بيومين عاشت أجواء مظاهرة كبيرة جداً وشهيرة ضد اتحاد الجنوب العربي المشروع الذي كانت تدعمه بريطانيا لطمس الهوية اليمنية نهائياً فدخلنا في المظاهرة كلنا بصخب كبير وتفاعل وطني نادر.. وفي يوم 26 سبتمبر 1962م وبعد يوم فقط من تلك المظاهرة قامت الثورة في صنعاء وأجواء عدن عامرة بصخب تلك المظاهرة التي ترفض اتحاد الجنوب العربي وتطرح قضية التحرير والاستقلال لشعر الناس بنشوة انتصار إضافية أو فاتحة انتصار اليمنيين على مشاريع الاستبداد والاستعمار والتفرقة.. فكان الناس يتابعون المذيع بحماس منقطع النظير والكل يردد أحاديث الثورة وبياناتها وتفاصيل كثيرة..

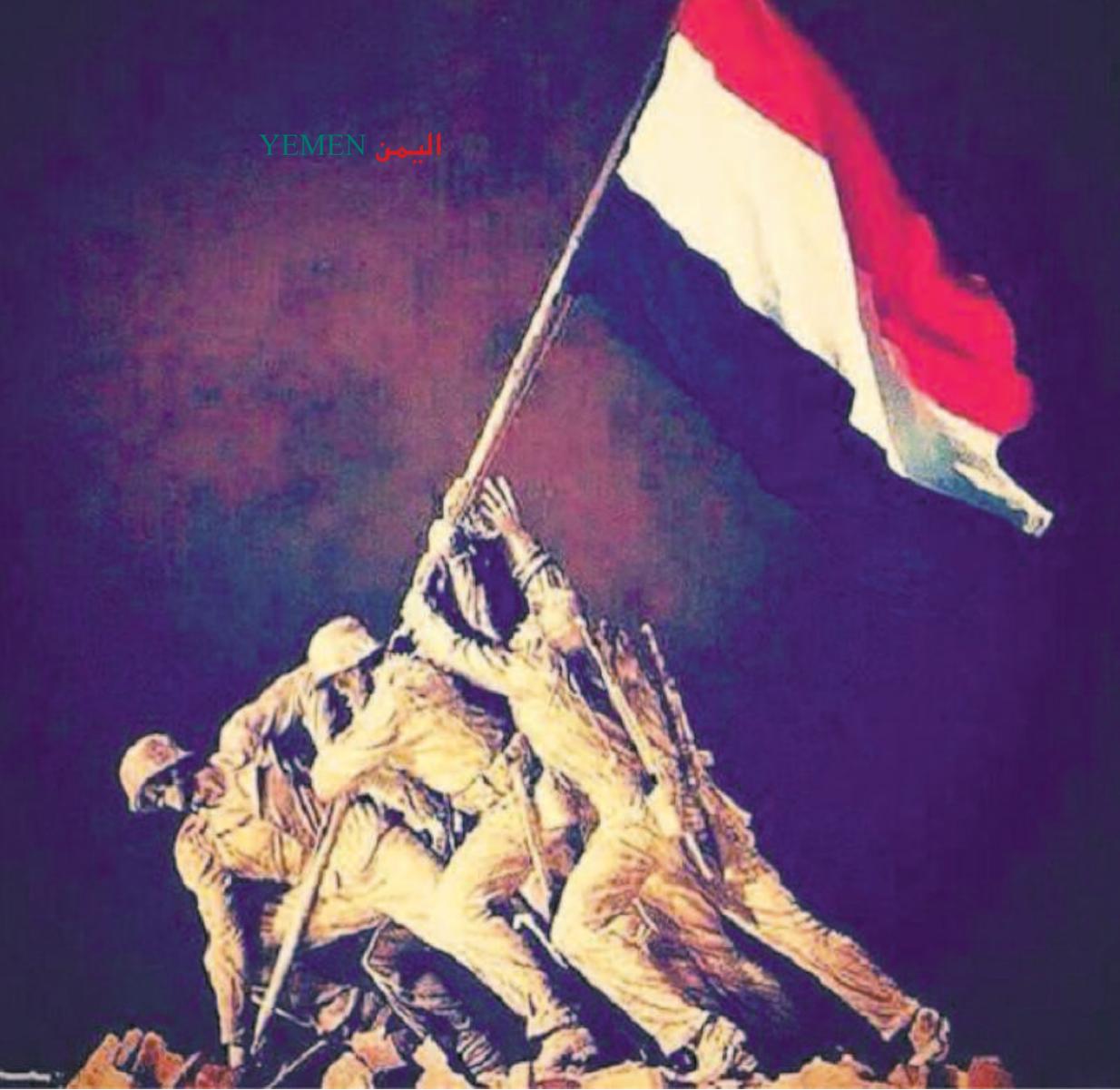
وأضاف موصفاً دوافع اندفاع الناس في صف الثورة خصوصاً الطلاب الذين كانوا قد فروا إلى عدن: عندما قامت الثورة استنفر الناس جميعاً وهوا لنصرتها تحت دافعها جاس الخوف من عودة نتائج 1948م ونهب صنعاء والسيوف الذي طال رؤوس النخب اليمنية وتحت هذه اليقظة تحركنا من عدن استجابة لدعوة الثوار في صنعاء وتعز لنصرة الثورة حيث دعوا جموع الناس وفئات المجتمع إلى الدخول في الحرس الوطني أو المقاومة الشعبية للدفاع عن الثورة بعد أن برز أعداؤها منذ اليوم الأول وهروب البدر.. كما أن عودتنا لم تكن مجرد عودة طلاب بل عودة الشعب اليمني فقد عدنا مع جموع الشعب شمالاً وجنوباً والذي لم يكن في حسابنا أحد إن هذا شمالي أو هذا جنوبي فالكل انطلق صوب تعز وصنعاء لنصرة الثورة والدخول في الحرس الوطني أو المقاومة الشعبية ليس طواعية فحسب بل وعزيمة على التضحية بالمال والنفوس مقابل انتصار الثورة اليمنية الأم التي جاءت كثمرة نضال اليمنيين شمالاً وجنوباً في الداخل أو في الخارج.. إلى درجة أن الناس الذين لم يجدوا سيارات ومواتر تقلهم انطلقوا مشياً على الأقدام.. من عدن وردفان والضالع وأبين ويافع حتى وصلوا تعز وصنعاء والتحقوا بالمعسكرات.. معسكر المقاومة الشعبية أو الحرس الوطني..

بينما صنعاء كانت تعيش حالة حرب بكل المقاييس فالمكان والإنسان في لحظة انتظار بركان حرب ضروس.. لأنه لا زال الحال في صنعاء غامضاً والناس مقسومين بين مؤمنين بالثورة وبين مؤمنين بهاجس عودة الإمام البدر خصوصاً وهو لم يقتل واحتمال عودته كبيراً كما فعل والده فكانت النفسية العامة في صنعاء تتلخص في أن عندهم صورة قائمة جداً لسقوط الإمام أو الانتقال بين الدولتين وأن صنعاء ستكون ضحية بكونها ساحة حرب ونهب وبتش كما حصل في 1948م من أحداث مأساوية لا تنساها ذاكرة اليمنيين من أهل المدينة وغيرها خصوصاً والبدر أفلت من قبضة الثوار متكرراً بلباس امرأة ومعنى عودته تكرار سيناريو والده في 1948م وبالتالي هاجس الناس كان يحدث الغالبية منهم أن هؤلاء الثوار لن ينتصروا وأن الإمام سينتصر ولن ينفعوا في الدفاع عن صنعاء كسابقهم فكان الجو ملبداً ويحتاج إلى روح وهمة ثورية تنقل الناس إلى اليقين بشرعية ونصر الثورة.. وهذا للحقيقة ما فهمه الناس والشباب من الثوار في صنعاء وغير صنعاء فعزوا من روح الثورة بأن امتلأت صنعاء بالناس المحميين من كل حذب وصوب وبدأت الحياة تدب بشكل طبيعي في اتجاه واقع الثورة وانتصارها..

وقال العودي مؤصلة فلسفة الثورة ومفهوم الانقلاب: يجب أن نستوعب أن من حق أعداء الثورة أن يحاربوها وليس مجرد وصفها

بالانقلاب.. ولهذا المنطق الجدلي في الاختلاف كان وما يزال البعض - ينتكر لثورة السادس والعشرين من سبتمبر العظيم.. وللبعض الأول أجندته الخاصة المنطلقة من مبدأ رفض الثورة أصلاً من القوى الرجعية والاستعمارية القديمة والجديدة في الداخل والخارج، لأنها قد جاءت نقيضاً لمصالحهم وبديلاً تاريخياً لوجودهم وتأكيداً لحقوق ومصالح الشعب في الحرية وحكم نفسه بنفسه، حيث جاء في أولى مبادئها الوطنية والتقدمية الستة التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات وفي ثاني هذه المبادئ بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها وثالث ورابع وخامس وسادس هذه المبادئ والأهداف الخالدة رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وإنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمداً أنظمتها من روح الإسلام الحنيف والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة واحترام ميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم..

منطلقات عملية وحول لمنطلقات العملية لثورة السادس والعشرين من سبتمبر قال الدكتور حمود العودي: الثورة في أي مكان في العالم لا تخرج عن أربعة منطلقات ما يبدأ بحدث عسكري سريع من قبل الجيش الوطني كثورة (23) يوليو في مصر بقيادة عبد الناصر التي ألغت النظام الملكي وأقامت النظام الجمهوري وغيرها من نماذج الثورات العسكرية العربية الجمهورية ضد الأنظمة الملكية في



نحن رفض رافض إن مسنا
ظلم ظلام بعيداً أو قريباً
كم رفضنا وليسنا رفضنا
حلالاً حمرراً وإصراراً عجبياً
نحن رفض أبداً لكننا
نعشق الحق جليلاً ومهيباً .

إشراقة الوعد السبتمبري
أفقتنا على فجر يوم صبي
فيا صحوات المني أطربي
أتردين يا شمسه ماذا جرى
سلبنا الدجى فجره المخبئي
وكان النعاس على مقلتيه

يوشوش كالطائر الأزغب
خرجنا نذلي الضحى ذات يوم
ونتهف يا شمس لا تعربي
وسرنا حشوداً تطير الدروب
بأفواج ميلادنا الأنجب
وشعب يدوي: هي المعجزات
وجودي، وسيف؟ المثنى؟ أبي
غربت زماناً غروب النهار،
وعدت يقود الضحى موكبي . .

بهذه الصورة الإنسانية نختم تلك الصور النادرة والحافلة
بمعاني ودلالات الصلة الوثيقة بين الشعب وثورته التي
طالما أنتظرها في ظلام الجهل والفقر والمرض . . فهذه
الصورة تختزل الالتحام الجمعي الفرائحي لميلاد يوم
السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م لا يمكن ليمني
نسيانها، في مسار التحولات المعاصرة التي عاشتها
اليمن، بعد ١٢٠٠ عام من الإمامة ومقتضيات صراعاتها
السلطوية التي أسهمت في تشظي اليمن ورسم الصورة
المأساوية للوجه اليمني . . لقد استطاع داهية الشعر العربي
المعاصر وظاهرة الأدب العربي الحديث في نسق القصيدة
العمودية المفكر والمؤرخ والشاعر الكبير عبدالله البردوني
أن يصنع مفارقة الوجهين الملكي والجمهوري في لوحة تعبر
عن ثورة الشعب الذي غاب في دجى طويل شق أكباد
العصور ليعود شامخاً لا يتقدمه إمام مستبد ولا حاكم
جائر بل يقوده موكب الضحى السبتمبري . .

رفض الشعب اليمني الأصيل في أن تسقط
صنعا في يد عملاء المال السعودي إبان حصار
السبعين، وهو صدى نشيده الرفض يجري في
الدماء اليمنية اليوم بصوت موحد الوجدان
اليمني علي الفن الأصيل الأستاذ أيوب
طارش العيسى:

أربعينياتنا فيها رفضنا
وضحى سبتمبر فيه رفضنا
ومدى السبعين يوماً قد رفضنا
وسمضي رافضين
كل من جاء لكي يدجي ضحانا
وسمضي داحضين
كل إثم . . شاء للناس الهوانا
وسمضي فارضين
صدقنا . . حتى يرى الحق مصانا

❖❖❖
هذه الأرض التي سرنا على
صهوات العز فيها وأتينا
وملكنا فوقها أقدارنا
ونواصيها فشتنا وأبينا
أبداً لن تنتهي فيها انتصاراتنا
إلا إذا نحن انتهينا

❖ الاستبداد والقهر والحرمان الذي عاشه الشعب اليمني قبل ثورة السادس والعشرين

من سبتمبر ١٩٦٢م أفرز الفقر والمرض والفناء في الشعب اليمني . . فكان لذاكرة
الأدب صولة وجولة في رسم لوحة المعاناة والهجرة القسرية لليمنيين زحت وطأة ذلك
الظلم الإمامي . . وهو الجو العام الذي عكسه الشاعر الكبير مطهر الإرياني في
قصيدته الشهيرة "البالة" التي رغم قدمها لا تزال تصاحب الناس معبرة عن جوهر
حكايات الهجرات اليمنية إلى مختلف أقطار الدنيا، ومن هذه الهجرات، الهجرة
الحديثة لليمنيين إلى أرض الحبشة - غرب اليمن وغالي مختلف اصقاع العالم

العراق وسوريا وليبيا واليمن وينتهي بعملية مستمرة
وتراكم من التغييرات السياسية والاجتماعية
والاقتصادية والثقافية الجذرية اللاحقة نحو الأفضل
وبلا توقف .

وثاني هذه المنطلقات إن الثورة تبدأ بحراك شعبي
وجماهيري واسع النطاق وسريع ضد الاستبداد
الفردى أو العائلي والطبقي المستغل كما في الثورة
الفرنسية وثورة الخميني في إيران التي تنتهي بإسقاط
النظم الاستبدادية سريعاً وتؤسس لأنظمة شعبية
وطنية وديمقراطية عادلة وكما هي اليوم ثورات الربيع
العربي الراهنة .

وقد تبدأ الثورة -وهو المنطلق الرابع -بنضال وطني
سياسي وعسكري في أن كما في حركات وثورات
التحرر الوطني من الهيمنة الاستعمارية المباشرة وغير
المباشرة كما في ثورات التحرر الوطني في العالم الثالث
على امتداد القرن الماضي وأبرزها الثورات المنتصرة
كثورة الشعب الفيتنامي ضد الاحتلال الأمريكي
وثورة المليون شهيد في الجزائر وثورة التمييز والفصل
العنصري في جنوب أفريقيا وما هو في طريقه إلى
النصر إن شاء الله كثورة الشعب الفلسطيني ضد
الاحتلال الصهيوني .

أما المنطلق الرابع لثورات التغيير في التاريخ الحديث
فهو نموذج ثورات النضال السياسي السلمي بنفس
طويل والبناء الاقتصادي بعزم لا يلدن وأبرز نماذجه
تركيا حزب العدالة والتنمية وماليزيا مهاتير محمد .
والمهم في كل الأحوال هو أن تحافظ الثورة على دلالة
مضمونها ومحتواها الثوري المستمر بصرف النظر عن
مسمياتها وشعاراتها السياسية، فقد تفقد الثورة الكثير
من مضامينها السياسية والاجتماعية وحتى الأخلاقية
التي تجسد حكم الشعب لنفسه بنفسه باختصار شديد
رغم احتفاظها بشكليات المسميات والشعارات
الثورية والجمهورية والديمقراطية ولكن
بمضامين عكسية وجوفاء، تماماً كما في حال معظم
الأنظمة العربية الجمهورية المتهاوية اليوم .

صورة الجندي السبتمبري

فوق الجبل، حيث بكر النسب . فوق الجبل
واقف بطل، محترماً للنصر . واقف بطل
يزرع قبل، في صميم الصخر . يزرع قبل
يحرص أمل شعب رأس القمة العالية . .
في الحيد يا (تالقة) . يا اللي (ظلالش) برود
وقت (الحمي) رفر في . بالظل فوق الجنود
وان جا المطر . (الزوايب) . والبروق . والرعود
فكنينهم وكوني فوقهم حسانية . .

بهذا اليسر والحداثة، والسهل الممتع، واللغة العميقة
رسم شاعر اليمن الغنائي مطهر بني علي الإرياني في
قصيدة "فوق الجبل" التي اختارها عنواناً لديوانه -
صورة ذهنية بالغة الرفة، والمهابة للجندي اليمني في
مطلع ستينات القرن الماضي بعد اندلاع ثورة ٢٦ من
سبتمبر ١٩٦٢م . . ولم يكتف بهذه الصورة بل
خاطب "التالقة" أبهى وأشهر أشجار اليمن المعمر
ذات الأوراق الكبيرة والكثيفة والظل الوارف،
والثبات الراسخ في قمم الحيوذ وهامات الجبال
وأباطها . .

إن التحول الأهم في هذه الصورة أن الجندي اليمني
بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م هو الوجه المعاصر
للجندي والعسكرية في بلد كانت تحكم بالحديد
والنار، وهو على أقصى تقيض من أفراد "العكفة"
عكفي الإمام، أي جندي الإمام الذي كان حافياً شبه
غارياً هزيباً لا يقوى على

مواجهة العدا، بل يتجمع

أفراداً بهذا الشكل يطلق عليهم
"عكفة الإمام" ليطشوا بالرعية

ويأخذون الزكاة جبراً قبل

حصاد الزروع والحبوب . .

التمسك بالنظام الجمهوري

يا رحاب المجد ما روضنا

فيك أو مسكنا () طول عناء

هاك منا قسماً يا أرضنا

خالداً في شدة أو في رخاء

لن يلاقي البغي إلا رفضنا

رفض جبار شريف الكبرياء

هذه الأبيات الشعرية الواردة

ALL PRO
NISSAN
of DEARBORN

Exceeding Your Expectations

كل الطرق تؤدي إلى " أول برو نيسان "



FREE
تغيير زيت مجاني

OIL CHANGES

FOR THE LIFE OF YOUR NEW OR
CERTIFIED PRE OWNED NISSAN†

†Oil changes as per factory scheduled maintenance. Vehicle Must be purchased at All Pro Nissan. Unlimited oil changes are non-transferable.

عند شراء ايك سيارة جديدة او مرفقة

**CHECK OUT OUR
SERVICE DEPT.!**

**ALL NISSAN OWNERS
RECEIVE A FREE OIL CHANGE
ON YOUR FIRST VISIT!**

We're Here For You!

For Your Convenience Our Sales
Department Is Open Mon-Fri
9am-9pm! Open Sat 9am-6pm!

**EXPRESS SERVICE
OPEN SATURDAYS & SUNDAYS!**

**No Appointment Necessary.
7 Days a Week!
M-F 7-9, Sat 7-6
SUNDAY Express Hours 9-4**

ارحب بكم في صالات عرض سيارات نيسان الاكثر تطور والاحداث في امريكا
24501 Michigan Ave., Dearborn, MI

1-844-447-8346

www.AllProNissanOfDearborn.com



اليمنيون في ذكرى ثورة 26 سبتمبر.. احتفاء عارم وتعهد بـ "اجتثاث الامامة"

كما لم يحتفل اليمنيون في ذكرى ثورتهم من قبل، شحذ اليمنيون الأحرار همهم المتوقدة إحتفاء بمناسبة، الذكرى الـ ٥٥ لثورة الـ ٢٦ من سبتمبر، التي كان الاحتفال بها في سنوات خلت قد تحولت الى مجرد ذكرى سنوية عابرة، بعد أن أفرغت من مضامينها ومعانيها الحقيقية، وجواهرها الثمينة والنفيسة. وعلى غير العادة، احتفل اليمنيون بهذه الذكرى في وقت مبكر، إذ مثل لهم نكبه الـ ٢١ من سبتمبر محطة هامة للعودة الى هذه الثورة العظيمة، وقيمها النبيلة، فما إن أشرقت شمس أيلول البهية حتى بدأ اليمنيون بمختلف مكوناتهم السياسية، والشرائح الاجتماعية، بالبحث والتنقيب عن هذه الثورة المجيدة، ومعانيها الخالدة، وقادتها الأشاوس، وأبطالها وشهداءها الأبرار، الذين حاولت العصابات الامامية تغييبهم من وعي ووجدان الشعب دون جدوى. ولذا فقد وجد اليمنيون في هذه الذكرى، محطة مهمة للبحث عن معاني سبتمبر الخالدة، وسبر أغوار محطاته الخالدة، حيث دعا ناشطين وكتاب ومنتقدين، الى البحث في ثورة سبتمبر، وتحويل هذه الشهر الى موسم سنوي للتزود بقيم الحرية والتحرر، ونقطة تحول لتخليد رموز سبتمبر، وقراءة أهم الكتب التاريخية التي وثقت تاريخ الثورة اليمنية، وتكريم أسر شهدائها، وحفظ ملاحمها الثورية، لأدبائها الكبار كالزبيرى، والبردونى، والموشكى والاريايى وغيرهم، داعيين أبناء الشعب اليمني الى تحويل تلك الملاحم القصائدية الى معالم لتتزين بها خطبة الجمعة، ومجالس الوعظ، ومنتديات الثقافة. وفقا للباحث والكااتب اليمني ثابت الأحمدى. تزامن سماوي!

ولعل من حسن الطالع أن تزامن اشراقه شمس سبتمبر لهذا العام، مع حلول عيد الأضحى المبارك، وهو الأمر الذي حوله اليمنيون الى مناسبة للإحتفال بهذه المناسبة التي أعدها بشاره لمستقبل أيلول سبتمبر وثورته المجيدة. وفي هذا الصدد، كتب وزير الثقافة الأسبق، خالد الرويشان في صفحته على الفيس بوك، تعليقا على هذا التزامن قائلا "أن يتزامن عيد الأضحى مع الفتح من سبتمبر فهذه بشارة لليمن وإشارة سماوية للمستقبل". أما الكاتبة والروائية اليمنية فكرية شحرة فقد دعت الى ذبح خرافات الامامة، كما تذبح الكباش صبيحة عيد الأضحى وقالت، "سبتمبر، وأني إليك أحج وأذبح كل خرافات الإمامة قرايينا". ومع تزامن دخول شهر سبتمبر مع عيد الأضحى ومعاناة الموظفين اليمنيين، وتحديدًا منهم العسكريين، الذين قطعت روايتهم منذ قرابة العام، فقد دعا ناشطين الى جعل يوم الـ ٢٦ من سبتمبر الشهر الجاري نهاية لحكم الحوثيين ومشروعهم الإمامي في اليمن.

وفي هذا الاطار دعا الدكتور اليمني معمر البداي، استشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير، الضباط والصف والجنود في اليمن الى تلبية نداء الواجب الوطني واللاحق بركب الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لمقاومة هذا العصابة الساللية. وخاطب الدكتور البداي، صبيحة عيد الأضحى الضباط والجنود اليمنيين بالقول، "أخي الضابط والجندي، أنت بدون راتب، واولادك بدون بدلة، عيد وزوجتك بدون مصاريف، والمشرف في حارتك يركب سيارة آخر موديل، ويسكن الفلة الجميلة واولاده اكتسوا أجمل الملابس، وزوجته تتختر بأجمل الحلي، وجيرانه وأقاربه من السلالة قد جندهم بدلا عنك وعن زملائك، وغدا سوف يرسل لك عسكر الإمام جليلك من البيت لتقديم الاعتذار لسيدهم، وتقديم رقبك قربان في أي جبهة قتال، ويستثمرون دمك، ويلفون عليك شعار صرخة الشيطان، ولان انت كسبت الدنيا ولا الآخرة". وأضاف في صفحته على الفيس بوك، "لهذا عليك سرعة استرجاع سيرتك العسكرية، والتواصل مع رفاق الكفاح المسلح، والتنادي للواجب الوطني وانتشاله من مخطط سلالتي كهنوتي، عليك أن تعيش حرا وليس ذليل، أو تموت بطل وليس جوعا". حد قوله.

سبتمبر

#دمت ياسبتمبر_التحرير

السلالية، كل ذلك يزيدني قناعة وإيمان أن واجبنا اليمن هو تجدير قيم سبتمبر واقعا". ودعا الجعور الى تحصين المجتمع من مختلف الثقافات التي قامت ثورة سبتمبر لأجلها، وقال "علينا تحصين المجتمع ضد ثقافات التسلط والاستبداد وحكم الفرد، وأن نمضي نحو صناعة وعي مجتمعي عميق بحقيقة تلك المشاريع الكهنوتية، وأن نتصر عمليا لسبتمبر بنشر العلم والعمل الدؤوب، وتعريف الاجيال الحالية بطولات ثوارنا الاحرار، وما عاناه الشعب ابان الحكم الكهنوتي الامامي".

وشدد الناشط عادل عمر من جهته، على ضرورة التنبيه لكل مخططات الامامين الجدد، الذين يحيقون المكر الكبير لثورة سبتمبر، وقال "يتوجب عليهم التنبيه لكل مخططات النيل من الجمهورية، وان لا يفرطوا بمكاسب ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر العظيمة، وأن يتصدوا لكل مؤامرة تحاك اليوم للقضاء على الثورة والجمهورية، وعدم القبول بحكم مغتصب من قبل جماعة أو طائفة، وان يستحضروا معاناة ابناء اليمن خلال فترة حكم الإمامة وما لحق بالشعب من ضرر بالغ، أفقده أدميته وكرامته مؤكداً أن "الجمهورية هي شرف كل يمني، ولا بد من الحفاظ عليها، والتصحية في سبيل مواجهة أعدائها ومخططاتهم الخبيثة".

اليمني الى مواجهة الخطر الذي يهدد جمهوريتهم. وقال "من الواجب على كل ابناء الشعب اليمني أن يواجهوا الخطر الذي يهدد الجمهورية، وأن يدافعوا عن الجمهورية، ويبدلوا من اجل الحفاظ عليها، كل ما يملكون بلا تردد". مخاطر الإمامة! ولقد كان للانقلاب الذي قامت به مليشيا الحوثيين وصالح الانقلابية في سبتمبر ٢٠١٤، وما تقوم من ممارسات ومحاولات لطمس هوية اليمن، ومشاهدة ما كان يُقال عن الأئمة في كتب المدارس والمؤرخين، حقيقة يشاهدوه اليمنيون كل يوم بأعينهم، ويرونه رأي العام، وهو الأمر الذي ساهم في شحذ همم اليمنيون في الدفاع عن ثورتهم الخالدة، والوقوف بكل بسالة وشجاعة أمام كل المخاطر التي قد تعترضها الجمهورية، فهي بحسب الناشط والقيادي الناصري عادل عمر "شرف كل يمني". وفي هذا الصدد، دعا الناشط وليد الجعور، شباب اليمن الى الانتصار لسبتمبر، وتجدير قيمه العظيمة في نفوس الاجيال القادمة وقال "أجد نفسي اليوم، وبعد مضي ٥٥ عام من تاريخ قيام ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر المجيد، انا وكل شباب اليمن واحرارهم معنيون للانتصار لسبتمبر الحرة والدولة المدنية". وأضاف "إن ما عايشنا خلال العامين الماضيين من انقلاب سلالي، وعودة للمشاريع الكهنوتية

اليمنيون في ذكرى ثورة 26 سبتمبر.. احتفاء عارم وتعهد بـ "اجتثاث الامامة"

أن يأخذ الاحتفال بذكرى ثورة سبتمبر من الآن وصاعداً بعداً جديداً أكثر حميمية وقرباً من عواطف اليمنيين، مثل أن تحتفل كل مؤسسة وكل أسرة يمنية قادرة على الاحتفال بهذه الذكرى في المنزل، وذلك بإيقاد عدد من الشموع يساوي عدد السنوات التي مرت منذ قيامها". وأضاف "فليجتمع الآباء بأبنائهم وأحفادهم وليحتفلوا وليغنوا الأغاني الوطنية والعاطفية وليكن يوماً من أيام الأسرة اليمنية كأيام الأضحى والفطر، فكلها أيام لله وفي سبيل الله، على اعتبار أن سبيل الله هو سبيل حرية الإنسان وكرامته فقط لا غير". كما أقرح على الفنانين والشعراء كتابة أدب جديد عن الثورة، أدب وفن يتجاوزان لغة الحماسة إلى لغة العشق، فلتكن ثورة سبتمبر هي سيدة العشق اليمني، احتفلوا وغنوا واكتبوا، واشكروا الأقدار التي ذكرت الاجيال بهذا الحدث اليمني المعجز". حد وصفه. ميلاد وطن!

ووصف القيادي في ثورة الـ ١١ من فبراير بمحافظة إب، وعضو مؤتمر الحوار الوطني عادل عمر، ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر بأنها "ميلاد الوطن وتاريخ لزوال السلطة المطلقة".

وقال "ثورة السادس والعشرين من سبتمبر تعني لليمن كل شيء، فهي تعني ميلاد الانسان اليمني وانعاقه من براثن الظلم والاستبداد والاستبعاد، كما أنها تعني حصول الشعب على الحق السياسي بعد ان كان مصادراً بيد أسرة سلالية اذاقته شتى انواع الظلم". وأضاف في حديثه لـ "العاصمة أون لاين"، ان ثورة سبتمبر تعني خروج ابناء الشعب من عصر الظلام الذي احاط بكل مناحي الحياة، الى عصر النور والتحرر، وتعني ميلاد وطن يملكه جميع ابناء الشعب، وليس طبقة معينة، أو سلالة محددة، وتعني زوال السلطة المطلقة التي لا قيود لها ومشاركة الشعب في السلطة".

وتابع "سبتمبر الفجر الذي اشرق بوجه اليمن لبطوي حقبة من الظلام الدامس، الذي جثم على حياة الشعب اليمني، وما كان لينقش لولا تضحيات الاحرار الذي وهبوا دمايتهم وارواحهم فداء لهذا الشعب". داعياً في هذا الاطار ابناء الشعب

سبتمبر قيم ومبادئ! "عنوان اليمن الجديد" هكذا وصف الناشط السياسي المهندس وليد الجعور، ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر، مشيراً الى أن "ثورة سبتمبر كانت أحد أهم الاحداث التي شهدتها تاريخ اليمن الحديث". مضيفاً "لقد اعلنت في سبتمبر عن ميلاد يمن الحرية والكرامة، يمن يعتقد من كل الافكار الكهنوتية الاستبدادية السلالية". وأشار المهندس الجعور في حديثه لـ "العاصمة أون لاين"، الى أن "ثورة سبتمبر وحدت اليمن كل اليمن، وأزالت كل ما سعى الإماميون لترسيخه داخل المجتمع اليمني، من تمزقات وتقسيمات طبقية ومذهبية وسلالية". مؤكداً لقد اسقط الـ ٢٦ من سبتمبر أكلوبة الحق الالهي لفئة من الناس بأحقيتهم بالحكم، وان بقية الشعب لديهم عبء ومواطنيين من الدرجة الثانية والثالثة". حد تعبيره.

ودعا الجعور الى ضرورة النظر الى ثورة سبتمبر كمجموعة قيم لا زال أحفاد سبتمبر يناضلون لأجل تلك القيم الى اليوم. وقال "لا بد أن انظر لسبتمبر كمجموعة قيم ومبادئ ما زلنا حتى اللحظة نناضل لترسيخها". لافتاً الى أن "سبتمبر انتصر للإنسان اليمني وتاريخه وموروثه الحضاري". شركات الولاية والاصطفاء! لم تكن ثورة سبتمبر ثورة للتخلص من حاكم ظالم مستبد فحسب، بل كانت ثورة قيومية وأخلاقية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ووصفها الباحث اليمني عصام القيسي، بانها ثورة للتوحيد، ومناهضة لكافة انواع الشراكيات بالله من الحزبيلات التي يحاول الاماميون واحفادهم اليوم غرسها في عقول الشعب اليمني كالولاية وغيرها. وقال القيسي في صفحته على الفيس بوك "يمكنك القول إن ثورة ٢٦ سبتمبر كانت ثورة للتوحيد بكل المعاني الجميلة لكلمة التوحيد، فقد كانت إسهاماً في توحيد الله وتنزيهه من شركيات الاصطفاء والولاية، وإسهاماً في توحيد نسيج الأمة اليمنية الذي مزقته ثقافة الإمامة بمقولاتها العنصرية، وإسهاماً في توحيد الوطن اليمني، إذ لولا أن نظام الحكم في الشمال قد أصبح جمهورياً ما فكر الأخوة في الجنوب بالوحدة".

ودعا القيسي الى ابتكار أساليب جديدة للاحتفال في ذكرى سبتمبر، وإيقاد الشعلة في المنازل، وقال "أقترح

DHP

Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your Doorstep ...Free

WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم انواع التامينات

313-724-1111

25524 Ford Rd. Dearborn Heights . MI 48127

PURE TAX & IMMIGRATION SERVICES

الصفاء لخدمات الضرائب والمحاسبة

- Accounting - CPA
- Tax (Individual & Corporation)
- Payroll Services
- Reporting & Analysis
- Income/Expense Budget
- Forecast Support
- Feasibility Studies
- Business Consulting



- Immigration Services
- Translation Services

15350 N. Commerce Rd. Ste 101
Dearborn , MI 48120

بجانب مكتب البريد، خلف بنك DFCU

Tel: 313.581.6605

Fax: 313.483.1721

Amin Ali: 313-995-1754

Ismahan Ali

Immigration Specialist



ديم فاشن

فساتين جوفاني - بالظومات - دروع - جلابيات خليجية - حجابات - بخور - عطورات - أدوات تجميل
واكسسوارات نسائية

قسم خاص بالتفصيلات والتعديلات - جميع انواع الملابس النسائية

Models

13251 Michigan ave
Dearborn, MI 48126

Tel: 313-436-1152

Fax: 313-483-1721

Sami Abu Farha. M.D.**OAKMAN MEDICAL**

يعلن
الدكتور سامي
أبو فرحة عن
استقبال مرضاه في
عيادته المجهزة
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال
او جاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات
● لدينا طبيبة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

313-846-1997

Fordson Market**أسواق فوردسون****سمانة عربية بأنواعها**

MID-EAST GROCERIES, FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED OSMAN **313-584-5849** بإدارة الحاج محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn, MI 48126

La Shishk



12918 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400
Fax: 313.582.8405

www.LaShishRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event



31000 Northwestern Hwy Ste 210
Farmington Hills, MI 48334
NMLS 129885

248-841-4000

877-577-2256

313-247-4844

adohaini@southwestfunding.com



اليكس دوهيني

Alex Dohaini



بعيداً عن الكليشيهات .. مطامع إقتصادية وجغرافية تقودها سياسات خاطئة
ما الذي تسعى إليه السعودية والإمارات في اليمن بالضبط؟



في العادة، تشير وسائل الإعلام السعودية والإماراتية إلى الحرب اليمنية بوصفها حرباً نخبية، هدفها الوحيد (استعادة الشرعية)، والقضاء على (انقلاب الحوثيين)، وربما يمتد الحديث لوصفها حلقة في سلسلة التصدي (للمؤامرات الإيرانية) في المنطقة، ستسعي السطور التالية إلى استقصاء الأسباب الحقيقية للحرب، ومحركات استمرارها إلى اليوم، بعيداً عن (كليشيهات) السياسة وشعاراتها.

الرياض توتلي وجهها شطر اب المندب

حتى افتتاح قناة السويس منتصف القرن التاسع عشر، لم يكن مضيق (باب المندب) يحظى بأهمية استراتيجية كبرى، إذ كانت أغلب خطوط التجارة بين الشرق والغرب تمر عبر طريق رأس الرجاء الصالح على الساحل الإفريقي، غير أن القناة التي ربطت البحرين الأحمر والمتوسط، قد أعطت أفضلية كبرى للمضيق الذي تحول إلى واحد من أهم ممرات النقل البحري عبر العالم. وتمتلك اليمن أفضلية استراتيجية للسيطرة على المضيق الذي يمر به نحو ٢١ ألف قطعة بحرية سنوياً، نظراً لوجود (جزيرة ميون) التابعة إدارياً لمحافظة عدن عند رأس المضيق، ولا يمر بالمضيق إلا

نسبة ضئيلة من حاملات النفط العالمية - بلغت حوالي ٧,٥٪ عام ٢٠٠٦- وهو ما يجعله أقل أهمية لقطاع النفط من مضيق هرمز الذي يمثل نحو ٤٠٪ من تجارة النفط العالمية. وبالرغم مما سبق، يمكن القول إن ثمة اهتمام خاص من حكام الرياض بباب المندب، فحكام المملكة مشغولون بهاجس أن تقوم إيران في أي نزاع مستقبلي بإغلاق مضيق هرمز، في وجه تجارة النفط الخليجية، وقد سبق لقائد البحرية الإيرانية تأكيد أن "إغلاق المضيق سهل جداً كسهولة شرب كأس من الماء".

ورغم أن تلك التصريحات تقر غالباً في سياق الحرب النفسية المستمرة بين السعودية وإيران، إذ إن إغلاق مضيق هرمز محكوم غالباً بصعوبات تقنية كبرى، فإن ذلك يلقي بظلاله على مضيق باب المندب الذي ينظر إليه كمبر بديل حال وقع المحذور (تهور) الإيرانيون فيما يخص التعامل مع السعودية، وربما يفسر هذا الأمر -بحسب مراقبين- حرص السعودية على قصف مستودعات الصواريخ اليمنية مبكراً، ليس فقط لأجل حماية أراضيها من أي ضربات انتقامية قد يشنها الحوثيون وحلفاؤهم، بل كذلك من أجل تجريد أي حكومة يمنية قادمة، قد لا تكون موالية تماماً للرياض من القدرة على تهديد باب المندب، أو شل حركة الملاحة فيه.

حرب اليمن.. لصاحبها محمد بن سلمان

ثمة قراءة أخرى توّطر حرب السعودية في اليمن، كأحد البيادق في (صراع العروش) داخل بيت آل سعود، فمنذ البدء، اعتبرت (عاصفة الحزم) حرباً شخصية لنجل الملك ووزير الدفاع محمد بن سلمان، فهو الذي أعلن انطلاقها، وتابع مجرياتها عن كئيب، وكأما أريد لها أن تكون طريقه إلى قصر الإمامة.

وما قد يدعم الفرضية السابقة، ما تتناقله بعض الوسائل الإعلامية من أبناء (حجولة)، تتحدث عن أن ولي العهد السابق محمد بن نايف لم يكن على علم بالحرب قبل انطلاقها، كما أنه لم يكن راضياً عنها وعن مسارها، وإن كان من الصعوبة التأكد من مصداقية تلك الأنباء؛ نظراً للتكتم الشديد الذي يحيط بأبناء العائلة المالكة عادة في السعودية. ومما قد يعضد هذا التفسير، أن هذه المقاربة السعودية لتمدد الحوثيين في اليمن، لم تكن بهذا الشدند على طول الخط، ففي اللحظة التي كان يطبق فيها الحوثيون بأذرعهم على حواضر اليمن، كان وزير الخارجية

(جبل علي)، و(راشد) الأكثر أهمية في الإمارات، يمكن فهم نوايا الإمارات من السيطرة العسكرية على المدينة الجنوبية الأهم، لتحقيق السلاح ما فشلت فيه سابقاً بالاتفاق.

جزر سقطرى اليمنية كذلك، كانت أحد الأهداف الإماراتية، تقع تلك الجزر على بعد ٣٨٠ كم من السواحل اليمنية، وتعد مفتاحاً للسيطرة على المحيط الهندي، وتسعى الإمارات للسيطرة على تلك الجزر في إطار جهودها لتوسيع العسكري في المنطقة عموماً، والبحري خصوصاً، بداية من المشاريع الخدمية ومد خطوط اتصالات إماراتية، مروراً بخطط لمشروعات سياحية، وليس انتهاءً بمطار وقوات عسكرية من المحتمل أن تترابط في تلك الجزر.

الإمارات وعمان: انقلاب الفرع على الأصل

تاريخياً، يمكن اعتبار أراضي الإمارات العربية المتحدة جزءاً من ساحل عمان، إذ كانت جزءاً من دولة اليعاربة، التي امتدت كذلك لتشمل جزءاً من بلاد فارس وساحل إفريقيا الشرقي، لكن يبدو أن خطوط الجغرافيا والسكان قد أتاحت للفرع -دولة الإمارات- أن يسيطر على الأصل -سلطنة عمان-؛ إذ إن الوفرة النفطية مع قلة عدد السكان التي تمتعت بها الإمارات، مدعومة بالطموحات التوسعية لولي عهد محمد بن زايد أدت إلى تطوع أبو ظبي للسيطرة على السلطنة، بل والتفكير في ضمها إلى الإمارات يوماً ما، وفق بعض المراقبين.

أوائل عام ٢٠١١، أعلن التلفزيون الرسمي لسلطنة عمان سقوط شبكة تجسس، تابعة لجهاز أمن الدولة الإماراتي تستهدف -بحسب البيان- تقويض أمن البلاد، وقد أشارت الترسبات الصحافية لاحقاً إلى تورط ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد شخصياً، وأن الشبكة كانت تستهدف اكتساب ولايات قبلية داخل جهاز الدولة العماني، بهدف ضمان أن تكون السلطة القادمة بعد قابوس ذات ولاء لأبو ظبي، التي يبدو أنها تطمح لضم أراض السلطنة أو إقامة اتحاد كونفدرالي معها تكون لها فيه اليد العليا.

وتخشى الإمارات من منافسة المواني العمانية لنظيراتها الإماراتية، لا سيما إذا تم المضي قدماً في مشروعات ربط دول مجلس التعاون الخليجي بخطوط سكك حديدية، والتي قد تزيد من القدرة التنافسية للمواني العمانية. وبالرغم من أن مسألة شبكة التجسس تلك قد تم طيها بوساطة كويتية، إلا أن التوترات ظلت قائمة بين البلدين، ولا يبدو أن حرب اليمن بريئة تماماً من النوايا الإماراتية تجاه مسقط، إذ إن السيطرة على اليمن، وموانئها، ستتيح لأبو ظبي محاصرة عمان، إلى حين أن تجد فرصة مناسبة لتنتجج فيما فشلت فيه قبل ست سنوات.

بن بريك أحد أبرز حلفاء أبو ظبي باستخدام القوة ضد هادي اعتراضاً على قرارات اتخذها الأخير ضد (المجلس الانتقالي الجنوبي) الذي تدعمه أبو ظبي.

تعتبر اليمن إذاً إحدى ساحات حرب الإمارات على الإخوان المسلمين، ومنع أي نفوذ -حالي أو مستقبلي- لهم في السياسة العربية، وفي سبيل ذلك فإنها تعتبر أن الخطوط الحمراء في تلك المعركة ليست موجودة، فهي بحسب التقارير، تدعم انفصال الجنوب، وتغتال أذرعها قيادات في الإصلاح، ولا يجد بعض رموزها حرجاً من تأليب اليمنيين على الحكومة (الشرعية) ورئيسها هادي.

مواني دبي والسيطرة على مواني اليمن

كانت مدينة عدن أهم المواني اليمنية، وأحد منابع القوة المالية والاستراتيجية في البلاد، أولى المدن التي حرصت الإمارات على إيجاد موطن قدم فيها، فساهمت في (تحريرها) بحماسة، وأسست (مليشيا الحزام الأمني)، التي تدين بالولاء لأبو ظبي رأساً، وفي الحقيقة فإن الكثيرين قد رأوا أن تلك الحماسة الإماراتية للمشاركة في عمليات التحرير لم تكن بتلك البراءة.

كانت شركة مواني دبي قد وقعت عام ٢٠٠٨ اتفاقاً مع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح يتيح لها حق إدارة ميناء عدن لمدة عام قادمة، اعتبرت تلك الصفقة مشبوهة في حينها، وقد أقدمت حكومة الرئيس هادي لاحقاً على إلغاء الصفقة تحت الضغوط، ونظراً إلى أن الشركة لم توف بالتزاماتها تجاه اليمن، فقد انخفضت السعة الاستيعابية للميناء، وتدهورت بنيتها التحتية، ولم يحظ بالصيانة المناسبة. وإذا علم أن ميناء عدن هو المنافس الرئيسي لمينائي

السعودي يلتقي بنظيره الإيراني مؤكداً فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، مما يشي بأن السعودية حينئذ لم تكن ترى في الحوثيين ذلك الخطر العظيم الذي تراه اليوم، قبل أن يتغير كل شيء بمجيء الملك سلمان وابنه إلى السلطة، لتتحول (عاصفة الحزم) إلى حرب وجودية بالنسبة للنظام السعودي.

اليمن: حلقة أخرى من مسلسل الحرب الإماراتية على الإخوان لم تكن أبو ظبي في البداية شديدة الحماسة للحرب اليمنية، فهي التي تستضيف العميد أحمد نجل الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، الخليف الوثيق للحوثيين، لم تكن تسعى أن تخوض معركة تكون فيها في موقف الداعم لالتجمع اليمني للإصلاح -الفرع اليمني للإخوان المسلمين-، وهي التي جعلت هدفها الرئيسي القضاء على الجماعة، ومحاربتها أينما وجدت.

في الوقت ذاته، لم تشأ الإمارات أن تغرد تماماً خارج السرب السعودي الذي كان عازماً على الحرب بكل قوته، فجاءت مشاركتها في البداية أقرب إلى الرمزية، لكن يبدو أن الزمن قد جعل القادة الإماراتيين يعيدون التفكير في المسألة برمتها، ويدركون أن خير وسيلة لتحقيق أهدافهم في اليمن ليس ترك الحرب وشأنها، بل التدخل فيها بأقصى ما يستطيعون من قوة، ليصيروا قوة فاعلة تتيح لهم

التبديل والتحكيم، وهو ما تم بالفعل. تصاعد دور الإمارات في الحرب سريعاً، فبعد أن كانت الإمارات تشارك في الغارات الجوية فقط، قامت بإرسال وحدات من قواتها البرية، للقتال والتدريب في اليمن، وساهمت في استخلاص بعض المدن اليمنية، وعمدت إلى تشكيل وتدريب ميليشياتها المحلية الخاصة، المرتبطة بها مباشرة دون المرور بحكومة هادي، بل إن الإمارات والقوات المتحالفة معها قد خاضت مواجهات عسكرية مباشرة مع قوات (الشرعية في اليمن)، وهدد هادي

تعتبر اليمن إذاً إحدى ساحات حرب الإمارات على الإخوان المسلمين، ومنع أي نفوذ -حالي أو مستقبلي- لهم في السياسة العربية، وفي سبيل ذلك فإنها تعتبر أن الخطوط الحمراء في تلك المعركة ليست موجودة، فهي بحسب التقارير، تدعم انفصال الجنوب، وتغتال أذرعها قيادات في الإصلاح، ولا يجد بعض رموزها حرجاً من تأليب اليمنيين على الحكومة (الشرعية) ورئيسها هادي.

المسلمين، ومنع أي نفوذ -حالي أو مستقبلي- لهم في السياسة العربية، وفي سبيل ذلك فإنها تعتبر أن الخطوط الحمراء في تلك المعركة ليست موجودة، فهي بحسب التقارير، تدعم انفصال الجنوب، وتغتال أذرعها قيادات في الإصلاح، ولا يجد بعض رموزها حرجاً من تأليب اليمنيين على الحكومة (الشرعية) ورئيسها هادي.



ثورة اليمن
الأخبار
هر يومها بعون الله



زخم الاحتفال بذكرى ثورة الـ26 سبتمبر في عدن.. رسالة عكست مدى التفاف الشعب اليمني حول ثورته ووحده وقيادته

عدن (الجمهورية اليمنية) - عكست حالة الزخم، والحضور النخبوي والنوعي الكبير وغير المسبوق الذي شهده الحفل الخطابي والفني، الذي أقيم في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بمناسبة الذكرى الـ(26) لثورة الـ(26 سبتمبر) المجيدة تحت رعاية فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وبحضور دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر - حالة الرضا والقبول والترحاب الذي باتت تتحظى به القيادة السياسية، والحكومة الشرعية في الأوساط السياسية والاجتماعية والعسكرية في العاصمة المؤقتة عدن بشكل خاص.. وفي مختلف المناطق والمحافظات الجنوبية بشكل عام.

مرة.. لكن ذلك ليس بغريب
فقد أصبح بالنسبة لهم بمثابة المنفذ
والأب الروحي الذي عاش لهم
ومعهم ومن أجلهم.

التفاف وطني

استهل بن دغر كلمته بتهنئة
الحضور بالذكرى الـ50 لثورة
26 سبتمبر مؤكداً أنها الثورة
التي حطمت أعتى أنظمة الحكم
الإمامي المتخلف، الثورة التي

غيرت حاضرنا، وكانت بمثابة فتحاً جديداً نحو
مستقبلنا.. مؤكداً أن كلا ثورتنا سبتمبر واکتوبر
مهدتا الطريق لوحدة لا زالت صامدة، تتجدد
بمقومات جديدة، وتتجدد بالتفاف وطني نحو دولة
اتحادية، يقود مسار تحقيقها الرئيس المناضل عبدربه
منصور هادي. وإلى جانبه وحوله مختلف القوى
الوطنية السياسية والاجتماعية. العسكرية والمدنية.

رسالة للانقلابيين

وأشار دولته الى الاحتفالات التي اقامتها الحكومة في
المحافظات المحررة مؤكداً ان تلك الاحتفالات بمثابة
رسالة نجبر بها عن تصميمنا وإصرارنا على هزيمة
الانقلاب، ودحر أئمة العصر وحلفائهم ممن
استمرأوا العبودية والعار والعيش الذليل في
كنفهم.. مبيناً إن الانقلاب الحوثي على الشرعية
وعلى الدولة، لم يتمكن من اسقاط الجمهورية،
كما أراد هؤلاء وإن استولوا على عاصمتها.. وأن
الجمهوريون والأحرار لا يزالون صامدون على
الأرض، ولا زال الشعب يرفض العودة إلى ماضي
بغض عنصري وسلالي مقموت.

تطبيع الأوضاع في عدن

كان لعدن العاصمة المؤقتة النصيب الأوفر في كلمة
دولة رئيس الوزراء اليمني.. حيث أكد أن القضية
الملحة في عدن وفي سائر المحافظات المحررة ستبقى
استعادة الأمن الدائم كل الأمن، وكل الاستقرار
الذي لا يعكر صفوه أحد.. الى جانب توفير
الخدمات الاجتماعية في مجالات الكهرباء والماء

فمنذ الساعات الأولى للصبح فوجئ الكثير من
المراقبين والمهتمين بتدفق المئات من القيادات والنخب
السياسية والعسكرية، ومثلو السلطة المحلية،
والشخصيات الاجتماعية والناشطين الحقوقيين
والشباب، ومثلو منظمات المجتمع المدني، والمرأة
وبشكل لافت وغير متوقع ولا مسبوق أبهر وأذهل
الجميع.. وقبل بداية الحفل بنحو ساعة تقريبا كانت
القاعة التي تتسع لنحو 6000 شخص قد امتلأت
بالكامل، ليضطر الحضور الذين قدموا فيما بعد،
والذي كان أغلبهم من المحافظات المجاورة لعدن -
للبقاء واقفين في مؤخرة القاعة وعلى جانبيها، وفي
الساحة الواقعة عند مدخلها.

رسوخ الهوية الوطنية في الوجدان

اللافت في الأمر هو حالة النشوة والفرحة التي بدت
واضحة على وجوه جميع الحاضرين، والذين
ظهروا مهتمين بالاحتفاء بمناسبة ثورة 26 سبتمبر؟
أكثر من غيرهم، وأكثر من أي وقت مضى، لكن
الجميع بدوا متحمسين ومتهجين بالحفل أكثر من
ابناء الشمال أنفسهم.. وهو الأمر الذي يؤكد وبما
لا يدع مجالاً للشك بأن الهوية والوحدة الوطنية
باتت مترسخة وثابتة في وجدان وعقول الجميع، بل
وصارت جزءاً من كينونتهم ووجودهم وثقافتهم
أيضاً، وأن القيادة والحكومة الشرعية نجحت
وبامتياز في معالجة الاختلالات في المحافظات الجنوبية
وتمكننت من احتواء وكسب ود ورضا الجميع.

حماس ونشوة وفرح

تصاعدت حدة الحماس والفرح والنشوة في أوساط
الحضور منذ انطلاق موسيقى السلام الجمهوري،
الذي وقف له الجميع بثبات، في حين خيم الصمت
على القاعة، وكان الجميع يؤدون الصلوات -
واغرورت عيون الكثيرين بالدموع فرحةً وابتهاجاً
ونشوة بثورتهم ووطنهم وهويتهم ودولتهم
وحكومتهم.. وتزايدت حالة الانشء عند
سماعهم خطاب دولة رئيس الوزراء الدكتور أحمد
عبيد بن دغر الذي ضجت القاعة بالتصفيق له منذ
لحظة صعوده الى المنصة، وظل الحضور يصفقون له
تباعاً عند كل وقفة وفقرة.. كما ظلوا يتأملونه
بشيء من الشجن والشغف وكأنهم يرونه لأول

زخم الإحتفالية بذكرى ثورة الـ"26 سبتمبر" في عدن. رسالة عكست مدى التفاف الشعب حول ثورته وحدته وقيادته الشرعية

ذات طابع وطني لها لون واحد هو لون اليمن
الكبير، إن بقاء هذه الوحدات على هذا النمط القائم
اليوم يمثل خطراً على أمننا.

دعم جهود السلام

وجدد بن دغر في كلمته دعم القيادة السياسية
والحكومة لجهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام في
اليمن، مشيراً الى ترحيبها المستمر بجهود المبعوث
الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.. مبيناً ان الحل
العادل الموضوعي في نظر الحكومة ونظر الغالبية
العظمى من أبناء اليمن، يقوم على احترام
المرجعيات، التي تحافظ على النظام الجمهوري،
والوحدة الاتحادية.. واختتم كلمته بالترحم على
الشهداء ممن ضحوا بأنفسهم في سبيل الوطن..
مؤكداً أن الحكومة ستعمل على رعاية أسرهم
وذويهم.. كما شكر الحاضرين في الحفل قائلاً:
شكراً لمن حضر هذا الاحتفال، وتعشم العناء ليقول
أنا سبتمبري، أنا أكتوبري، أنا يمني.

تفاعل الحضور وابتهاجهم

وزاد تفاعل الحضور وتعالى تصفيقاتهم عند
سماعهم أول انشودة وطنية (بلادي أحبيك
فلتسلمي) بصوت الفنانة القديرة (أمل كعدل) التي
بدت هي الأخرى أكثر تفاعلاً من الجميع فأطلقت
لصوتها العنان ليزلزل القاعة، وقد ظل الحضور يردد
بعدها الانشودة وبشكل لا ارادي.. وتعالى
التصفيقات وأصوات الاعجاب والفرح والنشوة من

والصحة والتعليم والنظافة والطرق التي تحملت
الحكومة المسؤولية عنها في المناطق المحررة وكما نجحنا
في توفير المرتبات للمدنيين، ونسعى بجهود جهيد
لتوفيرها بانتظام للعسكريين، فإننا متأكدون أننا
نجحنا في مجال الخدمات.

منع حمل السلاح

ومن أهم الامور التي تطرق لها الدكتور أحمد عبيد
بن دغر والتي قوبلت بترحيب واسع في اوساط
الحاصرين قضية منع حمل السلاح في العاصمة
المؤقتة عدن حيث قال: يجب علينا أن نمنع حمل
السلاح في عدن، حمل السلاح في عدن يجب أن
يكون محرماً.. وأن تفرض عقوبات مشددة
السجن على المخالفين، وأن تلتزم كل التشكيلات
العسكرية والأمنية بالقانون، وأن تتوقف أعمال
الإخلال بالسكينة العامة والعبث بمتلكات الدولة
فوراً ودون تأخير، فعدن أكبر من أن يعيث بها
عابث، أو تمتد لها يد فاسد.. لافتاً الى بأن
الحكومة ستواصل جهودها في مواجهة الإرهاب
وملاحقة خلاياه أينما كانت.

توحيد القرار السياسي

ومن أبرز ما تطرق اليه دولة رئيس الوزراء مسألة
توحيد القرار السياسي حيث اكد بان الحكومة
ستعمل بكل طاقاتها في سبيل توحيد القرار السياسي
والعسكري في بلدنا فتلك مهمة وطنية كبرى، لافتاً
الى أن الأيام القادمة ستشهد دمج الوحدات
العسكرية التي نشأت في ظروف معينة في وحدات



الحضور عند بدء الرقصات على المزمار الصنعاني . .
وما لفت الأنظار أن القاعة ظلت ممتلئة بالحضور حتى
اللحظات الأخيرة للحفل . . حيث لم يغادر أحد بما
في ذلك المسؤولين والقيادات والشخصيات الكبيرة . .
وهو أمر غير مسبوq في هكذا فعاليات . . لكن الأمر
هذه المرة عكس دلالات وابعاد أخرى كبيرة
وعميقة . . فالاحتفال يعد ربما الأول من نوعه الذي
تشهده العاصمة عدن منذ تعرضها للاجتياح من قبل
المليشيا الانقلابية، والأول أيضا منذ الانقلاب على
السلطة الشرعية . . وبالتالي فإنه يمثل بالنسبة
للكتيرين مؤشرا حقيقيا لعودة الاستقرار والحياة
للعاصمة عدن وغيرها من المحافظات المحررة .

سقوط رهانات المرجفين

دقة تنظيم الحفل وتنوع فقراته، وجمال اختيار
الأناشيد، أضفت هي الأخرى جمالا ومعنى أروع
للمناسبة . . إذ لم يتخلل البرنامج أي منغصات أو
محاولات لتعكير صفو الفرحة . . ليغادر الجميع
القاعة والابتسامة لا تفارق شفاههم . . وهو الأمر
الذي أسقط كل الرهانات التي أطلقتها البعض من
المرجفين حول فشل أي فعالية يمكن تقييمها السلطة
الشرعية، بل انهم راهنوا أيضا على فشل السلطة
والحكومة الشرعية في كسب ود ورضا وقبول وحب
ابناء الجنوب بشكل عام . . وهو الأمر الذي اثبتت
فعالية اليوم عكسه . . ليصبح ذلك الزخم بمثابة
الصفعة التي أدخلت الجميع في غيبوبة سرمدية .

لوحة وحدوية

وبشكل عام مثل الحفل لوحة وحدوية ووطنية وثورية
غاية في الجمال والروعة والابداع . . اكتملت
مفرداتها بالحضور الكبير وعالي المستوى . . والذي
كان في مقدمته دولة الدكتور أحمد عبيد بن دغر . .
الذي أرجع الكثير من المهتمين لنجاح الاحتفالية ودقة
تنظيمها لشخصه أولا وأخيرا، معللين ذلك بأنه
أصبح يحظى بشعبية كبيرة وغير مسبوقة في الأوساط
ال محلية الجنوبية . . وأنه الذي وعد فأوفى، وقال
فصدق، ووجه ونفذ . . وهو كذلك الذي انتشل
عدن وغيرها من المحافظات المحررة من براثن الفوضى
والارهاب والعبث . . وأعاد إليها الحياة والاستقرار



من جديد . . وبالتالي استطاع أن يتوغل الى قلوب
ووحدان العامة بمختلف اطرافهم وتوجهاتهم
وايديولوجياتهم .
ختاما نقول سلام لك يا عدن، و سلام لكل اليمنيين
في المحافظات الجنوبية الوحدويين
والشرفاء . . وعاشت الجمهورية اليمنية . . الذين
يؤكدون لنا يوما بعد يوم انها الأكثر وطنية ووفاء
وحبا لليمن وشعبه العظيم



لولا صرامة القوانين لامت مطاردة المسلمين والفتك بهم في الشوارع 3500 اعتداء في 2016 وحدها.. كيف تخفي أوروبا أعمال الإرهاب ضد المسلمين؟

لدينا الآن إحصاءات من يورو بول (وكالة تطبيق القانون الأوروبية) نفسها أن معظم الإرهاب اليميني المتطرف ضد اللاجئين والأقليات في أوروبا يتم استبعاده بشكل منتظم ومتعمد.



زمور أو رينود كامو، والشخصيات السياسية المؤثرة مثل دونالد ترامب، جيرت فيلدرز أو أوسكار فريسينجر. وليف جابون إلى أن هذه الأيديولوجيات والخطب والإعلام والقادة السياسيين لا يعتبرون، على الأقل من الناحية القانونية، مسؤولون عن الإرهاب المناهض للمسلمين والمهاجرين، بينما تعتبر (السلفية) و(الإسلاموية المتطرفة) أو (الإسلاموية السياسية)، حتى الإسلام ككل، كمصادر، أو أصول، للحركات الجهادية - أي أيديولوجيات يجب القضاء عليها، بما في ذلك طرد أولئك الذين ينشرون هذه الأفكار (الأئمة المتطرفين)، وإغلاق أماكن العبادة بمجرد الاشتباه، ودون أي دليل. ولذلك فإن الدول الغربية تستخدم كلمة (الإرهاب) والمصطلحات المرتبطة بها مثل (التطرف، والراдикаلية، الخ) بطريقة انتقائية ومعايير مزدوجة وفقاً للمهاجرين والضحايا، بحسب الكاتب.

حالة رمزية على سبيل المثال: ديLAN روف

ويذكر آلان واقعة ديLAN روف ويقول إنها واحدة من أكثر الوقائع وضوحاً، حيث قام بها أمريكي يبلغ من العمر 19 عاماً، في 18 يونيو (حزيران) 2015، قتل تسعة من السود في كنيسةهم بتشارلستون، في وسط الجماهير ليشعل حرباً عرقية

علاقة لها أبدأ مع (الإرهاب المسيحي)، كما أعرب عن مقتل الأطباء والمرضى الذين يمارسون الإجهاض، أو الهجمات على العيادات ومراكز تنظيم الأسرة - الأفعال التي انتشرت على نطاق واسع على مدى فترة طويلة من الزمن في الولايات المتحدة، لدرجة أنها أصبحت أفعال متوقعة ولم تعد تفاجئ أي شخص. ولا ينطبق الشعور بالذنب والمسؤولية الجماعية إلا عندما يكون الإرهابي مسلماً. ويقول جابون: "بالمناسبة، هذا التعبير (الإرهاب المسيحي) على عكس (الإرهاب الإسلامي)، فإنه لا وجود له". ويضيف: "عادة ما يوصف الجهاديون بأنهم عقلاء تماماً ومسؤولون عن أفعالهم. بينما يقدم الذين يقتلون أو يسعون لقتل المسلمين على أنهم مرضى نفسيين أو مختلون". والأهم من ذلك أن هجمات المتطرفين اليمينيين لا تُربط أبداً بثقافة جماعية، أو خطابات، أو أيديولوجيات معينة - مضادة للمهاجرين، أو الإسلاموفوبيا، أو عنصرية، أو قومية، أو غير ذلك - ويضيف جابون: على الرغم من أن تلك الهجمات يتم بناؤها ونشرها باستمرار من قبل أيديولوجيين مثل الكاتبة بات يور، صاحبة النظرية (الجنونة) عن أسلمة أوروبا، ومدونات مثل ريبوست لايك أو فلدسوش، وسائل الإعلام الرئيسية مثل فاليروس أكتيليس، ومتقفو الإسلاموفوبيا مثل أريك

الإرهاب.. والمعايير المزدوجة

وضع الأكاديمي الأمريكي الممتاز والناجح خوان كول قائمة موجزة لهذه المعايير المزدوجة التي يمكننا أن نلاحظها بسهولة. فالإرهابيون البيض ليسوا إرهابيين عموماً، بل هم قتلة أو مجرمون بسيطون، بينما يصنف على الفور نظراً لهم العرب أو المسلمون على أنهم (إرهابيون). وبالمثل، يتم تقديم الأول دائماً كأفراد معزولين لا علاقة لهم بأي شخص آخر أو جماعة أخرى، في حين أن (الجهاديين) هم حتماً جزء من مجموعة، إن لم تكن هناك مؤامرة (إسلامية) كونية واسعة، حتى عندما يكون من الواضح أن المهاجم هو فرد معزول تماماً، وليس لديه أية صلة بشيء. إن الإرهابيين البيض أو الإرهابيين المسيحيين لن يقدموا أبداً كنموذج للبيض أو المسيحيين. من ناحية أخرى، فإن العربي سوف يكون دائماً مثلاً للعيوب الافتراضية للمجتمع الذي يفترض أنه ينتمي إليه. لذلك فإن المسلمين الذين يهاجمون أشخاصاً آخرين ويصرون (الله أكبر) يصور الحادث تلقائياً أنه بسبب الإسلام، وهكذا سيطلب من جميع المسلمين وكبار الشيوخ والأئمة وغيرهم (التنديد) بهذا العمل، لكي يسمعو أصواتهم، لمحاربة العنف الذي يخيم داخلهم. في المقابل المسيحيين بشكل عام، وسلطاتهم لا

ترجمة وتحرير: أسامة عمارة

هكذا افتتح الكاتب آلان جابون، الأستاذ بجامعة فرجينيا ويسليان الأمريكية، مقاله (ميدل إيست آي) - تم نشره في مكان آخر من المجلة باللغة الإنجليزية - الذي يتحدث فيه عن ازدواجية تعامل الاتحاد الأوروبي مع الإرهاب اليميني المتطرف ضد اللاجئين والمهاجرين والأقليات العرقية، وتعهد سلطات الاتحاد الأوروبي تخويف الناس من الجهاد الإسلامي - المتناقص - وإهمال إرهاب اليمين المتطرف المتزايد. ويقول جابون يمكن التحقق وتوثيق التغطية الإعلامية مزدوجة المعايير والبحوث والسياسات المتحيزة فيما يتعلق بالإرهاب. وباختصار، فإن واقع الإرهاب مشوه بصورة منتظمة ومزدوجة. أولاً، إن ما نعتبره (إرهاباً) ينخفض عادة للتركيز فقط على تلك الأعمال التي تقوم بها جهات من غير الدول مثل تنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية. وفي حد ذاته، يشوه هذا الواقع حقيقة أن إرهاب الدولة هو أسوأ أنواع الإرهاب. ولكن بعد ذلك، يقيد الإرهاب بشكل أكبر لأنه ينسب - من خلال مختلف الروايات - إلى الجهاد الإسلامي. والنتيجة هي انحياز صارخ، مشوه، وقبل كل شيء، تصور غير دقيق تماماً للظاهرة - وهو ما يبدو أنه الهدف.



في الولايات المتحدة حسب وثائق عثر عليها في منزله.

ويؤمن روف بتفوق العرق الأبيض على الأعراق الأخرى، وينتمي إلى الحركة الكونفدرالية المسيحية الجنوبية. وقد وجد المحققون في منزله عددا كبيرا من الوثائق والكتيبات والأعلام والصور الفوتوغرافية التي تروج لفكر النازيين الجدد، بما في ذلك موقعه الخاص (الروديسين الأخير)، حيث طرح بفخر رموز هذه الحركات وأوضح دوافعهم وذكر نماذج، مثل نظام العزل العنصري (أبارتايد) في جنوب إفريقيا.

ويضيف الكاتب أن على الرغم من كل ذلك، بما في ذلك اعترافه الخاص بالدافع العنصري والعرفي لقتله للضحايا، رفضت السلطات الأمريكية ومعظم وسائل الإعلام الغربية الكبرى الحديث عن عمل إرهابي.

ووصف أوباما عملية القتل بأنها "إطلاق نار لا معنى له". نشرت وسائل الإعلام الكبرى في أوروبا والولايات المتحدة على حد سواء العديد من الابتكارات اللغوية والنفقات لتجنب الاضطرار إلى وصف روف أنه كان إرهابياً مسيحياً ومؤمناً بتفوق العرق الأبيض، وبدلاً عن ذلك وصفوه بأنه قاتل، متطرف، ووصفته صحيفة نيويورك تايمز، بالزائر الشيطاني".

ويشي جابون إلى أن الأمر الأكثر إثارة في هذا الإنكار الجماعي هو رفض رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي نفسه - جيمس كومي، الحديث عن الإرهاب في حين أن هذا الهجوم يتطابق مع كل أشكال المذكورة بتعريف الوكالة الخاصة به. ويمكن أن يكون متطابق حتى مع تعريف الكتاب المدرسي.

من السهل أن تصور الفرق في التعامل الإعلامي والشروطي والسياسي والقضائي إذا كان القاتل عربي مسلم - يقول الكاتب - وقتل تسعة من البيض في كنيسةهم وهو يهتف (الله أكبر) قبل أن تجرد الشرطة أسلحة الفيديو ونصوص الولاة لداعش في بيته! بدلاً عن أن يكون من المسيحيين البيض وضحاياه سود.

تم محاكمة ديلاي روف وحكم عليه بالإعدام في عام ٢٠١٧، ولكن بتهمة القتل (جرائم كراهية)، وليس بتهمة الإرهاب، على الرغم من أنه مذنب.

وهذا مثال على الكيفية التي تنكر بها وسائل الإعلام والشرطة والمؤسسات السياسية والقضائية، والإحصاءات الرسمية، أشكال الإرهاب غير الإسلامي. وفي الوقت نفسه، يمكن للأيديولوجيات وقادة الرأي ومجموعات مثل حزب الشاي، إنشاء ورعاية هذا النوع من الإرهاب، في الوقت الذي تهاجم السلطات فيه الجهادية وما يطلق عليها المصادرة؟ في السلفية، والمساجد الراديكالية، والإخوان المسلمون، وغيرهم.

على الرغم من الأكاذيب. تهديد (الجهاديين) يتناقض يقول الكاتب أنه على الرغم من الخطاب الذي ينذر بالخطر - الذي يستخدم بطبيعة الحال

لتبرير ميزانية مكافحة الإرهاب - فإن آخر تقرير لليوروبول بعنوان: (الإرهاب بالاتحاد

الأوروبي: الوضع والتوجه لعام ٢٠١٧)، يبين أن هذا التهديد الإرهابي الذي يخيف سكان الاتحاد، في السنوات السابقة، يقتل عدداً قليلاً جداً، لا يذكر بالنسبة لمعدل الوفيات عموماً، يقتل أقل من الإرهاب في أوروبا كلها، (١٤٢ ضحية في عام ٢٠١٦ من أصل ٥١٠ مليون نسمة مجموع سكان ٢٨ دولة في الاتحاد الأوروبي). ويتمنى الكاتب أن تصبح جميع الأسباب الأخرى للموت العنيف، من الحوادث إلى

إننا نعلم أنه بالنسبة لسلطات الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء - يستطرد جابون - فإن الاندفاع بسيارة في حشد من الناس مع الصياح بـ(الله أكبر) يعد إرهاباً، ولكن حرق اللاجئين السوريين أحياءً بأشغال النار في مراكز الاستقبال (التي تحدث بانتظام في ألمانيا والسويد وأماكن أخرى)، ليس إرهاباً.

ويضيف الكاتب أن استبعاد مثل هذه الهجمات ضد اللاجئين والأقليات من تصنيف (الإرهاب) لا يمر له على الإطلاق. ويؤدي ذلك بالفعل إلى تزييف الواقع والمقياس للإرهاب ضد هذه الجماعات والسكان (الذي يتزايد، على عكس تناقص الأعمال الجهادية). كما أنه يشوه تماماً الإحصاءات والخطب والتصورات العامة لهذه الظاهرة.

وهذا الخيار المتعمد هو أكثر خطورة ولا يمكن تبريره بالنظر إلى السياق: زيادة طائشة في هذا النوع من الهجمات، يعترف بها يوروبول نفسه ويقول: "يواجه اللاجئون والأقليات العرقية في الاتحاد الأوروبي مزيداً من العنف"، وتهدف هذه الموجة من الجرائم إلى "تخويف قطاعات السكان بشكل جدي". ويشكل ذلك، أحد الدوافع والمعايير الكافية لتصنيف الجريمة على أنها (عمل إرهابي)، وفقاً لتعريف الإرهاب وللالاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من ذلك، يقول التقرير إنهم "لا يعتبرون هذه الأفعال إرهاباً أو تطرفاً عنيفاً، وبالتالي لا تبلغهم الدول الأعضاء عنها، وبالتالي لا تشملهم الأرقام". وينقل الكاتب ما ذكره التقرير، في هامش صغير قابل للقراءة فقط بالجهر، حسب وصفه، ما يلي:

تم تنفيذ ما يقرب من ١٠ هجمات يومياً على اللاجئين في ألمانيا في عام ٢٠١٦، وفقاً لوزارة الداخلية الألمانية، كما ذكرت في وسائل الإعلام مفتوحة المصدر. في تلك السنة وحدها، ارتكب ما يقرب من ٣٥٠٠ اعتداء ضد السكان اللاجئين، واستبعدت العديد من الأعمال الإرهابية المحتملة من الإحصاءات.

ويقول آلان يمكن للمرء أن يتصور فقط - لأننا لا نستطيع أن نعرف ذلك لعدم وجود بيانات - العدد الفلكي للهجمات ضد الأقليات العرقية الأخرى، وبصرف النظر عن اللاجئين، وتقارير يوروبول أو غيرها والخطب عن (التهديد الإرهابي) في مجتمعاتنا (أهدافها وضحاياها الرئيسيين، ومهاجميها، وأيديولوجياتهم، وشخصياتهم المهمة) سيبدو كما لو كان كل ذلك تم تضمينه وتبريره من قبل الدول الأعضاء ووكالاتها.

ومع ذلك، أسوأ من ذلك، هناك تحريف وإنكار: اليمين المتطرف، والإرهابيون العنصريون والإرهابيون المناهضون للمهاجرين واللاجئين، لا يعفو فقط من

وصفهم كإرهابيين، ولكن - وهو أكثر خطورة - أنها أيضاً تخرجهم من مأزق اعتبار جريمة العنف أو الاعتداء أو القتل عملاً إرهابياً في الإجراءات القضائية التي تطلق ضد المشتبه فيهم والمجرمين في الجرائم الإرهابية العنصرية.

على الرغم من انتشار الإرهاب العنصري في ألمانيا، تجدها تأخذ التدابير الخاصة والسياسات العامة التي تمكنها من مواجهة (الحركات الجهادية) فقط.

ويختتم آلان مقاله قائلاً: لدينا الآن دليل من يوروبول نفسه على أن الجزء الأكبر من الإرهاب إن لم يكن كله يرتكبه اليمين المتطرف ضد اللاجئين (المسلمين وغيرهم)، والأقليات العرقية في أوروبا، يستبعد تقريباً وبشكل منهجي ومتعمد من الأرقام والإحصاءات والخطب والتقارير العامة والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وهذا يعني بدوره أن هؤلاء الإرهابيين محميون من سياسات مكافحة الإرهاب التي يمكن أن

تستهدفهم بشدة، مثل نظرائهم الجهاديين. آلان جابون أستاذ مشارك في فرنسا، مقيم في الولايات المتحدة، ورئيس الإدارة الفرنسية في جامعتي فرجينيا ويسليان. وكتب العديد من المقالات حول فرنسا المعاصرة، والإسلام في أوروبا وفي جميع أنحاء العالم. وقد نشرت أعماله من قبل المجالات الأكاديمية ومراكز الفكر مثل مؤسسة قرطبة في بريطانيا، ووسائل الإعلام الرئيسية مثل (سافرنوس) و(ليس كاهيرس دي إسلام). وقد نشرت مقالته بعنوان "التطرف الإسلامي والتهديد الجهادي في الغرب: الأسطورة المزدوجة" في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٦ من قبل مؤسسة قرطبة.

المسلمين والمهاجرين واللاجئين من أرقامه؟ يقول الكاتب: بعد قراءة متأنية للتقرير يخبرنا في فقرة واحدة فقط، بأمر مفاجئ حقاً:

الدول الأعضاء (باستثناء هولندا) لا تعتبر "الاعتداءات العنيفة من قبل المتطرفين اليمينيين الذين يستهدفون طالبي اللجوء والأقليات العرقية عموماً أعمالاً إرهابية"

ولذلك فهي لا تدرجها في أرقامها وإحصائياتها ونشراتها الصحفية وتقاريرها. وينطبق الأمر نفسه على اليوروبول، الذي يعتمد على البيانات المقدمة من هذه الدول الأعضاء. ويمكن الاطلاع على المبررات التي قدمها صاحب التقرير صراحة في الهامش، يجد المرء التعريف الشهير

(للإرهاب) الذي يفترض، أن يوضح سبب عدم أخذ هذه الأنواع من الهجمات بعين الاعتبار.

المفاجأة الثانية التي يستعرضها جابون: التعريف - وهو تعريف الإرهاب الذي اعتمدهت الدول

الأعضاء في الاتحاد الأوروبي - لا يبرر بأي شكل من الأشكال استبعاداً انتقائياً "للاعتداءات العنيفة من قبل الأفراد والجماعات المتطرفة اليمينية التي تستهدف طالبي اللجوء والأقليات العرقية". على العكس تماماً.

ويقول جابون في الواقع، يمكننا أن نقرأ أن العمل الإرهابي يتكون من "أعمال متعمدة قد تلحق ضرراً بالغاً ببلد أو منظمة دولية، نظراً لطبيعتها أو سياقها، عندما ترتكب بهدف: تخويف السكان بشكل خطير، أو إلزام حكومة أو دولة على نحو لا داعي له تنظيم أو امتناع عن القيام بأي عمل أو زعزعة خطيرة أو تدمير الهياكل السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية الأساسية لبلد أو منظمة دولية، ومع ذلك، فإن هذا هو التعريف الدقيق للاعتداءات العنيفة التي يمارسها المتطرفون اليمينيون ضد طالبي اللجوء والأقليات العرقية بشكل عام".

❖ إننا نعلم أنه بالنسبة لسلطات الإنحاد الأوروبي والدول الأعضاء فإن الاندفاع بسيارة في حشد

من الناس مع الصياح بـ(الله أكبر) يعد إرهاباً، ولكن حرق اللاجئين السوريين أحياءً بأشغال النار في مراكز الاستقبال (التي نحدث بانتظام في ألمانيا والسويد وأماكن أخرى)، ليس إرهاباً.

ويضيف الكاتب أن استبعاد مثل هذه الهجمات ضد اللاجئين والأقليات من تصنيف (الإرهاب) لا يمر له على الإطلاق. ويؤدي ذلك بالفعل إلى تزييف الواقع والمقياس للإرهاب ضد هذه

الجماعات والسكان (الذي يتزايد، على عكس تناقص الأعمال الجهادية). كما أنه يشوه تماماً الإحصاءات والخطب والتصورات العامة لهذه الظاهرة.



أول مرشد للإخوان يدعو للعصيان المدني والوقوف ضد الحكومة وجها لوجه نجا من الإعدام ليموت في الزنزانة.. ماذا تعرف عن مهدي عاكف؟

كتابة وتحرير : محمد بن طارق آل الرشيدى - داخل مستشفى القصر العيني ترقد جثة رجل هام في جماعة الإخوان المسلمين؛ الشرطة تتوَق المكان بالخارج بعدما طار الخبر إلى أتباعه، والسلطات تسمح له على مضي برؤية فقيدهم، لكنها تشترط عليهم أن تكون الجنازة في ساعة متأخرة من الليل، وأن يوارى النعش الثرى دون حضور أحد إلى المقابر، وبلا إقامة أية مراسم للدفن، فقط سيكتبون على قبره قبل أن يرحلوا: "هنا يرقد المغفور له حسن البنا".

الشيخ الذي ذاع صيته في البلدان العربية، بسبب محاربه للاستعمار، ودفاعه المستميت عن الإسلام، وبدأ التحول التدريجي من الشغف بالرياضة إلى الإيمان الكامل بالفكرة، وكان ذلك هو الاختبار الصعب الذي طالما أنشده البنا في أشهر رسائله: "إنما تنجح الفكرة إذا قوي الإيمان بها، وتوافر الإخلاص في سبيلها، وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها". لذلك كان يجب على مهدي عاكف أن يقدم تضحية كبيرة

من مجرد ذراع إلى عقل مدير، لذلك بدأ الاستعداد الخاص للمرحلة القادمة.

الإبن المخلص لمدرسة الحرس القديم

على يد الشيخ الدمشقي محب الدين الخطيب، واحد من مؤسسي الجماعة الأوائل، ورئيس تحرير مجلة الأزهر فيما بعد، تتلمذ عاكف في مجموعة

محب للرياضة ذو جسم قوي لاف للنظر، يدفعه شغفه بالأنشطة الرياضية إلى الانضمام للجماعة وهو في عمر الثانية عشرة، لكن استعداده للفكرة سرعان ما كان سبباً في التحاقه بعد خمس سنوات فقط بالتنظيم السري المسلح للإخوان بترشيح مباشر من (البنا)، والقصة يحكيها مهدي عاكف قائلاً "دخلت التنظيم العسكري لأن انتمائي للإخوان ليس فيه شك، واستعدادي للتضحية لا حدود له"، وكانت تلك الشخصية تستحق في نظر البنا أن تتحوّل تدريجياً

وبعد ما يقرب من سبعين عاماً تتكرر القصة ذاتها في المكان نفسه مع محمد مهدي عاكف، المرشد السابع للإخوان المسلمين، الذي لفظ أنفاسه الأخيرة في مستشفى القصر العيني دون أن يتمكن أحد من حضور وداعه الأخير سوى زوجته وأبنائه، لكن (عاكف) ربما يكون وحده مسروراً بتلك النهاية المتشابهة مع أستاذه. في عام ١٩٢٨، أطلق حسن البنا دعوته إلى العلى، وهو نفس العام الذي وُكِد فيه مهدي عاكف؛ طفل



– التحق بكلية الحقوق ١٩٥١م، ورأس معسكرات جامعة إبراهيم (عين شمس حالياً) في الحرب ضد الإنجليز في القناة حتى قامت الثورة، وسلم معسكرات الجامعة لكamal الدين حسين المسئول عن الحرس الوطني آنذاك.

– كان آخر موقع شغله عاكف في الإخوان قبل صدور قرار بحل الجماعة عام ١٩٥٤م هو رئاسة قسم الطلاب،

– كان رئيساً لقسم التربية الرياضية بالمركز العام للإخوان المسلمين.

– قبض عليه في أول أغسطس ١٩٥٤م، وحُكِمَ بتهمة تهريب اللواء عبد المنعم عبد الرؤوف – أحد قيادات الجيش وأحد اعلام الإخوان – والذي أشرف على طرد الملك فاروق – وحُكِمَ عليه بالإعدام، ثم خُفِّف الحكم إلى الأشغال الشاقة المؤبدة

– خرج من السجن سنة ١٩٧٤م في عهد أنور السادات ليزاول عمله كمدير عام للشباب بوزارة التعمير.

– اشترك في تنظيم الحيمات للشباب الإسلامي على الساحة العالمية بدءاً من السعودية، والأردن، وماليزيا، وبنغلاديش، وتركيا، وأستراليا، ومالي، وكينيا، وقبرص، وألمانيا، وبريطانيا، وأمريكا.

– عمل مديراً للمركز الإسلامي بميونخ.

شغل عضوية مكتب الإرشاد أعلى هيئة قيادية داخل الجماعة منذ عام ١٩٨٧م حتى أكتوبر ٢٠٠٩م

– انتخب عضواً بمجلس الشعب سنة ١٩٨٧م عن دائرة شرق القاهرة، وذلك ضمن قائمة التحالف الإسلامي التي خاض الإخوان الانتخابات تحت مظلتها.

– قُدم للمحاكمة العسكرية سنة ١٩٩٦م؛ فيما يعرف بقضية سلسبيل والتي ضمت وقتها عدد كبير من قيادات الإخوان المسلمين، وقد اتهمه الادعاء بأنه المسئول عن التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، وحُكِمَ عليه بثلاث سنوات، ليخرج من السجن في عام ١٩٩٩م.

– متزوج وله أربعة أولاد.

– تزوجت صغرى بناته عام ٢٠٠٦

– رفض إعادة انتخابه مرشحاً للإخوان وترك المنصب بعد انتخاب د. محمد بديع مرشحاً خلفاً له في ١٦ يناير ٢٠١٠م.

– اختير في المرتبة الـ ١٢ ضمن ٥٠ شخصية مسلمة مؤثرة في عام ٢٠٠٩ في كتاب أصدره المركز الملكي للدراسات الاستراتيجية الإسلامية وهو مركز أبحاث رسمى في الأردن حول أكثر ٥٠٠ شخصية مسلمة مؤثرة في عام ٢٠٠٩

وإنما إليه راجعون".

وعقب الإعلان عن وفاته توعدت الجماعة في بيان لها على لسان المتحدث الرسمي بالقصاص من الحكومة لحبسه والتكيد به رغم مرضه وتقديم عمره، ورفضها إعطاءه إفرافاً صحياً، لكن بعض الآراء تتجه إلى أن الأمر لن يخرج عن مجرد تصريحات، خاصة بعدما مات رجلها الصارم في وقت تنقسم فيه إلى جبهتين (جبهة كمال وجبهة محمود عزت).

السيرة الذاتية

محمد مهدي عاكف (١٢ يوليو ١٩٢٨ – ١ محرم ١٤٣٩ هـ / ٢٢ سبتمبر ٢٠١٧)، المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين وهو المرشد العام السابع للجماعة وقد تولى هذا المنصب بعد وفاة سلفه مأمون الهضيبي في يناير عام ٢٠٠٤، يعد محمد مهدي عاكف صاحب لقب أول مرشد عام سابق للجماعة عندما لم يرغب في الاستمرار في موقع المرشد العام، فانتخب الدكتور محمد بديع خلفاً له، لسجل بذلك سابقة في تاريخ الجماعة. تُوفي في ٢٢ سبتمبر عام ٢٠١٧م عقب تدهور صحته في أحد سجون النظام المصري.

– من مواليد كفر عوض السنيطة مركز أجا دقهلية، مدرسة المنصورة الابتدائية، ثم التوجيهية من مدرسة فؤاد الأول الثانوية بالقاهرة، ثم التحق بالمعهد العالي للتربية الرياضية، وتخرج في مايو ١٩٥٠م.

– عمل بعد تخرجه مدرساً للرياضة البدنية بمدرسة (فؤاد الأول) الثانوية.

– عرف الإخوان في وقت مبكر في عام ١٩٤٠م، وتربى على شيوخ الإخوان وعلمائهم، وعلى رأسهم حسن البنا، وكان من أحب المشايخ إلى نفسه محي الدين الخطيب.

السبعين، كما يصفه تلاميذه، كانت سبباً مباشراً في قراراته الجريئة التي أغضبت مبارك؛ فالمرشد صاحب نزعة المبادرة منذ كان في التنظيم المسلح يرفض أن ينحصر الإخوان داخل سجن ضيق، أو في تنظيم سري، ومن هنا تأتي الدعوة العلنية للنزول إلى الشوارع والاصطدام بالأمن، وبذلك انتهت فترة التسامح مع النظام التي كانت سمة المرشد الأسبق عمر التلمساني، كان أول قرار اتخذه هو الإعلان عن نفسه في وسائل الإعلام.

في عهد المرشد القوي، بدأ الإخوان في المعارضة بقوة، فالجماعة أرادت أن تظهر للنظام أنها قادرة على التصعيد دون أن يكون الطرف الآخر قادر على إيقافها، وكانت هذه رغبة عاكف الذي دعا الشباب إلى عدم الانغلاق والمشاركة في الحراك السياسي، فقامت الجماعة في ٢٠٠٤ بتنظيم مبادرة الإصلاح الداخلي في مصر، إذ قام بزيارات لمقار الأحزاب نفسها ومحاولة الوصول إلى تحالفات لم تكتمل معظمها بعد ذلك لكنها ظلت مؤشراً على قدرة الجماعة على الحشد والتأثير، وفي عام ٢٠٠٥، خاض الإخوان الانتخابات التشريعية وحصدوا ٨٨ مقعداً في تحد صريح لمبارك.

وبينما كانت الساحة السياسية مشتتة، كانت الشوارع لها نصيب من الصوت العالي، فالحركة الطلابية التي تشكلت ٨٠٪ من قوة الجماعة كانت مؤيدة دائماً لكل القرارات الجريئة للمرشد، أبرزها المطالبة بإلغاء قانون الطوارئ. ففي عام ٢٠٠٩، قررت الجماعة حشد كل أنصارها من شباب الجامعات من كل المحافظات لإقامة فاعلية يوم الطالب العالمي في جامعة القاهرة، وبالرغم من علم السلطات، وقيام المئات من الشرطة بتطويق الجامعة، إلا أنهم فشلوا أمام الحشود التي جاءت تلبية لرغبة المرشد؛ وفي عام ٢٠١٠، عندما انتهت ولايته اختار محمد مهدي عاكف أن يكون أول مرشد سابق للجماعة تاركاً – بعد انتخابات – منصبه لمحمد بديع في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الجماعة.

٢٠١١ الرجل الصارم الذي نصح الإخوان بالابتعاد عن السلطة

أدعو الله ألا يفوز إسلامي بالرئاسة. *مهدي عاكف قبل الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٢

على الرغم من تصريحاته الإعلامية التي أثارت ضجة، إلا أنه في المقابل لم يتوقف عن تكرارها، فحين سأله أحد الصحفيين عام ٢٠٠٦، سؤالاً (توريطياً) عن رأيه في رؤيته للدولة الإسلامية الواحدة، وهل يقبل حينها بأن يحكم الدولة الإسلامية ماليزي، وتقع مصر ساعتها تحت حكم هذا الماليزي الغريب، أجاب سريعاً "طز في مصر.. فإذا كنا نتحدث عن عقيدة ودين، فطز في كل الجغرافيا والحدود والأعراق".

وفي عام ٢٠١٢، عاد بتصريحه الأكثر غرابة، فقد كان أحد الرافضين لنزول التيار الإسلامي السابق الرئاسي، ولكنه وافق على مفضض أخيراً بعد أغلبية الجماعة، وبعد حركة الجيش في ٣ يوليو (تموز) عام ٢٠١٣ كان ضمن الاعتقالات التي شملت الآلاف من الإخوان المسلمين، ووجهت له النيابة تهمة قتل المتظاهرين في القضية المعروفة إعلامياً بـ(مكتب الإرشاد)، وكانت محكمة الجنايات قد أصدرت حكمها بالإعدام ضده قبل أن تقوم محكمة النقض بإلغاء الحكم؛ لكن ابنة عاكف قد أنهت مسار القضية تماماً بعدما نعت والدها قائلة "أبي في ذمة الله، إن الله

تُرضي أستاذه بغض النظر عن كونه ضحى بحياته بقوله الانضمام للتنظيم المسلح، وتلك قصة أخرى مثيرة. وفقاً لموقع (إخوان ويكليكي)، فبعدما أنهى عاكف دراسته الثانوية من مدرسة فؤاد الأول، التحق بكلية الهندسة، لكن (البنا) – قبل اغتياله بعدة أعوام – وجهه بأسلوب غير مباشر إلى الانتقال للمعهد العالي للتربية الرياضية؛ ويُفسر عاكف تلك الرغبة "كانت الجامعة وقتها عام ١٩٤٧، يسيطر عليها الشيوعيون والوفديون، والبنا رأى أن الفكرة لا تواجه إلا بالفكرة".

وبعدما أنهى دراسته عام ١٩٥٠، انتقل بعدها بعام إلى كلية الحقوق، وهو العام الذي اشتعلت فيه تاريخياً ثورة الطلاب ضد المستعمر، وبالبحث عن قادة الحراك الطلابي في ذلك الوقت، نجد أن عاكفاً هو من كان رئيس قسم الطلبة – أهم حقبة كان البنا يتولاها بنفسه – حيث سيؤهله تاريخه في التنظيم السري إلى تدريب الطلبة على المهام العسكرية التي توجهت لاحقاً للقيام بعمليات نوعية ضد الاستعمار في قناة السويس، ولم يكد عاكف وقتها قد تجاوز الـ ٢٧ من عمره.

كنت أختار من بين كل ٤٠٠ طالب ٥٠ فقط مؤهلين للعمل العسكري"، بينما يحكي عاكف تلك القصة، يتذكر قصة أخرى تبدأ من مكتب رئيس الوزراء المصري علي ماهر الذي أحضر عاكف بصفته قائد معسكرات الجامعة ليطلب منه وقف العمل الفدائي ضد الإنجليز، لكن يأتيه الرد بالرفض، لكنه بعد ثورة ١٩٥٢ بعامين يدخل قفص الاتهام بتهمة تهريب اللواء عبد المنعم عبد الرؤوف – أحد قادة الجيش – المحسوب على الجماعة، وينال حكماً بالإعدام بفلت منه الشاب وهو داخل حجرة تنفيذ الأحكام، بعدما حصد الحبل رقاب الستة الذين سبقوه، لكن بديلاً عن الموت اختارت له السلطة موتاً آخر بالسجن بالأشغال الشاقة المؤبدة، لكن الرئيس جمال عبد الناصر الذي سجنه مات قبله.

٢٠ عاماً داخل السجن فقد الشاب كل شيء فيها، وأبرزها عضلاته القوية، لكن الشيخ ظل محتفظاً برأيه الذي كرره مراراً؛ فالسجن لم يهزمه على طول بقاءه فيه؛ وفي عام ١٩٧٤ خرج بعفو رئاسي من الرئيس السادات ثم تولى منصباً حكومياً في وزارة التربية والتعليم، قبل أن يقرر السفر خارج مصر، وفي الوقت الذي ظنه البعض هروباً من السلطات، كان الشيخ يقوم بالتنقل إلى البلدان العربية تحت مظلة الندوة العالمية للشباب، وبعد ست سنوات من التنقل أدرك الجميع وقتها أن عاكفاً قام برحلته حول العالم من أجل إحياء التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، ويبدو أن الفكرة لم تَمُت، بالرغم من أنه دفع في سبيلها أكثر من نصف عمره.

الطريق إلى مكتب الإرشاد يبدأ من هزيمة مبارك

ليس لدينا مانع من ترشح مبارك، لكنه يجب أن يأتي إلينا مثل الجميع ليعرض برنامجه. *مهدي عاكف

"ما تعرضنا له من السجن، وما حدث لنا في داخله كان في مصلحتنا" يقولها باقتضاب دون تفسير، لكن عاكفاً يعود أخيراً إلى مصر في عام ١٩٨٦، لتبدأ مرحلة أخرى خاضتها الجماعة ضد مبارك؛ فمرة أخرى يصبح عاكف رئيس قسم الطلبة، ثم يُنتخب لعضوية مكتب الإرشاد، ثم يكون على رأس المفاجأة التي صدمت نظام مبارك، فالإخوان المسلمون نجحوا عام ١٩٨٧ في الحصول على ٣٧ مقعداً في مجلس النواب كان عاكف على رأسهم، وبعدها بست سنوات أحيل الشيخ إلى محاكمة عسكرية بدعى قلب نظام الحكم، وخرج عام ١٩٩٩، ثم تولى منصب المرشد عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠١٠، وهنا يبدأ تاريخ جديد للجماعة. روح الشباب التي لازمتها وهو في سن

* على يد الشيخ الدمشقي محب الدين الخطيب، واحد من مؤسسي الجماعة الأوائل، ورئيس تحرير مجلة الأزهر فيما بعد، تتلمذ عاكف في مجموعة الشيخ الذي ذاع صيته في البلدان العربية، بسبب محاربته للاستعمار، ودفاعه المستميت عن الإسلام، وبدأ التحول التدريجي من الشغف بالرياضة إلى الإيمان الكامل بالفكرة، وكان ذلك هو الاختبار الصعب الذي طامنا أنشده البنا في أشهر رسائله: "إنما تنتج الفكرة إذا قوي الإيمان بها، وتوافر الإخلاص في سبيلها، وازدادت الحماسة لها، ووجد الاستعداد الذي يحمل على التضحية والعمل لتحقيقها؟". لذلك كان يجب على مهدي عاكف أن يقدم تضحية كبيرة تُرضي أستاذه بغض النظر عن كونه ضحى بحياته بقوله الانضمام للتنظيم المسلح، وتلك قصة أخرى مثيرة.



جمود المسلمين في التعريف الحقيقي بالإسلام جعلهم هدفا سهلا لفلاة التطرف في الغرب

تعرفوا إلى صانعي الإسلاموفوبيا الحديثة

تناول ناثان لين (Nathan lean) رئيس تحرير مؤسسة (Asian Media) تفاصيل قوية ومثيرة للقلق عن شبكة اليمينيين الذين يعملون على ترويح "الخوف من الإسلام في الولايات المتحدة". وأوضح أن هذه الجهود ترمي إلى ترسيخ قناعة لدى الشعب الأمريكي بأن الإسلام في جوهره دين عنف وإرهاب وأن المسلمين جميعاً متعشقين إلى العنف وأنه لا بد من تهمة الإسلام والمسلمين في أمريكا. ويرى الكاتب ناثان لين أن هذه الشبكة أحكمت سيطرتها على الجوانب الدينية والسياسية بل والإعلامية للمسلمين الأمريكيين حيث تعمل على جمع المدونين المتعصبين والسياسيين العنصريين والقادة المسيحيين والصهاينة المتطرفين للظهور على مختلف وسائل الإعلام مثل قناة فوكس نيوز (Fox News) الإخبارية بغية نشر بذور الفرقة والكرهية والهلع من الإسلام والمسلمين. وفي هذا المقام يستشهد ناثان لين بكتاب (نموذج الدرع في التخطيط السياسي الأميركي - (The Paranoid Style in American Politics) من تأليف ريتشارد هافستادتر (Richard Hofstadter) في عام ١٩٥٢ - لكي يوضح أن نموذج بث الخوف يخلق صوراً "وحوش" كاسرة على وشك السيطرة على الحياة الأمريكية وتدمير نمط الحياة بها هو نموذج متجذر في الثقافة العامة الأمريكية.

الأكثر تعصباً في العالم". هو مؤسس Jihad Watch الموقع الذي ينشر مقاطع فيديو وصوراً عن مسلمين يحاولون نشر الدين الإسلامي، معتبراً أن الجهاد والحروب بهدف نشر الإسلام وأجب ديني ويجب على غير المسلمين التصدي لذلك. خلف Geller و Spencer وآخرين مؤسسات إعلامية دعمت تلك الأصوات، وساهمت في زيادة الخوف لدى غير المسلمين بحسب لين، ومنها قناة Fox News التي استقبلت عبر شاشتها إعلاميين مناهضين للإسلام وفسحت لهم المجال كاملاً للتعبير عن خوفهم من الإسلام ونقل هذا الخوف للمشاهدين. فيصبح المشاهدين غير المسلم فاقداً للقدرة على التمييز بين أفكار الآخرين، التي تنقل له عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وأفكاره، ليغدو بحال من التنويم المغناطيسي مستسلماً لآخرين يعيدون صياغة المفاهيم في دماغه رغماً عن إرادته.

تصدر صحيفة Fox News العام الماضي العنوان التالي: "معلمة تحاول تلقين تلاميذ أميركيين الدين الإسلامي، بتعليمهم عبارة لا إلا الله محمد رسول الله، ودعوتهم إلى ارتداء الحجاب". واستفاضة الصحيفة بشرح نوايا المعلمة وتعليلها

من الإسلام والمسلمين الذي يصل في أقصاه إلى الكره والحقد والتمييز". لكن الخوف لا يتغذى من نفسه، بل هناك من يغذيه أو كما يسميهم لين: صنّاع الخوف.

في صيف ٢٠١٠، أدى خبر بناء مسجد في مدينة مانهاتن قرب مركزي التجارة الدولية إلى فوضى عارمة، ترافقت مع تظاهرات أبدت خوفها من استعمال المسلمين والمتطرفين هذا المسجد الذي لقب آنذاك بـ"المسجد العملاق"، ليكون مركزاً لشن العمليات الإرهابية ضد الأميركيين. خبر استغلته المجموعات المعادية للإسلام هناك، من إعلاميين وناشري صحف وكتاب ومدونين. فبمجرد انتشار خبر بناء المسجد، كتبت المدونة Pamela Geller، المعروفة بعنادها للإسلام، مقالاً عنوانه "مسجد عملاق يبني في ظلال مركزي التجارة الدولية التي أسقطها إسلام الموت والدمار". أسلوب غسل الدماغ هذا، يهدف مباشرة إلى تحميل الإسلام والمجموعات الإسلامية ذنوب العالم كله، وهو لم ينحصر به Geller فقط، بل انضم إليها الكاتب والمدون الأمريكي Robert Spencer، الذي بدأ مسيرته عام ٢٠٠٢، بعد ١١ أيلول، وكان أشهر كتبه: "الحقيقة عن النبي محمد: مؤسس الديانة

الزمن المعاصر، الإسلاموفوبيا مع بروز مفاهيم مثل "تسلل الجهاد"، "حكم الشريعة"، "الولايات المتحدة الإسلامية"، "لندنستان"، "أوروبستان"، وأخرى تؤجج الذعر في النفوس من "شر" الإسلام الآتي، الذي أصبح مدعاة خوف وقلق في ذهن نحو ٦١٪ من الشعب الأمريكي، حسب آخر إحصاء قام به مركز الإحصاء الأمريكي Brookings العام الماضي، أصدر الباحث الأمريكي ناثان لين كتابه "صناعة الخوف من الإسلام، وكيف يقوم اليمين بتصنيع الخوف من المسلمين". يتحدث لين عن مصنعي تلك المفاهيم ومصدرها إلى العالمين الغربي والعربي، وأهدافهم السياسية، وكيف يبيعون الخوف لشراء مراكز ومغانم على حساب أذهان يرسخ فيها "رهاب الآخر". خوف ينتشر دون ضوابط بين الناس ليملكهم كي يصبحوا غير قادرين على السيطرة عليه.

تركزت أبحاث ناثان لين، العضو في مركز دراسات الشرق الأوسط، على العلاقات الإسلامية المسيحية، الشرق الأوسط، الإسلام والإسلاموفوبيا. يشير كتابه المذكور إلى أن النقاش حول تعريف الإسلاموفوبيا ما زال قائماً ويتغير مع تغيرات المنطقة، فهو انتقل من مجرد حالة من الخوف الاجتماعي إلى صدمة نفسية، حتى وصلنا إلى تعريف شامل "الخوف

كتابة ونحرير : ستيفاني غانم

يعتقد الكثيرون أن الإسلاموفوبيا نشأت بعد أحداث ١١ أيلول، وأن تلك الأحداث هي التي تسببت بانتشار الخوف من المسلمين في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وصولاً إلى الشرق الأوسط. وأصبح اليوم عاملاً مهدداً للعيش المشترك، بل حجة جاهزة لتبرير أي عمل إرهابي أينما حل. لكن الحقيقة أنها كالعداء للسامية، والتمييز العنصري ورهاب الأجانب، لها جذور تاريخية عميقة. بدءاً بتدفق المسلمين إلى الغرب في أواخر القرن العشرين، مروراً بالثورة الإيرانية عام ١٩٧٨، وما رافقها من حوادث اختطاف واحتجاز لدبلوماسيين أجانب، وصولاً إلى أحداث ١١ أيلول، وما تلاها من تفجيرات في لندن ومدريد وغيرهما من العواصم الأوروبية.

أحداث ساهمت وتساهم في نمو ظاهرة الإسلاموفوبيا وتوسعها، حتى أصبح الإسلام والمسلمون مذنبين دوماً حتى إثبات العكس. من أجيح حماسة الجماهير على رفع راية الإسلاموفوبيا؟ وكيف استطاعوا خلق حالة من الذعر المزوجة بالكرهية في وجه الدين الإسلامي؟

إليك الأفراد والمؤسسات التي تقف خلف فوبيا



المواطن العادي بين مسلم مسالم ومسلم متطرف؟ هل في الشكل والملبس أو في العقيدة؟ هذا هو الخوف بعينه: الجهل مصدر الخوف. وهذا الجهل انتشاره أسرع من انتشار السلاح، لأنه يتخطى الحدود والبلدان والمدن فقط بكيسه زر. وهكذا وصل إلى أوروبا أخذاً شكلاً أكثر تقدماً.

٨ في سويسرا مثلاً، تم منع المساجد من النداء إلى الصلاة منذ عام ٢٠٠٩، تلتها فرنسا بمنع المرأة المسلمة من ارتداء النقاب في الشارع عام ٢٠١١ أتت بعدها بلجيكا بالقرار نفسه في العام نفسه.

❖ تمدد ظاهرة إلقاء اللوم على المسلمين، وحال الرهاب منهم، حث عدداً من الباحثين على معاينة تأثيرات تلك الظاهرة على المسلمين أنفسهم، خصوصاً الأقليات التي تعيش في أوروبا، والنتائج كانت صادمة، إذ أظهرت دراسة قام بها عدد من أساتذة في علم النفس أن للإسلاموفوبيا المحسوسة من قبل مسلمي دول أوروبا، تأثيراً سلبياً على صحتهم النفسية، والسبب الأساسي هو المضايقات والإزعاج اليومي والمتكرر، الذي يتعرضون له، سواء في موقع عملهم أو حتى اجتماعياً.

وأشارت دراسة قامت بها جامعة Boston الأمريكية، إلى أن الإسلاموفوبيا لا تؤثر فقط على الأهل، بل لها مفعول كبير على الأولاد المسلمين في المدارس، فهم سيرثون تلقائياً مشاعر الخوف، وسيكونون عرضة للإهانات والشتم والتحقيق، من دون أن يتعلموا السبل الأمثل للمواجهة، وهذا ما يحفز لديهم مشاعر الغضب المكبوت، الذي يمكن أن يؤدي بهم في ما بعد إلى الأمراض النفسية كالكتابة أو الإدمان، أو إلى أفعال إجرامية انتقاماً من الإذلال والضغط النفسي الذي عاشوه.

إسرائيل، منبع الدين المسيحي. لذلك فإن الحرب ضد الإسلام والإرهاب هي في الواقع حرب

مقدسة". يحاول Keller ويؤيده رجال دين وسياسيون آخرون، تصوير الإسلام على أنه دين معاد للمسيحية، وأن على المسيحيين تجنب الوجود مع مسلمين باعتبار دينهم دين إرهاب. لم ينس ليان التطرق في كتابه إلى سياسات الولايات المتحدة الأمريكية من ٢٠٠١ حتى اليوم، والتي تبني معظمها على مبدأ المظلومية. فتحمل الحملات الإعلانية لمرشحي الرئاسة الأمريكية شعارات مؤثرة مثل شعار "الحرب على الإرهاب"، الذي أعلنه الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، ومن خلاله جند السلطات كلها ضد الإرهاب. المرشح الحالي دونالد ترامب ليس بعيداً عن تلك الأفكار النمطية، فهو أيضاً يريد حماية أميركا من الإرهاب المتمثل بالمسلمين، حتى وإن وصل الأمر به إلى بناء جدار فاصل. لكن السؤال المطروح هنا: كيف يميز

إلى ٧٠٠٠ تغريدة في اليوم، خلال الشهر الفائت. وهو المعدل الأعلى منذ إطلاق المركز عملية الرصد أواخر فبراير الماضي.

بالعودة إلى تاريخ الإسلاموفوبيا، اعتبر ليان أن أحداث ١١ سبتمبر كانت مفصلية في تأجيج رهاب الإسلام والمسلمين. فتعمم الخوف من أي عربي، وترجم ذلك من خلال مشاعر وعبارات تمييزية سياسية، ودينية، وثقافية، واقتصادية واجتماعية ضد المسلمين، وهو ما ساهم في التضيق عليهم داخل الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، وإن لم يكونوا مسؤولين مباشرة أو غير مباشرة عما حصل، وليس لديهم علاقة بأي تنظيم إرهابي. كما أن أخبار الصحف لم تخل في الأعوام التي تلت أحداث ١١ سبتمبر من محاولات انتقام من مسلمين ومواطنين عزل لاعتبارهم خطراً ورمزاً للإرهاب.

يقول الصحفي Bill Keller في إحدى كتاباته "الولايات المتحدة الأمريكية تمثل، إلى جانب

بعض عبارات تمييزية، بعد شكاوى عدة تلقتهما ثانوية Riverheads في ولاية Virginia، مطالبين رافعيها بفصل المعلمة المتهمة بالاحتيايل ويفرض الدين الإسلامي على التلاميذ. قصة شغلت الرأي العام الأمريكي آنذاك، علماً أن المدرسة دافعت عن المعلمة التي كانت تعلم مادة الجغرافيا، ومن خلالها دروس عن الأديان الثلاثة الأكثر انتشاراً، لتتقيف التلاميذ وتعريفهم على الآخر المختلف. لكن تلك الخطوة قوبلت برفض كبير من الأهالي الذين اعتبروا أن كتابة عبارة من الدين الإسلامي مرفوضة وغير ضرورية.

دور وسائل التواصل الاجتماعي لا يقل أهمية عن الإعلام المرئي والمسموع. وقد كشفت دراسة إحصائية صادرة عن المركز البحثي البريطاني

Demos أن هناك تصاعداً غير مسبوق للإسلاموفوبيا على موقع تويتر في أوروبا، لافتةً إلى أن بريطانيا تأتي في الصدارة. وذكرت الدراسة أن ٢١٥ ألفاً و٢٤٧ هو عدد التغريدات التي نُشرت باللغة الإنكليزية على تويتر،

ومضماتها تسيء إلى الإسلام، أو تحرض عليه، أو تربط بينه وبين الإرهاب بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال يوليو الماضي وحده. وقارنت الدراسة بين تفاعل المغردين مع تلك الحوادث على الموقع الذي يعكس إلى حد كبير تفاعل الناس مع مختلف الأحداث وتأثرهم بوسائل الإعلام المختلفة. وأشارت إلى نشر ما معدله ٢٨٩ تغريدة معادية للإسلام كل ساعة، أي ما يصل

❖ تركزت أبحاث ناتان ليان، العضو في مركز دراسات الشرق الأوسط، على

العلاقات الإسلامية المسيحية، الشرق الأوسط، الإسلام والإسلاموفوبيا. يشير

كتابه المذكور إلى أن النقاش حول تعريف الإسلاموفوبيا ما زال قائماً ويتغير

مع تغيرات المنطقة، فهو انتقل من مجرد حالة من الخوف الاجتماعي إلى

صدمة نفسية، حتى وصلنا إلى تعريف شامل "الخوف من الإسلام والمسلمين

الذي يصل في أقصاه إلى الكره والحقن والتمييز". لكن الخوف لا يتغذى من

نفسه، بل هناك من يغذيه أو كما يسميهم ليان: صنّاع الخوف.

دولار، وتحديدًا في الموقع الذي يلتقي فيه خليج عدن بالبحر الأحمر، يضاف إلى ذلك عدد من المشروعات بطول الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، من بينها ميناء جوادار في باكستان، بالقرب من الخليج العربي.

Construction، وهي إحدى الشركات المملوكة للدولة، بنت بالفعل ٩٥ ميناء، و١٠ مطارات، و١٥٢ كوبري، بالإضافة إلى ٢٠٨٠ خطًا للسكك الحديدية في دول مختلفة بامتداد الطريق التجاري الجديد. أيضًا يستمر إنشاء القطار الإندونيسي فائق السرعة، والمتوقع انطلاقه في ٢٠١٩ على مدار العقد الماضي، نشطت شركات الإنشاءات الصينية في مناطق متفرقة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية، وشاركت في مشروعات الطاقة في الإكوادور، ومشاريع سكنية في فنزويلا، بالإضافة لمصانع للزجاج والأسمت في إثيوبيا، وغيرها.

هل ستستفيد تلك الدول؟

نعم، ولكن هناك ثمن لذلك بالتأكيد. تملك الشركات الصينية أفضلية كبيرة على الشركات المحلية في الحصول على

خطة السيطرة على العالم.. ماذا تفعل الصين لاستعادة أمجاد الإمبراطورية؟

عقود تشييد وبناء تلك المشروعات، ولذلك الأمر أثر اجتماعي أيضًا، إذ أن ذلك النمو السريع للصين جاء على حساب مصادرة بعض الأراضي، والتشريد القسري لملايين المواطنين، وهو النموذج الذي ربما تصدره الصين أيضًا.

ولكن القلق الرئيسي بخلاف ذلك -بحسب التقرير

-هو لسبب استراتيجي، إذ تتعهد الحكومات المستضيفة بالفعل بالتنازل للصين ومنحها حق مراقبة بنى تحتية حساسة للغاية، كالاتصالات والموانئ. تلك السيطرة الاقتصادية أيضًا من شأنها أن تحقق أهدافًا عسكرية، فالوحدات التي تبنيها الصين في باكستان والتي تقع بالقرب من مدخل الخليج، وتلك في جيبوتي على البحر الأحمر، ليست لأغراض التجارة فحسب، إذ أن لها بعدًا عسكريًا، وتمنح البحرية الصينية طريقًا للوصول للمرات البحرية الرئيسية، وهو ما يراه توم ميلر، المفكر السياسي ومؤلف كتاب (الريادة في مجال الطاقة المتجددة)

بحسب التقرير، تعد الصين الدولة الرائدة عالميًا في مجال الطاقة الشمسية وغيرها من صور الطاقة المتجددة، إذ تضع استثمارًا يفوق نظيراتها، إذ بلغت استثمارات الصين في مجال الطاقة المتجددة ٨٨ مليار دولار في العام الماضي فقط، والنتيجة هي أن ٦ من بين أكبر ١٠ شركات مصنعة لألواح الطاقة الشمسية تأتي من الصين، من بينهم المركزان الأوائل.

الأسبوع الماضي، أتمت الصين بناء أكبر حقل عائمة للطاقة الشمسية في العالم، ومن المتوقع أن توفر هذه الصناعة ما يقارب ٦، ٢ مليون فرصة عمل حتى عام ٢٠٢٠. تخطط الصين هذا العام أيضًا لبناء أكبر نظام للتخلص من الانبعاثات الكربونية. وفي الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة انسحابها من اتفاقية باريس للمناخ، يقول نيكولاس ستيرن من اللجنة العالمية للاقتصاد والمناخ إن العالم يبحث عن بطل في مجال المناخ، وإن الصين هي ذلك البطل المنتظر.

ترجمة وتحرير: صبري هلال - تناولت مجلة (ذي ويك) الأمريكية (الموضوع في الصفحة المقابلة بالإنجليزية) التطلمات الصينية للسيطرة على التجارة العالمية من خلال مشاريعها العملاقة، وتحديد مشروع طريق الحرير الجديد، والبعد الاستراتيجي لهذا المشروع، كما ناقشت أيضًا التأثيرات المختلفة للمشروعات الصينية على النفوذ الأمريكي العالمي.

باعتبارها مركز القوة في العالم.

ماهي خطة الصين؟

بحسب التقرير، تسعى الصين للسيطرة على العالم في القرن الجاري، وتحويله إلى قرن الأمجاد الصينية، والفتح لهذه السيطرة هو مشروع (طريق الحرير الجديد)، والذي يعد أضخم محاولة هندسية منذ عصر الإمبراطورية الرومانية، ويمتد بين عشرات الدول. يطلق على المشروع أيضًا اسم (حزام واحد، طريق واحد)، وتشير كلمة الحزام إلى الجزء البري من المشروع، والذي يتضمن طرقًا وخطوطًا للسكك الحديدية، وكل ما يخدمها من بنى تحتية، ومن بينها خطوط الطاقة والإنترنت عبر أراضٍ تمتد من غرب الصين مرورًا بآسيا الوسطى، وصولًا إلى أوروبا والشرق الأوسط.

ما تحاول الصين القيام به هو توفير بديل أيديولوجي، بل وأخلاقي للنظام الأمريكي والغربي بشكل عام، وللليبرالية على نطاق أوسع، وأن الهدف هو استعادة أمجاد الإمبراطورية الصينية باعتبارها مركز القوة في العالم.

الجزء الآخر هو الطريق البحري، والذي يتألف من موانئ جديدة، وسفن عملاقة، ومسارات بحرية من جنوب الصين عبر المحيط الهندي وصولًا إلى أفريقيا، ثم عبر البحر المتوسط وصولًا لأوروبا. وفي حال نجحت تلك المشاريع في تحقيق أهدافها، سيتجاوز حجم التجارة عبر هذا الطريق ٢، ٥ تريليون دولار سنويًا.

يضيف التقرير أن الصين قد استثمرت بالفعل تريليون دولار في المشروع حتى الآن، في حين وافقت ٦٨ حكومة ومنظمة دولية على المشاركة فيه. بحسب دان جاريت، المحلل الاستخباراتي السابق بالبنجاب، فإن ما تحاول الصين القيام به هو توفير بديل أيديولوجي بل وأخلاقي للنظام الأمريكي والغربي بشكل عام، وللليبرالية على نطاق أوسع، وأن الهدف هو استعادة أمجاد الإمبراطورية الصينية

وتواصل توفير فرص العمل لـ ٤، ١ مليار شخص.

بحسب التقرير، فإن نقل المصانع ذات الإنتاجية الفائضة إلى الخارج سيساهم في تقليل وفرة المعروض، كما ستستفيد الشركات الصينية من ناحيتين، أولهما حصولها على أغلب عقود البنى التحتية، وثانيهما الطرق التجارية الجديدة التي ستمكنهم من تصدير منتجاتها بصورة أسهل.

كيف يؤثر ذلك على الولايات المتحدة؟

دعت الصين الولايات المتحدة للمشاركة في خططها، إلا أنها رأت أن سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي لا تضع سوى الولايات المتحدة في اعتبارها سببًا كافيًا للتقدم وتحاول أخذ مكانها كالقوة والمحرك الأكبر للتجارة العالمية، وهو ما يهدم المساعي التي حاول أوباما القيام بها في حكمه، ومن ضمنها اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي، والتي تضم ١٢ دولة، وتهدف إلى معادلة الصعود التجاري الصيني القوي.

يقول الكاتب إن تلك الاتفاقية التجارية العالمية، كانت سببًا في خلق منطقة للتجارة الحرة يعزى لها ٤٠٪ من الاقتصاد العالمي حاليًا، بما في ذلك الولايات المتحدة، وهو ما يعني أن تحقيق الإنجاز التجاري يستند بالأساس على التعاون الدولي، إلا أن ترامب انسحب من تلك الاتفاقية في يومه الأول على مقعد الرئاسة بحجة حماية العمالة الأمريكية.

ما الذي أُتجز حتى الآن؟

الصين على وشك إنهاء بناء ميناء جديد في جيبوتي، غرب أفريقيا، بتكلفة تبلغ ٥٩٠ مليون

كيف جاءت الفكرة؟

منذ سبعينيات القرن الماضي، حملت فلسفة الصين الاستراتيجية شعار قائد دنج شياوبينج، وهو العمل في صمت العودة، ولكن في ٢٠١٣، ومع انتخابه رئيسًا للصين، أعلن شي جين بينج أن وقت بلاده قد حان لتحقيق حلم العودة لسابق مجدها.

وبينما كان طريق الحرير سببًا في جعل الصين مركزًا للتجارة العالمية في قرون مجدها، تركز رؤية شي جين بينج على إعادة الإمبراطورية الكبرى من خلال طريق الحرير الجديد، والذي يرى أنه يوحد العالم، ويعود بالنفع على جميع الأطراف. وقال بينج في منتدى طريق الحرير الشهر الماضي، والذي عقد في الصين، وجمع قادة دول مختلفة أبرزهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين؟ مع امتداده عبر مئات الأميال والسنين، كان طريق الحرير القضية يمثل روح السلام والتعاون بين الأمم، والقناة التي انتقلت من خلالها العلوم والقيم السامية التي عادت بالنفع على الجميع؟.

لماذا الآن؟

تقول الصين إنها ترغب في مساعدة بقية دول العالم في تحقيق المعجزة الاقتصادية التي حققتها. خلال السنوات الـ ٣٥ الماضية، قلصت الصين من معدلات الفقر لديها من ٨٨٪ إلى أقل من ٢٪ فقط، وهو ما يدفع الكاتب للقول بأن هذا المشروع ليس في صالح الصين وحدها، كما أنه سيفيد الصين في مد أسواقها لتحافظ على نموها



What has been built so far?

Beijing is finishing up a \$590 million port in Djibouti, in East Africa, where the Gulf of Aden meets the Red Sea. Many projects have begun along the China-Pakistan economic corridor, including Pakistan's Port of Gwadar, near the Persian Gulf. One state-owned company, China Communications Construction Group, has already built 95 deepwater ports, 10 airports, 152 bridges, and 2,080 railways in various Belt and Road countries. Indonesia's high-speed railway is being built and should open in 2019. Over the past decade, Chinese construction firms have also been active across Africa and South America, building power plants in Ecuador, housing in Venezuela, and glass and cement factories in Ethiopia, to name just a few.

Will these countries benefit?

Yes, but at a price. China's state-owned firms have a big advantage over local companies in bidding to build these projects. And there are social concerns: China's own rapid development has been built on seized land and forced displace-

The Week magazine: China's plan to run the world

● ***The People's Republic is investing trillions to build railways, ports, and telecommunications in other countries. Here's everything you need to know:***

What is the plan?

China wants to make the 21st century into the Chinese Century, and its "One Belt, One Road" initiative is the key. It's a staggeringly massive development project spanning dozens of countries — the most ambitious global engineering endeavor the world has seen since the Roman Empire. The overland "belt" part entails highways, railways, and all their supporting infrastructure, including power and the internet, across multiple land routes from western China through Central Asia to the Middle East and Europe. The maritime "road" part consists of new ports, ships, and sea routes from southern China across the Indian Ocean to Africa and through the Mediterranean Sea to Europe. If all these projects bear fruit, trade along these routes will exceed \$2.5 trillion a year. Already, China has invested \$1 trillion in the project, and 68 governments and international organizations have agreed to participate. China is "attempting to provide an ideological and moral alternative to the United States, the West, and liberalism," said Dan Garrett, a former Pentagon intelligence analyst. The goal is "to return China to its formal (imperial) glory as the center of the world."

How did it come about?

Since the 1970s, China's strategic philo-

sophy had been Deng Xiaoping's slogan "Hide your brightness, bide your time." But in 2013, newly elected President Xi Jinping announced that China's moment had arrived: It was time "to achieve the Chinese Dream of great rejuvenation." Couched in flowery terms, Xi's grand vision is to re-create the ancient Silk Road that made China a global trading power centuries ago, and to bind the world together in win-win economic relationships. "Spanning thousands of miles and years, the ancient silk routes embody the spirit of peace and cooperation, openness and inclusiveness, mutual learning and mutual benefit," Xi said at the Belt and Road Forum last month. Heads of state attending included Indonesia's Joko Widodo, Turkey's Recep Tayyip Erdogan, and Russia's Vladimir Putin. The U.S. also sent a delegation.

Why now?

China says it wants to help the rest of the world achieve the economic miracle it has achieved. In the past 35 years, China has reduced the percentage of its population in extreme poverty from 88 percent to less than 2 percent. Clearly, though, the project is not altruistic. China must expand to foreign markets in order to maintain growth and provide jobs to its 1.4 billion people. Moving factories with

excess capacity abroad will help the country reduce its supply glut, and Chinese companies will benefit in two ways: They will get most of the infrastructure contracts, and the new trade routes will enable them to export their goods more easily.

How does this affect the U.S.?

The Chinese have invited the U.S. to participate. But they see President Trump's "America First" protectionist policies as a great opportunity to replace the U.S. as the driving engine of global trade. The Trans-Pacific Partnership, a 12-nation trade deal negotiated by the Obama administration, was designed to provide a counterweight to China's growing economic dominance in Asia. The largest regional trade accord ever negotiated, the pact would have created a free-trade zone for 40 percent of the world's economy, including the U.S., and required trade partners to adhere to American labor and environmental standards. When Trump canceled the pact on his first day in office, he said he was protecting American workers from a bad deal. But most economic analysts said the pullout left the U.S. with little leverage in Asia. "There is a void that China's going to fill," said Max Baucus, a former ambassador to China.

ment of millions of people, and it may export that model. But the main worry is strategic. Host governments are effectively ceding to China control of very sensitive infrastructure, such as telecommunications and ports. Economic dominance can also serve to promote military goals. The deepwater ports China is building in Pakistan, near the entrance to the Persian Gulf, and in Djibouti, on the Red Sea, aren't just useful for trade: They can also provide Chinese naval vessels with ports and access to key waterways. Tom Miller, author of China's Asian Dream: Empire Building Along the New Silk Road, says many nations participating in the project rightly wonder if it's "a smokescreen for strategic control."

Leading on renewables

China is also taking the lead on solar and other forms of renewable energy, investing more than any other nation — \$88 billion last year alone. Already, six of the world's 10 biggest suppliers of solar panels are Chinese, including the top two. Last week it completed the world's largest floating solar array, built on the site of a flooded former coal-mining town. It expects to add 2.6 million jobs in the industry every year through 2020. This year it also plans to create the world's biggest emissions trading system. Now that the U.S. has abandoned the Paris climate accord, "the world is looking for a climate champion," said Nicholas Stern of the Global Commission on the Economy and Climate. "In China, it has one."



لماذا لم يتطرق أحد الى خطر نظام كوريا الشمالية وعدوانيته

هل تنتظر أمريكا تفجيرات 11 سبتمبر جديدة؟ ومن هم المنفذون هذه المرة؟

١٦ عاماً مرت على أحد أكثر الأيام صعوبة في تاريخ الشعب الأمريكي، ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، بالتأكيد لن ينسى أحد ذلك اليوم، ولا يتصور الأمريكيون أن يتكرر ثانية، لكن الجنرال المتقاعد في الجيش الأمريكي بيتر مانسور، يطرح - في تحليل نشره عبر موقع معهد (هوفر) قبل عام من الآن - وجهة نظر أخرى حول إمكانية أن يعيد التاريخ نفسه مع الغرب، واحتمالية أن تشهد الولايات المتحدة أو أوروبا أحداثاً دموية قريبة شبيهة بـ ١١ سبتمبر (أيلول).

بداية الحكاية

يبدأ مانسور - الذي شارك في حرب العراق - بسرد أحداث ذلك اليوم: "في الثامنة و٤٦ دقيقة من صباح يوم السبت ١١ سبتمبر (أيلول) عام ٢٠٠١، إرهابي مصري يدعى محمد عطا يختطف - بمساعدة أربعة سعوديين - طائرة الخطوط الجوية الأمريكية - الرحلة رقم ١١، يجبر الخاطفون الطائرة على الاصطدام بالبرج الشمالي لمركز التجارة العالمي، مودين بأرواح ٩٢ شخصاً هم كل ركاب الطائرة وطاقمها، فضلاً عن المئات ممن كانوا داخل المبنى".
ويكمل مانسور: بالكاد تمر ١٧ دقيقة أخرى، قبل أن

يتعاون الإرهابي الإماراتي (مروان الشبيحي) مع إماراتي آخر وثلاثة سعوديين لتنفيذ عملية مماثلة، فيختطفون طائرة الخطوط الجوية المتحدة - رحلة رقم ١٧٥، ويقودونها للارتطام بالبرج الجنوبي، فيقتل ٦٠ شخصاً على متن الطائرة، ومئات آخرون بداخل المبنى. كانت الطائرتان محملتين بالوقود الكافي لشق الرحلة الطويلة، وقد أدى احتراق نحو ٢٠ ألف جالون من الوقود إلى إضعاف هيكل البرجين، اللذين ما لبثا أن انهارا في غضون ساعة ونصف. بعد ذلك بدقائق، وتحديداً في التاسعة و٣٧ دقيقة، ينجح الإرهابي السعودي (هاني

حنجور) مع أربعة سعوديين آخرين في اختطاف طائرة الخطوط الأمريكية - رحلة ٧٧ ودفعها للارتطام بمبنى وزارة الدفاع الأمريكية (بتناجون)، والحصول على ٥٩ قتيلاً من ركاب الطائرة وطاقمها و١٢٥ شخصاً - مدنيين وعسكريين - ممن كانوا داخل المبنى. وحدها طائرة الخطوط الجوية المتحدة رحلة ٩٣ أخطأت هدفها - في هذه الحالة مبنى الكونغرس أو البيت الأبيض - حيث تمكن الركاب على متنها من مقاومة الخاطفين، لتسقط الطائرة في النهاية في حقل قرب شانكسفيل بولاية بنسلفانيا، والحصول على ٤٠ قتيلاً هم ركاب الطائرة وطاقمها، فضلاً عن

الخاطفين الأربعة. إجمالاً، راح ضحية الهجمات الإرهابية في ١١ سبتمبر (أيلول) ٢٩٩٦ قتيلاً - بشير مانسور - وتسببت الهجمات في خسائر مادية بقيمة ٥٥ مليار دولار، وبلغت الأضرار الاقتصادية الأخرى الناجمة عنها ١٢٣ مليار دولار، كما أشعلت شرارة حرب الولايات المتحدة على الإرهاب، والتي كلفت الأمة في نهاية المطاف ما يقرب من ٣,٣ تريليون دولار. يقول مانسور إن هجوم القاعدة على الولايات المتحدة، الذي كلف التنظيم نصف مليون دولار للتخطيط والتنفيذ، ينافس - في حجم دماره وإصابات، وتأثيره على نفسية الجمهور الأمريكي -



مهندسون يعملون على ترميم مبنى مركز التجارة العالمي

هجوم اليابانيين الشهير على ميناء بيرل هاربر في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤١، وهو الهجوم الذي كانت كلفته أكثر من ذلك بكثير.

ليست المرة الأولى

يعرض مانسور تاريخ محاولات الجهاديين استهداف مركز التجارة العالمي، فيقول إنها لم تكن هي المرة الأولى التي يسعى فيها المتطرفون الإسلاميون إلى قتل آلاف الأمريكيين في عقر دارهم، ففي ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٩٣، فجر ستة إرهابيين بقيادة الكويتي رمزي يوسف شاحنة مفخخة في مرآب للسيارات أسفل البرج الشمالي لمركز التجارة العالمي. استخدمت في العملية قنبلة ترن نحو نصف طن من مادة Nitrorea شديدة الانفجار - تعادل قوتها تقريباً مادة - TNT، فُجرت القنبلة في شاحنة مستأجرة وضعت في مرآب للسيارات تحت الأرض، لتتكون حفرة انفجار ضخمة امتدت بعمق عدة طوابق تحت الأرض.

قُتل في تلك الحادثة ستة أشخاص، وأصيب ١٠٤٢ آخرون إذ تصاعدت أسنة اللهب والأدخنة بداخل المبنى، فيما تمكنت السلطات من إخلاء نحو ٥٠ ألفاً من داخل المبنى، ولم يسلم بعضهم من نوبات الهلع فيما تغطي آخرون بالأتربة. يشير الجنرال مانسور إلى أنه برغم الأضرار التي لحقت بالمبنى الخرسانية للمبنى، وكميات الحطام الهائلة التي ترتبت عليه، فقد ظلت جدران البرج الشمالي قائمة برغم كل شيء. عد ذلك الهجوم حينها الحادث الإرهابي الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة، لكن الأمور كان يمكن أن تسير بشكل أسوأ.

حملت هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) إلى الأمريكيين ما هو أفسى من الخسائر المباشرة في الأرواح، فقد أحدثت شرخاً في التكوين النفسي للشعب الأمريكي، لظالم شعير الأمريكيين بالأمان والطمأنينة بفعل الحطابين الهادي والأطلسي، والجيران المسلمين شمالاً وجنوباً، لكن هذا الإحساس قد تهشم بفعل هجمات سبتمبر، ومن قبلها هجمات اليابانيين على بيرل هاربر، وحينها صار الأمريكيون يزارون غضباً ويتعاطشون للانتقام. يبدو الانتقام أكثر سهولة حينما يكون لمهاجميك عنوان ثابت، كما هو الحال مع اليابانيين في حرب الباسفيك)، لكن بالنسبة لغزو أفغانستان عام ٢٠٠١، فقد كانت الأمور أقل حسماً، إذ تمكن الشق الأبرز من مقاتلي طالبان والقاعدة من الهرب عبر الحدود مع باكستان، وهناك كانوا قادرين على إعادة للممة صفوفهم واستعادة قوتهم من جديد خلال السنوات اللاحقة.

كيف حاول الأمريكيون منع (المصيبة) مجدداً؟

يتساءل مانسور في ثانيا تحليله: هل يُمكن أن يُعيد التاريخ نفسه؟ ربما. لئر ما الذي احتاجته القاعدة لتنفيذ هجماتها: قيادة وسيطرة ذات فعالية، مع تمويل مناسب، وأشخاص يحملون بالتضحية

بأرواحهم، وسلاح للدمار الشامل - الطائفة - وكل هذا مع غفلة من الخصم وبعض الحظ الجيد. لم تكن هجمات ١١ سبتمبر مكلفة إذا ما قورنت بكلفة هجوم اليابانيين على بيرل هاربر - يقول

مانسور - وهو الهجوم الذي لا يمكن أن يحشد له إلا دولة ثرية وقوية كاليابان، لكن كلا الهجومين يشتركان في عامل واحد، أنهما اعتمدا على استغلال نقاط الضعف في الاستخبارات والأمن. الإخفاقات التي أدت إلى نجاح بيرل هاربر هي ذاتها الإخفاقات التي أدت إلى نجاح هجمات سبتمبر، فشل القادة العسكريين وخبراء الأمن

القومي في التكهن بقدرات العدو الكامنة، أو بتعبير تقرير لجنة التحقيق في أحداث سبتمبر، لقد فشلوا في التخيل.

وبحسب قراءة مانسور، فالحق أن الولايات المتحدة تعلمت درساً كبيراً حول قدرات الإرهابيين منذ أحداث سبتمبر، واتخذت خطوات دفاعية ضد عمليات محتملة أخرى من هذا النوع، أدى إنشاء مكتب مدير الاستخبارات القومية ووزارة الأمن الداخلي إلى تأكيد الثقل البيروقراطي خلف العمليات الإرهابية المحتملة.

ويستطرد مانسور في شرح تلك الخطوات الدفاعية، فيقول إن أبواب الطائرات الآن مصفحة وموصدة بإحكام، ويفترض أن يمنع ذلك الإرهابيين من الوصول إلى كابينة القيادة حتى لو تمكنوا من السيطرة على مقصورة الركاب في الطائرة، وقد جعلت (إدارة أمن المواصلات) قدرة الخاطفين المحتملين على تهريب الأسلحة إلى الطائرات أمراً أكثر صعوبة. أما المباني المهتدة فهي الآن محمية بشكل أفضل ضد القنابل، لا تزال القنابل قادرة على قتل أعداد كبيرة من البشر، لكن من دون أن يتهدد المبنى بالانهيار. ويضيف أن وكالات الاستخبارات تعمل بشكل متكامل أكثر من ذي قبل، هناك عدد ضخم من المحللين يركزون على التهديدات الصادرة من الإسلاميين المتطرفين، وفي النهاية تظل الدهشة من المدى الذي وصلت إليه هجمات سبتمبر قائمة، لكنها أقل كثيراً من ذي قبل، وهو ما يساعد بشكل كبير على أخذ الحيطة مسبقاً.

نعم... يمكن أن يكون هناك ١١ سبتمبر أخرى

يحلل الكاتب سبب النجاح الواسع لهجمات ١١ سبتمبر، فيعتبر أنها تعود إلى قدرة الإرهابيين على تطويع تكنولوجيا عادية تماماً - طائرة مدنية - وجعلها سلاحاً للدمار الشامل، وربما سيجد الإرهابيون

أنفسهم مضطرين لفعل الأمر ذاته، والبحث عن سلاح آخر بقوة تدميرية مماثلة.

أحد الاحتمالات الممكنة هو غاز الأعصاب بحسب مانسور - الذي استخدمه إرهابيون محليون في اليابان خلال الهجمات على مترو طوكيو في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٩٥، حينها وعبر خمس هجمات منسقة، تمكن إرهابيو جماعة (أون شينريكيو) الدينية من نثر غاز السارين على قطارات مترو طوكيو خلال ساعات الذروة، فراح ضحيتها ١٣ قتيلاً ونحو ٥٥٠٠ مصاب، وقد كان بإمكان تلك الهجمات أن تكون أشد فتكاً إذا كان المهاجمون قادرين على نشر الغاز بطريقة أكثر فعالية.

السيناريو الأكثر خطورة من وجهة نظر الجنرال المتقاعد هو الإرهاب النووي، لكنه يرى أن المصاعب المتعلقة بإنتاج أو حيازة سلاح نووي تجعل تطوراً كهذا أمراً مستبعداً في غياب الدول الداعمة، ولنتذكر أن الربط المحتمل بين الإرهاب الذي ترعاه الدولة والفاعول من غير الدول قد قاد إدارة بوش إلى حرب غير مدروسة في العراق عام ٢٠٠٣، وبالرغم من أن صدام حسين لم يكن يمول منظمات الإرهاب العالمي، فإن الخطر لا يزال قائماً ولا يمكن استبعاده تماماً.

ثمة مجموعتان فقط من غير الدول لديهما القدرة على تنفيذ هجمات على نطاق واسع شبيهة بـ ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة القاعدة وداعش - يشير الكاتب - أما القاعدة فتواجه اليوم ضغوطاً كبيرة بفعل هجمات الدرونز الأمريكية في باكستان، كما أنها صارت تفقد الكثير من نفوذها لصالح الدولة الإسلامية (داعش)، الأفضل تمويلاً وتسليحاً.

ورغم أن نفوذ داعش يتقلص يوماً بعد يوم بفعل هجمات العراقيين والأكراد من البر وهجمات الأمريكيين من الجو، فإن الجماعة لا تزال تحتفظ بالسيطرة على مناطق واسعة في العراق وسوريا، ولديها وجود في كل من ليبيا ومصر واليمن

وأفغانستان وباكستان، ولا يزال بإمكانها إدارة حملات دعائية ناجحة في بلدان العالم الإسلامي والغرب على حد سواء، وقد نفذ أتباعها بالفعل العديد من العمليات الإرهابية في كل من فرنسا والولايات المتحدة، وربما لن يكون علينا الانتظار طويلاً في المستقبل لنرى الدولة الإسلامية قادرة على تنفيذ هجمات بحجم ١١ سبتمبر في الغرب. لكن داعش قد لا تكون بحاجة إلى تعقيد القاعدة لشن هجوم ضد الغرب يكون له التأثير ذاته الذي كان لـ ١١ سبتمبر، ففي ٢١ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٣، شن مقاتلون تابعون لحركة (الشباب المجاهدين) هجوماً على مركز تسوق في العاصمة الكينية نيروبي، قتل جراء الهجوم ٦٧ شخصاً، الأمر الذي أحدث هزة شديدة في المجتمع الكيني، لم تحتج الحركة في تنفيذ هجومها هذا لأكثر من أربعة مقاتلين مسلحين بأسلحة خفيفة وقنابل يدوية.

أتبعت حركة (الشباب) هجومها هذا بهجوم آخر في أبريل (نيسان) ٢٠١٣، حين احتجز مسلحون طلاباً في جامعة جارسا الكينية، حيث سمحوا للطلاب المسلمين بالمغادرة، قبل أن يذبحوا ١٤٧ طالباً أغلبهم من المسيحيين، ومجدداً لم ينفذ الهجوم أكثر من أربعة مسلحين. تخيل عشرات من مقاتلي تنظيم الدولة ينفذون هجمات مماثلة وبشكل متزامن في أمريكا

وأوروبا - يقول مانسور - كل حادثة ينتج عنها عشرات أو مئات الضحايا، بالمحصلة، سيموت الآلاف في ذلك اليوم، ولن يكون التأثير محصوراً على مدينة واحدة، بل على عموم تلك المجتمعات.

التدمير هو الحل

إذاً، على صناع القرار - برأي مانسور - والنقاد الذين يدافعون عن (استراتيجية الاحتواء) ضد تنظيم الدولة أن يدركوا استحالة احتواء فكرة، الحل الوحيد لتجنب هجمات مشابهة لهجمات سبتمبر في المستقبل هو سحق المجموعات القادرة على اقتراح أفعال كهذه، تماماً كما فعلت الولايات المتحدة مع الحكومة العسكرية في طوكيو خلال الحرب العالمية الثانية. ويختتم الجنرال المتقاعد بيتر مانسور مقاله قائلاً: ؟ لا أحد يحب تبني القضايا الخاسرة، من شأن تحطيم الدولة الإسلامية جنباً إلى جنب مع القاعدة أن يطفى وهج إنجازاتها، ويفقد الثقة في أفكارها، ويجعل الأمور أكثر صعوبة عليهم إذا ما فكروا في شن هجوم كبير ضد الغرب، وحتى تتحقق تلك الغاية، فعلى الغرب وأمريكا أن يتأهبوا ليوم مأساوي محتمل مثل يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

ترجم عن: Is Another 9/11 Possible?

للكاتب Peter R. Mansoor



أستاذ الاستدامة الاجتماعية والثقافية في جامعة طرابلس - ليبيا د. حميدة ميلاد أبورونية لمجلة "العربي الأمريكي اليوم": صناديق الخليج السيادية نقمة عليها بدليل ما حدث لأموال ليبيا

هذا صحيح ١٠٠٪، ليس في ليبيا فقط، بل وفي الدول النفطية العربية جميعها بفارق التفاوت النسبي. فالنظام الاقتصادي الذي كان سائداً في ليبيا - والمشار إليه سابقاً - خلق اقتصاد استهلاكي صرف، من خلال دفع رواتب للمواطنين وعندما استشر النظام الليبي أن المواطن أصبح عبئاً كبيراً على الدولة، اتجه نحو القطاع الخاص، كشرط يخفف هذا العبء، ولكن بعد ثلاثين سنة من تجميد نشاطه، في زمن كان العالم فيه يتقدم ويتطور في البحوث والابتكارات والصناعات والمشاريع الاستراتيجية الكبرى المبنية على الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع، فيما القطاع الخاص الليبي صار متأخراً وغير قادر على متابعة التطورات المتسارعة في التقنيات الصناعية. إلى جانب أن مدخرات المواطن الليبي المعتمد على راتبه الشهري، لا تكفي للولوج في مشاريع كبيرة وضخمة وحتى الصغيرة منها، فالتجربة معظم أرباب القطاع الخاص إلى التجارة أو الاستيراد! وأصبح برنامج دعم الحكومة للشباب من خلال تقديم القروض لاقامة المشاريع الصغيرة، غير مجدي ولم يحقق أي إنتاج فعلي يمكن ان تعتمد عليه محلياً أو بنافس في الصادرات أو يقلل الواردات من نفس السلعة بل بالعكس لم تتجاوز الصادرات غير النفطية حدود الـ ٢٪، فيما وصلت صادرات ليبيا النفطية إلى ٩٨٪ ولعدة سنوات. مصير ثروة ليبيا

هناك جدل غالباً ما نسمعه في القنوات الفضائية حول غموض مصير ثروة ليبيا النفطية وكذلك استثماراتها الخارجية الطائلة. فماذا حدث بالضبط للثروة المالية الليبية بعد سنوات الربيع. ١٩؟

لا يوجد غموض حول ثروة ليبيا النفطية، فيمكنك الدخول لموقع المؤسسة الليبية للنفط، وتطلع على أخبار وتقارير ثروة النفط في ليبيا ومصادر عائداته والشركات الاستثمارية الدولية، لكن الغموض الحقيقي يلف إيرادات الغاز الطبيعي التي لم تتوقف حتى خلال السنوات الست سنوات العجاف، بعد ربيع ٢٠١١م، وكذلك الغموض الذي لا يزال يلف الاستثمارات الليبية بالخارج، هناك استثمارات ضخمة ومتنوعة وفي معظم القطاعات ولكن ليس بليبيا! جلها بالخارج!! وقبل عام ٢٠١١م، ترك النظام الليبي في صندوق الاستثمار ما يقارب ١٢٠ مليار دولار، لاستثمارها في الخارج دون الأخذ في الاعتبار مستقبل هذه الأموال في ظل وضع سياسي ليبي لا يبشر بالاستقرار معرضاً هذه الأموال للضياع وهو ما حدث. حيث تم تجميد ٦٧ مليار دولار، أي ما يعادل (٦٠٠٠) دولار حصة كل مواطن ليبي في ٢٠١٣م! من أصول هذا الصندوق النقدية وبعد ضياع ٥٣ مليار في ظروف غامضة. ولا يعلم المواطن أين صرفت هذه المبالغ.؟ ولماذا الاستثمارات الليبية كلها بالخارج؟ وما هو صافي إيراداتها؟ ولماذا لم يكن المواطن الليبي شريك مساهم في هذه الاستثمارات؟ وأين إيرادات النفط التي وضع جزء منها بهذا الصندوق لغرض الاستثمار ومضاعفة الأرباح وضمان دخل للأجيال القادمة.؟ ولكن من المؤسف أن هذه الأموال رغم أحقية امتلاك المواطن الليبي فيها لم يكن بمقدورها انقاذ جيل الحاضر. اليوم تعاني ليبيا من قلة السيولة وارتفاع سعر الصرف والتضخم. إذاً: أين دور هذه الإيرادات الآتية من هذه الاستثمارات في حلحلة العراقيل التي تواجه الحكومات الحالية والمتعاقبة أو دورها في الحد من معاناة المواطن الليبي.!

والمشكلة، أن هذا الصندوق لم يخضع لأي عملية تقييم منذ إنشائه في ٢٠٠٦م إلى ٢٠١١م، وبحسب التقارير فإن بعض الدول والأفراد في مؤسسات مالية ومصارف غربية حاولوا استغلال الوضع الليبي بعد ٢٠١١م، للسيطرة على أموال ليبيا الكبيرة، عبر تأميم مشاريع في القطاع الزراعي والبحري والعقاري والصناعي والمناجم والمواصلات والتقنية، وأصول أخرى سائلة تابعة للصندوق السيادي الليبي. . .

احتياطي ليبيا النفطي

رغم النظرة التشاؤمية التي تقول أن أجيال ليبيا بعد

فرص العمل، لكن ذلك لم يحدث، إلا في العشر السنوات التي سبقت الربيع. وبالتالي فالإقتصاد الليبي كان قبل الربيع متردياً ليس في العائدات أو في الوفورات المالية، ولكن فيما يتصل باستغلال هذه الوفورات في التنمية، بسبب شكل النظام الاقتصادي المعمول به في جهاز الدولة والذي جعل من ليبيا حالة خاصة في منظومة الدولة العربية النفطية. .

هل نفهم من هذا أن الربيع العربي الليبي أحدث تغييراً لصالح الاقتصاد.؟

لا. ليس المقصود هذا من وراء الإشارة إلى اقتصاد ليبيا خلال سنوات ما قبل عام الربيع، فالحقيقة أن ليبيا دولة غنية والمواطن في العشر السنوات الأخيرة قبل ٢٠١١ كان إلى حد ما يعيش في بحوية من العيش، نظراً للاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، واقصد هنا "الاقتصاد البسيط الغير معقد". حيث كان هناك تدفق دائري منتظم للدخل البسيط، فكان الشعب الليبي - رغم تحوله إلى مجتمع استهلاكي غير منتج - مؤمناً من الأزمات المالية التي تنشأ في مجتمعات نظمها الاقتصادية إنتاجية ومعقدة. . . وبالتالي فأحداث الربيع الليبي أتت على تراكمات من السياسات الاقتصادية الخاطئة، ورفع شعارات الإصلاح الاقتصادي والعدالة في توزيع الثروات، لكن مآلات الربيع كانت كارثية، فقد فتحت الباب على تداعيات اقتصادية أكثر قسوة، أدت إلى ترويض الاقتصاد الليبي إلى أدنى مستوياته، بسبب عدم تنوع هيكل اقتصاده واعتماده على إنتاج وتصدير النفط، وهي الثروة التي أصبحت بعد ٢٠١١م، رهن المماحكات السياسية والمليشوية التي شلت ما تبقى من مقومات الإنتاج النفطي. . . ليرتخ الاقتصاد الليبي تبعاً لذلك خصوصاً بعد تدهور موارد من النقد الأجنبي سواءً بتجميد بيع النفط، أو بتجميد أموال الشعب الليبي في الخارج. . .

النظام الاقتصادي

بالعودة إلى شكل النظام الاقتصادي المعمول به في جهاز الدولة. . . هلاً وضحتم لنا كيف جعل هذا النظام ليبيا حالة خاصة على اقتصاديات الدول العربية النفطية. . .؟

يمكننا توصيف حالة ليبيا الخاصة من خلال تأصيل نظامها الاقتصادي المطبق خلال العقود الماضية إذ اعتمدت قيادة البلد نظاماً اقتصادياً يتيح للدولة امتلاك كافة وسائل الإنتاج. . . صحيح أن الدولة حاولت في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات القيام بمشاريع تنموية رائدة سبقت فيها دول نفطية أخرى، مقارنةً بذلك الوقت. . . منها مثلاً مشروع النهر الصناعي الشهير الذي أنشأ لأغراض زراعية وصناعية ومياه الشرب ويغط مساحة ديموغرافية كبيرة من ليبيا. . . ومشاريع أخرى. . . ولكن كانت هذه المشاريع تفتقد لأسباب الاستدامة، فالفساد كان ينخر معظم هذه المشاريع "تحت مسمى المال العام"، ومعظمها توقف وما تبقى منها أصبح مكلفاً للدولة دون جدوى. . . ولا ننسى عند الحديث عن نمط الاقتصاد الليبي ما تعرضت له ليبيا في التسعينيات من حصار اقتصادي! شكل أهم العوامل المؤثرة سلباً في مسار النهوض التنموي، والاستقرار المعيشي، حيث عانى المواطن الليبي تبعات ذلك الحصار قراية (١٠) سنوات، وتدهورت القيمة النقدية للعملة المحلية نظراً لارتفاع سعر الصرف، ووصل معدل التضخم إلى ١٥٪. بالإضافة إلى تدهور الخدمات الصحية وسافر الآلاف للعلاج في الخارج. . . ولم يبدأ الاقتصاد المختلط، إلا في العشر السنوات الأخيرة، حيث باعته الدولة، في عام ٢٠٠٩م (١٠٠) شركة للقطاع الخاص والمختلط في مجال الخدمات والصناعات البتروكيمياوية والحديد والبناء والنقل وغيرها بحوالي ٢ مليار دولار.

إهدار الفرصة

يقول المراقبون من ذوي الصلة بالحراك الثقافي والتنموي في مجتمع ليبيا: "أن النظام الليبي أهدر فرصة ثروة النفط خارج حاجات ليبيا التنموية وفشل في خلق اقتصاد إنتاجي يضمن الاستدامة التنموية. . . ما تعليقكم كإقتصاديين على هذا الطرح.؟"

رغم فائض عائدات النفط إلا أن ليبيا عجزت عن خلق اقتصاد إنتاجي و(٦٧) مليار دولار جمدت في الخارج بعد ربيع ٢٠١١م * - الدول العربية النفطية تعيش فجوة كبيرة بين مظاهر النهضة البنيوية الاقتصادية للمجتمع العربي وبين البيئة الاجتماعية والثقافية * ليبيا تمتلك أكبر احتياطي نفطي وثالث أكبر منتج بإفريقيا لكن حصول جيل المستقبل على حقه في الثروة مرهون بتنوع موارد الاقتصاد الأخرى أو وضعت الأكاديمية الليبية الدكتور حميدة ميلاد أبورونية أن الدول العربية النفطية تعيش فجوة كبيرة بين مظاهر النهضة البنيوية الاقتصادية للمجتمع العربي وبين البيئة الاجتماعية والثقافية. . . مؤكدة أن الاعتماد على النفط كمصدر اقتصادي رئيس قاصصاني القرار ورأسي السياسات الاقتصادية إلى مربع نسيان أبعاد البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع العربي والقائمة على الزراعة والرعي والصيد كأهم مهن إنتاج الغذاء ذاتياً. . .

وقالت أستاذة الاستدامة الاجتماعية والثقافية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس - ليبيا في حوار صحفي خاص لـ "مجلة العربي الأمريكي اليوم": قبل ربيع ٢٠١١م ترك النظام الليبي ١٢٠ مليار دولار في الصندوق السيادي الليبي لاستثمارها في الخارج، دون الأخذ بالاعتبار مخاطر عدم الاستقرار السياسي في البلد. . . لبتم في ٢٠١٣م تجميد (٦٧) مليار دولار من أموال الصندوق ما يعادل (٦٠٠٠) دولار حصة كل مواطن ليبي. . . مشيرة إلى أن الصناديق السيادية ستتحول إلى نقمة على حكومات وشعوب الدول العربية النفطية في المستقبل. . . الحوار خلق في فضاء الأثر التنموي والإنساني لثروة النفط والغاز، على المجتمع الليبي، وأسباب فشل النظام الليبي في توجيه عائدات النفط باتجاه خلق اقتصاد إنتاجي. . . مناقشاً قضية مصير ثروة ليبيا النفطية والغازية بعد سنوات الربيع. . . ولم يغفل الحوار الاستفاضة في نقاش واقع ثروة النفط العربي الخليجي، وأشكاله النماذج النهضوية المستعارة من بيئات ثقافية واجتماعية مفارقة للبيئة العربية، وانعكاس ذلك سلباً على الاستدامة التنموية الشاملة في دولنا العربية النفطية، وقضايا أخرى. . . إلى التفاصيل

حاورها/ محمد محمد إبراهيم

بداية دكتور حميدة. . . هلاً وضعتم القارئ الكريم أمام صورة مختزلة لواقع ليبيا الاقتصادي واستباعات اعتماده شبه الكلي على ثروة النفط والغاز في سنوات الوفرة والخصب المالي. . .؟

في الحقيقة. . . كانت ولم تزال ليبيا تنعم بمقومات النمو الاقتصادي الشامل الكفيل بجعلها في مصاف الدول التي تتنوع فيها روافد الاقتصاد غير النفطية والغازية. . . حيث تمتلك ساحل يتجاوز طوله (١٩٠٠) كيلومتر، إلى جانب

الدين يظل برأسه: لماذا لا يدعم العلم صعود العلمانية؟

ترجمة وتحرير: سارة العناني - عام ١٩٦٦، قبل ما يزيد قليلاً على خمسين عاماً، تنبأ عالم الأنتروبولوجي كندي المولد (أنطوني والاس) في نقية بالزوال العالمي للدين على يد العلم المتقدم: الإيمان بالقوى الخارقة للطبيعة محكوم عليه بالموت، في كل أنحاء العالم، كنتيجة لزيادة كفاءة المعرفة العلمية وانتشارها. "لم تكن رؤية والاس استثنائية. فالعلوم الاجتماعية الحديثة، التي تبلورت في القرن التاسع عشر بأوروبا الغربية، اتخذت تجربتها التاريخية الخاصة للعلمنة كنموذج عالمي. ويكمن افتراض في قلب العلوم الاجتماعية، يدعي أو أحياناً يتنبأ بأن كل الثقافات سوف تتلاقى في نهاية المطاف على شيء شبيه بالديمقراطية الليبرالية العلمانية الغربية. ثم حدث ما هو أقرب إلى العكس.

بين المجتمعات الغربية. كما استنتج عالم الاجتماع البريطاني ديفيد مارتين في كتابه مستقبل المسيحية (٢٠١١): "لا توجد علاقة ثابتة بين درجة التقدم العلمي وانخفاض مستوى الممارسة والإيمان والتأثير الديني".

تصبح قصة العلم والعلمنة أشد إثارة للاهتمام عندما ننظر في المجتمعات التي شهدت ردود فعل قوية ضد الأجنحة العلمانية. فقد ناصر أول رئيس وزراء للهند، (جواهر لال نهرو)، مثل العلمانية والعلمية، واستخدم التعليم العلمي في مشروع التحديث.

كان نهرو؟ واثقاً من أن الرؤى الهندوسية عن الماضي القدي وأحلام المسلمين عن ثيوقراطية إسلامية ستخضع للمسيرة التاريخية العنيدة للعلمنة. وقد صرح بأنه "لا توجد حركة سير إلا في اتجاه واحد داخل الزمن؟. لكن بشهادة الصعود اللاحق للأصولية الهندوسية والإسلامية، كان نهرو على خطأ. وعلاوة على ذلك، فإن الربط بين العلم والأجنحة العلمنة قد أعطى نتائج عكسية، بأن أصبح العلم ضحية جانبية للمقاومة ضد العلمانية.

تقدم تركيا حالة أوضح. فمثل معظم القوميين الرواد، كان (مصطفى كمال أتاتورك)، مؤسس الجمهورية التركية، علمانياً ملتزماً. آمن أتاتورك بأنه مقدر للعلم لإزاحة الدين. ولضمان أن تركيا على الجانب الصحيح من التاريخ، أعطى العلم، ولا سيما البيولوجيا التطورية، مكانة محورية في نظام التعليم الحكومي بالجمهورية التركية الوليدة. ونتيجة لذلك، أصبحت نظرية التطور مرتبطة ببرنامج أتاتورك السياسي بكامله، بما في ذلك

لكن اليوم، يمكننا رؤية أنه لم تفشل العلمانية فقط في مواصلة مسيرتها العالمية الثابتة، بل إن دولاً مختلفة مثل إيران، والهند، وإسرائيل، والجزائر، وتركيا، إما استبدلت حكومات دينية بحكوماتها العلمانية، أو شهدت ظهور حركات دينية وطنية متفردة. العلمنة، بالشكل الذي تنبأت به العلوم الاجتماعية، فشلت. صحيح أنه من المؤكد أن هذا الفشل ليس كاملاً. فلا تزال كثير من البلدان الغربية تشهد انخفاضاً في المعتقدات والممارسات الدينية. حيث تبين أحدث بيانات التعداد الصادرة في أستراليا، على سبيل المثال، أن ٣٠ بالمائة من السكان يُعتبرون (بلا دين)، وأن هذه النسبة في تزايد.

وتؤكد الدراسات الاستقصائية الدولية الانخفاض النسبي لمستويات الالتزام الديني في أوروبا الغربية وأستراليا. حتى الولايات المتحدة، التي ظلت فترة طويلة مصدر إخراج لأطروحة العلمنة، شهدت ارتفاعاً في نسب الإلحاد. فقد بلغت نسبة الملحدين في الولايات المتحدة حالياً أعلى مستوى لها - إذا كانت أعلى هي الكلمة المناسبة) ببلوغها حوالي ٣٪.

ومع ذلك، يظل العدد الإجمالي لكل البشر الذين يعتبرون أنفسهم متدينين على مستوى العالم مرتفعاً، وتشير التوجهات الديموغرافية إلى أن النمط العام للمستقبل القريب سيكون نمواً دينياً. لكن هذا ليس الإخفاق الوحيد لأطروحة العلمنة.

توقع العلماء والمفكرون وعلماء الاجتماع أن انتشار العلم الحديث سيكون قوة دافعة للعلمنة - أن العلم سيكون قوة معلمنة. لكن ببساطة لم يحدث هذا. فإذا نظرنا إلى هذه المجتمعات التي لا يزال الدين فيها حياً، نجد أن خصائصها المشتركة أقل ارتباطاً بالعلوم، وأوثق ارتباطاً بمشاعر الأمن الوجودي والحماية من

بعض أوجه عدم اليقين الأساسية للحياة، في صورة تجارة عامة.

فلا يمكن ربط شبكة الأمان الاجتماعية بالتقدم العلمي إلا بشكل فضفاض فقط، ومن جديد فإن حالة الولايات المتحدة مفيدة. حيث يمكننا القول إن الولايات المتحدة هي المجتمع الأكثر تقدماً من الناحية العلمية والتكنولوجية في العالم، ولكن في الوقت نفسه هي الأكثر تديناً من

والنابعة من نظرية عن التاريخ ترى أن المجتمعات تمر بثلاث مراحل - دينية، وميتافيزيقية، وعلمية أو إيجابية. - صاغ كونت مصطلح (علم الاجتماع) وأراد أن يقلل من التأثير الاجتماعي للدين وأن يحل مكانه علماً جديداً للمجتمع. وقد وصل تأثير كونت إلى (تركيا الفتاة) وأتاتورك.

وشهد القرن التاسع عشر أيضاً بداية نموذج الصراع بين العلم والدين. كان هذا هو الرأي القائل بأن التاريخ يمكن فهمه من خلال "صراع بين مرحلتين تطور الفكر الإنساني - اللاهوتية والعلمية". أتى هذا الوصف من كتاب أندرو ديكسون وايت الهام (تاريخ حرب العلم مع الدين في المسيحية ١٨٩٦)، العنوان الذي يوضح باختصار النظرية العامة للمؤلف.

كتاب وايت، وكذلك كتاب جون ويليام درابر السابق عليه (تاريخ الصراع بين الدين والعلم ١٨٧٤)، أسسا بقوة لأطروحة الصراع كالتنهج المقترض للتفكير في العلاقات التاريخية بين العلم والدين. ترجم العملان إلى لغات كثيرة. صدر من كتاب درابر ٥٠ طبعة في الولايات المتحدة وحدها، وترجم إلى ٢٠ لغة، وعلى الأخص، صار من أكثر الكتب مبيعاً في أواخر عهد الإمبراطورية العثمانية، حيث شكّل تصور أتاتورك عن أن التقدم يعني استبدال العلم بالدين.

في الوقت الحالي، البشر أقل ثقة في أن التاريخ يتحرك عبر سلسلة من المراحل المحددة نحو وجهة واحدة. ولا يدعم أغلب مؤرخي العلم فكرة صراع دائم بين العلم والدين، رغم استمرارها بين غير المختصين. المصادمات الشهيرة، مثل قضية جاليليو، صار يُنظر إليها في ضوء السياسة والشخصيات، لا من خلال العلم والدين وحدهما.

كان لداروين مؤيدون متدينون كبار ومعارضون علميون، كما أن العكس صحيح أيضاً. وقد اتضح حالياً أن كثيراً من الأمثلة المزعومة لصراع العلم والدين كانت مجرد تلفيقات. في الحقيقة، على النقيض من الصراع، كان النموذج التاريخي غالباً محل دعم متبادل بين العلم والدين. وفي سنواته التكوينية خلال القرن السابع عشر، اعتمد العلم الحديث على الشرعية الدينية. وخلال القرنين الثامن والتاسع عشر، ساعد اللاهوت الطبيعي على نشر العلم. قدم نموذج الصراع بين العلم والدين رأياً خاطئاً عن الماضي، وحين جمعه مع توقعات العلمنة، أدى إلى رؤية معيبة عن المستقبل. فشلت نظرية العلمنة في حالتها الوصف والتنبؤ. السؤال الحقيقي هو لماذا نواصل الاضطلاع بمؤيدي صراع العلم والدين. وكثير منهم علماء بارزون؟

سيكون من غير الضروري تكرار أفكار ريتشارد دو كينز عن هذا الموضوع، لكنه ليس بأي حال صوتاً منفرداً. يعتقد ستيفن هوكينج أن "العلم سينتصر لأنه ناجح". وقد صرح سام هاريس بأنه "يجب أن يدمر العلم الدين". ويرى ستيفن واينبرج أن العلم قد أضعف اليقين الديني، ويتنبأ كولين بلاكيومر بأن العلم سيجعل الدين في النهاية بلا أهمية. لكن ببساطة، لا تدعم الأدلة التاريخية هذه النزاعات. بل في الواقع، تشير إلى أنها في الأغلب مضللة.

إذن لماذا تواصل البقاء؟ الإجابات على هذا السؤال سياسية. فبصرف النظر عن أي ولع بطرافة فهم القرن التاسع عشر للتاريخ، علينا النظر إلى الخوف من الأصولية الإسلامية، والسخط على نظرية الخلق، والنفور من التحالفات بين اليمين المتدين وإنكار التغيير المناخي، والقلق من تآكل السلطة العلمية.

ورغم أننا قد نتعاطف مع هذه الشواغل، إلا أنه لا تمويه حقيقة أنها تنبع من إقحام غير مفيد للالتزامات المعيارية في المناقشة. التفكير المتحمس - الذي يأمل في دحر العلم للدين - ليس بديلاً عن التقييم الواعي للواقع الحالي. وربما يكون لمواصلة هذا التأييد تأثير معاكس للعرض منه.

لن يختفي الدين في أي وقت قريب، ولن يدمره العلم. بل إن العلم هو المعرض لتهديدات متزايدة لسلطته وشرعيته الاجتماعية. ولهذا، العلم في حاجة لكسب أكبر عدد ممكن من الأصدقاء. ويستحسن بمؤيديه أن يتوقفوا عن اعتبارهم الدين عدواً، وعن إصرارهم على أن الطريق الوحيد لمستقبل آمن يكمن في المزاوجة بين العلم والعلمانية.

العلمانية. الأحزاب الدينية في تركيا، الساعة لمقاومة المثل العلمانية لمؤسسي الأمة، هاجمت تدريس التطور. فبالنسبة لهم، يرتبط التطور بالمادية العلمانية. وقد بلغ هذا الشعور ذروته في القرار الصادر يونيو الماضي بإلغاء تدريس التطور بالفصول الدراسية للمدارس الثانوية. وهكذا، مجدداً، أصبح العلم ضحية جرم بالتعبئة.

تمثل الولايات المتحدة سياقاً ثقافياً مختلفاً، حيث قد يبدو أن القضية الرئيسية هي صراع بين قراءات حرفية لسفر التكوين ونقاط أساسية في التاريخ التطوري. لكن في الحقيقة، يتركز أغلب خطاب المؤمنين بنظرية الخلق حول القيم الأخلاقية. وفي حالة الولايات المتحدة أيضاً، نرى أن معاداة التطور يحفزها جزئياً على الأقل افتراض أن نظرية التطور مجرد تمويه من أجل المادية العلمانية والالتزامات الأخلاقية المصاحبة لها. بالتالي، كما في الهند وتركيا، فإن العلمانية تضرب بالعلم.

باختصار، إن العلمنة العالمية ليست حتمية، وعندما تحدث، لن تكون بسبب العلم. وعلاوة على ذلك، عندما تبذل محاولة لاستخدام العلم من أجل النهوض بالعلمانية، فإن النتائج يمكن أن تضرب بالعلم. أطروحة أن؟ العلم يسبب العلمنة؟ تفشل ببساطة في الاختبار التجريبي، وقد تبين أن استخدام العلم كأداة للعلمنة استراتيجية بائسة. إن إقران العلم بالعلمانية أخرج لدرجة إثارته سؤال: لماذا اعتقد أي شخص بخلاف ذلك؟

تاريخياً، طرح مصدران مرتبطان فكرة أن العلم سيحل محل الدين. أولهما التصورات التقدمية عن التاريخ العائدة للقرن التاسع عشر، لاسيما المرتبطة بالفيلسوف الفرنسي أوغست كونت،

❖ لن يختفي الدين في أي وقت قريب، ولن يدمره العلم. بل إن العلم هو

المعرض لتهديدات متزايدة لسلطته وشرعيته الاجتماعية. ولهذا، العلم في حاجة

لكسب أكبر عدد ممكن من الأصدقاء. ويستحسن بمؤيديه أن يتوقفوا عن

اعتبارهم الدين عدواً، وعن إصرارهم على أن الطريق الوحيد لمستقبل آمن يكمن

في المزاوجة بين العلم والعلمانية.

Why religion is not going away and science will not destroy it

By Peter Harrison - In 1966, just over 50 years ago, the distinguished Canadian-born anthropologist Anthony Wallace confidently predicted the global demise of religion at the hands of an advancing science: 'belief in supernatural powers is doomed to die out, all over the world, as a result of the increasing adequacy and diffusion of scientific knowledge'. Wallace's vision was not exceptional. On the contrary, the modern social sciences, which took shape in 19th-century western Europe, took their own recent historical experience of secularisation as a universal model. An assumption lay at the core of the social sciences, either presuming or sometimes predicting that all cultures would eventually converge on something roughly approximating secular, Western, liberal democracy. Then something closer to the opposite happened.

Not only has secularism failed to continue its steady global march but countries as varied as Iran, India, Israel, Algeria and Turkey have either had their secular governments replaced by religious ones, or have seen the rise of influential religious nationalist movements. Secularisation, as predicted by the social sciences, has failed.

To be sure, this failure is not unqualified. Many Western countries continue to witness decline in religious belief and practice. The most recent census data released in Australia, for example, shows that 30 per cent of the population identify as having 'no religion', and that this percentage is increasing. International surveys confirm comparatively low levels of religious commitment in western Europe and Australasia. Even the United States, a long-time source of embarrassment for the secularisation thesis, has seen a rise in unbelief. The percentage of atheists in the US now sits at an all-time high (if 'high' is the right word) of around 3 per cent. Yet, for all that, globally, the total number of people who consider themselves to be religious remains high, and demographic trends suggest that the overall pattern for the immediate future will be one of religious growth. But this isn't the only failure of the secularisation thesis.

Scientists, intellectuals and social scientists expected that the spread of modern science would drive secularisation – that science would be a secularising force. But that simply hasn't been the case. If we look at those societies where religion remains vibrant, their key common features are less to do with science, and more to do with feelings of existential security and protection from some of the basic uncertainties of life in the form of public goods. A social safety net might be correlated with scientific advances but only loosely, and again the case of the US is instructive. The US is arguably the most scientifically and technologically advanced society in the world, and yet at the same time the most religious of Western societies. As the British sociologist David Martin concluded in *The Future of Christianity* (2011): 'There is no consistent relation between the degree of scientific advance and a reduced

profile of religious influence, belief and practice.'

The story of science and secularisation becomes even more intriguing when we consider those societies that have witnessed significant reactions against secularist agendas. India's first prime minister Jawaharlal Nehru championed secular and scientific ideals, and enlisted scientific education in the project of modernisation. Nehru was confident that Hindu visions of a Vedic past and Muslim dreams of an Islamic theocracy would both succumb to the inexorable historical march of secularisation. 'There is only one-way traffic in Time,' he declared. But as the subsequent rise of Hindu and Islamic fundamentalism adequately attests, Nehru was wrong. Moreover, the association of science with a secularising agenda has backfired, with science becoming a collateral casualty of resistance to secularism.

Turkey provides an even more revealing case. Like most pioneering nationalists, Mustafa Kemal Atatürk, the founder of the Turkish republic, was a committed secularist. Atatürk believed that science was destined to displace religion. In order to make sure that Turkey was on the right side of history, he gave science, in particular evolutionary biology, a central place in the state education system of the fledgling Turkish republic. As a result, evolution came to be associated with Atatürk's entire political programme, including secularism. Islamist parties in Turkey, seeking to counter the secularist ideals of the nation's founders,

have also attacked the teaching of evolution. For them, evolution is associated with secular materialism. This sentiment culminated in the decision this June to remove the teaching of evolution from the high-school classroom. Again, science has become a victim of guilt by association.

The US represents a different cultural context, where it might seem that the key issue is a conflict between literal readings of Genesis and key features of evolutionary history. But in fact, much of the creationist discourse centres on moral values. In the US case too, we see anti-

evolutionism motivated at least in part by the assumption that evolutionary theory is a stalking horse for secular materialism and its attendant moral commitments. As in India and Turkey, secularism is actually hurting science.

In brief, global secularisation is not inevitable and, when it does happen, it is not caused by science. Further, when the attempt is made to use science to advance secularism, the results can damage science. The thesis that 'science causes secularisation' simply fails the empirical test, and enlisting science as an instrument of secularisation turns out to be poor strategy.

The science and secularism pairing is so awkward that it raises the question: why did anyone think otherwise?

Historically, two related sources advanced the idea that science would displace religion. First, 19th-century progressivist conceptions of history, particularly associated with the French philosopher Auguste Comte, held to a theory of history in which societies pass through three stages – religious, metaphysical and scientific (or 'positive'). Comte coined the term 'sociology' and he wanted to diminish the social influence of religion and replace it with a new science of society. Comte's influence extended to the 'young Turks' and Atatürk.

The 19th century also witnessed the inception of the 'conflict model' of science and religion. This was the view that history can be understood in terms of a 'conflict between two epochs in the evolution of human thought – the theological and the scientific'. This description comes from Andrew Dickson White's influential *A History of the Warfare of Science with Theology in Christendom* (1896), the title of which nicely encapsulates its author's general theory.

White's work, as well as John William Draper's earlier *History of the Conflict Between Religion and Science* (1874), firmly established the conflict thesis as the default way of thinking about the histori-

cal relations between science and religion. Both works were translated into multiple languages. Draper's *History* went through more than 50 printings in the US alone, was translated into 20 languages and, notably, became a bestseller in the late Ottoman empire, where it informed Atatürk's understanding that progress meant science superseding religion.

Today, people are less confident that history moves through a series of set stages toward a single destination. Nor, despite its popular persistence, do most historians of science support the idea of an enduring conflict between science and religion. Renowned collisions, such as the Galileo affair, turned on politics and personalities, not just science and religion. Darwin had significant religious supporters and scientific detractors, as well as vice versa. Many other alleged instances of science-religion conflict have now been exposed as pure inventions. In fact, contrary to conflict, the historical norm has more often been one of mutual support between science and religion. In its formative years in the 17th century, modern science relied on religious legitimation. During the 18th and 19th centuries, natural theology helped to popularise science.

The conflict model of science and religion offered a mistaken view of the past and, when combined with expectations of secularisation, led to a flawed vision of the future. Secularisation theory failed at both description and prediction. The real question is why we continue to encounter proponents of science-religion conflict. Many are prominent scientists. It would be superfluous to rehearse Richard Dawkins's musings on this topic, but he is by no means a solitary voice. Stephen Hawking thinks that 'science will win because it works'; Sam Harris has declared that 'science must destroy religion'; Stephen Weinberg thinks that science has weakened religious certitude; Colin Blake-more predicts that science will eventually make religion unnecessary. Historical evidence simply does not support such contentions. Indeed, it suggests that they are misguided.

So why do they persist? The answers are political. Leaving aside any lingering fondness for quaint 19th-century understandings of history, we must look to the fear of Islamic fundamentalism, exasperation with creationism, an aversion to alliances between the religious Right and climate-change denial, and worries about the erosion of scientific authority. While we might be sympathetic to these concerns, there is no disguising the fact that they arise out of an unhelpful intrusion of normative commitments into the discussion. Wishful thinking – hoping that science will vanquish religion – is no substitute for a sober assessment of present realities. Continuing with this advocacy is likely to have an effect opposite to that intended.

Religion is not going away any time soon, and science will not destroy it. If anything, it is science that is subject to increasing threats to its authority and social legitimacy. Given this, science needs all the friends it can get. Its advocates would be well advised to stop fabricating an enemy out of religion, or insisting that the only path to a secure future lies in a marriage of science and secularism.

* Peter Harrison is an Australian Laureate Fellow and director of the Institute for Advanced Studies in the Humanities at the University of Queensland. His most recent book is *The Territories of Science and Religion* (2015), and his edited collection *Narratives of Secularization* (2017) will be published later this year.

FOR MORE INFORMATION
ABOUT ISLAM GO TO:
www.mercyprophet.com
www.azhar.eg

PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !

3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً

Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقا لحجز طلبيات الدجاج

Call Ahead For Chicken Orders

Tel: 313.841.4300

2461 Akron St.
Dearborn, MI 48120

Open 7 Days
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عريية - لحوم - أسماك - دجاج

NASSER FAMILY IMPORTS

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



313-842-6366

10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

مكتب الأمانة للترجمة



Amana Translation Services

خدمات الطباعة والترجمة والتوثيق

* ترجمة حرفية ومهنية وسريعة وبأسعار رمزية
* أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

* ترجمة الشهادت الرسمية
* اوراق قضايا المحاكم
* الشهادت المدرسية
* التقارير الطبية
* قصص اللجو السياسي

خدماتنا تغطي كافة انحاء الولايات المتحدة الأمريكية

13232 Michigan Ave. 2nd Floor
Dearborn MI 48126

Tel: 313.918.6791
amanatranslation@gmail.com

ترجمة معتمدة لدى
دائرة الهجرة الأمريكية
والجهات الحكومية
الفيدرالية الأخرى



إدارة الميكانيكي طاهر السميري

AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change

نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215



8432 Mount Elliott, Detroit, MI 48211



PHONE/COMPUTER
REPAIR SERVICES
AND SALE

رضوان عبيد وعبد الرحمن القاضي

Business Hours:
7 Days a Week
10:00 am to 10:00 pm

5 STAR WIRELESS

9240 CONANT
Hamtramck, MI
48212

PHONE (313) 638-1244

FAX (313) 638-1246

We buy used phones

نصلح ونشتري ونبيع الهواتف وأجهزة الكمبيوتر
(Inside Yazan's Plaza)

ORIENTAL FASHION

Special Price

الإفتتاح الكبير GRAND OPENING



NEW LOCATION

13742 W Warren Ave .Dearborn, MI 48126

زورونا في موقعنا الجديد



والتنقيب عن الأفكار والآراء المختلفة، واليوم نشاهد تأثير المبدع والمثقف العربي مساهماً في هذه التفاعلية الرقمية من خلال إصداره للعديد من الإصدارات والمجموعات الأدبية المختلفة، ونذكر منها على سبيل المثال المجموعة الشعرية العربية الأولى في العالم العربي "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" للشاعر الدكتور مشتاق عباس معن الذي استطاع أن يبدع في إخراجها وتصديرها. القصيدة العربية الرقمية أو التفاعلية، كما يقول العرابوي، أضافت الكثير إلى الشعر العربي، بل ساهمت في إخراج الشعر العربي من نخبويته إلى عموم القراء والمثقفين وذلك من خلال الوقوف على أهم القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تهمهم ومن خلال الإطلاقة عليهم عبر مواقع يمكن للعموم متابعتها وقراءة محتوياتها بما فيها باب الشعر بالخصوص.

يقول الناقد "ما يمكننا أن نقوله في هذا الموضوع هو أن هذه الثورة المعلوماتية القيمة والتي خلقت تبادلاً فكرياً وأدبياً عالمياً وتمكنت من ترويج الثقافة العربية في العالم كله وترجمة إبداعات عالمية إلى اللغة العربية وإبداعات عربية إلى لغات عالمية أخرى، واستطاعت أن تكون ثورة رقمية وعلمية تفوقت على نظيرتها من الثورات العلمية والفكرية والاقتصادية في تاريخ البشرية".

الشاعر الفلسطيني موسى حوامدة يعتقد أن الفضاء الإلكتروني وسع أبواب التلقي وفتح طريقاً سهلاً لمعرفة جزء من ردود الفعل حول النصوص المنشورة، بل ساهم في التثقيف أحياناً، لكنه من باب آخر فتح أبواب النشر بشكل أوسع من قدرتنا على مواكبة ذلك، وصار النشر متاحاً للجميع، موهوبين وغير موهوبين، وأعطى النشر الإلكتروني انطباعاً لدى البعض منهم أنهم وصلوا إلى الكمال، وأنهم يقدمون تجارب جديدة، كما أن إغراء النت وحيويته، جعلت الكثيرين يتوهمون بأهمية بعض الأسماء، ودفعهم لكي يغلقوا حواسهم عن متابعة تجارب سابقة أو موازية.

الفضاء الإلكتروني أصبح اليوم منبراً حراً للتعبير والرأي والتفاعل الثقافي والبحث والتنقيب عن الأفكار والآراء المختلفة والحقيقة أن هذا الوهم ساهم في تخريب الكثير من الذائقة المشوهة أصلاً، وفي انحسار تأثير الشعر، وفي تمييع عملية التواصل، لكن هناك بعض الفوائد مثل كسر احتكار

الناقد الأردني عبدالرحيم مراشدة يلفت إلى أن ثورة الاتصالات أثرت على مسارات الحدث الإبداعي، وتحولات العصر المتسارعة، ولا سيما مع الحدأة وما بعد الحدأة، تلك التحولات باتت تستدعي ناقدًا مختلفًا، وقارئًا مختلفًا، حيث أصبح الناقد والقارئ أمام مجرة وأفلاك تتحرك وتتحوّل باستمرار، وتبقى القصيدة الرقمية والشعر الرقمي في حالة من المخاضات المرجأة والعصية على الضبط والتصنيف والثبات. يضيف الناقد "لقد ذهب الكثير من المشتغلين بما يسمى 'الأدب الرقمي' إلى فهم الرقمية من المرجعية الاقتصادية، ومن فهم الرقم كمرجعية رياضية في الأدب، في حين أن الأمر غير ذلك، ومعالم اللغة القديمة أوردت كلمة الرقم والرقيم بمعنى الكتابة والنقش".

يوضح مراشدة أن الشعرية ليست في الرقمية فقط، وليست في الأدوات وتشكلاتها، من هنا لا بد من الوعي بمفهوم القصيدة الرقمية، ولكي نضع لهذا النمط المعايير الضابطة يمكن أن نجد في مكونات القصيدة الرقمية، والنص الرقمي عددًا من المهتمات منها: ارتفاع منسوب الشكل على حساب المضامين، وذلك لوجود نصوص موازية للنص الأساس، ولا سيما استثمار ثقافة الصورة واليوتيوب والمحسنات البرمجية، والأبعاد العتباتية، بمفهوم جيرار جنيت. ثورة الاتصالات أثرت على مسارات الحدث الإبداعي وتحولات العصر المتسارعة، ولا سيما مع الحدأة وما بعد الحدأة

فضلاً عن أن القارئ الضمني، المضمر في ذهنية منسج النص، يختلف عن القارئ الضمني في النص المكتوب الذي يتم اللقاءه أمام الجمهور. وتتحول الشخصية الكاتبة من شخصية ورقية متخيلة إلى شخصية هلامية، افتراضية، حاضرة وغائبة في آن.

الناقد العراقي ناظم ناصر القريشي يشير إلى أن القصيدة الرقمية رغم أنها وليدة التكنولوجيا الحديثة هي بالأساس عمل أدبي يعتمد نجاحها على هذه العوامل، وأيضا على قيمة العمل كإبداع، وما يحمله من مضامين.

إذا نظرنا إلى القصيدة الرقمية على اعتبارها هي أيضا عالما افتراضيا وذهنيا بهذا الاتجاه سنجد أنها تحتوي على حياة موازية للحياة التي أنتجتها، وما يميزها هو هذه البنية الجديدة بوجود عناصر صوتية وصورية تدخل بدنيامكية حركية في بنية النص الشعري، وإن هذا النص لا تمكن متابعته إلا من خلال شاشة العرض الإلكترونية.

ويتابع القريشي "في اعتقادي القصيدة الرقمية العربية لا تزال ترتدي ثوب التجريب ولم تبلغ إلى الآن مرحلة النضوج عدا بعض التجارب القليلة ومن ضمنها تجربة

نحن أمام ثورة شعرية ستغير الكثير مما توارثناه

حنان عقيل - فرضت التكنولوجيا الحديثة شروطها على الأجناس الأدبية، التي ما فتنت تتشكل وتتغير متأثرة بالتغيرات الرقمية الحديثة، بيد أن الشعر الرقمي لا يزال مصطلحا يعترضه الكثير من التشويش، خصوصا مع حداثة وندرة التجربة العربية في كتابة القصيدة الرقمية التفاعلية. "العرب" توقفت مع عدد من النقاد العرب للحديث عن مدى حضور القصيدة الرقمية التفاعلية في العالم العربي.

الشاعر مشتاق عباس معن في "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" وهو الرائد للقصيدة الرقمية".

الناقد المصري حسام عقل يرى أن القصيدة الرقمية تجربة لم تحظ بالاستقرار في فضاء الإنترنت مثلما هو الحال مع الرواية الرقمية التي قدمت تجارب أكثر استقرارا فيما لا تزال التجربة الشعرية تحسّن طريقها في ضوء التجريب والمخاض.

رغم هذا، يشير عقل إلى أن فضاء النت أضفى على الشعر بعض السمات من أبرزها الاهتمام بمزج مستويات عدة من الأداء اللغوي، وتقليص حجم القصيدة كي يتناسب مع القراءة بشكل أسرع، فضلا عن الاهتمام بالقضايا الراهنة والموضوعات اليومية بشكل أكبر.

الصحف والمجلات، في نشر المواد الأدبية، وهذه ميزة قد تساعد في بروز مواهب حقيقية، لكن انتشرت كتابات تعجج بالركاكة والرداءة.

يتابع حوامدة "على كل نحن أمام ثورة حقيقية ستغير الكثير مما توارثناه، وربما ستشطب أخطاء أو خراب ما توارثنا، أو قصور نظرنا تجاه الحياة والأدب والفن عموماً، وقد تفرز أنماطاً من الإبداع لا نعرفها، وربما يأتي جبل يعتبرنا نحن الذين ولدنا وعشنا وكتبنا قبل زمن الإنترنت كلاسيكيين وعديمي فائدة".

مخاضات التجريب

الكاتب والناقد المغربي عزيز العرابوي يرى أن القصيدة الرقمية العربية المعاصرة بدأت تفرض نفسها على الساحة الأدبية في السنوات الأخيرة بأقلام شباب مبدع خلاق لم يجد إلا الفضاء الإلكتروني كوسيلة للتعبير والإبداع والكتابة دون أن يفكر في جودة ما يكتبه.

فبعد أن أغلقت في وجهه أبواب الوسائل الأخرى كالإصدارات الورقية ودور النشر، نظراً إلى صعوبة إقناعها بإنتاجه الشعري، لجأ إلى الفضاء الإلكتروني الذي لم يجد فيه من يمنعه من النشر والإطلاقة على القارئ أو يحد من حقه في التعبير والإبداع.

ويشير إلى أن الفضاء الإلكتروني أصبح اليوم منبراً حراً للتعبير والرأي والتفاعل الثقافي والبحث

ثمة خلط يعترض الحديث عن القصيدة التفاعلية الرقمية، فليست كل قصيدة تنشر من خلال الفضاء الإلكتروني هي قصيدة تفاعلية رقمية بالضرورة، وإنما التفاعلية في الشعر الرقمي لها عدد من السمات التي تفتقدها جل القصائد العربية المنشورة إلكترونياً.

يتفق النقاد على أن القصيدة الرقمية التفاعلية بشكلها المتكامل المعتمد على الوسائط الإلكترونية المتعددة في إبداع النص الشهري تكاد تكون غير موجودة في الأدب العربي كتجربة ناضجة باستثناء تجارب قليلة، فيما لا تعد القصائد التي يعج بها الفضاء الإلكتروني ممثلة للتجربة الرقمية في الشعر.

منبر حر



Abdel Aziz al Maqaleh: Poems

Abdel Aziz al Maqaleh was born in 1937 in Yemen. He has many poetry collections, some of which are Ma'rib tatakalam, 1972 (Ma'rib Speaks), Abjadyyat al Ruh, 1998 (the Alphabet of the Soul) and Kitab Sana'a, 2000 (The Book of Sana 'a). He has published a number of literary studies such as Qira'a fi Adab at Yemen (A Reading of Yemenite Literature) and Azmat al Qasida at Arabiyya (The Crisis of the Arabic Poem).

Poem 47 of The Book of Sanaa'

The spirit of this city floats
On the water of years.
Do not wake her
Let her moan while her children
drown.
Do not light her pale alleys,
For the streets are still wet
With the sweet blood of martyrs
Who died for their homeland,
And turned the pages of life too soon

Let her sleep to forget
Let her sleep to remember
do not scratch with words
The tomb she has erected
for her grief.
Above it moan corpses
Below it they are lost.

Translated from the Arabic by Huda
Fakhreddine and Jayson Iwen

Huda Fakhreddine was born in 1981 in
Beirut Lebanon. She is a graduate stu-

dent of English literature at the American University of Beirut, where she also holds a minor in Arabic literature. She has a special interest in modern poetry, Arabic and English, and plans to pursue a degree in Comparative literature. She has worked on several translations of Arabic poetry and prose into English.

Jayson Iwen lives with his wife and three cats in Beirut, Lebanon, where he teaches at the American University of Beirut, and advises the literary and cultural journal Anima (www.animabeirut.com). His own poetry has recently appeared in journals such as Fence, Clackamas Literary Review, Third Coast and Reed Magazine. Jayson also writes regularly for the Emergency Almanac (www.emergencypress.org).

By All Means

It' sleeping, it did not die.
It will emerge from its sleep
(after a year)
I tell you, after twenty years
And it will wash its feet in the blood
of kings,
It will dance till morning
And until evening
It will pull out its executioner's teeth
and nails
Without malicious joy without
despair
Sleep will leave it
When its good sons emerge from
their sleep.
The apples of every eye
Have your eyes had their fill of
fear?
Are you not worry of coffins?
Haven't the clouds of slumber and
the mirrors of
sleepiness
been broken at the borders of night-
mares?

Matrys at "Change Square" in Sanaa

The Betrayal*

My faith in poetry is betrayed, as
blood,
gushing from the heart of the
square,
now masks the face of words

My eyes can no longer

make out the shape of things,
the tone of things

Blood, blood, and more blood

It shrouds my soul, my tongue
it envelopes the horizon
and stains people's bread,
falling on plates,
coffee cups,
and the eyes of children.

What dark shadow
casts its corpse across our homeland,
in this city made of light?

What day long bloody hours
lurk over the public square,
in a time of darkness,
hunting for young men
at the age of youthful dreams
and the most beautiful vision
of days to come?

What shame it brings
when the light dies,
shot by bullets of blind hatred

I have no words
but pale ones,
and can offer only tears
streaming down my face,
onto the pages

I tell you: this people
has sent many, many heroes,
and offered many, many sacrifices,
along the path to freedom!

Oh Ghaymaan! Oh Aybaan!
Aren't you crushed as tears
shed by the street turn to stone,
and the heart of the public square
anguishes at the passing of sons
who sacrifice for the meaning of
change?

They bare their chests
and raise their heads high
catching betrayal's bullets
in a full embrace
of the nation's precious soil

Tens killed, hundreds injured,
is it enough, oh Ghaymaan,
that your heart weeps,
is it enough, oh Aybaan,
that you soul is touched by tragedy?

Or must we construct
a dam and mountains
made of human beings
to obstruct this savage rising tide,
and stop the blood baths?!

* Translation of the poem and commen-
tary by Stephen Day

حينما أدخل أحمد الفيشاوي وعمره سلامة مايلك جackson إلى مساجد مصر...

ملكيتها لشركات إنتاج موسيقى عالمية لا ترحب باستغلالها في أي عمل -حتى لو كان فنياً- من دون دفع مبالغ مالية ضخمة، وهو ما لم يقدر عليه صناع الفيلم.

"التحدي كان كيفية جعل من يشاهد الفيلم يشعر بصوت وموسيقى مايكل جاكسون فيه، دون أن تنتهك حقوق الملكية الفكرية، ومن أجل ذلك ابتكرنا موسيقى جديدة من عوالم جاكسون، هو تحد صعب أتمنى أن نكون نجحنا فيه"، يقول سلامة.

استعان صناع فيلم شيخ جاكسون بالمثل كارلو رايلي، الذي يشبه مايكل جاكسون بدرجة كبيرة، وسبق أن شارك في حلقات يابانية مهمة حملت عنوان "أخبار العالم المذهلة"، حيث أدى دور جاكسون الحقيقي. وكثيراً ما يتم الاستعانة بهذا الممثل في أعمال وحفلات تحتاج لمن يشبه جاكسون.

"رسالة الفيلم الأساسية هي أن يتصالح الجميع مع الحياة ويتقبلوا تناقضاتهم، يحوي كل فرد منا تفاصيل عدة، وعلينا أن نقتنع أن هذا أمر طبيعي"، يقول سلامة.

الفيشاوي في انتظار رأي الجمهور

لا يفضل الممثل أحمد الفيشاوي أن يتحدث عن الشيخ جاكسون قبل عرضه، ويقول "كل ما أستطيع أن أقوله عن الفيلم هو أنه تجربة سينمائية مختلفة". عرض شيخ جاكسون لأول مرة في الدورة الـ ٤٢ لمهرجان تورنتو السينمائي الدولي، والذي بدأت فعالياته في ٧ سبتمبر الجاري وستستمر حتى ١٧ من الشهر نفسه، ضمن برنامج العروض الخاصة. ويقف وراء العمل منتج يعرف في الوسط السينمائي المصري ببحته الدائم عن تجارب سينمائية جديدة ويعيد عن السينما التجارية الضعيفة فنياً والرائجة في المجتمع المصري، وهو المنتج محمد حفطي.

وبدأ حفطي الذي درس الهندسة طريقه الفني ككاتب سيناريو قبل أن يطلق شركته فيلم كلينيك، التي كانت تقدم ورشاً لتدريب الشباب على كتابة السيناريو السينمائي ثم تحولت لشركة إنتاج في العام ٢٠٠٨، وبدأت الشركة بفيلمين حققا نجاحاً معقولاً في مصر، الأول هو ورقة شفرة (إنتاج عام ٢٠٠٨ ومن إخراج أمير رمسيس). والثاني هو أول فيلم يكتبه ويخرجه عمرو سلامة وهو فيلم زي النهارده (إنتاج عام ٢٠٠٨ ومن بطولة بسمة وأحمد الفيشاوي).

شيخ جاكسون في الأوسكار

من جانبها استقرت لجنة مشاهدة الفيلم المصري المرشح للأوسكار، التي اجتمعت بمنتصف الشهر الجاري على شيخ جاكسون ليمثل مصر رسمياً في الأوسكار، بـ ١٧ صوتاً بينما حصل فيلم مولانا (بطولة عمرو سعد عن قصة للصحافي إبراهيم عيسى) على خمسة أصوات.

أما فيلم الأصيلين المعروف حالياً في سينمات القاهرة (من بطولة منة شلبي) فقد حصل على أربعة أصوات، بينما حصل كل من الكنز وعلي معزة وإبراهيم على صوت واحد.

وقالت The Hollywood Reporter

مقال عنوانه "جوهره تورنتو الخفية: كيف ألهمت حكاية مايكل جاكسون مخرجاً مصرياً أن الفيلم يبرز معركة الهوية والتناقض في العالم الإسلامي". واختارت إدارة مهرجان الجونة السينمائي (مهرجان مصري) والذي انطلقت فعالياته في ٢٢ سبتمبر الجاري، شيخ جاكسون ليكون الفيلم الرسمي لافتتاح المهرجان.

يحاول صناع فيلم شيخ جاكسون أن يقدموا وجهة سينمائية مختلفة للمشاهد العربي بعيداً عن الخلطة التقليدية المضمونة النجاح، والتي تتكون من بلطجي وراقصة ومطرب شعبي وأغنية مهرجانات، وهي موجهة الأفلام التي انتشرت في مصر أخيراً. فهل ينجحون في تجربتهم؟ القرار في يد المشاهد العربي.

يقران تطويرها حتى وصل عدد محاولات كتابة الفيلم إلى إحدى عشرة محاولة.

"الرقابة على المصنفات الفنية في مصر كان لها عدة ملاحظات، شعروا أن الفكرة صادمة وطلبوا منا تعديلات حتى يتم الموافقة على الفيلم"، يقول سلامة.

لكن المخرج المغامر الحاصل على عدة جوائز عن أفلامه السابقة، منها فيلم أسماء (إنتاج عام ٢٠١١) ويحكي عن المتعاشين مع فيروس (HIV) وفيلم لا مؤاخذه (إنتاج عام ٢٠١٤) ويحكي عن عدم تقبل الآخر في المجتمع المصري) لم ينفذ ملاحظات الرقابة، لكنه واثق أن الفيلم سيعجب المراقب حين يشاهده. الصعوبة الأكبر التي واجهت صناع شيخ جاكسون هي عدم قدرتهم على الحصول على حقوق عرض أغاني مايكل جاكسون في الفيلم، والتي تعود

تسبب الخبر بصدمة لشيخ متشدد يلقبه أصدقاؤه المقربون بجاكسون في سنوات الدراسة بسبب عشقه لهذا المطرب وموسيقاه، وحفظه أغانيه.

يحاول بطل الفيلم أن يجد إجابة لأسئلة تسيطر على تفكيره، كيف تحول من شخص عاشق للموسيقى إلى شيخ متطرف؟ وهل هو جاكسون الشباب المتمرد أم إمام المسجد أم الاثنان في شخص واحد؟

يقول مخرج الفيلم عمرو سلامة "حين أخبرني المؤلف عمر خالد بفكرة الفيلم شعرت بسعادة من نوع خاص، هي فكرة مبهرة وواقعية، وشعرت أن بطل الفيلم يشبهني في فترة من فترات حياتي".

اقتنع سلامة بفكرة الفيلم ثم بدأ مع خالد ما يمكن أن يعتبره أقرب لورشه كتابة هدفها أن يخرج الفيلم بأفضل صورة، وكلما تم الانتهاء من الكتابة كانا

كتابة ونحري: مصطفى فتحي

تعرض السينمات المصرية في شهر أكتوبر المقبل فيلم "شيخ جاكسون" الذي يقوم بطولته الممثل المصري أحمد الفيشاوي ويحكي عن رجل متشدد دينياً يتسبب خبر موت المغني الأمريكي مايكل جاكسون بإصابته بحالة حزن وحين إلى الفترة التي كان يسمعه فيها بانتظام.

تقع أحداث الفيلم الذي يقوم بطولته، إلى جانب الفيشاوي، ماجد الكدواني، وأحمد مالك، وأمنية خليل في العام ٢٠٠٩ وهو العام الذي مات فيه مايكل جاكسون.

الحكاية

القاهرة - اجتمعت عشرات الأعمال لنخبة من رواد الفن التشكيلي ورموزه بمصر، من أجيال مختلفة، للاحتفاء بالمرأة وإعادة اكتشافها فنياً، في معرض جماعي بعنوان "هي في إبداعاتهم" بقاعة الأهرام للفن بالقاهرة (١٢-٢٣ سبتمبر ٢٠١٧).

عز الدين نجيب، آدم حنين، محمد صبري، أحمد نبيل، محمد شاکر، حسيني علي، فرغلي عبدالحفيظ، الدسوقي فهمي، حسن عبدالفتاح، عبدالمنعم معوض، محمد العلاوي، محمد مندور، ناجي شاکر، عبدالعال حسن، أسماء لها حضور بارز في مسيرة الفن التشكيلي بمصر، تبلورت لوحاتهم وأعمالهم النحتية بالمعرض حول قيمة المرأة ودورها، ومفهوم الأنوثة بمعناها الأشمل.

يأتي معرض "هي في إبداعاتهم" تعبيراً فنياً جماعياً موازياً لاختيار العام الجاري ٢٠١٧ عاماً للمرأة المصرية، وهو ثالث معرض في هذا الإطار بعد تجربة "هي أصل الحياة" لمجموعة من الفنانات، ومعرض "هي ضد العنف" للفنان عبدالسلام عيد. يكشف معرض "هي في إبداعاتهم" رؤى المبدعين في المرأة ككيان حاضر بقوة في الواقع المعيش، ومن ثم يستحق أن يحتل هذا الكيان مساحات محورية وجوهرية في أعمالهم. هؤلاء النسوة المحتفى بهن فنياً في الأعمال، بوصف التشكيلي محمد الناصر قوميسير المعرض، هن "قوارير الحب والحلم والجمال، صناعات الأمل وصاحبات الدور الخالد في تاريخ البشرية".

"المرأة والصبارة" تصوير زيتي على قماش، لوحة للفنان أحمد نبيل بالمعرض الجماعي، تعكس خصوبة المرأة/ الشجرة، وقدرة الأنثى على الصمود والمقاومة رغم قسوة الظروف، بوصفها صبرة عنيدة تتحدى العطش.

لوحات وأعمال نحتية لرواد وفناني كبار تستكشف خريطة الأنثى بوصفها صانعة الأمل وصاحبة الدور الخالد في تاريخ البشرية.

هكذا يعاين التشكيلي أحمد نبيل المرأة، واقفة بشموخ تنسج الحلم في فضاءات الكون الشاسع وتلتحف بغموض سحري يحملها إلى عالم خاص يحتدم فيه الصراع بين الأضداد، لتحتل الصدارة وتأخذ دور البطولة، وإن شاركتها عناصر أخرى تنسج لها مجالاً لتخلق حواراً يؤنس وحشها ويسرد قصتها، فهي الوعاء الذي يحمل أسرار الحياة التي تظل لغزاً وطمساً مرتبطاً بوجودها.

بالخامة ذاتها (تصوير زيتي على قماش)، تمكن الفنان الدسوقي فهمي من طرح معانٍ جديدة تتعلق بالحضور النسوي روحاً

... في الروى الفنية الحديثة المرأة تقود مركب الشمس

هي في إبداعاتهم... معرض جماعي مصري

المرأة تلعب دور البطولة في شعبيات حسيني علي التي تأتي عبر طبقات متنوعة من المساحات تعلوها شبكات الخطوط اللينة في وحدة جمالية متسقة.



وجسداً، إذ تتجلى المرأة محوراً لأعماله، يحاورها منفردة ومجتمعاً بغيرها، ويشاركها بفرشاته الحملية بعبائن الألوان حالاتها المختلفة، في الإشراق والنضج والأنوثة والنضارة والحيوية، وفي الهموم والأحزان والازنواء والانكسار اللحظي.

يجسد الدسوقي فهمي هذه الحالات والانفعالات الأنثوية جميعاً بلغة الزمن وأسلوب الخطوط والمساحات، فهو يرى أن المرأة وجسدها لهما قدرة أكبر على التعبير والتأثير على المتلقي، ويبدو الفنان مفتوناً بتصوير الجلسات النسائية التي تدور فيها حوارات هامة يسجلها في رسوم سريعة.

وإلى برونزيات آدم حنين النحتية في تجربته "الماء والسوق"، حيث شموخ المرأة في نهوضها وهيبته التي لا تخبو في جلوسها، وتستمد رؤية آدم حنين منابعها في تجسيد المرأة من جذوره الفرعونية، وتعامل المصري القديم مع الحجر الصلد بحساسية فائقة، ملخصاً ما يراه من حوله، ومصوراً مشاركة المرأة في سائر

الأنشطة ومبادرتها الإيجابية على كافة الأصعدة. ويحضر الفنان عز الدين نجيب بعملين في المعرض (تصوير زيتي على توال)، الأول بعنوان "ريشة العدالة" والثاني عنوانه "تحو المستقبل"، ويشارك العملان في منح الريادة والبطولة للمرأة، لكي تتقدم المسيرة نحو شمس المستقبل، وعدالة السماء، حارسة طفلها، ومذلة كل الصعاب في طريقه الوعر.

يتفاعل نجيب مع الطبيعة باعتبارها الرافد الأساسي لإبداعاته، سعياً إلى بلوغ قيمة جمالية وتعبيرية خاصة، هي حصيلة الإنسان والأرض وهموم الوطن وأحداث المجتمع، تشده البيوت التراثية ذات العمارة الفطرية التي تمنحها خصوصية شديدة الثراء، ويستنطق الفنان لوحاته لتحتكي تاريخاً حضارياً عريقاً في الواحات والصحاري والجبال والسواحل، وتشغل فيه المرأة عادة حيزاً ذا مغزى فلسفي ورمزي.

وبأسلوبه الفريد، يعيد الفنان فرغلي عبدالحفيظ قراءة وجه العاملة المصرية سميرة موسى في عمل تصويري من إبداعاته بالمعرض (تقنية مركبة على قماش)، وهو الفنان الذي اتخذت المرأة مكاناً ومكانة في إبداعاته، سواء المرأة النوبية أو الريفية، وصولاً إلى قمة التجريد مع "العروس" التي رافقته بين اللوحة والتشكيل في الفراغ، وبلغ احتفاء الفنان بالمرأة أن أقام معرضاً خاصاً تكريماً لها في العام ٢٠٠٨ وأصدر مجلداً بهذه المناسبة.

أما رائد "الباستيل" محمد صبري فيشهد المعرض ثلاثة من أعماله من تلك الخامة التي عشقها وهي

"الغسيل" و"العجين" و"حول الصباح"، وجوه ومشاهد مختلفة من الواقع المصري في المدينة وفي الريف يمثّلها الفنان، مبرزاً كيف تدار عجلة الحياة بأيدٍ نسوية، تتولى صناعة الخبز والغسيل جنباً إلى جنب مع الإمساك بكتاب من أجل الاستشارة بالعلم وقيادة الوعي.

الفنان محمد مندور يستلهم جسد المرأة في آنيته الخزفية بالمعرض محافظاً على قيمة الإناء في ثوب يزدان بجسد المرأة ويحبر الفنان في عالمه الأسطوري الخاص شديد الإحياء

ويستلهم الفنان محمد مندور جسد المرأة في آنيته الخزفية بالمعرض محافظاً على قيمة الإناء في ثوب يزدان بجسد المرأة ويحبر الفنان في عالمه الأسطوري الخاص شديد الإحياء بما فيه من نظام هندسي متناسق يتخذ من السكون والصمت لغة للحوار. أما الفنان حسن عبدالفتاح، فيكتسي عملاء "المرأة والغراب" و"المرأة والورد" (تصوير زيتي على قماش) بالدينامية والحيوية والروح المتألقة والألوان المتوهجة، وتنسج خطوطه المرأة في تفاعلاتها مع الكائنات والموجودات مبرزة حالاتها المختلفة بين

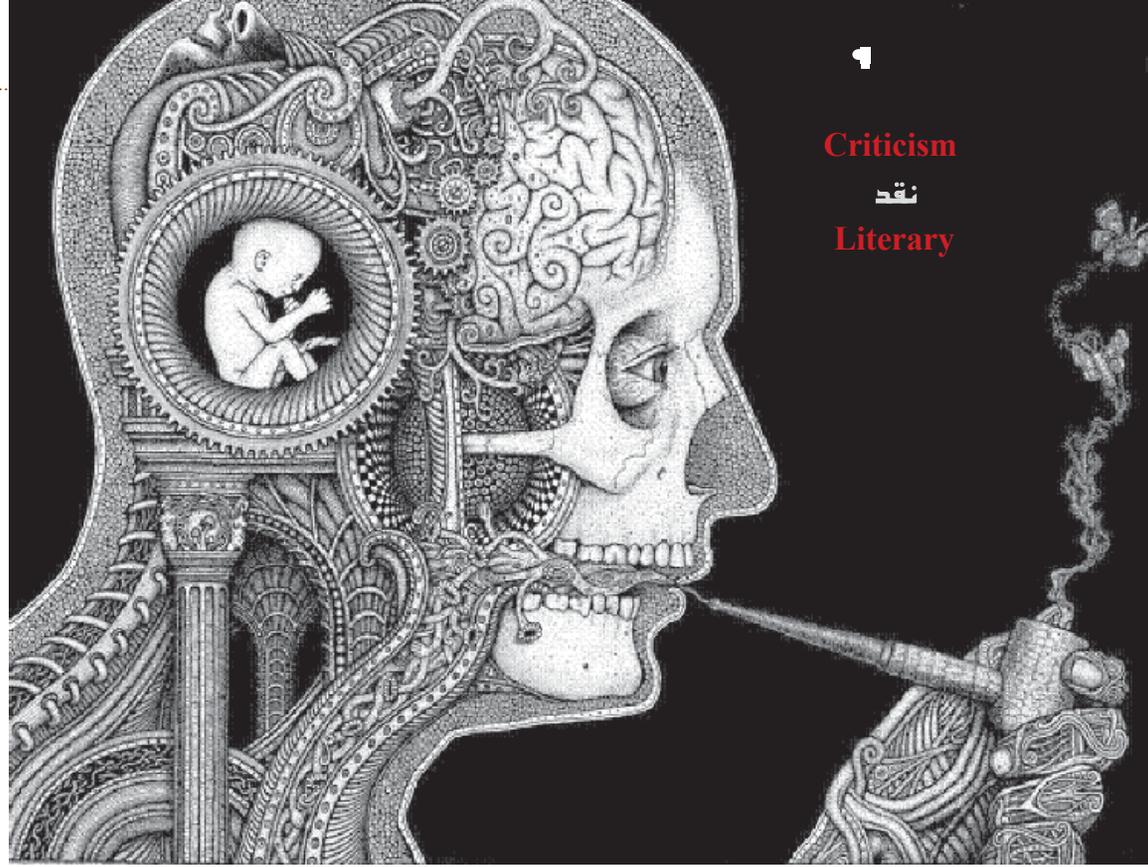
التفاؤل والتشاؤم في اختزال وتركيز يخلق مساحة للمشاركة والمعايشة والتفاعل.

من جهته قدم حسيني علي رسماً بالحبر الشيني، مستعرضاً فيه نسقه الخاص في سرد الحكايات الشعبية، والأساطير. ويتميز أسلوب المنمنمات لدى الفنان باسترسال وتوالد، مستلهماً جذوره من الفن الإسلامي، ومستمداً منهجه من التيارات المعاصرة، من خلال منظور شعبي وتاريخي مرتبط بالبيئة المصرية كإطار يحكم الفنان.

من خلال تصوير الإكريليك على القماش، يستعيد التشكيلي عبدالمنعم معوض وجه كليوباترا، مازجاً في عمله بين الفن الفرعوني والزخارف الإسلامية ونقوش الخيامية والأرابيسك، أما الفنان ناجي شاکر فيكشف في أسكتشات رهافة ملامح المرأة، متخذاً من الانفعالات الداخلية مرتكزاً.

وتلعب المرأة دور البطولة في شعبيات حسيني علي التي تأتي عبر طبقات متنوعة من المساحات تعلوها شبكات الخطوط اللينة في وحدة جمالية تنسج فيها عناصر من الطيور والأشجار والوجود النسوية بتجلياتها المتعددة.

❖ كاتب من مصر



جمعة على غرار دوره في الدفاع عن قضايا العرب أو الترويج لثقافة يُفترض أنها تتضمن قيما ومفاهيم أو أحيانا تحميلة ما لا يحتتمل بصفته يشكل اختراقا سلسا لعالم مهيمين طالما أرقق الثقافات الواهنة وأضناها.

والحال أن المثقفين العرب في الغرب ليسوا بالقدر نفسه من حيث استيعاب الخزون الثقافي العربي، ولا يحملون العمق نفسه من حيث الإحاطة بماضيتهم أو الانشغال بحاضرهم أو القلق على مستقبلهم، وإن جمعته خلفية حضارية واحدة. وهو ما يجعل استيعاب المثقف العربي للثقافة الأم ووعيه بتاريخ تلك الثقافة من العوامل الحاسمة في عملية المثاقفة وفي بناء علاقة تفاعلية مع الثقافة الثانية التي تغدو طاغية عليه من حيث الاستهلاك والتأثير. وبالتالي توجه هذه العوامل مسارات المثقف وتؤثر على أنشطته في الواقع الغربي. وبالمقابل من الجهة الأخرى، يريد

الحراك الثقافي داخل البلاد العربية فإن مساهمته تلك لا ترتقي إلى مستوى فعله ودوره ضمن الخارطة الفكرية الغربية التي بات يرتبط بها معاشه ومآله.

وبالتتبع لعوامل توقع المثقفين العرب في الغرب نرصد، من حين إلى آخر، حدوث حالات نكوص في أوساطهم. فهم ليسوا في حصن منيع ومنزهين، كما قد نتوهم، حيث يصاب البعض بنزع من التنصل من الميراث السالف ومن الولاء السالف، وقد تبلغ الحالة مستوى متطورا يمس ما هو روحي، ربما حالة المغربي جون محمد عبد الجليل (١٩٠٣-١٩٧٩) في ما مضى، والمصري مجدي كريستيانو علام في إيطاليا، في الوقت الحالي، تغني في هذا السياق. وقد تتحول تلك الشخصية الناكضة ضمن ذلك الحدث الانقلابي إلى شخصية مستنفرة ومتملصة من كل ما يرتبط بالإرث الأول إمعانا في التماهي والدوبان في الجديد.

الغرب والمكون الثقافي العربي

صحيح أن المثقف العربي في الغرب بفعل عيشه في واقع يراه ويلاامسه يجد نفسه أكثر قدرة على الإحاطة والتميز بين عناصر الواقع الغربي. في وقت يتعامل فيه المثقف في البلاد العربية مع الغرب عن بعد، وما ينجر عن ذلك من انزياح زمني وواقعي يحول أحيانا دون الإلمام بالوقائع. لذلك تتولد لديه طورا رومانسية وتارة عدائية تحجب عنه الرؤية الموضوعية المنزنة.

ولكن الانتحار بالواقع والقرب المفرط منه أيضا قد يورث أحيانا غشاوة، وبالتالي لزم المثقف أن يكون على مقدرة عالية من النقد والتحليل حتى يدرك مكنم الخطأ والصواب لأن هناك منزلقات عدة ترتبص بهذا المثقف. حيث غالبا ما ينصب المثقف العربي في الغرب نفسه معلما لحضارة المأثري بدعوى هيمنة الطابع التقليدي عليها وافقادها للروح الحداثية، متوهما أن المسار التاريخي للحضارة المهيمنة هو المسار الأوحده للنهوض.

وبفعل السطوة الجارفة للغرب يحاول المثقف أن يتمثل تلك الهيمنة ويعيد إنتاجها مع ثقافته الأولى، وهو ما قد يجبر للانخراط في نوع من الوصاية المجانية.

نجا من ذلك الدور الراحل إدوارد سعيد، رغم ما حازه من تقدير في الأوساط الأكاديمية والثقافية الغربية يفوق ما أتبح لغيره، فقد عصمته نهايته النقدية الفاتكة من لعب ذلك الدور. كما ينبغي التنبيه إلى أن بعض المثقفين العرب في الغرب تسلط عليهم مرئية عالية غير بريئة، لتمرير توجهات سياسية أو لتصدير حمولات فكرية فينخرطون في أدوار مغشوشة.

كما أن هناك أصنافا أخرى من المثقفين تتولد ضمن هذا السياق المتطور على غرار المثقفين الغائبين في الغرب واللامعين في الشرق، يبيعون المشورة السياسية وفق القياس والمقام، ويتلون خطابهم من محط إعلامية إلى أخرى حسب الطلب.

يستعرضون أحيانا وظائفهم السابقة بتبجح لافت (باحث سابق، خبير سابق...) لكسب مصداقية في أوساط الرأي العام العربي ونيل حظوة. ولسان كل منهم يردد جنتكم من الغرب بنبا يقين. ويغفلون عن أن المثقف في البلاد العربية ليس غرا حتى يغويه كل من نادى اتبعوني أهدكم صراطا سويا.

وبالنهاية وضمن إطار حديثنا عن سوسولوجيا المثقفين العرب في الغرب يستدعي المقام طرح سؤال عن مدى مشروعية الحديث عن المثقف العربي الغربي؟ أي التحول بالحديث عن المثقف العربي في الغرب إلى المثقف العربي الغربي، ذلك المثقف ذو الجذور العربية والمتماهي مع واقعه "الجديد" ضمن مستوى متطور من الانسجام لا ينعصه الانفصام ولا تحركه الأوهام، وذلك بعد أن بتنا نلمس حقيقة المكون الثقافي العربي في الغرب.

❖ كاتب من تونس

سوسولوجيا المثقفين العرب في الغرب

عز الدين عناية - مرّت زهاء خمسة عقود على صدور النسخة الإنكليزية من مؤلف هشام شرابي "المثقفون العرب والغرب"، ولعله بات من المشروع، في الوقت الحالي، الحديث عن المثقفين العرب في الغرب بعد أن شهدت الساحة تطورات مهمة في هذا السياق. إذ يشغل المنهج الثقافي العربي القادم من الغرب، إبداعاً وتأليفاً وترجمة، حيزا معتبرا ضمن خارطة الثقافة العربية الحديثة عبر ما يسهم به بشكل فعال في اجترار مسارات مستجدة. وإن نال هذا المنهج شيئا من الاهتمام فإن المنتج لم يحظ بالقدر الكافي من المتابعة. ومن هذا الباب نفد أن النخبة الفكرية العربية في الغرب تحتاج إلى معالجة رصينة ومتأنية، تتابع من خلالها أدوارها وتتفحص على ضوءها هويتها، بعيدا عن أي وعود مبالغ أو أحكام مسقطّة. ومع أن الخاصية المشتركة بين عناصر تلك الشريحة الانتماء، في ما مضى، إلى بنية حضارية موحدة فإن مقامها الدائم في مجتمعات غربية قد عززها بعناصر مستجدة طفحت من خلال رؤاها وواقفها.

المثقف كائن عابر للثقافات

ذلك أن نعمت المثقفين العرب في الغرب يشمل في مطلقه عموم العاملين في الحقل الثقافي والمثقفين بالعربية والمثقفين العربية والرمزية العائدة إلى الثقافة العربية. أي تلك الفئة التي يزعم عناصرها التأثير في الواقع بالأفكار والمعاني والأفكار، بناء على ما يأتونه من دور وظيفي اجتماعي على ارتباط مباشر بالمجتمعات الغربية الحاضرة أو غير مباشر يعود إلى مجتمعات المأثري؛ كون التمييز الوحيد بين لفيف المثقفين وغير المثقفين ما يؤدونه من وظائف اجتماعية تبعا للتعريف الذي صاغه أنطونيو غرامشي في مؤلفه "المثقفون وتنظيم الثقافة".

وضمن مسار تكون هذه الفئة ثمة شريحة من بينها دفعها ظروف عدة، اجتماعية أو سياسية أو دراسية أو ما شابهها، للتواجد في الغرب. ولم تكن إقامتها طوعية بمحض إرادتها بل هي على أهبة دائمة للرحيل. وعادة ما يلقي أفرادها رهقا وضيقا في مقامهم الثاني، ولا أقول موطنهم الثاني، فالعودة هاجس دائم بينهم.

والمثقف الذي يتعامل مع الغرب تعاملًا خاطفا وظرفيا ينتزع منه شهادة، يكتسب منه خبرة، يستقي منه ثقافة، ليعود عقب ذلك إلى بلد المأثري، هو مثقف عابر؛ وبالمقابل هناك شريحة لا تجد ذلك الحرج وقد اختارت مقامها عن طيب خاطر، وهي العينة المعنية بالمتابعة في هذه المقالة. فهي تلك النخبة التي تخوض جدلا مع الغرب مع إحساس بالانتماء للمكان وانغماس في الجو الثقافي العام، دون أن تتنكر للسالف أو تقع في إغواء السائد.

وهي وإن تشغلها العناصر الثقافية والدلالات الرمزية الواردة من الحضارة الأولى فإنها تستدعي ما تتيح لها ثقافة المقام الجديد من رؤى ومناهج وتوظف ما تزخر به من أدوات لتفسير الوقائع والإحاطة بفحوى المسائل وكنه ما خفي منها. لا يلغي ذلك، الإقرار بأن خيار الاستيطان والمكوث في الغرب ليس أمرا

يسيرا. ففضلا عن عسر الاندماج ومصاعب العيش والأوضاع الطارئة أحيانا يصطدم المرء بمواقف منغلقة ترى في النازل بالغرب غازيا ومدعاة للانحراف بالمسار التقليدي للشخصية الجماعية. ومع أن المثقف العربي في الغرب متحدر من فضاء عربي ويشغل على قضايا عربية أو يتعامل مع رؤى غربية على صلة بالواقع العربي فإن العامل الرئيس في بلورة وعيه يبقى حضوره في بيئة حضارية مغايرة لما هو معتاد. وما تثيره هذه البيئة من هواجس ومشاعر غالبا ما تخلف رجة أو ما يشبه الصدمة تنحرف بانسياب الفكر نحو مساره المعهود. وعلى ضوء هذا التطور الحاصل، تستدعي هوية المثقف العربي في الغرب تمعنا وتحليلا. هل هو ذلك المثقف الهجين الجائل بين صفتين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء؟ أم هو ذلك الكائن الثقافي المتدثر بخصوصيات أنثروبولوجية تتجاوز الحصر المعتاد؟

في الحقيقة كل مثقف عضوي بالمفهوم الغرامشي هو ابن بيئته الحضارية وشروطه الاجتماعية. والمثقف العربي في الغرب هو ذلك المثقف الواعي بأصوله والمدرّك لواقعه ومصيره، ومن هذا الباب فهو كائن عابر للثقافات واللغات. ولا يعني تبني أسنّة جديدة في صياغة رؤاه فقدان الهوية الأصلية أو تنصلا منها كما تخلص بعض الدراسات المتسرعة والسطحية عن ذويان المهاجر، لأن هناك نواة صلبة في ما وراء اللغة تأتي الاندثار والتواري، وهو ما يمكن أن نطلق عليه بالهوية المتعالية. فاللغة ليست محدد هوية كما هو معتاد في التعريف داخل المجال التاريخي العربي، بل تغدو الإطار الحاوي لما هو أوغل وأعمق.

التموقع والرهانات

يجرّنا ذلك إلى معالجة مسألة تموقع المثقف العربي في الغرب. إذ يعلّق البعض على ذلك المثقف وعودا

صورة رقيقة من الإسلام في... عداء الطائرة

في تحليل المسرحية لواقعة تختبر شجاعتنا في خضم النكبة، تستشرف حيثيات المستقبل لتؤذن بالاحتلال الأميركي لأفغانستان. وطبيعة المسرح الحكائي الأقرب إلى الوعظ والتكثيف الزمني الواجب في الفن الدراماتوري سمحا للمسرحية بأن تكون أخلص للرواية من الفيلم السينمائي

نالت رواية "عداء الطائرة الورقية" (٢٠٠٣) للأمركي من أصل أفغاني خالد حسيني شهرة تستحقها عن جدارة بعد أن تُرجمت إلى ستين لغة وبيع منها ما يزيد على ٣٢ مليون نسخة ثم تحولت إلي فيلم ترشح للأوسكار عام ٢٠٠٧ وأخيراً تخرج علينا في قالب مسرحي على مسرح بلايهوس اللندني من إعداد الأمركي ماثيو سبانجلر وإخراج البريطاني جايلز كروفث. وتعتبر النسخة المسرحية أفضل عمل مقتبس عن رواية على المسارح اللندنية في عام ٢٠١٧ وقد كان الطيف المهيم على البيئة الأفغانية وتراثها هو العازف حنيف خان القارع للطلوب والسلطانيات الموسيقية على خشبة المسرح. يتألف الديكور المتشرف من أعمدة خشبية تظهر كغناء أفغاني ثم توحى بناطحات سحب في ولاية نيويورك فيما تتوسط سقف المسرح طائرة ورقية هائلة على شكل مروحة. تسدل ويفرق جانبها فينصر ستارة تحجب عن أعيننا جريمة نكراء، كذلك تقوم مقام شاشة عرض تحكم في الظل والضوء وتبرز مشاهد تنتمي إلى الثقافتين الأفغانية والأميركية.

سرديات بطولية

في قرار كسول وجَد في المباشرة، لا التحليل، غايته، التصق النص بمن الرواية متأثراً برؤاها وترابيتها انعطافاتها بالرغم من صعوبة تحويل أي رواية إلى نص مسرحي. ففي لغة مسرحية مقتضبة تلقي بظلالها على نماذج إنسانية واقعية تمتد على نحو ثلاثة عقود وتترامى بين قارتين، يتعذر تغليف السرديات البطولية المحترقة للقارات في كبسولة تخفيها خشبة المسرح مكانياً وزمانياً. لذا جاءت مشاهد المسرحية وكأنها منظومة من الأحداث الكرونولوجية التي تنقل الرواية في أمانة شديدة. كما أن طبيعة المسرح الحكائي الأقرب إلى الوعظ والتكثيف الزمني الواجب في الفن الدراماتوري سمحا للمسرحية بأن تكون أخلص للرواية من الفيلم السينمائي بكل ما فيه من مد وتحويل ومؤثرات بصرية تشوش على البعد الإنساني. وهو ما يرجعنا إلى سمة بسيطة الطابع في مسرح يضم راوياً وجمهوراً باعتبارهما علامة على حكي موغل في القدم يتكشف في أعنت صورته بجمل أقرب ما تكون إلى الشعرية.

دوغما الدين

سوف نقف على سمات شيكسبيرية في كيفية أسر المسرحية لكل عاطفة بدائية قد نخيلها على مدى ساعتين وأربعين دقيقة. خداع، خيانة، حب، قتل، تشرد، تيم، اغتراب، عار، تمر، تقاليد القبيلة ودوغما الدين، بل وألعاب الطفولة وبراءتها. وكلها اقترنت بأفغانستان المتأرجحة على

شفا الحرب. ومهما كان لون بشرتك، سوف تنمأ مع أنسجة ثقافية وشعائرية تفتق عن أجواء الحرب والأسلمة. والمفارقة أنها لا تنتج في قاعة عرض أوروبية أي أنساق من إجزوتيكية الاستشراق.

تستهل المسرحية بسماة عاجة بالطائرات الورقية بكابل في منتصف السبعينات من القرن العشرين. الخاسر هو من تسقط طائرته، ورغم

خسارته قد يجني آخر فوزاً، وهو العداء إليها ليلتقطها قبل الهاوية. نيس الطفلان أمير وحسان بكلماتهما الأولى معاً ولم يفترقا إلا في لحظة الشدة. ينهض بدور أمير ديفيد أحمد باكستاني الأصل بينما يتقمص أندري كوستن دور حسان صديق طفولته.

وفي بطولة الطائرات الورقية يتوقع حسان الخبير في فن الالتقاط طائرة أمير حين تهبط من الأعالي "لتظهر روحه". يقول لأمر بنبرة المخلص، "سأفعلها من أجلك ألف مرة" وهما يلعبان ألعاباً إيائية في تشبهما بخيوط الطائرات الوهمية. الواحد منهما نقيض الآخر. أمير ابن تاجر ثري من قبائل الشتون المتمتع بامتيازات كاسحة، والآخر خادمه حسان المنتمي إلى أقلية هزارة. نال أمير حظاً من التعليم فيما لم تسعف الحياة حسان بهذا الشرف. وقد كان على حسان أن يخضع لصديقه الأثاني الطافح غلاً والذي يعلمه كذباً أن كلمة "عيبط" تعني "ذكياً".

ما يفوق فداحة الهوية الاجتماعية بينهما كانت خيانة أمير لحسان عندما يرى المتمم أسيف - وهو أحد محبي هتلر والقائم بدور متأسلم من طالبان - يغتصبه دون أن يحرك قيد أنملة للدفاع عنه في مشهد بدا لنا غامضاً على استحياء شديد. هل كانت الغيرة تآكل أمير من حسان لمهارته في العدو أم أنه على قمرده انتصر لانتمائه الديني المتأصل ووقع أسيراً للتحامل الطبقي المحدث به؟

وعلى حلبة توطر المضامين النفسية والعرقية لبلد اختبر انقلابات اجتماعية وزلازل سياسية، نستخلص أن اغتصاب طفل ما هو إلا رمز لنهب

بلد بأكمله على يد السوفييت. فالمسرحية تتبع مصير الطفلين حتى عقدهما الرابع بدءاً من الحكم المعتدل نسبياً في السبعينات من القرن الماضي وعلى امتداد هيمنة طالبان على أفغانستان والشتات الناجم عن حالة الخناق السياسي عقب الاجتياح السوفييتي حين أرغم أمير وأبوه على الهرب إلى كاليفورنيا ومعاناة الأسرة الصغيرة في "هجرتها المقدسة إلى أرض الحرية". وبعدها تسجل المسرحية بمشاهد مفرطة الصراحة حيوات المسلمين

المهاجرين عقب أحداث ١١ سبتمبر.

انقلاب على الأعراف

مع ذلك يهضم العرض تيارات الأحداث في باطنه دون ادعاء صحافي إلا أن المؤسف هو اتكال المخرج على شاين بدلاً من طفلين خلال الفصل الأول مما أطاح بواقعية العرض. ففي عصر يقدر الواقعية المجردة، يصير هذا التشوش في الأدوار انقلاباً غير حميد على الأعراف الدرامية المتعارف عليها.

وعلى ذكر الإخفاقات، لا تصمد مهمة الراوي ثقيلة الوطأة أمام مونولوجات ملحة بأسلوب الفلاش-باك يلعن فيها أمير نفسه، مصحوبة بتعليقات تنبغ على هامش كل حوار فلا تخلف فرصة لمعاول الإيحاء أن تخفر خيالاً في النص. ومع أن تكتيك الذاكرة حضر لبث حياة في النوستالجيا والبحث عن الذات، يضيع في الطريق كثير من التشويق فيما يتعلق بمصير أمير الذي يواجه ذات يوم الموت.

و حين يقرر المؤلف أن يترك الحوار ليتكفل بهواجس الشخصيات، يتطرق إلى علاقة الأب بابنه في إطار من الطموح البطريركي الذي لا يلقي إلا الإحباط من جانب الأب والتحدي من جانب الابن. لظالما بغض الأب موهبة ابنه الشعرية وشغفه بأبيات القدامي معتبراً إياها دليلاً على الضعف وعدم الرجولة.

براشن طالبان

في النهاية يؤوب أمير إلى أفغانستان شاباً بضمير هصرته المواجه. إنها تيمة أهلكتها الأفلام لا تنقصها التناصت الأدبية المتبدلة: العودة إلى الوطن من المنفى بعين النقد أو الحنين. ولكن أمير يذهب بقلب مكلوم يسلم بتلقي العقاب أياً كان فيجد خلاصاً بعد عقود من أشباح حامت حول فعلته، "ثمة طريقة لكي نكون صالحين مرة أخرى". وفي منعطف درامي مبالغ فيه، يكشف أن حساناً هو في الحقيقة أخوه غير الشقيق بعدما استباح أبوه أم حسان.

اللافت للنظر هو أنه بالرغم من الاستقطاب الظاهري المتمثل في انتماء المغتصب لقبائل البشتون، تنقص في حكمة الأب وبراءة الطفلين نسخة غاية في الرقة من الإسلام لا نراها عادة في الأدبيات الأجنبية. فالأب يمنح كل كسرة خبز وكل نشفة لحم إلى الفقراء في عيد الفطر ويتصدى بدافع الإيمان الحق لجندي روسي مصمم على اغتصاب امرأة. ويقول عن طالبان، "فليعاوننا الله إن وقعت أفغانستان بين أيديهم".

ومع تسليح التاجر بالفاهيم الليبرالية وعثوره على القيم المدنية ملاذاً قبل أن تستحيل بلده منطقة حرب بالوكالة، يجري على لسانه ما ينتقد شيخ ابنه، "افهم هذا وافهمه الآن. لن تتعلم قط أي شيء ذي قيمة من أولئك البلهاء المتلحين".

إشارات مطموية

في تحليل المسرحية لواقعة تختبر شجاعتنا في خضم النكبة، تستشرف حيثيات المستقبل لتؤذن بالاحتلال الأميركي لأفغانستان في إشارات مطموية عن العلاقة "المريبة" بين البلدين. لن تستقبل أمير كالمهاجرين فحسب، وإنما ستحل هي نفسها ضيفاً ثقيلاً عليهم ذات يوم.

إن حياة واحدة قد تمثل تاريخاً مكتملاً في عالم من الفتن الدينية والسياسية. وقد تمكن هذا البورتريه التاريخي من التسلل بأقدام بطيئة من الخاص حيث تنقلب حياة ولدين رأساً على عقب إلى العام الملحمي حينما يطير أحدهما عبر الحدود لينشد حياة اللاجئين بين أحضان الغرباء.

ومع تلخيص "عداء الطائرة الورقية" للجيّشان الحربي الذي التهم منطقة موبوءة بالهلاك على مدى ربع قرن، بمقدورنا أن نتلمس في المسرحية بعداً معاصراً لما يعاينه العالم الآن من أزمة إنسانية كبرى ضحيتها هم المهاجرون المهجرون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

❖ كاتبة من مصر



إدارة الرئيس بوش الصغير تتحمل تبعات ذلك الغزو الكارثي 1 في ذكرى 11 سبتمبر.. هل قتلت أمريكا مواطنيها ثم ألصقت

التهمة بـ "الإرهاب"؟

الحكمة الفيدرالية .

ذكرى 11 سبتمبر

وصلت سوزان إلى مبنى المحكمة الفيدرالية في بالتيمور، أخرجوها من السيارة بطريقة مهينة، ثم سلموها لقاضي التنفيذ، إلى أن يأتي المحامي الذي عينته المحكمة عنها، وفي قصص الحجز قرأت التهم الموجهة إليها وكانت "القيام بدور عميل عراقي غير مرخص، والتآمر مع الاستخبارات العراقية"، وعلمت قبل المحاكمة أنها ستقضي ٢٥ عاماً بالسجن.

كانت سوزان أول ضحايا الحزب الجمهوري، لامتلأها معلومات مباشرة عن أحداث 11 سبتمبر كان قادة الحزب الجمهوري يعملون جاهدين على إخفائها عن الشعب الأمريكي، وعن تصرفاتهم غير الدستورية التي أقدموا عليها للحفاظ على بقائهم في السلطة، فقد عارضت العدوان العسكري

كانت حركة طالبان قد تلقت مساعدة مالية من الولايات المتحدة قبل هجمات 11 سبتمبر لتدمير زراعة الخشخاش في أفغانستان التي تنتج ٨٥٪ من الأفيون والهيروين في العالم، ومع ذلك لم تتعامل الأخيرة بجديّة مع الأمر، في الوقت نفسه أخذت وكالات الاستخبارات الخارجية الصديقة تنقل تحذيرات عن هجوم في أواخر الصيف وبداية الخريف، تستخدم فيه الطائرات أسلحة لمهاجمة أهداف داخل الولايات المتحدة، ونقلت إسرائيل والأردن ومصر معلومات مماثلة لهجوم إرهابي قبل أربعة أسابيع من 11 سبتمبر، وفي ٧ سبتمبر ٢٠٠١ بعثت الاستخبارات الفرنسية رسالة عاجلة عن هجوم وشيك داخل الولايات المتحدة، وذكرت صحف ألمانية أن خاطفي الطائرات أجروا ٢٠٦ مكالمات هاتفية دولية قبل الهجوم، موجهة إلى السعودية وسوريا، ولكن رفضت وكالة الأمن القومي نشر قائمة مفصلة بهذه المكالمات.

اصرخي بأعلى صوتك يا سوزان

أنا ناشطة معارضة للحرب، إنني بريئة، لقد حاربت الإرهاب أكثر من أي إنسان آخر، كل شيء فعلته كان في سبيل الحفاظ على أمن الولايات المتحدة، وسلام الشرق الأوسط. ❖ سوزان ليندارو خلال محاكمتها.

عندما جاء هذا اليوم الذي أخذت فيه سوزان على حين غرة، تذكرت نصيحة ضابط الاستخبارات بول هوفين "تذكرني يا صغيرتي أن تصرخي بأعلى صوتك حين يأتون لقتلك"، لفت نفسها برداء خلال لحظات، ثم ركضت إلى النافذة لترى حشداً من الرجال الذين يرتدون سترات واقية من الرصاص، ويتجمعون أمام الشرفة الأمامية، في حين وقف عدد أكبر من الشرطة الاتحادية في الساحة، كانوا من مكتب التحقيقات الفيدرالي، ولديهم مذكرة باعتقالها، تم إبلاغها أنها رهن الاعتقال وفقاً لقانون (الباتريوت)، وأي شيء تقوله سيستخدم ضدها في

للتفجير، وأنها من تدبير الاستخبارات الأمريكية والموساد الإسرائيلي، ونعرض خلال السطور التالية عرضاً لأهم ما أورده هذا الكتاب. كانت سوزان رئيس فريق الاتصال الخاص بمكافحة الإرهاب المكلف بالتواصل مع البعثة الليبية والسفارة العراقية في الأمم المتحدة في وقت انقطعت فيه العلاقات الرسمية بين واشنطن وهاتين الدولتين، إضافة لكونها كاتبة وناشطة معارضة للحرب، فكان عمل سوزان قائماً على حفاظ المصالح العراقية والأمريكية لحل قضايا الخلاف، وحذرت من عواقب شن حرب على العراق، وقدمت تقارير تحذر من احتمال وقوع هجوم بالطائرات على برج التجارة العالمي بنيويورك منذ بداية عام ٢٠٠١، وكانت النتيجة أن احتجزتها السلطات الأمريكية خمس سنوات بتهمة العمالة للعراق، ثم شككت وزارة العدل في قواها العقلية، ثم وضعت في مصحة للأمراض العقلية في قاعدة عسكرية.

كتابة وجزير : زهراء مجدي

سواء بالتصويت أو من دونه يمكن دائماً تطويع الناس لمخططات القادة، والأمر سهل جداً، فكل ما عليك فعله هو أن تقول للناس إنهم يتعرضون لهجوم، وأن تدين دعاة السلام لعدم فعالية أدوارهم، وتعرضهم البلاد للخطر. هذا هو الحال في البلدان كلها ❖ القائد النازي هيرمان غورينغ في محاكمات نورمبيرغ عام ١٩٤٦

في يوم 11 سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، قُتل ٣٠١٧ شخصاً، وأصيب ٦٢٩١ شخصاً آخرين إصابات خطيرة عندما انهار برج التجارة العالميان بزجاجهما الأسود إلى الأرض، وانتشرت غيمة مخيفة من الغبار الحار، ومات رجال الإطفاء مع من ماتوا، وبعد سنوات غطى فيها الرماد أكثر الأسئلة إصراراً حول التفجير، ألفت (سوزان ليندارو) كتاباً بعنوان (عندما تصبح الحقيقة خيانة)، تكشف فيه أسراراً عن هجمات 11 سبتمبر ٢٠٠١ في الذكرى الـ ١٦

EXTREME PREJUDICE

كتاب BOO

The Terrifying Story of the Patriot Act
And the Cover Ups of 9/11 and Iraq

The Ultimate Conspiracy
to Silence Truth

BY SUSAN LINDAUER

تحذير الدبلوماسيين من أن بغداد قد تتعرض لهجوم عسكري كبير في حال اكتشاف الولايات المتحدة أن حكومة بغداد كان لديها معلومات ولم تبلغها عن طريق القناة السرية التي هي سوزان. كانت التحذيرات الأمريكية مدفوعة بأكثر من مجرد الرغبة في تضيق حلقة الإرهاب، شيء ما يجري في الخفاء، ففي أواخر أبريل (نيسان) ٢٠٠١ أطلق دكتور فيوز مدير سوزان تهديدات علنية لثني الحكومات العربية عن دعم مخطط محتمل، وازداد التوتر في صيف ٢٠٠١، وناقشا عملياً هجوم ١١ سبتمبر، وبدؤوا في التركيز على مركز التجارة العالمي في يونيو.

كان فريق سوزان مدرّكاً للهدف بدقة، ويتوقعون للهجوم أن يكمل الحلقة التي بدأها؟ رمزي يوسف؟ في الهجوم على مركز التجارة العالمي ١٩٩٣، وتوقعوا أن الوسيلة المستخدمة هي طائرات يستولي عليها الخاطفون، ويستخدمونها كمقذوفات لمهاجمة البرجين، مع احتمال استخدام جهاز ذري حراري لتدمير البنايات.

السبب الذي جعل دكتور فيوز يطلب من سوزان الابتعاد عن نيويورك، ليس من احتمال إصابتها في حال انهيار البرجين، لكن تعرض أي فرد يخصهم للملوثات مكونات عسكرية مثل الإشعاع الذري وما يعلق في الغبار أو الهواء، وحتى الآن لم تتكهن سوزان بطريقة وصول هذه المعلومات لدكتور فيوز.

الحكومة، أعلى من مدير وكالات الاستخبارات الأمريكية ووزير الخارجية، ما يعني أن هذا المستوى الرفيع كان الرئيس جورج بوش، أو نائب الرئيس ريتشارد تشيني، أو وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. بنسلفانية تبكي خطيبها عامل الإطفاء الذي راح ضحية تفجير ١١ سبتمبر في الذكرى الثانية عشرة للحادث.

نبه مدير سوزان على أن تطلب -بالحاح- إلى ليبيا والعراق نقل أي معلومات تتعلق بالتخطيط لاختطاف طائرات، أو تفجير مطارات، وأصر على ضرورة

❁ كانت إسرائيل -بعد هجمات ١١ سبتمبر- الدولة الأجنبية الوحيدة التي

تتصيد لشراء وثائق الأ من القومي في واشنطن، أما العراق فلم يكن بحاجة إليها، لأنه كان يملك وثائق مصرفية ومالية لشبكة التمويل النقدية التي

نهلكها شخصيات رئيسة لها علاقة بأسامة بن لادن، وعلاقة ارتباط شرق

أوسطية بتفجيرات أو كلاهما، وبأول هجوم على مركز التجارة العالمي

١٩٩٣

العالم العربي.

كانت سوزان ودكتور فيوز يرون أن تسييس قضية لوكيربي، وضعف الدليل الجنائي المقدم للمحكمة، يندران بأخطار كبيرة، وفي الشهور التي سبقت هجمات ١١ سبتمبر، اشتكى الدكتور فيوز من إضرار الولايات المتحدة بمصداقيتها في أوساط التنظيمات الإرهابية بسبب قضية لوكيربي، ما جعل هذه التنظيمات تتساءل عما إذا كانت الولايات المتحدة، بالرغم من مصادرها الاستخباراتية الضخمة كلها، غيبية جداً، بحيث لم تستطع إلقاء القبض على الفاعل الحقيقي، أو أنها خائفة لأن الإرهابيين الحقيقيين أقوياء جداً ومدعومون جيداً. فمع أن معظم الأمريكيين رفضوا الاعتراف ببراءة ليبيا في حادث لوكيربي، فإن المشكلة الأساسية تمثلت في التنظيمات الإرهابية التي كانت تعرف الحقيقية، وتتعب من حماية أمريكا للمجرمين الحقيقيين، فقد اعترف الإرهابي أبو نضال صراحة بدوره في تفجير لوكيربي، باسم المجلس الثوري لحركة فتح، ونفى أن يكون للمتهمين الليبيين علاقة بالهجوم.

وكان أبو نضال منسئ أول منظمة إرهابية تخصصت في اختطاف الطائرات، ومقايسة الرهائن بفديات تقدر بملايين الدولارات، ونفذ هجمات إرهابية في ٢٠ بلداً، وقتل وجرح أكثر من ٩٠٠ شخص على مدار عقدين، وشارك في الحرب الأهلية بلبنان في ثمانينيات القرن الماضي، وتحالف مع حزب الله، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ثم استقر في ليبيا بعد مغادرة بيروت، وظل فيها حتى ١٩٩٨ وبعد مقتل أبي نضال في تبادل لإطلاق النار مع رجال المخابرات العراقية ببغداد في شهر يوليو ٢٠٠٢، اعترف التنظيم ثانية بتفجير لوكيربي ومعه عائلة أبي نضال وأصدقائه، وأعربوا عن أسفهم لأن المواطن الليبي عبد الباسط المقرحي بريء وأدين بالخطأ.

كان موقف أمريكا كافيًا لدفع الجيل القادم من الجهاديين للانتقام بصورة لا تقاوم، فقد تلهم محاكمة لوكيربي الإرهابيين الشباب بشن نوع من (هجمات الوفاء) للأبطال الذين سبقوهم، وكانوا أكبر من أن يلقى القبض عليهم، ووفقاً لهذه الرؤية وضع فريق فيوز وسوزان سيناريو لتهديد متطرف يفترض احتمال حدوث هجوم كبير، يشمل عمليات اختطاف طائرات أو تفجيرها، وأعلننا في ٢ أغسطس ٢٠٠١، أثناء جلسة اجتماع الكونغرس للموافقة على تعيين (مولر) رئيساً لمكتب التحقيقات الفيدرالي، أن أسوأ السيناريوهات على وشك الوقوع بدقة متناهية.

أمريكا: لقد عرفنا المتهم.. هيا نطلق سراجه ونذبح صديقنا

حملت سوزان لدبلوماسي العراق هذا التهديد: "ستقصف الولايات المتحدة العراق، وتعيده إلى العصر الحجري، وسيكون القصف أسوأ مما تعرض له العراق من قبل، في حال اكتشاف أي مخطط إرهابي لاختطاف الطائرات أو تفجيرها، ولم يبلغنا بذلك، سيخسرون كل شيء، سندمرهم"، ووصفت التهديد بأنه جاء من أعلى المستويات في

الغربي بالحدة نفسها التي عارضت بها الإرهاب. أما بالنسبة لصلتها بالاستخبارات، فوضحت أنها حققت نجاحات دون التنصت على المكالمات الهاتفية، أو التعذيب بالماء، أو التفتيش بدون إذن قانوني، ولم يحدث أن شاركت في تسليم أشخاص، أو اختطافهم، ثم نقلهم إلى سجون سرية لإخضاعهم لتحقيقات وحشية، ولم تقم بغواية الجهاديين الصغار لإعداد تفجيرات حتى تتمكن من اعتقالهم لبناء شهرة لنفسها، وألّزمت نفسها بالحوار والدبلوماسية.

تعيش سوزان حياة مزدوجة بين كونها وسيطة سرية ضمن حملة مكافحة الإرهاب التي تقودها الاستخبارات الأمريكية، ووكالة الإهاب التي تقودها الدفاع، وحياتها العامة بوصفها ناشطة معارضة للحرب، وكانت أحد ضباط الاتصال الثلاثة المكلفين بالتواصل مع البعثة العراقية في الأمم المتحدة قبل الحرب، ما جعلها تمتلك كمّاً كبيراً من المعلومات الاستخباراتية عن المرحلة السابقة للحرب، خاصة أنها شاركت مباشرة في بعض الأحداث، وكانت واثقة أن الوضع سيتغير سريعاً بمجرد أن يتلقى أحد المسؤولين الكبار مكالمة هاتفية تبلغه أن عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي وقعوا في خطأ شنيع، واكتشفت بعد مدة قصيرة أنهم اعتقلوا هم الثلاثة لأنهم (عملاء عراقيون)، حين قرر الكونغرس والبيت الأبيض تليفق الوثائق الاستخباراتية.

قلل خبراء الإعلام من خطورة سياسة الإدارة الأمريكية في سحق المعارضين في مجتمع الاستخبارات، ولم يجدوا عيباً في الممارسة المنهجية للكونغرس الذي دأب على تفتيت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، وإلقاء اللوم عليها بخصوص المعلومات الاستخباراتية المغلوطة في المرحلة السابقة للحرب، ما حطم معنويات العاملين بالوكالة لسنوات لاحقة.

حوكمت سوزان، وكانت ثاني من يسقط تحت (قانون الباتريوت) وهو القانون الذي وقع عليه الرئيس جورج بوش بعد ٤٥ يوماً من هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، والذي أعطى السلطات صلاحيات واسعة في مراقبة الأشخاص، والتنصت على هواتفهم واتصالاتهم ومراسلاتهم، بما في ذلك شبكة الإنترنت، من دون إذن قضائي. وقد أقر الكونغرس هذا القانون في ثلاثة أيام فقط، واعترف العديد من المشرعين أنهم لم يقرؤوا النص. وقد تكشفت طوال السنوات الماضية أسرار كثيرة عن سوء استخدام هذا القانون فيما يخص انتهاك الحريات المدنية، وتبين أن وكالات الاستخبارات قد تجاوزت -بذريعة مكافحة الإرهاب- التوجيهات الرئاسية أو الأوامر التنفيذية، والقوانين التي صاغها الكونغرس، وقد انطلقت مؤخراً دعوات داخل الكونغرس تطالب بتعديل هذا القانون.

أمريكا غيبية جداً؟ لا أحد يعلم

كان قلق فريق سوزان، بإدارة دكتور ريتشارد فيوز، ضابط وكالة الاستخبارات الأمريكية، يتزايد بعد محاكمة (لوكيربي ٢٠٠٠) وقضية لوكيربي هي قضية جنائية ترتبت على سقوط طائرة ركاب أمريكية تابعة لشركة طيران (بان أمريكان) أثناء تحليقها فوق قرية لوكيربي في إسكتلندا سنة ١٩٨٨، جعلهما يفكران في

شكل العمل الإرهابي القادم، فقد تم تفجير طائرة في ديسمبر ١٩٨٨، وأخرى في سبتمبر ١٩٨٩، وكان الفريق الأمريكي طوال محاكمة الليبيين يخشى أن يؤدي الاستعراض العاطفي للمحامين الإسكتلنديين إلى نوع من (هجمات الوفاء)، فقد كان أداء المحامين الإسكتلنديين في أثناء سير المحاكمة سيئاً، حتى إن فشل المحكمة الإسكتلندية كان

موضوع تندر في عموم

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

” يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي “

البقاء لله

خالص التعازي للأخ والصديق الدكتور نبيل الصباري
في وفاة أخيه المهندس معين الصباري الذي وافته
المنية وهو في ريعان الشباب
وكذلك خالص التعازي للأخ العزيز يوسف محمد الحاج
الدره في وفاة أخيه الشاب علي محمد الدره
فإننا لله وإننا إليه راجعون



Travel House

Your Destination Partner

نحن نقدم أفضل الأسعار



ترافل هاوس الفائز بجائزة أفضل
مكتب سفريات في ديربون عام 2017



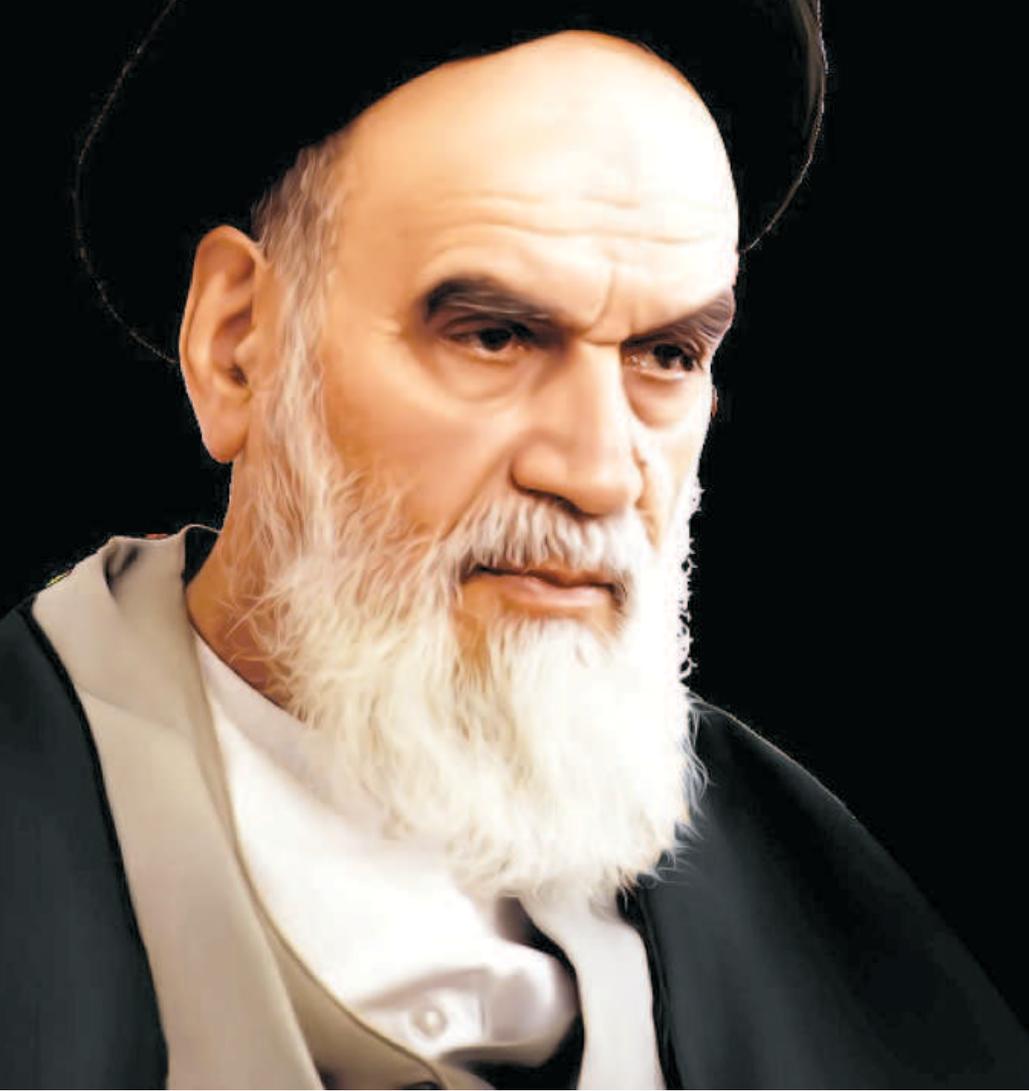
وكيل معتمد لطيران اليمنية في أمريكا وكندا
أفضل خدمات العمرة والحج
تذاكر سفر إلى جميع أنحاء العالم
رحلات سياحية داخل أمريكا وخارجها
رحلات جوية وبحرية وبرية

لماذا تختاروا
ترافل هاوس
لسفرياتكم
؟

7958 Schaefer Rd , Dearborn, MI 48126 (corner of Tireman)

313-789-8722

www.usatravelhouse.com



إيران والإخوان المسلمون.. قصة الحب المستحيل!

العلاقات الإخوانية الإيرانية قديمة، ترجع بداياتها إلى العام ١٩٣٨ وحتى الآن، فقد كشف ثروت الخرباوي، القيادي المنشق عن جماعة الإخوان - في لقاء خاص معه - عن وثيقة تاريخية بقيام السيد روح الله مصطفى الموسوي الخميني عام ١٩٣٨، بزيارة المقر العام لجماعة الإخوان، وتشير هذه الورقة إلى لقاء خاص تم بين المرشد الأول للجماعة حسن البنا والسيد روح الله مصطفى الخميني، الذي أصبح فيما بعد الإمام آية الله الخميني مفجر الثورة الإيرانية. وعندما تبني الأزهر الشريف سياسة التقريب بين المذاهب، زار رجل الدين الإيراني محمد تقي القمي مصر، والتقى حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان، وشارك الرجلان في اجتماعات التقريب بين المذاهب. كما زار "نواب صفوي"، مؤسس الحركة الشيوعية الثورية "فدائيان إسلام" المناوئة لحكم الشاه آنذاك - مصر بدعوة من الإخوان المسلمين.

كتابة ونحرير: إبراهيم بديوي

المذاهب الإسلامية)، وتحمس لذلك بشدة الإمام البنا، وفي هذا الإطار، التقى مؤسس الجماعة برجال دين شيعية، أمثال السيد محمد تقي القمي والشيخ الكاشاني. وتبعت هذه المحاولات محاولات عدّة، حيث تبني محاولات للتقريب للشيخ رشيد رضا، وسبقه إلى ذلك أستاذه، الأستاذ محمد عبده، حتى وصل كلاهما إلى مرحلة من اليأس، وانفضا عن سعيهما للتقريب بين السنة والشيعية، ومؤخراً تبني الشيخ القرضاوي (رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) محاولات للتقريب بين المذاهب الإسلامية لكن خاب مسعاه وتعثر هو الآخر.

ولا شك أن التباعد الطائفي يحدث وفق روافع سياسية، فإيران الدولة حين تصدر خطاباً توافيقياً مع العالم السنّي فهي في الوقت ذاته تمول وتدعم الجماعات الشيعية في العالم العربي ما يقض مضاجع الحكام العرب، والسعودية حين تطلق مبادرة للحوار مع العالم الشيعي على لسان ملكها الراحل عبد الله بن عبد العزيز فهي تدعم في الوقت ذاته الأحزاب السنّية في العراق على سبيل المثال، بما يضاد المصالح الإيرانية المباشرة.

كان الاستعمار في القرن الماضي دافعاً للتوافق والالتقاء على أرضية مشتركة، بغض النظر عن مساحات التلاقي، لكنه كان على غير ذلك، مشعلاً لفتيل الطائفية، واحتلال العراق خير دليل على ذلك.

الفكاك الذي لا مفر منه

سرعان ما انقضت عدة التقارب المحموم على وقع

مقصد شحنات بالبواخر لكتاب سيد قطب (في ظلال القرآن)، بعد طباعته في الستينيات في بيروت. إذ لا يمكن عزل اتجاه (ولاية الفقيه)، و (الحكومة الإسلامية)، عند الخميني في الستينيات، عن تأثيرات الحاكمية عند المودودي وسيد قطب، وتعني الحاكمية أن الله هو الحاكم الأوحيد ذو السلطة المطلقة، وأن الطاعة حق ينفرد به الخالق حصرياً، ومن ثم يمنحه لمن شاء بالحدود التي يشاء، وقد أمر الله أن يتحاكم المجتمع إلى شريعته التي تصلح لكل زمان ومكان، وهي تملك الصلاحية الكافية لتقويم وصلاح ونفع أي مجتمع بإشاعة العدل والنفع والخير والبعد عن الأهواء البشرية، بحسب الفكرة.

في عام ١٩٦٦ ترجم السيد علي خامنئي (مرشد الثورة الحالي)، تلميذ الخميني، للفارسية كتاب سيد قطب (المستقبل لهذا الدين)، وكتب مقدمة للترجمة يصف فيها مؤلف الكتاب، الذي أعدم في السنة ذاتها، بـ (المفكر المجاهد) وأضاف قائلاً إنه سعى بهذا الكتاب في فصوله المبوية تبويهاً ابتكارياً أن يعطي أولاً صورة حقيقية للدين، وبعد أن بين أن الدين منهيح حياة، وأن طقوسه لا تكون مجدية إلا إذا كانت معبرة عن حقائقه، أثبت بأسلوب رائع ونظرة موضوعية أن العالم سيتجه نحو رسالتنا وأن المستقبل لهذا الدين". ويرى الباحث، محمد سيد رصاص، في كتابه (الإخوان المسلمون وإيران)، أنه مع زواج الشاه محمد رضا بهلوي من شقيقة الملك فاروق الأميرة فوزية، تولى الأزهر الشريف مهمة التقريب بين المذاهب، وعلى وجه الخصوص المذهبيين السنّي والشيعي، وأنشأ (دار التقريب بين

الدور بالثورة الإسلامية ١٩٧٩م، والتأسيس للولي للولاية، وتولي آية الله الخميني مقاليد الأمور في البلاد، السياسية والدينية. كان النموذجان على اختلافهما الجوهري وتباين المنبع التاريخي لكل منهما، يصبان في الوعاء ذاته؛ الخلافة الإسلامية ولم الشمل الإسلامي في عالم الحداثة وما بعدها.

لهذا كان التلاقي حتمياً.. "المستقبل لهذا الدين"

نجحت الثورة الإيرانية لأن تكون نموذجاً للدولة الإسلامية التي ما فتئ الإخوان المسلمون يبحثون عنها، تتخذ من الإسلام مرجعية للحكم، ترفض الانضواء تحت لواء الدول ذات المخزون الحضاري والثقافي المعادي للهوية الإسلامية، تدافع عن الإسلام كدولة من خطوط مقدمة، ولهذا كان لازماً أن يجذب إليها هوى الجماعة. بادرت الجماعة فور نجاح الثورة الإسلامية فبراير (شباط) ١٩٧٩م، بدعوة عدد من الحركات الإسلامية السنّية لزيارة الإمام الخميني على متن طائرة خاصة لتهنئته بالثورة، ومد يد العمل المشترك معه انطلاقاً من مرجعية الثورة الإسلامية، وضم الوفد ممثلين عن حزب السلامة التركي، والجماعة الإسلامية في الهند وباكستان وغيرهم من جماعات الإسلام السنّية، المتفرقة في الأقطار. جدير بالذكر أنه لم يكن التلاقي الأول، بل سبقه تعاون وتسيق ومحاولات لتقريب الرؤى. على سبيل المثال لا الحصر، كانت إيران وباكستان

قبل ما يناهز قرناً من الزمن، سقطت الدولة العثمانية، ورغم ما اعترها من الضعف والقوة، والفساد والعافية والانحسار والتوسع، إلا أنها ظلت حتى سقوطها عام ١٩٢٤م تمثل المرجعية السياسية لعموم المسلمين السنّية، وكان أثر انقضائها بالغاً على حالهم ومآلهم، فورث هم إعادتها جماعات وأفراد، كتب لأغلبها الاندثار ولم يبق مشروع يحمل هم إقامة الدولة الإسلامية، محققاً في سبيل ذلك نجاحات على الأرض غير جماعة الإخوان المسلمين، التي أسسها الإمام البنا عام ١٩٢٨، بعد أربع سنوات من سقوط دولة (الخلافة) العثمانية، وبعض الجماعات المتأخرة لتنظيم القاعدة (١٩٨٨ - حتى الآن) وحزب التحرير (١٩٥٣ - حتى الآن) وتنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام، لكن بقيت الجماعة هي الأكثر حضوراً في الشارع الإسلامي. على خلاف غيرها من الجماعات والحركات التي تأسست للغرض ذاته، اندمجت جماعة الإخوان المسلمين في الدولة الحديثة، بمختلف كياناتها، فتواجدت في الجامعات كما المسجد، حتى الجيش المصري لم يكن ليخلو من أثر الجماعة، "كان عبد الرؤوف عبد المنعم قد كتب في مذكراته أنه كان مواظباً على درس الثلاثاء الذي كان يلقيه الإمام البنا في المركز العام للإخوان المسلمين، ودعا معه ضباطاً آخرين لحضور اللقاء كان في مقدمتهم النقيب جمال عبد الناصر، وكان ذلك في أكتوبر من العام ١٩٤٢م". على الجانب الآخر كانت الدولة الإيرانية برعاية الشاه، راعياً شرعياً للإسلام الشيعي، وترسخ هذا



الثورة الناجحة، حتى بدأت عورات العلاقة في التكتشف تبعاً، بدايةً بنص الدستور الإيراني بعد الثورة على مرجعية الدولة الشيعية الاثنا عشرية، وهو ما لم يكن يتمناه إخوة النضال الإسلامي في مصر وروافدهم.

ويقال إن وفداً من الجماعة نصح الإمام الخميني بتدشين خلافة إسلامية من إيران، شريطة أن يعلن أن الخلاف بين صحابة الرسول محمد كان سياسياً ولم يكن دينياً، وهو الطلب الذي رده الإمام. وفي هذا غفلت الجماعة حقيقة أن المجتمع الإيراني يسير على قدمين اثنتين، المذهبية الشيعية والقومية الفارسية، وهو ما يدركه الإمام ويعرف خطورة أن يسعى لتغييره.

كانت القضية الفلسطينية ركيزة وطدت صلة الجماعة بنظام المرشد الأعلى، إذ أعلنت الثورة من قيمة التحرر

الفلسطيني وخلافاً لغالبية الدول العربية، قدمت إيران دعماً حقيقياً لحركات المقاومة المسلحة، بدايةً من رعايتها لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ذهب بها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إلى اتفاقية أوسلو، ثم دعمت طهران فيما بعد حركتي الجهاد الإسلامي بقيادة الشقاقي وحركة المقاومة الفلسطينية حماس (المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين). ارتبطت الثورة الإيرانية بالقضية الفلسطينية، وكانت من قبل -أيام الشاه محمد رضا بهلوي أول دولة ذات أغلبية إسلامية تعترف بشرعية (دولة إسرائيل)، إلا أنه وفي مراحل التحضير للثورة ارتبطت الجماعات الإيرانية المعارضة بمنظمة التحرير الفلسطينية ومنح بعيد الثورة نظام الإمام الخميني (مفتاح السفارة) (الإسرائيلية) بطهران للرئيس ياسر عرفات، لتكون سفارة فلسطينية.

ارتكز التوجه الإيراني حيال القضية الفلسطينية على ركيزتين اثنتين، دعم جماعات التحرر المسلح والتخلي عن أي فصيل يذهب لتسوية القضية سلمياً، لكن التلاقي بين إيران وحماس تعرض لهزات عنيفة قبيل الربيع العربي بلقاء خالد مشعل والرئيس عباس، في محاولة لرأب الصدع الفلسطيني. ثم مع اندلاع الربيع العربي واشتعال الحرب الأهلية في سوريا ورفض حركة المقاومة الفلسطينية إقحام نفسها سياسياً وعسكرياً ضمن المحور الإيراني في سوريا، وصلت العلاقات على إثر هذا لأسوأ حالاتها، حيث خرج المكتب السياسي للحركة إلى الدوحة مطلع ٢٠١٢م - وكان يتخذ من دمشق مستقراً له - وليس خفياً أن الدعم المالي والعسكري الذي تقدمه إيران للحركة خف بشكل حاد على خلفية التمتع الحمساوي عن مؤازرة نظام الأسد، بل ومهاجمة حركة الإخوان بشدة للنظام.

الحب المستحيل

أعلنت الثورة الإسلامية من البداية عن نزعتها الطائفية، وأقصت ضمنياً الآخر السني، فيما تبلور لاحقاً في المواقف المختلفة، على سبيل المثال لا الحصر، العلاقة المقعدة بين الجماعة الإسلامية في لبنان وحزب الله حليف إيران الأوثق في المنطقة عربياً، إذ كانت الجماعة والحزب يعقدان لقاءات مشتركة للتخفيف من حدة الطائفية

بين الأفراد هنا وهناك، حتى كانت الأزمة السورية فراقاً حتمياً بين الجماعة والحزب.

الفراق ذاته كان مع نظام الإخوان المسلمين الذي حكم في مصر، من يوليو (تموز) ٢٠١٢ إلى أن أطاح به الجيش في يوليو (تموز) ٢٠١٣، إذ زار الرئيس الإيراني المتشدد محمود أحمددي مجاد القاهرة، في فبراير (شباط) ٢٠١٣، ليكون أول رئيس إيراني يزور القاهرة منذ اندلعت الثورة الإسلامية على الشاه، الصديق الحميم للرئيس المصري حينها محمد أنور السادات.

وسبقت الزيارة النجادية زيارة للرئيس السابق محمد مرسي، في أغسطس (آب) ٢٠١٢، لكن محاولات التقارب هذه بين الطرفين لم يكتب لها أن تتجح بإعلان مرسي دعمه الكامل للثورة السورية على نظام بشار الأسد، أحد أضلاع محور الممانعة الذي تتزعمه إيران لتواجه به الإمبريالية، بحسبها.

الأمر ذاته كان مع حركة المقاومة الفلسطينية حماس، التي نأت بنفسها عن تأييد الرئيس السوري الأسد، وقالت إنه من حق الشعب السوري الثورة في وجه استبداد عائلة الأسد، وهو الشيء الذي لم تغفره إيران لأصدقائها الفلسطينيين، الذين لطالما أمدتهم بالسلح والعتاد. وكذلك واجه إخوان سوريا الموت على يد كتاب حزب الله، ونظام الممانعة بقيادة الأسد، ومعه وحدات الحرس الثوري الإيراني.

جميعها مشاهد عكرت صفو الحديث المتصل من بداية الثورة، وإن كان من إجمال بعد هذا التفصيل، فإنه مما يعوق تحول التقارب بين الجماعة ونظام الولي الفقيه إلى شراكة، المذهبية، التي لا

تفتأ تظهر في كل خلاف تكون إيران وحلفاؤها طرفاً فيه. كذلك فإن جماعة الإخوان على ما بذلته ابتداءً بغية التقارب مع شعبة إيران كانت واقعة تحت تقرير السلفيين العرب، لا سيما الخليجيين، الذين يرون في متبعي مذهب الإمامية الاثنا عشرية فاسدي العقيدة، بعض أفراد الجماعة لزم الصمت حيال الخطاب السلفي حول الشيعة الإيرانيين، وبعضهم أمثال الأستاذ سعيد حوى (إخوان سوريا)، جرفه التيار السلفي فكتب (الخمينية: شذوذ في العقائد وشذوذ في الموقف)، وكان بعض هذه الخطابات مدفوعاً من دول خليجية، كانت ترى في الثورة الإسلامية منافساً لها على تمثيل الإسلام، كما رآه د. أحمد يوسف في ورقة بحثية له حول الجماعة والثورة. كانت كذلك الحرب على العراق واحدة من أبرز محطات الشقاق الإخواني الإيراني، وذلك أن الأخيرة وحلفاءها على الأرض دعموا الاحتلال رغبة في التخلص من نظام صدام حسين؟ المزعج؟، وهو ما رآه البعض ذروة الطائفية الإيرانية.

مد الجسور على استحياء بين إيران والإخوان

شاركت الجماعة في الربيع العربي في كل من مصر وليبيا وتونس وسوريا، ووصلت للسلطة هناك في مصر وتونس وشاركت في حكم ليبيا وقتاً من الزمن، ثم هي فشلت وغادرت السلطة، لأسباب كثيرة، كان منها أن الأنظمة العربية في الخليج العربي دعمت قوى الثورة المضادة في بلدان الربيع العربي، مخافة أن تنتقل الثورة إلى بلدانهم، وفي

✳ يقول سالم البهنساوي أحد مفكري الإخوان المسلمين: منذ أن تكوّنت جماعة التقريب بين المذاهب

الإسلامية والتي أسهم فيها الإمام البنّا والإمام القمي - والتعاون قائم بين الإخوان المسلمين والشيعة، وقد أدّى ذلك إلى زيارة الإمام نواب صفوي سنة ١٩٥٤م للقاهرة، ثم قال: "ولا غرو في ذلك فمناهج الجماعتين تؤدّي إلى هذا التعاون". وقد قوبل نواب صفوي بترحاب وحماس شديدين من قبل الإخوان، الذين أرادوا توطيد علاقتهم بهذه الحركة الشيعية الإيرانية المناهضة للشاه في تلك الفترة. وقد استمرت العلاقات جيدة بين الجانبين طول حكم الشاه، وعقب الثورة كان الإخوان أول المؤيدين لها؛ ما أتاح فرصة لقبول ظهور جماعة الإخوان في إيران - بدا مع انتصار الثورة الإسلامية في إيران ووصول رجال آية الله الخميني المتأثر بأفكار الإمام حسن البنا وسيد قطب إلى سدة الحكم؛ مما شكلت طهران دعماً قوياً لجماعة الإخوان.

(الإخوان المسلمون في إيران من "الخميني" إلى "روحاني")

تهمة معلبة أخرى، مخافة المد الإيراني المحدق على وقع العلاقة الهادئة بين الجماعة (الإخوان المسلمين) وإيران.

كان هذا العداء المزدوج في ظل تبدد مشروع الجماعة دافعاً كافياً لأن ترسل (على سبيل المثال) حركة المقاومة الفلسطينية حماس في الرابع من أغسطس (آب) الحالي وفداً رفيع المستوى ليشهد مراسم تنصيب الرئيس روحاني، وهو التقارب الذي كان لا بد منه في ظل حصار الدول الخليجية للجماعة والعمل على تقليص أظفارها وتجفيف منابعها، ولثلاث ترك نفسها رهينة الموازنات الخليجية المتقلبة بتقلب الليل والنهار.

وتنظر الجماعة إلى إيران على أنها صديق لدود لا بديل عنه في الكثير من الأحيان، رغم ما يكون منه أحياناً من اشتراطات، كما كان في الحالة السورية، وكما كان قبلها من رفضه التسوية بين حماس والسلطة الفلسطينية، فإيران تبدي على الدوام استعدادها لإغاثة حلفائها، هناك في سوريا وفي لبنان وفي العراق، وحتى في فلسطين، التي عزفت عنها جل الدول العربية، واكتفت بمسارات الأمم المتحدة في دعم القضية، وهو ما لا يأتي على المقاومة الفلسطينية بأي جديد.

في كل مناسبة تبرز الخلافات كما تبرز الالتقاءات؛ النظم العربية، التي تشكلت في أعقاب الاستعمار الغربي تعادي جماعة الإخوان كما تعادي النموذج الإيراني. كما أن الطرفين كليهما يرفض الوجود الإسرائيلي ويسعى لتحرير كامل الأراضي الفلسطينية، ولعل ذلك أوثق عرى الالتقاء بينهما. وبهذا التوصيف، الذي أوردناه في صدر التقرير، تكون العلاقة بين إيران الثورة وجماعة الإخوان

المسلمين، تجمعهما الغاية وتفرق بينهما الوسيلة، وتنفث الطائفية سموها في التفاصيل بينهما. ولعله بانتها الأزمات السورية واستمرار الحصار الخليجي - المصري للحركة تكون احتمالات التقارب أوثق، في ظل حالة العداء المزدوج، التي تبدي مؤخرًا بقوة في الأزمة الخليجية، فقطر المحاصرة متممة بدعم جماعة الإخوان المسلمين والتعامل مع إيران، وهل تصنع العداوات المشتركة غير الصداقات، ولو كانت ظرفية مؤقتة؟

في كندا

| النسبة إلى إجمالي عدد السكان | التعداد | السنة |
|------------------------------|-----------|-------|
| - | 13 | 1871 |
| - | 645 | 1931 |
| 0.1% | 33.430 | 1971 |
| 0.3% | 98.165 | 1981 |
| 0.9% | 253.265 | 1991 |
| 1.8% | 579.600 | 2001 |
| 3.2% | 1.054.945 | 2011 |

ذلك من الخدمات، لذا علينا أن نختار المرشح الكفو الذي نشعر أنه الأجدر على تقديم هذه الخدمات، بالإضافة للأمر التي تهمنا كأى مواطن آخر. هنالك أمور مهمة جدا بالنسبة لنا كمسلمين، ألا وهي مسألة الحصول على تراخيص إنشاء أو توسعة المساجد والمراكز الإسلامية وهذه التراخيص من اختصاص السلطات البلدية، هذا الأمر ينطبق أيضاً على الترخيص لإنشاء المقابر، وتجربتنا المريرة في هذا الشأن في مدينة سانت ابولينار، لا تزال حاضرة في الأذهان، في هذه البلدة القريبة من مدينة كيبيك رفض عدد من المواطنين خلال استفتاء محلي حق المسلمون في الحصول على ترخيص لإنشاء مقبرة إسلامية في البلدة.

ما الدور الهام الذي ينتظر مسلمي كندا في الانتخابات البلدية القادمة؟

حسن غنية

يوم الخامس من تشرين الثاني - نوفمبر سيتوجه الناخبون في جميع أنحاء كيبيك الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجالس بلدية في كل قرية و مدينة في المقاطعة، هذه الانتخابات تجري أول يوم أحد من شهر تشرين الثاني - نوفمبر مرة كل أربع سنوات وأول يوم أحد من شهر تشرين الثاني - نوفمبر ٢٠١٧ سيكون يوم الخامس من تشرين الثاني المقبل.

فأين نحن من هذه الانتخابات وما دورنا فيها؟

قبل الإجابة على هذا السؤال لا بد من ضبط المصطلح، عندما نسال ما هو دورنا في هذه الانتخابات علينا أن نحدد أولاً من نحن، كثيرون يتحدثون عن "الجالية" ولكن عندما نسال "أي جالية؟" تكثر الإجابات، هل نحن الجالية اللبنانية، أم العربية، أم الإسلامية، أم المغاربية أم غير ذلك من الأسماء وهذا هو بيت القصيد ورسالة هذا المقال.

إنني أقولها بصراحة وأمل ألا تزج صراحتي بعض الاخوة، يجب أن نتوقف عن تعريف أنفسنا كجالية نختلف على تعريفها وتحديدنا، علينا أن نعزز التعامل كمواطنين في هذا البلد، نحن كنديون كيبيكيون، قد نكون من أصول عربية أو لبنانية أو مصرية أو مغاربية، وقد تكون ديانتنا الاسلام أو المسيحية أو غيرها من الديانات، ولكننا في هذا البلد كيبيكيون وكنديون ونطالب هذا المجتمع أن يتعامل معنا كما يتعامل مع كل أبنائه كائناً ما كان اصولهم العرقية أو انتماؤهم الديني. لنا ما نغيرنا من حقوق وعلينا ما على غيرنا من واجبات، إنه من غير المنطقي ومن غير العملي أن نطالب الآخرين بالتعامل معنا كمواطنين مثل كل الناس ونحن في ذات الوقت نزع بأنفسنا في سجن نسميه الجالية، يجب التعامل مع الاستحقاقات الانتخابية على صعيد البلدية أو المقاطعة أو الاتحاد الكندي من منطلق المواطنة المفتحة على الآخرين.

نتائج أي انتخابات تجري في هذا البلد ستؤثر علينا كما تؤثر على غيرنا من أبناء البلد، لهذا يتعين علينا أن نسجل أسماءنا على لوائح التصويت وأن نمارس حقنا، بل وأقول واجبنا، الديمقراطي في الانتخاب، وأن هذا التوقع داخل حدود رسمناها لأنفسنا، أو رسمها لنا الآخرون لن يجدي نفعا بل سيجلب الضرر علينا وعلى ذريتنا من بعدنا على المدى الطويل.

يجب أن تكون رؤيتنا واضحة ومطالبنا حاضرة قبل الانتخابات لنعرضها على المرشحين وناقشها معهم وننتخب من يلتزم بالاهتمام بمصالحنا كمواطنين ديانتهم الإسلام وبما أننا نعيش في أجواء المعركة الانتخابية على صعيد البلديات لتحدث الآن عن الشأن البلدي، السلطات البلدية تأخذ من أموالنا الضرائب البلدية لتقدم بالمقابل الخدمات التي من اختصاصها كأمين الأمن وتعبيد الطرقات وجمع النفايات وإعطاء رخص البناء وغير

يجب أن تكون رؤيتنا واضحة ومطالبنا حاضرة قبل الانتخابات لنعرضها على المرشحين وناقشها معهم وننتخب من يلتزم بالاهتمام بمصالحنا كمواطنين ديانتهم الإسلام، علينا أن نقابل المرشحين وأن نطلب منهم أن يشرحوا لنا برنامجهم الانتخابي وأن نسالهم السؤال المحدد: "ما هو بنظرك السبب الذي يجب أن يقنعني بالتصويت لك بدلاً من التصويت لمنافسيك؟"

عندما نتصرف بهذه الطريقة المسؤولة سيحترمنا المرشحون قبل يوم الاقتراع وبعده، وسيحترمنا من يفوز في الانتخابات ومن لا يفوز، أما إذا لم نسجل أسمائنا على لوائح التصويت وإذا لم نسال المرشحين ولم نمارس واجبنا الانتخابي سنبقى هامشيين لا يعيرنا المسؤولون اهتماماً.

معايير الاختيار يجب أن تكون مبنية على أساس البرنامج الانتخابي ومدى تفهم المرشح لاهتماماتنا ومدى التزامه بقضايانا لا على أساس أن هذا المرشح لبناني أو عربي أو مسلم أو غير ذلك من الانتماءات، من الطبيعي أن يتصور أحدنا أن المرشح العربي والمسلم يتفهم قضايانا أكثر من غيره ولكن كلنا يعلم أن هذا ليس أمراً حتمياً، كلنا يعرف أنه في السنوات القليلة الماضية كان هنالك من السياسيين من كان يحمل اسماً عربياً مسلماً وحارب قضايا المسلمين بشراسة تفوق شراسة أعداء المسلمين.

إعطاء المواطن حرية الاختيار يعتبر حسنة من حسنات الديمقراطية، فلنمارس حقنا في الاختيار بحكمة ومسؤولية

وفي المقابل الذين مر على وجودهم في هذا البلد فترة من الزمن، يعرفون أن رجالاً كمرسال برودوم الذي كان نائباً في البرلمان الفيدرالي ومن ثم عضواً في مجلس الشيوخ الكندي، وأيقون شاربونو الذي كان نائبا ومن ثم نائباً في البرلمان ومبشال شارتران الذي كان زعيماً نقابياً، أقول إن هؤلاء الرجال دافعوا عن قضايا العرب والمسلمين أكثر بكثير من كثير من العرب والمسلمين.

هنالك من يقول أنه يجب التصويت فقط للمرشح اللبناني أو العربي أو المسلم، إذا أردنا أن نقيم هذا الكلام حق تقييمه لننظر الى وقعه لو صدر عن شخص غير لبناني أو عربي أو مسلم، فماذا لو قال مواطن كيبيكي فرنسي أنه يجب التصويت فقط للمرشح الكيبيكي الفرنسي ماذا سيكون موقفنا؟ طبعاً سنحتج ونتهم هذا الشخص بالعنصرية وإلغاء الآخر وما إلى ذلك من العبارات التي اعتدنا عليها، لقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يأمن جاره بواقته". إذن لنضع أنفسنا مكان الآخرين ولنحب لجيراننا ما نحب لأنفسنا، والرسول عليه الصلاة والسلام عندما هاجر من مكة الى المدينة اختار عبد الله بن أريقط ليكون دليلاً له في الطريق وكان عبد الله بن أريقط لا يزال على الشرك.

لقد اختاره مع أنه مشرك لكفاءته ومعرفته وهكذا قدم عليه الصلاة والسلام الكفاءة والمعرفة على النسب او الولاء لأنه كان حريصاً على نجاح مهمته وسلامته في هجرته، ونحن أيضاً كمواطنين علينا أن نقدم الكفاءة على غيرها، هل يمكن أن نتنع أحداً بالسفر على متن طائرة يقودها ابن عم له إذا كان يعرف أن ابن عمه هذا لا يحسن قيادة الطائرة؟ بالتأكيد لا وهذا أمر صحي وطبيعي.

وهنالك أيضاً من يقول أنه لا يجوز أن يترشح اللبناني ضد اللبناني أو العربي ضد العربي أو المسلم ضد المسلم ونحن نقول أن النائب الحالي في البرلمان الفدرالي الكندي فيصل خوري وهو مولود في لبنان خاض الانتخابات الفدرالية الاخيرة كمرشح عن حزب الأحرار ضد مرشح آخر مولود من المحافظين.

إذا كان الهدف المصلحة العامة فلا داعي للعداء الشخصي ولا أن تحول المعركة الانتخابية الى مهاترات وعداوات شخصية، فهذا السلوك دليل واضح على أننا لم نرتق بعد الى المستوى الذي يؤهلنا لبناء هذا المجتمع مع غيرنا من ابناءه ليكون مجتمعاً آمناً متطوراً، نعم في احصائه بالأمن والأمان والعزة والكرامة، علينا أن نثبت لأنفسنا ولغيرنا ولأبنائنا أيضاً أننا على مستوى المسؤولية وأنا سنمارس خيارنا الديمقراطي بطريقة حضارية لما فيه خير البلاد والعباد ومرضاة رب العباد.

❖ إمام وداعية إسلامي كندي

إن إعطاء المواطن حرية الاختيار يعتبر حسنة من حسنات الديمقراطية، فلنمارس حقنا في الاختيار بحكمة ومسؤولية ولنرفض على كل مرشح أن يعرض علينا برنامج الانتخابي ومدى استعداداته لتبني قضايانا العادلة في حال فوزه ووصوله الى المجلس البلدي، وعلى هذا الأساس نقرر لمن سنعطي أصواتنا في الانتخابات.

إنني متأكد أن بين المرشحين العرب والمسلمين للانتخابات البلدية، الكثيرون من أصحاب الأمانة والكفاءة والحريصون على مصلحة بلدهم ومجتمعهم ومستعدون لخدمة مواطنهم كائناً ما كان اصولهم العرقية أو انتماءاتهم الدينية، هؤلاء المرشحون، الذين لا شك أنهم يتفهمون قضايانا أكثر من غيرهم، يجب تشجيعهم ودعمهم ولكن عليهم أولاً أن يشرحوا لنا برامجهم الانتخابية وأن يلتزموا بقضايانا، يجب أن نقول لهؤلاء المرشحين "لا يأتينا الناس بأعمالهم وتأتونا بأناسيكم"

واخيراً هنالك كلمة لا بد منها، لا يجوز أن يتحول الصراع السياسي الى عداوة شخصية، المرشح مبدياً يعرض خدماته على الناخب ويطلب من هذا الناخب أن يعطيه ثقته في صندوق الاقتراع، وعلى هذا الناخب ان يختار في جو صحي وديمقراطي لمن يعطي هذه الثقة، والمرشح الذي لم ينل ثقة الناخب في هذه الدورة الانتخابية قد ينالها في الدورة القادمة إذا ثابر على العمل والاهتمام بمصلحة الوطن والمواطن، هذا هو مبدأ الديمقراطية وتداول السلطة.

إذا كان الهدف المصلحة العامة فلا داعي للعداء الشخصي ولا أن تحول المعركة الانتخابية الى مهاترات وعداوات شخصية، فهذا السلوك دليل واضح على أننا لم نرتق بعد الى المستوى الذي يؤهلنا لبناء هذا المجتمع مع غيرنا من ابناءه ليكون مجتمعاً آمناً متطوراً، نعم في احصائه بالأمن والأمان والعزة والكرامة، علينا أن نثبت لأنفسنا ولغيرنا ولأبنائنا أيضاً أننا على مستوى المسؤولية وأنا سنمارس خيارنا الديمقراطي بطريقة حضارية لما فيه خير البلاد والعباد ومرضاة رب العباد.



posed with the symbols of these movements and explained his motives and models, such as Apartheid and segregationist South Africa.

Despite all this, including his own confession about the racist and racial motivation of his killings, the US authorities and most of the major Western media refused to talk about a terrorist act. Obama described the killing as a "senseless shooting". Major media outlets, both in Europe and the US, deployed a wealth of linguistic inventiveness (and hypocrisy) to avoid having to describe Roof for what he quite evidently was – a white Christian supremacist terrorist – and instead portrayed him as a murderer, an extremist, and even, for the New York Times, a hellish visitor!

Even more incredible in this undertaking of collective denial is the refusal of the head of the FBI himself, James Comey, to talk about terrorism while this attack corresponds in every way to his own agency's definition. It could even be a textbook case.

It is easy to imagine the difference in the media, police, political and judicial treatment if, instead of a white Christian supremacist and his black victims, the murderer had been a Muslim Arab who had executed nine white people in their church shouting "Allahu Akbar" before the police found videos and texts of allegiance to IS in his home!

Dylann Roof was tried and sentenced to

How the EU conceals far-right acts of terrorism against Muslims

We now have proof from Europol itself that the bulk of far-right terrorism against refugees and minorities in Europe is almost systematically and deliberately excluded from statistics

By Alain Gabon

The double standards which structure the media coverage, the research and policies on terrorism are now well-known. They are visible daily, empirically verifiable, and amply documented.

To summarise, the reality of terrorism is systematically and doubly distorted. First, what we consider "terrorism" is usually reduced to focus only on those acts by non-state actors like al-Qaeda or Islamic State (IS) group. By itself, this enormously distorts reality as state terrorism is by far the worst kind of all.

But then terrorism is further restricted as it is attributed - through various narratives and representations - solely to "Islamic Jihadism".

The result is a grossly biased, distorted and, above all, perfectly inaccurate perception of the phenomenon – which seems to be the goal.

'Terrorism', a variable geometry word

The excellent and incisive American academic Juan Cole has concisely and humorously drawn up the list of these double standards which we can readily observe.

White terrorists are generally not terrorists but simple "murderers" or "criminals", while their Arab and/or Muslim counterparts are immediately perceived and categorised as "terrorists". Similarly, the former are always presented as isolated individuals with no relation whatsoever to any other person or group, while "jihadists" are inevitably part of a group, if not a vast planetary "Islamist" plot, even when it is clear that the attacker is a perfectly isolated individual, a loner cut off from everything.

A white and/or Christian terrorist will never be presented as typical of whites or

Christians. On the other hand, an Arab will always be representative of the hypothetical flaws of the society to which he supposedly belongs. A Muslim who attacks other people shouting "Allahu Akbar" is therefore automatically regarded as emblematic of the "disease of Islam", its so-called "innate violence". All Muslims and their spiritual authorities, imams and others, will thus be asked to "denounce" his act, "to make their voices heard", "to fight the violence brewing within them".

In contrast, the Christian religion, Christians in general, and their authorities never ever have anything to do with "Christian terrorism", as expressed by the murders of doctors and nurses who practice abortions, or the attacks against clinics and family planning centres – acts that have been quite widespread over a long period of time in the United States, so much so that they have become banal and no longer surprise anyone.

Guilt and collective responsibility therefore apply only when the terrorist is a Muslim. By the way, that expression "Christianist terrorism"? Unlike "Islamist terrorism", it does not exist.

In addition, jihadists are always described as perfectly sane and in control of their actions; while others, especially those who kill or seek to kill Muslims, are usually presented as lunatics, maniacs and clinical cases that fall primarily within the field of psychiatry. Most importantly, attacks by far-right extremists are never linked to a collective culture, certain dominant discourses, an ideology (anti-immigrant, Islamophobic, racist, nationalist or other) despite the fact that those are constructed and propagated consistently by ideologists such as the writer Bat Ye'Or, with her insane "theories" on Eurabia and Europe's "Islamisation"; blogs like Riposte Laïque or Fdesouche, major media outlets such as Valeurs Actuelles, Islamophobic intel-

lectuals like Eric Zemmour or Renaud Camus, and influential political figures such as Donald Trump, Geert Wilders or Oskar Freysinger.

These ideologies, speeches, media and political leaders are never, at least legally, seen as responsible for anti-Muslim and anti-immigrant terrorism, while we consider "Salafism", "radical Islamism" (or simply "political" Islamism), or even Islam as a whole, as being the sources, origins or "antechambers" of jihadism – ideologies that must then be eradicated, including by expelling those who propagate them ("radical" imams), and closing places of worship on the basis of mere suspicions and without any proof.

The use of the word "terrorism" and the terms associated with it ("radicalisation", "extremism", etc) is therefore always highly selective. Its characterisation and treatment by our states responds to a variable geometry, and its criteria change randomly according to the attackers and the victims.

An emblematic case in point: Dylann Roof

Examples are legion. One of the most glaring is that of Dylann Roof, a 19-year-old American who, on 18 June 2015, killed nine black people in their church in Charleston, South Carolina, right in the middle of the mass in order to trigger, according to documents found at his home, "a war of races" in the United States.

Roof, a white supremacist who is classic in his ideology and culture, belonged to the Southern Christian Confederate movement. In his home, the investigators found loads of documents, pamphlets, flags, photographs, and supremacist and neo-Nazi manifestos, including his own website "The Last Rhodesian", where he proudly

death in 2017, but for murder and "hate crimes", not for terrorism, although this is what he is guilty of.

This is an example of how our media, police, political and judicial institutions deny and evacuate - including from official statistics - forms of non-"Islamist" terrorism, even among the most serious ones. Meanwhile, ideologies, opinion leaders and groups like the Tea Party, who create and nurture this kind of terrorism, can continue on while the authorities lash out at jihadism and its so-called "sources" in Salafism, "radical" mosques, the Muslim Brotherhood, and others.

Despite the lies, the 'jihadist' threat is still decreasing

Despite its alarmist rhetoric (used, of course, to justify its budget), the latest Europol report, "European Union Terrorism. Situation and Trend 2017", shows that as for previous years, this terrorist threat with which we frighten our populations actually kills very little and that nothing, no cause of mortality, violent or not, kills less than that in Europe: 142 victims in 2016 out of the 28 EU countries' 510 million inhabitants. We wish all other causes of violent death, from accidents to homicides, were at such a low level.

We also see how our leaders, media, pseudo-experts in terrorism and talking heads on television lie to us on both the scale and trends of this threat. While everyone, every day, hammers home the message that it has never been so high and that it keeps getting worse, the reality is the exact opposite, as stated by the Europol report: "The total number of 142 attacks is a continuation of a downward trend that started in 2014 when there were 226 attacks, followed by 211 in 2015."

* To read the rest of the article go to: www.middleeasteye.net

As Cholera-Wracked Yemen Starves, Saudis Paint Rosy Picture of Their Relief Efforts

Aid organizations, rights groups, and lawmakers have slammed Riyadh's obstruction of aid deliveries. **صحافة عالمية Press Global**

BY DAN DE LUCE SEPTEMBER 21, 2017 DAN.DELUCE DANDELUCE



والإمارات ودول الخليج العربي الأخرى عملية عسكرية في مارس (آذار) ٢٠١٥ دعماً لشرعية الرئيس عبدربه منصور هادي. ولكن بعد أكثر من عامين -يستندك التقرير- يواجه التحالف الذي تقوده السعودية مأزقاً في ساحة المعركة، وقد تعرض لانتقادات حادة بسبب التذاعيات الإنسانية والعدد الكبير من الضحايا المدنيين الناجم عن حربته الجوية.

وقد أثارت المساعدات الأمريكية للتحالف -عبر تقديم المعلومات الاستخبارية وتزويد الطائرات بالوقود جواً والقنابل الأمريكية الصنع - اعتراضات العشرات من المشرعين. وفي يونيو (حزيران) الماضي، فشل التصويت على حظر بيع الأسلحة إلى السعودية.

قلل الربيعة في مؤتمر صحفي عقده يوم الأربعاء في السفارة الأمريكية في السعودية من أهمية ميناء الحديدة قائلاً إن بلاده بذلت جهوداً كبيرة لتقديم المساعدات عبر طرق أخرى وأنفقت مليارات الدولارات لتقديم مساعدات لليمن. وكرر موقف السعودية قائلاً "نود أن نرى تلك الرافعات مثبتة" بمجرد وضع ميناء الحديدة - الذي

مساعدتي الكونجرس. اجتمع الربيعة مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وواجه أسئلة حادة حول قيام التحالف بقيادة السعودية بالموافقة على شحنات المساعدات الموجهة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وسئل عما إذا كان التحالف يعتقد أنه ملتزم بالقانون الدولي، وفق ما صرح به مساعدو الكونجرس لـمجلة فورين بوليسي.

وقد سئل الربيعة عما إذا كانت الرياض قد ردت خطأً على رسالة من برنامج الغذاء العالمي في ٢٧ يونيو (حزيران) تطلب فيها السماح بتثبيت الرافعات في الحديدة. وقد تجنّب الإجابة عن هذا السؤال.

وقال أحد المشرعين الجمهوريين، السيناتور تود بونج من إنديانا، إن أعمال التحالف في الحديدة ربما تمثل انتهاكاً للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، التي تطلب من الأطراف المتحاربة السماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عراقيل.

أكد بونج لفورين بوليسي أن فشل السعودية في تقديم رد مكتوب على برنامج الأغذية العالمي كان "مخيباً للأمل" وأن واشنطن بحاجة إلى الضغط على الرياض لتغيير مسارها. وأضاف "إن رفض السماح بتسليم الرافعات ومن ثم إعاقه تدفق الغذاء إلى المحتاجين لتحقيق غرض سياسي يتنافى مع المبادئ الإنسانية والقانون الدولي ومصالحنا الأمنية والوطنية -وينبغي على الولايات المتحدة أن تستخدم نفوذها لإنهاء هذه السياسة".

يتخذ بونج موقفاً معادياً لإيران، ويرى أن معاناة المدنيين في اليمن هي قضية استراتيجية للولايات المتحدة، وليست مجرد قضية إنسانية. وقال متحدث باسمه إنه يدرك أنه كلما طال أمد الحرب، تعرض المزيد من المدنيين للقصف السعودي وحدث نقص في الغذاء والدواء، وازدادت قدرة إيران على استغلال الوضع. يقول التقرير إن بونج دعم تشريعات مقترحة تدعو الولايات المتحدة إلى وقف تزويد طائرات التحالف العربي بالوقود ما لم تتمكن الدول التي تقوده

عدوان تجرد من القيم الإنسانية والدينية والأخلاقية

فورين بوليسي: رغم الدمار وتفشي الكوليرا.. السعودية تعرقل جهود الإغاثة في اليمن

ترجمة ونحرير: عبدالرحمن النجار

قال دان دي لوس في مقال له في مجلة فورين بوليسي إن منظمات الإغاثة الدولية ومنظمات حقوق الإنسان نددت بعرقلة السعودية إيصال المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من الحرب الطاحنة في اليمن، في الوقت الذي تدعي فيه المملكة أنها تبذل قصارى جهدها للتخفيف من معاناة اليمنيين.

وأوضح دان أن الملك سلمان أرسل مستشاراً رفيع المستوى للولايات المتحدة منتصف الشهر الجاري لرسم صورة وردية لبلاده التي تعمل على ضمان وصول الغذاء والدواء إلى المدنيين اليمنيين الذين يعانون الأمرين من الحرب، مع أن المملكة لا تزال تشن حرباً جوية مدمرة ضد المتمردين الحوثيين.

لكن منظمات الإغاثة الدولية والمدافعين عن حقوق الإنسان وعددًا متزايداً من المشرعين الأمريكيين يقولون إن السعودية وشركاءها العسكريين زادوا من تفاقم الكارثة الإنسانية في اليمن بتأخير أو منع وصول المساعدات الطائرة إلى المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، بما في ذلك أحد موانئ ومطارات البلاد الحيوية.

وفي الجلسات العامة التي جرت يومي الأربعاء والخميس الماضيين في واشنطن، قدم عبد الله الربيعة - مدير منظمة المساعدات الرئيسية في السعودية - رواية مختلفة عن تصرفات الرياض في اليمن، تناقض تماماً ما تقوله الأمم المتحدة والمسؤولون الأمريكيون وعمال الإغاثة.

"لقد أثبتنا لشركائنا أننا محايدون في عملنا في اليمن"، قال الربيعة، الذي سلم مخططات وكتيباً تفصل جهود الإغاثة التي تقوم بها الرياض. لكن التقرير يؤكد أن مسؤولي الأمم المتحدة يقولون إن اليمن يمثل أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث يعيش

حوالي ٧ ملايين مدني على شفا الجوع، مع تفشي مرض الكوليرا بين أكثر من ٦٠٠ ألف شخص. وقد أعاق التحالف الذي تقوده السعودية إلى حد كبير جهود منظمات الإغاثة، عبر منع الرحلات الجوية الإغاثية إلى مطار اليمن، ووقف تسليم أربع رافعات كبيرة إلى ميناء الحديدة يمكنها نقل الإمدادات الغذائية والطبية من سفن الشحن.

رداً على ذلك، قال روبريد هيلر - المتحدث باسم منظمة إنقاذ الطفولة الخيرية في لندن "إننا نحتاج إلى المجال الجوي اليمني ومطاره وإعادة فتح الميناء الرئيسي على وجه السرعة". وأضاف هيلر "إذا كانت الرافعات قادرة على العمل في مدينة الحديدة، فلا يمكن نفي أن تدفق المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية والغذاء والوقود يمكن أن يجري على مستوى أعلى مما نشهده حالياً".

بعد أن سيطر المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران على اليمن في أوائل عام ٢٠١٥ - يشير التقرير - شنت السعودية

تسيطر عليه قوات الحوثيين -تحت إشراف دولي. وفي الوقت نفسه -يشدد التقرير -قال إن منظمة الإغاثة التابعة له تشرف على تسليم المساعدات إلى عدن والعديد من الموانئ الأخرى في اليمن والسعودية.

كان برنامج الغذاء العالمي يأمل في إيصال الرافعات الأربع التي جرى

شراؤها بمبلغ ٣,٨ مليون دولار بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى الحديدة في فبراير (شباط) الماضي. لكن السفينة المستأجرة التي كانت متجهة إلى الحديدة اضطرت إلى الالتفاف والعودة إلى دبي بعد أن رفض التحالف منحها الإذن. وينوه التقرير إلى أن زيارة الربيعة للولايات المتحدة - التي شملت اجتماعات في نيويورك مع مسؤولي الأمم المتحدة والحكومات المانحة التي تسهم في جهود الإغاثة في اليمن -تهدف إلى

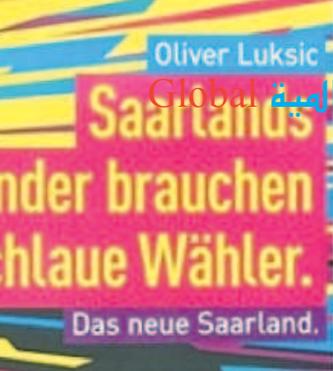
مواجهة الاتهامات الموجهة للتحالف العربي بحرمان اليمنيين من المساعدات الهامة. بيد أن تعليقاته فشلت في طمأنة مجموعات الإغاثة أو

السعودية من إظهار التزامها باتفاقيات جنيف ورفع الحصار المفروض على رافعات الحديدة. وأكد التقرير أن منظمات الإغاثة اتهمت كلا الجانبين في الصراع بعرقلة وصول المساعدات، مشددة على أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تستخدم نفوذها الكبير للمساعدة في إيصال المساعدات الضرورية إلى اليمن. وقال مسؤول أمريكي إن واشنطن ناقشت مسألة الرافعات وغيرها من المخاوف بشأن المساعدات الإنسانية مع كبار المسؤولين السعوديين واليمنيين. وقد أثار توماس دافي -القائم بالأعمال في بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في روما -تلك القضايا في زيارته إلى السعودية في أغسطس (آب).

لكن إدارة ترامب رفضت القول ما إذا كان التحالف الذي تقوده السعودية قد انتهك القانون الدولي واتفاقيات جنيف في اليمن.

ينقل التقرير عن مسؤول أمريكي قوله "إننا نأخذ على محمل الجد الادعاءات الخاصة بانتهاكات القانون الإنساني الدولي. لكننا لن نتدخل في النواحي القانونية لهذه المسألة". لكن الربيعة قال إن السعودية تلتزم بالقانون الدولي وأن منظمته لم تفرق بين مناطق الحوثيين أو المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة. في الوقت نفسه، لا تزال الحسائر الإنسانية تتزايد. ارتفعت حالات الكوليرا في المنطقة الساحلية القريبة من الحديدة وفي مناطق أخرى في الأسابيع الأخيرة، وفقاً لمنظمة إنقاذ الطفولة.

محذرة من الصلة القاتلة بين الجوع والكوليرا، مع تضاعف احتمال وفاة الأطفال من سوء التغذية ثلاث مرات على الأقل بسبب المرض. قال هيلر من منظمة إنقاذ الطفولة إن عرقلة شحنات المساعدات الطائرة من كلا الجانبين في الحرب يكبد تكاليف بشرية فظيعة. وأضاف "عندما يكون لديك أزمة على هذا النطاق الذي نراه في اليمن -فإن التأخير ليوم واحد يمكن أن يكون مسألة حياة أو موت".



كتابة وتحرير : ياسمين سرحان

بالنسبة لأنجيلا ميركل ، لا تعدو أن تكون نتائج الانتخابات الألمانية التي انتهت بفوز حزب المستشار الألمانية سوي مجرد "كابوس". من جانبها ، عمدت صحيفة "بيلد" الألمانية ، وغيرها من وسائل الإعلام المحلية ، إلى وصف هذا الفوز بـ "كابوس النصر" ، وذلك تعليقا على أداء المستشار في الانتخابات التي تخوضها للمرة الرابعة على التوالي . ومن المثير للاهتمام أن هذه الانتخابات قد شهدت بروزاً غير متوقع للحزب اليميني المتطرف ، البديل من أجل ألمانيا .

من الواضح أن هذه النتائج ليست مثالية بالنسبة لميركل ، وسياستها في ألمانيا . ففي الوقت الراهن ، سيتوجب على ميركل مواجهة تحدٍ يتمثل في تشكيل حكومة جديدة ذات تمثيل برلماني أقل ، يتكون فقط من الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا ، الذين قد خسروا ٦٥ مقعداً معاً ، ودون دعم من قبل الحزب الديمقراطي الاجتماعي ، الذي كان أحد المشاركين في الائتلاف الكبير . في المقابل ، تعهد الحزب الديمقراطي الاجتماعي بالانضمام إلى المعارضة ، خاصة بعد النتائج الهزيلة التي حققتها في الانتخابات . نتيجة لذلك ، وفي ظل هذه النتائج ، ستجد ميركل

صحيفة فليبور د : كيف تجلى التصدع في صلب السياسة الألمانية من خلال الانتخابات؟

على الرغم من أن هذه الأحزاب لم تحظى بالعديد من المقاعد بالمقارنة بحزب البديل من أجل ألمانيا، إلا أنها عادت إلى الظهور على اعتبارها أطرافاً فاعلة، في مشهد سياسي لا طاملا هيمنت عليه أحزاب وسط اليمين وأحزاب وسط اليسار. في ظل صعود هذه الأحزاب، سيعاد تشكيل السياسة الألمانية من جديد. وفي هذا الصدد، وصف كاس مود، الأستاذ في جامعة جورجيا ومؤلف مشارك لكتاب "الشعبوية: مقدمة مختصرة"، هذا الأمر على أنه "بمشابهة تخلف عن الانحياز للأحزاب الرئيسية، وليس توجها نحو حزب البديل من أجل ألمانيا".

كيف أصبح فوز ميركل بطعم الخسارة؟

من السيناريو ذاته، خسر الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا مقاعده في البرلمان. وقد قدرت عدد الأصوات التي خسرتها هذه الأحزاب لصالح البديل من أجل ألمانيا بحوالي مليون صوت، فضلاً عن ١,٤ مليون صوت لفائدة الحزب الديمقراطي الحر. تعتبر هذه التغييرات هيكلياً، في حين ستفقد ألمانيا إلى المزيد من الانقسام، شأنها شأن معظم البلدان الأوروبية.

من المثير للاهتمام أن "نزيف الناخبين" الذي تشهده الأحزاب السياسية الرئيسية، لفائدة الأحزاب الصغيرة، ليس حكراً على ألمانيا. ففي مستهل هذه السنة، شهدت الانتخابات الهولندية نتائج مماثلة. وقد انقسمت المقاعد البرلمانية، البالغ عددها ١٥٠ مقعداً، بين حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية، اليميني المعتدل، وحزب من أجل الحرية اليميني المتطرف، بالإضافة إلى حوالي ١٢ حزباً آخر.

على الرغم من أن طبيعة النتائج في هولندا تعود جزئياً إلى طبيعة نظام التمثيل النسبي في البلاد، إلا أن كاس مود شدد على أن هذا الأمر يعد بمثابة موجة جديدة على الساحة السياسية، ينبغي على القادة الأوروبيين تقبلها على اعتبارها واقعا سياسيا جديداً.

وأردف مود، أن "الخطاب في مرحلة ما بعد الانتخابات ستحيل إلى أن هذا التغيير غير المتوقع، يعد نتيجة فشلنا فيما يتعلق بسياسة الهجرة. وبالتالي، سرعان ما ستعود الأمور إلى نصابها، وستتمكن من إحياء فترة السبعينات والثمانينات. ولكن ذلك غير وارد البتة. في الواقع، تعتبر هذه التغييرات هيكلياً، في حين ستفقد ألمانيا إلى المزيد من الانقسام، شأنها شأن معظم البلدان الأوروبية، مما يعني انبثاق تحالفات أوسع. من هذا المنطلق، علينا تقبل هذا الواقع على أنه أمر طبيعي، وإلا سنشعر بالإحباط".

نشهد تقهقر الأحزاب المؤسسة وفوز الأحزاب الشعبوية اليمينية. ولكن يوجد أيضاً ثلاثة أحزاب أخرى حققت نسبة ١٠ بالمائة. وعلى الرغم من أنها لم تفز، إلا أنها موجودة".

في سياق متصل، صرح الدكتور طارق أبو شادي، الباحث في السياسة المقارنة، في جامعة هومبولت في برلين، أن عودة ظهور الأحزاب الصغرى لا يعتبر أمراً مفاجئاً، خاصة في حال أخذنا بعين الاعتبار فترة حكم ميركل الطويلة، في ظل الائتلاف عينه. وأضاف أبو شادي أن "غياب أي تحويرات سياسية فعلية، وتوالي الحكومات التي تشبه بعضها البعض، من شأنه أن يعزز جهود هذه الأحزاب المنافسة، الرامية إلى "التغيير".

من جهة أخرى، أورد الكسندر هنسل، خبير في حزب البديل من أجل ألمانيا، أن هذا الظهور الجديد للأحزاب الصغرى قد تدعم بفضل الحسائر التي سجلتها الأحزاب الكبرى. وأضاف هنسل أنه "فيما يتعلق بوضع الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني، نرى أن الحزب قد فقد الكثير من الأصوات، التي مالت تبعاً إلى حزب الخضر الألماني والحزب اليساري والحزب الديمقراطي الحر، والبديل لأجل ألمانيا، على حد السواء". وانطلاقاً

الألماني، الذي فاز بخمسة مقاعد، والحزب اليساري الألماني، الذي حصل على أربعة مقاعد، والاتحاد الديمقراطي المسيحي في بافاريا، الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني. في الواقع، تعبر تشكيلة البوندستاغ الجديدة، التي تضم سبعة أحزاب، الأكبر في ألمانيا منذ عقود، من حيث عدد الأحزاب وعدد الأعضاء.

ظهور الأحزاب الصغرى لا يعتبر أمراً مفاجئاً، خاصة في حال أخذنا بعين الاعتبار فترة حكم ميركل الطويلة، في ظل الائتلاف عينه.

في إشارة إلى اكتساح حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني والاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا، والحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني، فضلاً عن الحزب الديمقراطي الحر، المهتمش نسبياً، أورد كاس مود، أنه "في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، كنا ندعو النظام في ألمانيا "بنظام الحزبين ونصف". في الوقت الراهن،

صرح الدكتور طارق أبو شادي، الباحث في السياسة المقارنة، في جامعة

هو مبولت في برلين، أن عودة ظهور الأحزاب الصغرى لا يعتبر أمراً مفاجئاً،

خاصة في حال أخذنا بعين الاعتبار فترة حكم ميركل الطويلة، في ظل

الائتلاف عينه. وأضاف أبو شادي أن "غياب أي تحويرات سياسية فعلية،

وتتالي الحكومات التي تشبه بعضها البعض، من شأنه أن يعزز جهود هذه

الأحزاب المنافسة، الرامية إلى "التغيير".

نفسها، فضلاً عن الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني والاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا، أمام خيار واحد لأجل الحفاظ على حكومة الأغلبية. ويتمثل هذا الخيار في تشكيل ائتلاف ثلاثي مع كل من الحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر الألماني، اللذين يعتبران حزبان صغيران ولكنهما نجحاً في تحقيق مكاسب انتخابية غير متوقعة.

في الواقع، أبدى الكثيرون تحسراً إزاء تمكن حزب البديل من أجل ألمانيا من الوصول إلى البرلمان والخسارة الواضحة للائتلاف الكبير الذي تقوده ميركل. في الوقت ذاته، أعتبر ذلك بمثابة دليل على توجه ألمانيا نحو اليمين، ولكن الأمر لا يقتصر على ذلك. فمن المؤكد أن وجود حزب البديل من أجل ألمانيا في البرلمان الألماني سيؤثر بشكل ما، حتى وإن كان دورها هامشياً، على سياسة الدولة الألمانية. في الوقت ذاته، سيكون للأحزاب الصغيرة التي تشهد بروزاً واضحاً على الساحة السياسية، في الآونة الأخيرة، يد في اتخاذ القرارات.

ألمانيا لم تشهد من قبل مثل هذا العدد الهائل من الأحزاب الصغيرة في البوندستاغ على الرغم من أن هذه الأحزاب لم تحظى بالعديد من المقاعد بالمقارنة بحزب البديل من أجل ألمانيا، إلا أنها عادت إلى الظهور على اعتبارها أطرافاً فاعلة، في مشهد سياسي لا طاملا هيمنت عليه أحزاب وسط اليمين وأحزاب وسط اليسار. في ظل صعود هذه الأحزاب، سيعاد تشكيل السياسة الألمانية من جديد. وفي هذا الصدد، وصف كاس مود، الأستاذ في جامعة جورجيا ومؤلف مشارك لكتاب "الشعبوية: مقدمة مختصرة"، هذا الأمر على أنه "بمشابهة تخلف عن الانحياز للأحزاب الرئيسية، وليس توجها نحو حزب البديل من أجل ألمانيا". في سياق متصل، أفاد مود أن "ألمانيا لم تشهد من

قبل مثل هذا العدد الهائل من الأحزاب الصغيرة في البوندستاغ، في حين لم نعهد أن نراهم في مثل هذه المستويات العالية". في الحقيقة، شهدت الانتخابات التي انعقدت يوم الأحد الماضي، دخول حزبين جديدين في البوندستاغ، ألا وهما حزب البديل من أجل ألمانيا، الذي فاز بنحو ٩٤ مقعداً في البرلمان، والحزب الديمقراطي الحر، الذي عاد إلى السلطة بحوالي ٨٠ مقعداً، بعد الفشل الذي مني به في انتخابات سنة ٢٠١٣ ضمن التشكيلة الجديدة للبوندستاغ، انضم هذان الحزبان إلى حزب الخضر



السيناريو الخفي.. إيران تمول مشروع كوريا الشمالية النووي وإسرائيل أول من يعلم

لا يمكن بأي حال إنكار الاختلاف الكبير بين الحالة التكنولوجية، التي يبرجها الكثيرون، التي وصلت إليها كوريا الشمالية عما كانت عليه العراق أو سوريا وقت الهجوم الإسرائيلي. المعلومات المتداولة الآن تؤكد اقتراب كوريا الشمالية بشكل حاسم من تصبغ دولة نووية قوية، وهو ما لا ينفى احتمالية وصولها لغايتها بالفعل. فمخاطر الهجوم العسكري هنا أصبحت ربما خياراً صغرياً.

كتابة وتحرير: مصطفى عطا الله

النووية الأمريكية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

يتراقف القلق المتزايد من حقيقة اقتراب كوريا الشمالية من أن تصبح دولة نووية مع حادثة إرسالها صواريخ باليستية على جارتها اليابان الشهر الماضي. بينما حدث انفجار في أحد التجارب منذ أيام قدرت قوته التفجيرية بنحو ٦,٣ على مقياس ريختر وهو القياس الذي يعتبر عشرة أضعاف ما تسبب به الاختبار الذي سبقه في تجارب بيونغ يانغ المماثلة.

اكتشافات ويكيليكس

في عام ٢٠١٠ نشر الموقع الرسمي لمجلس العلاقات الخارجية مقابلة صحافية أجريت مع الباحث (جيفري لويس) مدير برنامج منع الانتشار في شرق آسيا في مركز جيمس مارتن للدراسات عدم انتشار الأسلحة النووية. المناقشة كان هدفها الرئيس هو مناقشة الوثائق المسربة من ويكيليكس، والتي تشير إلى تعاون غير معلن بين إيران وكوريا الشمالية في مجال السلاح والتسلح النووي.

وكان موقع ويكيليكس قد نشر وقتها وثائق تؤكد بيع بيونغ يانغ لشحنات من الصواريخ لإيران، وهو الأمر الذي يزيد من مخاوف المجتمع الدولي بشأن انتشار هذا النوع من الأسلحة إضافة إلى التعاون المحتمل بين البلدين في مسار التسليح النووي.

كشفت تلك الوثائق عن بعض التفاصيل الخاصة ببرنامج كوريا الشمالية لتخصيب اليورانيوم، أحد أهم تلك المعلومات أن بيونغ يانغ تعتمد، كما غيرها من أنشطة البرامج النووية غير المشروعة، على ما يسمى (شبكات المشتريات) وهي شبكات قد استثمرت كوريا الشمالية فيها بشكل كبير. يقول

جيفري: "أشعر بالقلق من أن تكون شبكة المشتريات في كوريا الشمالية مفتحة للعمل مع دول أخرى". الأسهم وقتها كانت تشير نحو إيران بحسب نفس الوثائق. وجاء في تفاصيل الوثيقة أن الشحنات المكونة من الصواريخ الباليستية وبعض مكوناتها قد عبرت من كوريا الشمالية إلى إيران عبر الصين، وهو الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات حول الدور الصيني في عمليات انتشار هذا النوع من التجارة المحرمة دولياً في نفس الوقت ينفي لويس وجود أية معلومات تؤكد على تورط الدولة الصينية في دعم هذه الأنشطة. في ظل هذا الغموض، يرجح لويس أن ينتفض المجتمع الدولي لوقف هذه الأنشطة فوراً خصوصاً مع توقعه بفشل أي شكل من المفاوضات مع بيونغ يانغ.

لم تكن تلك الوثائق تشكل دليلاً حاسماً وقتها عما إذا كانت إيران هي المحرك والمساعد لكوريا الشمالية في عمليات تخصيب اليورانيوم، يعترف بذلك لويس عندما سئل عما إذا كانت الأدلة الجديدة على تخصيب كوريا الشمالية ليورانيوم دليلاً على مساعدتها لإيران في عمليات التخصيب، قائلاً: "بالتأكيد، وقد يدل أيضاً على مساعدة إيران لكوريا الشمالية".

يرجح لويس فرضية عدم اليقين عن العلاقة بين كوريا الشمالية وإيران في مسألة تخصيب اليورانيوم بسبب التشابه الكبير بين التصميم الذي حصلت عليه كوريا الشمالية من باكستان مع التصميم الذي تمتلكه إيران، كذلك البرامج الخاصة بالصواريخ الباليستية بين البلدين تحمل الكثير من المشتركات، وهو الأمر الذي يرجح بشكل كبير، ولأسباب منطقية إمكانية وجود تعاون بين البلدين. على الرغم من ذلك لم تكن الأدلة الدامغة على هذا

التعاون موجودة، كما أن الأدلة المتاحة لا تشي بمن يمتلك دور الريادة بين البلدين.

تقارب بيونغ يانغ وطهران. لماذا يتجادب قطبا المغناطيس؟

الناظر من خارج خارطة التحالفات الدولية قد يجد الكثير من التناقضات واللامعقولة في وجود تعاون بين دولتين مثل كوريا الشمالية وإيران، فأيران، وهي مركز من مراكز الثيوقراطية الإسلامية، تمتلك تاريخاً حديثاً مركزه الدين الإسلامي، وتحتل صراعاتها التاريخية الأصول المذهبية والثقافة الفارسية القديمة. تبرز هذه الأصول التاريخية في إيران مع بعض المكتسبات الديمقراطية عقب سقوط الشاه. في المقابل تقف كوريا الشمالية على رأس الدول الديكتاتورية الاستبدادية في العالم، يأتي ذلك في الوقت الذي تعتبر فيه الدولة علمانية في موقفها المناهض للدين. إن ما يجمع كوريا الشمالية وإيران يقف بعيداً عن الموقف من الديمقراطية أو الدين. تأتي في القلب من المشتركات التي تجمع بين الدولتين العداء العلني مع الولايات المتحدة، كما الحاجة الملحة لامتلاك قوة عسكرية رادعة تحميها من التهديدات الخطيرة المحتملة.

عقب ثورة الخميني الدينية عام ١٩٧٩ التي أسقطت الشاه، عمدت إيران لتعزيز قواتها العسكرية، أصبح ذلك أكثر ضرورة بسبب أزمة الرهائن مع الولايات المتحدة، والتي اختارت إيران نفسها من بعد تلك الحادثة أن تقف من الولايات المتحدة موقف العدو الخطير مثير المشاكل والأزمات. إلى جانب ذلك اعتبار جيرانها العرب أنها مصدر لكل المشاكل التي تحيط بالمنطقة، كما اتهمت بإثارة المشاكل الطائفية



والعرقية ورعاية الهجمات الإرهابية في المنطقة . أدت رغبة إيران تلك في الحصول على أسلحة نووية ، في الوقت الذي تفتقر فيه للدعم الخارجي من دول كبرى ، إلى اضطرابها للسوق السوداء من أجل التزود بالأسلحة الثقيلة وتدعيم قواتها العسكرية ، وأدى ذلك بدوره إلى تلقيها لعقوبات اقتصادية كبيرة من المجتمع الدولي ما أثر على الاقتصاد المحلي بالسلب . كما أصبحت إيران نتيجة العلاقات المتوترة مع جيرانها والقوى الكبرى في العالم ، بحاجة إلى حليف بعيد جغرافياً ويعاني نفس الظروف القاسية والضغوط الكبيرة .

كوريا الشمالية هي الأخرى تعاني نفس الظروف تقريباً ، علاقتها مع جيرانها ، وخصوصاً كوريا الجنوبية ، متوترة طيلة الوقت . الفارق البسيط هنا هو أن تأسيس الديكتاتورية الكورية الشمالية كان يعتمد على وجود أعداء خطرين لتبرير وجودها منذ الحرب الكورية . لقد حصلت في البداية على دعم كبير من الاتحاد السوفيتي ، لكنها فقدت الكثير من هذا الدعم بعد وفاة ستالين . فقدت كذلك بيونغ يانغ المزيد من المساعدات مع انهيار الاتحاد السوفيتي ، ولا يختلف الأمر كثيراً مع حليفها الأخرى ، الصين ، والتي اتجهت أكثر نحو الاستقرار الاقتصادي وتوسيع سوقها التجارية حول العالم وبالتالي الابتعاد خطوات عن دولة يعتبرها العالم مصدرراً للاضطرابات .

العلاقات الإيرانية الكورية .. قطة شرودنجر والصندوق المظلم

ترتبط طهران وبيونغ يانغ بعلاقات قوية ومتراصة في مجال الاقتصاد والتسليح العسكري . الكثير من هذه العلاقات معروف ومتناول في الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة ، فقد تناولت العديد من التقارير من تسعينيات القرن الماضي اتفاقيات التعاون الاقتصادي وتجارة الأسلحة العسكرية بين البلدين . في المقابل ، هناك الكثير من التقارير التي تؤكد أن معظم العلاقات التي تجمع البلدين لا يعلم عنها العالم شيئاً .

يكثف الغموض صندوق العلاقات الكورية الإيرانية ، ففي مقابل التقارير التي أكدت على وجود تلك العلاقات بين البلدين على مستوى التنظيم العسكري والتسليح النووي ، صعدت تقارير تشكك في وجود أي أدلة من شأنها أن تحسم هذا الجدل الذي تصاعد بشكل حاد مع الاتفاق الذي وقته طهران في يناير (كانون الثاني) ٢٠١٦ بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة .

ذكرت تقارير صحفية أن إيران أرسلت وفوداً من طهران ، إضافة إلى علماء وخبراء تقنيين إلى كوريا الشمالية للمشاركة في أبحاث التسليح الخاصة ببيونغ يانغ ، كما أرسلت كوريا الشمالية في المقابل ثلاثة وفود لمساعدة إيران في تجاربها النووية . وتبادلت طهران وبيونغ يانغ كذلك مراقبين للتجارب النووية لتبادل الخبرات الخاصة بتخصيب اليورانيوم . حاولت دراسة أجراها مكتب أبحاث الكونجرس كشف الغموض الذي يحيط بعملية تبادل الخبراء والخبرات في مجال التسليح النووي بين البلدين ، وقالت الدراسة في رصدها لتلك الحادثة إن بعض التقارير الصحفية أشارت إلى حالات مزعومة تتعلق بالتعاون النووي ، مثل احتمال قيام المسؤولين الإيرانيين بمراقبة الاختبارات النووية الكورية ، وأكدت الدراسة أن هناك الكثير من الشكوك التي تحيط بتلك المصادر ، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر أخرى حدوث تلك الزيارة .

على جانب آخر ، ذكرت مصادر صحفية أن أسماء العلماء الإيرانيين المشاركين في اختبارات ٢٠١٣ قد نشرت بشكل علني في الصحافة الرسمية الإيرانية ، ثم حذفت بعد ذلك !

الموقف الأمريكي .. ليس كل ما يُعرف يُقال

تقف الولايات المتحدة موقفًا مثيماً للريبة بشأن كل تلك التقارير الرسمية وغير الرسمية التي تتحدث عن

وبيونغ يانغ في تعاون نووي .

إسرائيلي .. نحن نعرف الحل

تمتلك إسرائيل كتيب الإرشادات الخاص بها للتعامل مع هذا الموقف ، دولة معادية توشك أن تمتلك ، أو بالفعل تمتلك قدرات نووية .

في عهد الرئيس جورج بوش ، امتلكت إسرائيل معلومات مؤكدة حول ما كانت تشكك به لسنوات ، يحاول نظام الأسد في سوريا بالتعاون مع بيونغ يانغ بناء مفاعل نووي . أرسل إيهود أولمرت رئيس الوزراء وقتها ، أحد ضباط الموساد إلى واشنطن لمطالبتها بالتدخل المباشر ، إلا أن

رئيس الاستخبارات الأمريكية وقتها (مايكل هايدن) قد أقنع الرئيس جورج بوش أن التدخل المباشر بتفجير المفاعل قد يتسبب في تدخل الشركاء الأساسيين ، كوريا الشمالية وإيران ، وهو ما قد يتسبب في حرب واسعة لا يريد بها بوش .

يعود ضابط الموساد ليخبر حكومته برفض الولايات المتحدة التدخل المباشر ، لتقرر إسرائيل التصرف المباشر بتفجير المفاعل السوري ، لتنتهي إسرائيل المشروع السوري في المهدي ، ومن ناحية أخرى تتعلم درساً مهماً من الماضي مع دولة عربية أخرى .

في منتصف السبعينيات من القرن الماضي ، تحصلت إسرائيل على معلومات تؤكد نية النظام العراقي بقيادة صدام حسين بناء مفاعل نووي . وكان صدام حسين صريحاً في عداته لإسرائيل ، وقد بلغ من العنف ما ينبئ بالخطر ، وكانت على رأس أولوياته للوصول لغاياته بأن يصبح قائد العرب بضرب إسرائيل وهزيمتها .

على الطريقة التقليدية ، حاول رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها؟ مناخم بيجن؟ إقناع الولايات المتحدة وأوروبا بأن صدام أصبح خطراً حقيقياً على إسرائيل ، وأنه يجب اتخاذ موقف حاسم مع مشروعه الناشئ .

في هذه المرة يحدث الشقاق الكبير داخل الإدارة الإسرائيلية حول ما يجب فعله لردع صدام حسين ، حيث يرى بيجن أن إسرائيل يجب أن تتبنى الحل العسكري بنفسها وتفجر المفاعل العراقي ، بينما يقف في الجهة المقابلة شيمون بيريز ، ووزير الخارجية موشيه دايان اللذان صوتا ضد رؤية بيجن ، وكانت رؤيتهما ترتكز حول المخاطر الكثيرة المحتملة في حالة

قائد سابق في كلية الحرب بالجيش الأمريكي : " نحن نعلم أن الإيرانيين كانوا مشتركين في آخر تجربة نووية قبل عامين ، ونعلم أنهم يساعدون كوريا الشمالية في عملية تقليل حجم أسلحتهم النووية" وأكد وقتها روبرت إلى أن كوريا الشمالية قد واجهت عدة إخفاقات حتى حصلت على المساعدة من إيران . يستكمل روبرت طرحه متسائلاً عن دور الاتفاق الذي حدث بين الولايات المتحدة وطهران قائلاً : "ماذا يقول هذا التصرف عن اتفاقنا النووي مع إيران؟ يخبرنا هذا التصرف أن إيران قادرة على الالتفاف على الاتفاق بالاستعانة بزملائهم التقنيين في باكستان ومنشأة الاختبارات في كوريا المالية لدفع طموحاتهم النووية . الإيرانيون والكوريون يتعاونون على تطوير صواريخ باليستية بعيدة المدى " .

هذا الاختلاف الكبير بين الموقفين الرسمي وغير الرسمي في الولايات المتحدة يوحي بسياسة واشنطن في التعامل مع ملف التعاون الكوري الإيراني ، وهي سياسة الإنكار الغامض . لا أحد يستطيع الجزم بدوافع هذا النهج لدى الولايات المتحدة ، لكن

التصريحات التي أخرجها (لاري نيكش) وهو أحد الخبراء السابقين في (مركز أبحاث الكونجرس؟) ، والتي أدلى بها عقب مغادرته لمنصبه يقول فيها : " لا ترغب السلطات التنفيذية في الحكومة الأمريكية في الكشف عن معلومات حول العلاقة بين إيران

وكوريا الشمالية . كانت هناك بعض الإفصاحات العامة حول التعاون بين إيران وكوريا الشمالية في تطوير الصواريخ ، وفيما يتعلق بالتعاون النووي ، حدث تعميم فعلي للمعلومات . هذا التعميم يشمل الإنكار ، وتجنب الإدلاء بإجابات محددة عن التعرض لهذا الموضوع في النقاشات العامة . هكذا ، لم يظهر إلا القليل في وسائل الإعلام الأمريكية حول هذا الموضوع . مع ذلك هناك بضعة استثناءات ملحوظة " .

يذكر لاري بعد ذلك الاتفاق الذي حدث في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٢ بين كوريا الشمالية وإيران حول التعاون واسع المدى في المجالين العلمي والتكنولوجي . هذا الاتفاق أجبر الرئيس أوباما وقتها على إظهار رد فعل رسمي ، وظهر تقرير في (وول ستريت جورنال) يؤكد أن مسؤولين رسميين في إدارة أوباما أظهروا قلقهم من حقيقة أن رئيس وكالة الطاقة النووية الإيراني كان حاضراً لحفلة توقيع الاتفاق . شرح التقرير وقتها القلق الأمريكي من اشتراك طهران

تبنى الحل العسكري . أيد وجهة نظرهما عازر وايزمان وزير الدفاع برفض الخيار العسكري بشكل قاطع .

اعتبر بيجن أن وجهة نظر معارضيه المتفقة مع الرؤية الأوروبية والأمريكية في الحلول التفاوضية وتوقيع العقوبات لا يمكن أن تكون هي الحل الذي يضمن سلامة الشعب الإسرائيلي ، ليقوم بإعطاء الأوامر للقوات الجوية بتدمير المفاعل العراقي . التصرف الإسرائيلي أثار غضب مجلس الأمن الذي أدان التصرف الإسرائيلي ، وكذلك المجتمع الأوروبي الذي اعتبر الهجوم الإسرائيلي غير مبرر .

قد يرى الكثيرون أن الحضور الرسمي الإسرائيلي في التصدي للمخاطر المحدقة من القدرات النووية لكوريا الشمالية غير كاف لحجم المخاطر المتوقعة ، لكن التاريخ الإسرائيلي في التعامل مع هذا النوع من المخاطر يشهد بالعكس . نحن فقط لا نعلم نقطة الصفر التي تتوقف فيها إسرائيل عن الحديث وتبدأ في التصرف .

الدرس الجديد لتل أبيب .. استراتيجية واحدة لا تكفي !

يبدو أن السياسة الإسرائيلية تجاه قضية التسليح النووي والتعاون المشتبه به بين كوريا الشمالية وإيران قد تغيرت لتلائم الوضع الجديد . يشي بذلك الاهتمام الواسع للمراكز البحثية الإسرائيلية التي تتناول العلاقة بين إيران وكوريا الشمالية . كانت السمة الأساسية للتقارير المتناولة لهذه العلاقة الغامضة هي تأثيرها بالسياسات الخارجية للدول ، إضافة إلى عدم اليقين الذي يغلب عليها نتيجة قلة المصادر الرسمية . في هذا الوقت تظهر مراكز الأبحاث الإسرائيلية لتصنف التقارير الخاصة بها باعتبارها أكثر الأبحاث دقة ، والتي تناولت العلاقة بين بيونغ يانغ وطهران .

فقد نشر مركز (بيجن - السادات) الإسرائيلي العديد من الدراسات البحثية التي تناولت الموقف الكوري الإيراني والتعاون السري بين الطرفين ، مع ذكر الكثير من الأسماء الخاصة بالعلماء الإيرانيين المشاركين في التجارب النووية الكورية الشمالية ، يأتي ذلك مع تحليل عميق للصور والتقارير التي أصدرتها وكالات الإعلام الكورية الشمالية بخصوص زيارات القائد كيم أون لمواقع التجارب . لا يمكن بأي حال إنكار الاختلاف الكبير بين الحالة

التكنولوجية ، التي يرجحها الكثيرون ، التي وصلت إليها كوريا الشمالية عما كانت عليه العراق أو سوريا وقت الهجوم الإسرائيلي . المعلومات المتداولة الآن تؤكد اقتراب كوريا الشمالية بشكل حاسم من تصبح دولة نووية قوية ، وهو ما لا ينفي احتمالية وصولها لغايتها بالفعل . فمخاطر الهجوم العسكري هنا أصبحت ربما خياراً صفرياً .



المحاكم مراراً وتكراراً بحماية حقوق أولئك الذين يصدرون تعليقات بغضبة وينشرون صوراً تنم عن العنصرية، طالما أن كلامهم لا يتخطى الخط الفاصل لتوجيه تهديدات مباشرة ومؤكدة بأعمال عنيفة.

الخطاب الذي يؤدي إلى العنف ليس محمياً

على الرغم من التعديل الأول للدستور، فإن المحاكم لا تحمي جميع أنواع التعبير والكلام. الاختبار هو ما إذا كان يمكن التوقع بشكل معقول إن كان الكلام سيؤدي إلى العنف أو غير ذلك من الأعمال غير القانونية. في الأساس، قضت المحاكم أنه إذا قام شخص ما بتوجيه تهديد مباشر إلى شخص آخر أو بتحريض مجموعة على ارتكاب أعمال عنف وشيكة الحدوث، عندئذ يصبح الخطاب غير محمي ويمكن للحكومة أن تتدخل.

وهكذا، على سبيل المثال، عندما ألقى زعيم جماعة كو كلوكس كلان، وهي منظمة عنصرية من البيض، خطاباً في ولاية أوهايو يدعو للانتقام ضد السود واليهود وحكومة الولايات المتحدة، وجدت المحكمة العليا بأنه لا يمكن القبض عليه بتهمة التحريض على العنف لأنه لم يهدد أي أحد على وجه التحديد. غير أنه عندما هددت جماعة كلان عائلة سوداء

كان الآباء المؤسسون يشككون في سلطة الحكومة. تم التصديق على التعديل الأول بعد وقت قصير من التصديق على الدستور نفسه وذلك من أجل معالجة القلق الشعبي بشأن احتمال قمع الحكومة للمعارضة السياسية.

حرية التعبير هي ركيزة رئيسية للحكومة الحرة، كما قال بنجامين فرانكلين، أحد الآباء المؤسسين وكاتب الدستور. وعندما يزال هذا الدعم، يذوب دستور المجتمع الحر.

بمجرد أن تبدأ محاولة تقرير ما هو الكلام المسموح وغير المسموح، يصبح السؤال المطروح "من هو الرقيب؟" كما يشرح بيرتون كين، أستاذ القانون في جامعة تمبل في

هل يشمل ضمان حرية التعبير حماية التعبير عن الكراهية والعدوانية؟

محددة في ولاية فرجينيا، قضت المحكمة العليا بأن التعديل الأول لا يحمي أعمالها ويمكن للحكومة أن تحاكم الأطراف المخالفة.

وكما قال مرة القاضي أوليفر ويندل هولمز جونيور في عبارته الشهيرة، "حتى أكثر الحمايا صرامة لحرية التعبير لن تحمي رجلاً يصيح بوجود حريق كاذب في مسرح ويسبب فيه ذعراً". نقطة هولمز: عندما تخلق "خطراً واضحاً وداهماً" للأخريين من خلال خطابك، يصبح ذلك الخطاب غير محمي.

رسم الخط الفاصل "لم يكن سهلاً أبداً ولن يكون سهلاً على الإطلاق"، استناداً إلى ما قال جون شوفورد، الذي يدرس حل النزاعات في جامعة بورتلاند في ولاية أوريغون والذي هو أيضاً مؤسس مركز أبحاث السياسات لدراسات الكراهية. وأضاف أن "علينا القبول بالخطيب الكريه أحياناً والفرضية الكريهة أحياناً التي تقول إن الناس يجب أن يسمح لهم بقول أشياء مؤذية ومثيرة للمشاعر". ولكن علينا أن ندرك أيضاً أنه عندما يتخطى هؤلاء الناس الخط الفاصل، عندما "يأخذون تلك الخطوة إلى مسافة بعيدة"، فإنهم يخالفون القانون.

مكافحة الخطاب المسيء

السؤال الذي يطرحه شوفورد بعد ذلك هو "ما هو أفضل نهج لنا للتعامل مع الخطاب والنشاط المثيرين للجدل، وربما الهجوميين، وربما التحريضيين، ولكن هذا الخطاب وهذا النشاط لا يتخطيان بالضرورة أي خطوط للسلوك غير المشروع؟"

الجواب هو النقاش القوي، والفكرة بأن أفضل طريقة لمكافحة الأفكار التي تختلف معها هي طرح أفكارك الخاصة وشرحها.

في هذه المسابقة للأفكار، الحكومة لا تترجم الخطاب الذي لا تتفق معه ولكن بدلا من ذلك تؤكد أن الجميع يجوز لهم التكلم ومواجهة الأفكار التي يجدونها هجومية. ومن خلال الدفاع عن الحقوق الفردية، يضمن هذا النهج أن كل شخص يستطيع التعبير عن آرائه بغض النظر عن يسيطر على مقاليد السلطة.

وهكذا فإن المجتمع في سكوكي لا يمكنه أن يرفض منح النازيين تصريحاً لمسيرهم، ولكن يمكنه أن يتأكد بأن النازيين ليسوا الوحيدين الذين تُسمع أصواتهم. عملت مدينة سكوكي مع المجتمع اليهودي لبناء متحف المحرقة لإحياء ذكرى أولئك الذين لا أقوا حتفهم، وللتأكد بأن الناس يتذكرون دائماً ماذا يحدث عندما لا تتجاهه أيديولوجيا العنصرية

بالمعارضة. share.america.gov

"إذا كان هناك مبدأ أساسي يقوم عليه التعديل الأول، فهو أن الحكومة لا يجوز لها أن تمنع التعبير عن فكرة ببساطة لأن المجتمع يجد الفكرة بحد ذاتها مسيئة أو مستهجنة." القاضي في المحكمة العليا ويليام جاي برينان

مدينة فيلادلفيا. فسلطة الحكومة في معاقبة الناس على ما يقولونه "قد استخدمت من قبل الحكومات على مر التاريخ، في جميع أنحاء العالم، لقمع المعارضة وإلحاق الأذى بالأقليات السياسية. ويخلص كين إلى أن الآباء المؤسسين قدموا لنا الحماية من ذلك.

تمثل الطريقة الوحيدة لحماية حرية التعبير فعلاً في حمايتها من أجل الجميع، حتى أولئك الذين تعتبر آراؤهم غير محتملة بالنسبة للكثيرين. وبهذه الطريقة، وبغض النظر عن يأتي إلى السلطة، لا يمكن قمع حقوق حرية التعبير للمعارضين السياسيين والأقليات.

هذه الحماية لم تكن أبداً أكثر وضوحاً مما كانت عليه خلال حقبة الدفاع عن الحقوق المدنية عندما أيدت المحاكم حقوق المتظاهرين، مثل مارتن لوتر كينغ جونيور، في تنظيم مسيرة ضد الظلم الذي يلحقه الفصل العنصري. وعلى الرغم من معارضة الحكومات المحلية، فقد سمح لكينغ بالقاء خطابات التعديل الأول قيد ما يمكن أن تغعله تلك الحكومات لمنع. في كثير من الحالات، وبعد أن توقعه المنطق الذي من شأنه أن يسمح للنازيين بتنظيم مسيرة في سكوكي، قضت المحاكم أن المدن لا يمكنها أن تنكر على المتظاهرين المدافعين عن الحقوق المدنية الحق في تنظيم مسيرة مجرد أنها لا تحب ما سيقوله النشطاء.

من الشارع إلى الإنترنت

نشهد اليوم الكثير من الكلام العنصري والمسيء على شبكة الانترنت. لذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك تتصارع مع كيفية التعامل مع خطاب الكراهية على شبكة الإنترنت، وقد أمضت مجموعات، مثل مركز قانون الفقر

الجنوبي (-Southern Poverty Law Cen-ter) وهي مجموعة مناصرة للحقوق المدنية،

ومنظمة مناصرة المسلمين (-Muslim Advo-

gation) cates organization، العديد من السنوات في توثيق ومكافحة خطاب الكراهية والعنصرية على الانترنت.

ومع ذلك، وكما هو الحال في مدينة سكوكي، قامت

التي تعبر عن المعارضة. ولكن، مع مرور الوقت فسرت المحكمة العليا الخطاب ليشمل المسيرات والاحتجاجات وغير ذلك من أشكال السلوك التعبيري. توسع المفهوم أيضاً ليعطي خطاب الكراهية والسلوك المسيء. وهذا يعني أنه مهما كانت أفكار الشخص مسيئة أو مهما كانت صورته مزعجة، فإن التعديل الأول يحمي قدرته على أن لا يتم الاستماع إليه.

لهذا السبب اضطرت مدينة سكوكي إلى إصدار تصريح للنازيين لتنظيم المسيرة. إذ إن إنكار حقهم في التجمع كان يعادل منعهم من الكلام. ولهذا السبب أيضاً تبقى اليوم الرسائل التي تنم عن الكراهية والمنظمات المتطرفة قانونية.

التحقق من سلطة الحكومة

كان الآباء المؤسسون يشككون في سلطة الحكومة. تم التصديق على التعديل الأول بعد وقت قصير من التصديق على الدستور نفسه وذلك من أجل معالجة القلق الشعبي بشأن احتمال قمع الحكومة للمعارضة السياسية.

التعديل الأول للدستور الأميركي يحظر على الحكومة الفدرالية منع أي شخص من التكلم أو معاقبة أي شخص بسبب شيء قاله. وقد أنشئ أصلاً لحماية الخطاب السياسي ولردع الحكومة عن إغلاق الصحف التي تعبر عن المعارضة. ولكن، مع مرور الوقت فسرت المحكمة العليا الخطاب ليشمل المسيرات والاحتجاجات وغير ذلك من أشكال السلوك التعبيري. توسع المفهوم أيضاً ليعطي خطاب الكراهية والسلوك المسيء. وهذا يعني أنه مهما كانت أفكار الشخص مسيئة أو مهما كانت صورته مزعجة، فإن التعديل الأول يحمي قدرته على أن لا يتم الاستماع إليه.

لهذا السبب اضطرت مدينة سكوكي إلى إصدار تصريح للنازيين لتنظيم المسيرة. إذ إن إنكار حقهم في التجمع كان يعادل منعهم من الكلام. ولهذا السبب أيضاً تبقى اليوم الرسائل التي تنم عن الكراهية والمنظمات المتطرفة قانونية.

التحقق من سلطة الحكومة

عندما سمع سول غولدشتاين أن الحزب الاشتراكي (النازي) الوطني في أميركا كان يخطط لتنظيم مسيرة عبر مدينة سكوكي، بولاية إلينوي، في العام ١٩٧٧، شعر بغضب شديد.

كان سول أحد الناجين من المحرقة النازية لليهود، وواحد من حوالي ٦٠٠٠ نسمة تقيم في مدينة سكوكي، ضاحية هادئة من ضواحي مدينة شيكاغو المعروفة بالعدد الكبير من سكانها اليهود. رأى العديد من السكان، مثل غولدشتاين، أفراد أسرهم يتعذبون ويقتلون على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، وكانت فكرة المتظاهرين الذين يضعون الصليب المعقوف، ويرتدون الأزياء العسكرية الطويلة في بلدتهم شيئاً لا يحتمل بالنسبة لهم.

نظم غولدشتاين المجتمع اليهودي للقيام بحملة ترمي إلى إثني المدينة عن إصدار تصريح للنازيين لتنظيم المسيرة. كما رفع دعوى ضد الحزب الاشتراكي الوطني الأميركي، وكان شاهداً رئيسياً في المعركة القضائية التي تلت ذلك بين المجموعة النازية والمدينة. مع ذلك، وعلى الرغم من شهادة غولدشتاين حول كيف كانت الحياة في معسكر الاعتقال ومدى تأثره لرؤية رموز ألمانيا النازية تسير عبر مدينته، لم يتمكن المجتمع اليهودي في سكوكي من إثني المدينة عن إصدار تصريح لتنظيم المسيرة.

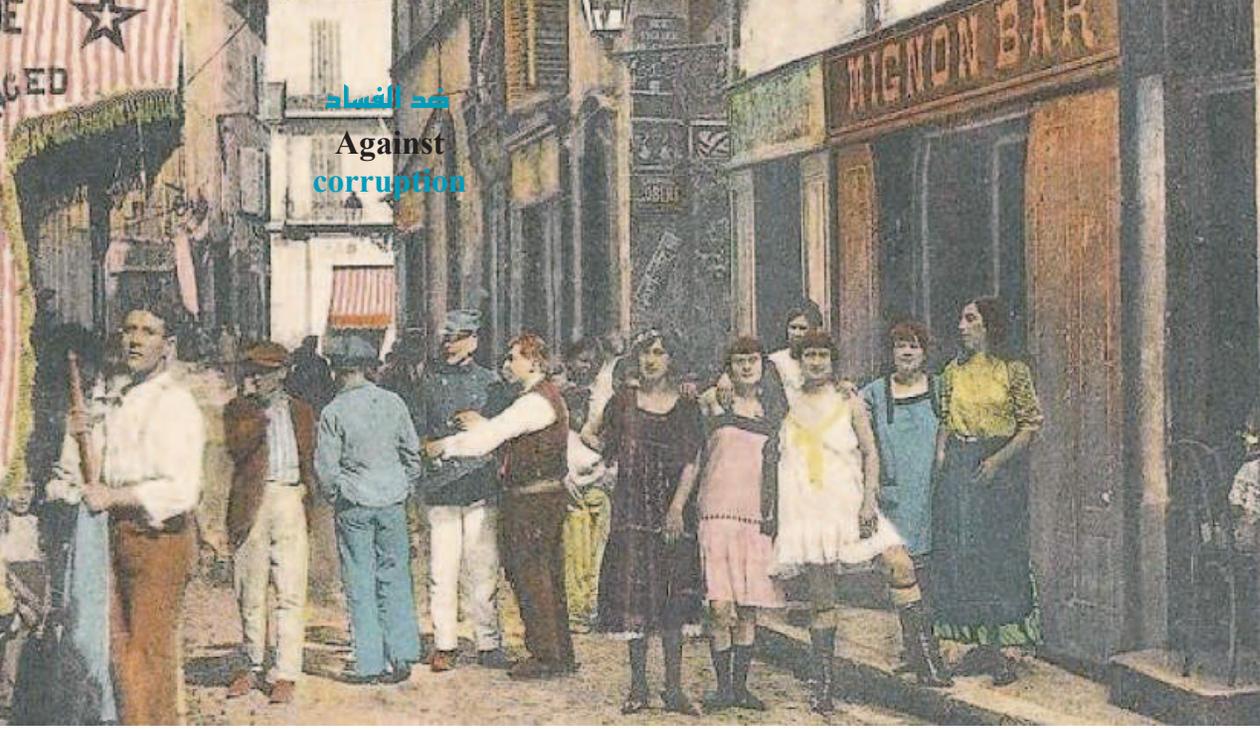
في سلسلة من قرارات المحاكم التي شقت طريقها إلى المحكمة العليا في الولايات المتحدة، حكمت المحاكم لصالح النازيين. قرر القضاة أن الحزب الاشتراكي الوطني له حق مصان دستوريا لتنظيم المسيرة وعرض الصليب المعقوف وإشارات أخرى.

شعر مواطنو سكوكي بصدمة كبيرة. فقد كانوا يعتقدون أن الحكومة موجودة لحمايةهم من النازيين والمتعصبين. فكيف حدث هذا؟

التعديل الأول للدستور

"لا يجوز للكونغرس أن يسن أي قانون... يحد من حرية التعبير أو حرية الصحافة؛ أو حق الناس في التجمع السلمي..." -تعديل الأول من دستور الولايات المتحدة، (١٧٩١)

التعديل الأول للدستور الأميركي يحظر على الحكومة الفدرالية منع أي شخص من التكلم أو معاقبة أي شخص بسبب شيء قاله. وقد أنشئ أصلاً لحماية الخطاب السياسي ولردع الحكومة عن إغلاق الصحف



ضد الفساد Against corruption

أينما وجد الجنود يكسب القوادون.. كيف أصبح الجنس سلاحاً وأداة ضغط سياسي؟

كتابة وتحرير: أميرة الدسوقي - قد تظن أن الحرب والجنس لا يمكن ضمهما في عنوان واحد، أو تتخيل أن السياسيين ليس لديهم وقت للمتعة ولا يفكرون في الجنس، ولكن ما يخبرنا به التاريخ أنه دائماً ما كان الجنس مرتبطاً بالسياسة والحروب، ويسير معهما جنباً إلى جنب، سواء من خلال استخدامه سلاحاً، أو أداة ضغط سياسي في الحروب، أو مجرد طعم من أجل تحقيق أجندات سياسية، ومن خلال هذا التقرير سنعرض أكثر من مثال يربط بين الجنس والحرب والسياسة.

الجنود المحاربين في الحرب العالمية الأولى.

الحرب العالمية الأولى..
الجنس سلاح لشد أزرق الجنود

الحرب العالمية الثانية..
بيوت دعارة أم محطات
وقود جنسي للجنود؟

وقت الحرب، حين ينغمس العديد من الرجال في قتال قد يقودهم للموت، وهم بعيدون عن وطنهم وأهلهم، يكونون في أشد الحاجة للصحة النسائية أكثر من ممارسة الجنس نفسه، هكذا أوضح أحد الجنرالات الفرنسيين المشاركين في الحرب العالمية الأولى في كتابه «جنود وعاهرات؟»، مؤكداً أن بيوت الدعارة والحروب شيطان متلازمان لا يمكن فصلهما.

ولهذا ازدهرت تجارة الجنس وبيوت الدعارة وقت الحرب العالمية الأولى، حين حرص القوادون على تواجد بيوت الدعارة بالقرب من الخطوط الأمامية لساحة المعركة، وفي القرى والبلدات الصغيرة المجاورة، ولكن انتشار بيوت الدعارة دون مشرفين أو مراقبين دون له تأثير سلبي على صحة الرجال، وأصيب ما يقرب من ٣٠٪ من رجال الجيش بأمراض جنسية مثل الزهري، بالإضافة إلى الرجال المدنيين المترددين على نفس بيوت الدعارة.

أينما وجد الجنود، يهرع القوادون إليهم.. من مقال عن الجنس والحرب العالمية الأولى لمراسلة فرانس ٢٤

مرض جنود الجيش الفرنسي آثار حفيفة أطباء الجيش، وبدأت رحلة العلاج واتخاذ القرارات المصيرية في عام ١٩١٥، ولم تجد الحكومة الفرنسية إغلاق بيوت الدعارة حلاً مثالياً نظراً لحاجة رجال الجيش لتلك المتعة، ولحظاتها الراحة المسروقة من حصار الحرب، ولذلك قررت الحكومة الفرنسية الإشراف على بيوت الدعارة الموجودة بالفعل، بالإضافة إلى إنشاء بيوت دعارة تملكها الدولة، حيث تعمل فتاة الليل موظفة حكومية مهنتها منح الراحة والاسترخاء للجندي الفرنسي المحارب، وسميت تلك المشاريع بـ«الحملة العسكرية لبيوت الدعارة».

وليام وريته.. قصة حب داخل
مايسون توليري (للدعارة)

خلال الحرب العالمية الأولى أيضاً، فتحت بيوت الدعارة الفرنسية أبوابها للجنود الفرنسيين كما ذكرنا، ووجد حلفائها أيضاً من بريطانيا، وكانت تلك البيوت لبعض الجنود هي مهراً نفسياً أكثر من كونها بيوتاً يباع فيها الجنس، ولم تمارس جميع النساء العاملات في بيوت الدعارة الجنس مع الضباط رغماً عنهن، بل كان هناك أحياناً أكثر من قصة حب بين الجنود وفتيات الليل.

في عام ٢٠١٤ نشرت الإندبندت بعض الصور التي أكدت وجود علاقة حب (بريئة) كما وصفتها الجريدة، بين أحد الجنود البريطانيين وفتاة ليل فرنسية من بيت دعارة كان شهيراً في ذلك الوقت ويدعى «مايسون توليري»؟

وكان الجندي العجوز يخفي تلك الصور عن أبنائه وأحفاده مع حزنه على تلك القصة التي رفضت أسرته أن يكللها بالزواج، وانفردت الإندبندت بنشر تلك الصور والتي قالت عنها كلير ماكيبس المؤرخة البريطانية: «تلك الصور اكتشاف رائع، ظل مخفياً عنا أعواماً عديدة، وظهر ليطلعنا على طبيعة الحياة فيما وراء الحرب والقصف والذبح» وذلك لأنه عادة ما يتجاهل كتاب التاريخ الحياة الجنسية للجنود أثناء الحروب، على الرغم -تؤكد كلير- من ضرورة إلقاء الضوء على الدور الجوهري الذي قام به الجنس في حياة

العرقية، لأن المرأة في نظر العدو وقت الحروب هي (الآلة الإنتاجية) للعدو الجديد، وهي أيضاً وتد المجتمع والسيطرة عليها جنسياً ونفسياً -تؤكد ساجال-؛ هي وسيلة استراتيجية فعالة لتدمير مجتمع العدو، وسلاح تطهير عرقي، كما هو الحال مع طفل الحرب الصربي ألين موهيك.

كانت حياة النساء وأجسادهن ضحايا حرب غير معترف بها لفترة طويلة جداً.. من تقرير منظمة العفو الدولية عن الاغتصاب في الحروب.

وأكدت هيومن رايتس ووتش في تقرير لها صدر عام ١٩٩٤ أن استخدام الاغتصاب سلاحاً للتطهير العرقي لم يقتصر على البوسنة والهرسك بل شمل بيرو، وكشمير، والصومال، وكشف التقرير أن حوادث الاغتصاب ليست حوادث عشوائية بل هي عمليات منظمة تكون ضمن الصراعات الدولية الخارجية أو الصراعات الداخلية بين مجموعات عرقية متحاربة، وعلى الرغم من تأكيد أكثر من منظمة حقوقية على بشاعة الاغتصاب كجريمة حرب، إلا أنها ما زالت أقل جرم يتم التعامل معه من قبل السلطات الدولية.

ذروة منتصف الليل.. صيغة تعاون
مهني بين العاهرات وسي أي إيه

استخدام الجنس والمرأة لأغراض سياسية لم يكن طوال الوقت متمثلاً في الاغتصاب أو إرغام المرأة على ممارسة البغاء، بل كانت هناك بعض الحوادث التي اتفق فيها السياسيون مع فتيات الليل وإبرام صفقة عادلة معهن. تخیل شاباً يسير في أحد شوارع سان فرانسيسكو مزهواً برجولته ويبحث عن ليلة من المتعة، حتى يجد أحد بيوت الدعارة ويقرر استئجار فتاة ليل تؤنس وحدته، وتقدم له الفتاة الشراب، ومن ثم تتحول الفتاة أمام أعينه لوحش يحاول التهامه.

تلك ليست قصة خيالية، بل هي تجربة أجرتها وكالة الاستخبارات الأمريكية على المواطنين بالاستعانة بفتيات الليل لتقديم الجنس مقابل خضوع الرجل لتجربة أحد العقاقير الطبية دون علمه وسميت تلك التجربة بـ(ذروة منتصف الليل).

سيدني غوتليب الكيميائي الأمريكي ورئيس قسم المواد الكيميائية السابق بالمخابرات المركزية الأمريكية، هو المسؤول عن تجربة عقار الـLSD أو (عقار الحقيقة) كما أطلق عليه في ذلك الوقت؛ تعاون سيدني مع بائعات الجنس من أجل الكشف عن تأثير عقار الـLSD على البشر في ظل سلسلة من التجارب التي تسعى إلى التحكم في العقل البشري. كان من الصعب العثور على متطوعين لتلك التجربة نظراً لجهل الكثير من المواطنين بهذا العقار الجديد، ومن هنا نشأت فكرة استخدام الجنس طعماً للرجال وإخضاعهم للتجربة دون علمهم.

واستمرت تلك التجارب غير المشروعة للعديد من الأعوام داخل بيوت الدعارة في سان فرانسيسكو ونيويورك حتى قام أحد الصحفيين بفضحها في سبق إعلامي، ففي عام ١٩٧٤ كشف الصحفي الأمريكي سيمور هيرش عن تجارب وكالة الاستخبارات الأمريكية التي تجرى على البشر في بيوت الدعارة، وأجبرت الوكالة على إغلاق تلك البيوت ووقف التجارب.

الأمريكي في كوريا وتفاعلم مع النساء الكوريات، خاصة وأن الجندي الأمريكي وقت الحرب العالمية الثانية كان يرى وجوده في كوريا غزواً، ما يسمح له بممارسة الجنس مع الكوريات الأحرار كغنيمة حرب. استطاعت السلطات الأمريكية أن تمنع جنود الجيش الأمريكي عن نساء كوريا، باستثناء فتيات الليل ممنهن، مما أصاب العديد من الجنود الأمريكيين بالأمراض التناسلية، واستشعرت القيادة العسكرية الأمريكية ضرورة التدخل في إدارة بيوت الدعارة حتى يتابع الأطباء الأمريكيين سلامة صحة فتيات الليل حفاظاً على صحة الجندي الأمريكي، وخلال عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ فحص الأطباء التابعون للجيش الأمريكي ما يزيد عن ١٥ ألف امرأة من كوريا من أجل العمل في بيوت الدعارة بشكل رسمي تحت إشراف الجيش الأمريكي.

التطهير العرقي.. كيف أصبح
اغتصاب المرأة أداة للضغط السياسي؟!

الاجتصاب والاعتداء الجنسي على المرأة، لم يعد من نتائج الحرب الثانوية، بل أصبح استراتيجية عسكرية معتمدة، وجسد المرأة أصبح جزءاً أساسياً من الصراعات السياسية، وهذا وفقاً لتقرير صادر عن منظمة العفو الدولية والتي أكدت أن استخدام الاغتصاب سلاحاً للحرب أصبح أداة قتالية مدبرة، وأشار التقرير إلى عمليات الاغتصاب المنهجية للنساء أثناء حرب كرواتيا والبوسنة والهرسك خلال أعوام ١٩٩١ و١٩٩٥ حين تم اغتصاب ٢٠ ألف فتاة من البوسنة كما ورد في تقرير اليونيسيف. تلك العمليات التي كان لها أثر نفسي سلبي على النساء، اللاتي أصبن بأمراض نفسية تصاحب التعرض للاغتصاب والتعذيب الجسدي مثل اضطراب مع بعد الصدمة، والاكتئاب والرهاب الاجتماعي، بالإضافة إلى تعرض الكثير منهن لخطر الموت بسبب عمليات الإجهاض للحمل الناتج عن الاغتصاب. ولكن بعضهن لم يستطع التخلص من الحمل، وخرج إلى الحياة أطفال الحرب الذين ما زالوا يتساءلون عن أصولهم، ويعتبر الشاب ألين موهيك هو أشهر أبناء الحرب، حيث اشترك في فيلم تسجيلي عن قصة حياته والبحث عن أبيه وأمه اللذين تخليا عنه صغيراً، وأدرك أنه ابن لسيدة بوسنية اغتصبت من الجنود الصربيين، وبعد عرض الفيلم الوثائقي استطاع ألين التوصل إلى أمه البيولوجية واتصلت به للمرة الأولى.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يغتصب
الجنود النساء المدنيات في أوقات الحرب؟

أجابت عن هذا السؤال جيتا ساجال رئيس وحدة الشؤون الجنسانية التابعة لمنظمة العفو الدولية، مؤكدة أن عمليات الاغتصاب التي يقوم بها الجنود أثناء الحرب، لا تندرج تحت بند غنائم الحرب، بل هي وسيلة استراتيجية متفق عليها وتم الترتيب لها من أجل استمرارية السيطرة الاجتماعية خاصة في الصراعات

أخبرونا أننا في مخيم للدعارة، وأنا محظوظون، وسندج ما يكفي من الطعام والشراب، وسنكون في أمان طالما نفذنا الأوامر دون إثارة أي مشاكل. «تصريح لناجية من بيوت الدعارة النازية».

أثناء الحرب العالمية الثانية، أسست النازية بيوت الدعارة العسكرية الألمانية في جميع أنحاء أوروبا المحتلة، وبحلول عام ١٩٤٢ كانت ألمانيا تملك ما يزيد عن ٥٠٠ بيت دعارة داخل الفنادق والمنازل المصادرة وبحراسة مسلحة من جنود النازية. تم تأسيس تلك البيوت من أجل العمل على راحة الجنود المسافرين خلال ضغوطات الحرب وبشاعتها، حتى أطلق على تلك البيوت اسم «نساء الراحة؟»، ولكن على الجانب الآخر لم تكن هذه البيوت راحة للنساء أنفسهن، فقد أرغمت ما يقرب من ٣٥ ألف امرأة أوروبية على ممارسة الجنس مع الجنود في تلك البيوت، ما بين نساء سجينات أو نساء تورطن في اشتباكات مع قوات الجيوش الألمانية. ولم يقتصر الأمر على فتيات الليل فقط، فقد حفلت تلك البيوت بالكثير من النسوة اللاتي مارسن البغاء للمرة الأولى في حياتهن، وتم استخدامهن سلاحاً للحرب؛ يعمل على زيادة ثقة رجال الجيش في أنفسهم وفي رجولتهم، وإمدادهم بالراحة والاسترخاء.

ولأن الاسترخاء لم يكن من نصيب تلك النسوة، كانت محاولات النساء العاملات ببيوت الدعارة الألمانية للهروب كثيرة ومتعددة، وقد وثق الإعلام محاولة هروب تمت عام ١٩٤١ لمجموعة من النساء البولنديات العاملات بأحد بيوت الدعارة بالنرويج، حين لجأن لإحدى الكنائس التي قامت بحمايتهن، بينما كان العاملون على تلك البيوت يطلقون سراخ المرأة التي يثبت حملها، ولكنها في الوقت ذاته لا تستطيع أن تعود إلى أسرتها، نظراً لشعورها بالإثم والخجل، لتصبح مشردة هي وطفلها المنتظر.

إرغام النساء على ممارسة الجنس مع جنود العسكرية أوقات الحرب لم يتوقف عند النازيين، حيث جرت تلك العادة في جميع أنحاء البلاد التي تتواجد بها قواعد عسكرية وجنود في حاجة للدعم الجنسي، وتعتبر قاعدة الجيش الأمريكي في كوريا الجنوبية خير مثال، لما أثير في عام ٢٠١٤ حول تجنيد الأمريكيين النساء رغماً عنهن لأغراض جنسية خلال الحرب، حين طالبت ما يزيد عن ١٠٠ امرأة كورية؛ الحكومة الأمريكية بتعويضات قدرها ١٠ آلاف دولار لكل واحدة منهن؛ نظير ما تكبدته من عناء في ذلك الوقت. وأكدت إحداهن للإعلام أن سلطات البلاد التابعين لها كانوا يسهلون الاتجار بالنساء في بيوت الدعارة عملاً على راحة الجنود الأمريكيين. وكشفت الإندبندت الشهر الماضي عن صور نادرة لنساء من جنوب كوريا يعانين من أجل تشغيلهن في أحد بيوت الدعارة أو ليصبحن من (نساء الراحة).

«امرأة مثلي كانت التضحية الكبرى للتحالف بين بلدي والولايات المتحدة الأمريكية، عندما أعود بالذاكرة لوقت الحرب، أشعر أن جسدي ليس ملكي، بل ملك الجيش الأمريكي»، من حديث إحدى فتيات الليل التي عملت من أجل راحة الجيش الأمريكي في الحرب العالمية الثانية، مؤكدة أن مهمة النساء في ذلك الوقت لم تتوقف عند الأعمال المنزلية المعتادة، بل كانت ممارسة الجنس مع جنود قوات الجيش الأمريكي؛ من أهم المهام الموكلة إليهن، من أجل -كما صرحت- إيسعاد الجنود بالدرجة التي تمنحهم القدرة على مواصلة الحرب والقتال. كان هناك العديد من التحفظات حول تواجد ضباط الجيش

عصر المضادات الحيوية ولي، فماذا سيحدث بعد ذلك؟

في الوقت الذي لا يزال فيه العلماء يجهدون السبب الكامن وراء هذا الأمر، تشير فرضية واحدة إلى أن هذه الجينات المقاومة بشكل خاص لم تتولد بصفة منفردة، حيث من المرجح أنها قد جعلت من العقنوديات قادرة على مقاومة أعدادها من المضادات الحيوية. وفي السياق ذاته، ربما تكون الأجزاء ذاتها أيضا من الحمض النووي المسؤولة على الحد من إمكانية بقاء البكتيريا على قيد الحياة خارج جسم الإنسان. من جانب آخر، قد تكون لبروتوكولات المستشفيات، وفصول السنة والجغرافيا تأثير أيضا على معدلات الانتقال. ونتيجة لذلك، يشبه الأمر إلى حد كبير التنبؤ بالأحوال الجوية أكثر من أي شيء آخر.

ميغان مولتيني

عندما عاد ألكسندر فلمنج من عطلته، في اسكتلندا، في صائفة سنة ١٩٢٨، ليُجد مختبره في لندن وقد غزاه نوع من العفن الذي يدعى "بنسيليوم نوتاتوم"، بدأ حينها عصر جديد من السيادة العلمية على الطبيعة. ومنذ ذلك الحين، أنقذت المضادات الحيوية التي اكتشفها فلمنج، فضلا عن المضادات التي كان هذا العالم بمثابة مصدر إلهام لاكتشافها، الملايين من الأشخاص، كما وضعت حدا للمعاناة التي لا حد لها في جميع أنحاء العالم. لكن، ومنذ لحظة انطلاق العمل بها، أدرك العلماء أن للمضادات الحيوية عمرا مرفوقا بتاريخ انتهاء صلوحيتها، بيد أنهم لم يعلموا متى سيحل ذلك بالتحديد. في الواقع، تعتبر مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية أمرا طبيعيا ولا مفر منه، على حد سواء، حيث قد تمتلك البعض من هذه البكتيريا جينات تحميها من الأدوية، في ستمعمل دون شك على نقل هذه الجينات إلى البكتيريا من حولها. في الوقت الراهن، عمد علماء الوبائيات بالاعتماد على الحاسوب إلى تحصيل البيانات والعمل على نمذجة

هذه الظاهرة.

في المقابل، لا أحد من العلماء يعمل على توظيف هذه الآليات للتنبؤ بنهاية عصر المضادات الحيوية، نظرا لأنه قد حل بالفعل. عوضا عن ذلك، ركز هؤلاء العلماء جهودهم على تحديد مدى اقتراب البكتيريا المقاومة من السيطرة على العالم، وما الذي يستطيع الأطباء القيام به لإيقافها؟ في سنة ٢٠١٣، صرح مدير مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، توماس فريدن، للصحفيين أنه "في حال لم نكن حذرين، فسيحل عصر ما بعد المضادات الحيوية قريبا".

في الوقت الراهن، وبعد مرور أربع سنوات على هذا التصريح، أفادت الوكالة الأمريكية أن هذا العصر قد حل بالفعل. وفي هذا الصدد، أفادت جين باتيل، التي تترأس وحدة التنسيق وإستراتيجية المضادات الحيوية التابعة لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، أن "السبب وراء هذه التصريحات يعود إلى كون البكتيريا المقاومة لكافة أنواع المضادات الحيوية أصبحت بالفعل موجودة. ففي الواقع، يلقي الأشخاص حتفهم ببساطة، نظرا لأن المضادات الحيوية لعلاج أمراضهم المعدية ليست متوفرة، علما وأنها أمراض كانت قابلة للعلاج

بسهولة في وقت ليس ببعيد".

ظهرت ١٣ حالة فقط من البكتيريا العقنودية المقاومة للفانكوميسين، في حين لم يتوف أي من المصابين بها

خلال شهر آب/أغسطس الماضي، دخلت سيده في السبعينات من عمرها مستشفى في مدينة رينو بولاية نيفادا الأمريكية وهي مصابة بعدوى بكتيرية في وركها. وكانت هذه الجرثومة تنتمي إلى فئة من الميكروبات العنيدة بشكل استثنائي والمعروفة باسم "المعائيات المقاومة للكاربابينيم" أو "كري".

وبالإضافة إلى الكاربابينيم، أبدت هذه الجرثومة مقاومة لكل من التيتراسايكلن والكولستين، وكافة مضادات الميكروبات الأخرى في السوق، التي يبلغ عددها ٢٦ مضادا حيويا. وبعد عدة أسابيع، تعرضت المريضة إلى صدمة إنتانية، لتفقد حياتها إثرها.

بالنسبة للمسؤولين في قطاع الصحة العمومية من قبيل جين باتيل، مثلت تلك الحالة نهاية حقبة وبداية حقبة أخرى جديدة. ويظل السؤال المطروح حاليا: كم ستبلغ سرعة انتشار ذلك النوع من البكتيريا المقاومة لكافة المضادات الحيوية؟ وفي السياق ذاته، تساءلت باتيل، قائلة: "متى سنصل

إلى المرحلة التي سيكون فيها عدم القدرة على معالجة عدوى ما باستخدام المضادات الحيوية أكثر شيوعا مقارنة بتلك التي تتم معالجتها؟ في الحقيقة، سيكون ذلك أمرا يصعب للغاية التنبؤ به".

في الأثناء، يعزى يقين باتيل بشأن هذه المسألة إلى المحاولات التي أجرتها في هذا الصدد، سابقا. فخلال سنة ٢٠٠٢، ظهرت أول عدوى عقنودية مقاومة للفانكوميسين، أصابت رجلا من ولاية ميشيغان الأمريكية يبلغ من العمر ٤٠ سنة ومصاب بتقرح مزمن في قدمه. وقد بدت الحالة سيئة للغاية، ذلك أن البكتيريا العقنودية تعد واحدة من أكثر العدوى البكتيرية انتشارا بين البشر، فضلا عن أن الفانكوميسين يمثل خصمها الأكثر شيوعا من بين المضادات الحيوية.

علاوة على ذلك، كان الجين المسؤول عن مقاومة المضاد الحيوي يقع في البلازميد، وهو عبارة عن دائرة حرة وعائمة من الحمض النووي التي تجعل من السهل على الجين التنقل. وقد عمل علماء الوبائيات في مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، بالتعاون مع علماء الأحياء الدقيقة من قبيل جين باتيل، على إنشاء نموذج يسمح بالتنبؤ بالمدى الذي قد تبلغه العدوى وسرعة انتشارها. وعلى الرغم من

Antibiotics

أن باتيل لم تستطع تذكر نتائج هذه الأبحاث بدقة، إلا أنها شددت على أن ما توصلت إليه كان مرعباً، حيث قالت: "كنا قلقين للغاية إزاء هذه المسألة".

متى ما دخلت بكتيريا "كري" إلى نظام رعاية صحية ما، سيكون من الصعب التخلص منها، "حيث سيكون الأمر شبيهاً بمحاولة إخراج النمل الأبيض من المنزل".
خلافاً لذلك، ولحسن الحظ كانت نماذج العلماء في هذه الحالة مخطئة تماماً. فمذ سنة ٢٠٠٢، ظهرت ١٣ حالة فقط من البكتيريا العنقودية المقاومة للفانكوميسين، في حين لم يتوف أي من المصابين بها. ولكن إدراك فريق العلماء أنهم كانوا على خطأ، قد جعلهم في حيرة من أمرهم. عموماً، قد يكون علم الأحياء على قدر كبير من التعقيد. من جانبها، أوضحت باتيل، قائلة: "لقد عملت على هذه البكتيريا في المختبرات، حيث نمت بشكل جيد، ولكن يبدو أنها لا تنتقل من شخص إلى آخر".

في الوقت الذي لا يزال فيه العلماء يجهلون السبب الكامن وراء هذا الأمر، تشير فرضية واحدة إلى أن هذه الجينات المقاومة بشكل خاص لم تتولد بصفة منفردة، حيث من المرجح أنها قد جعلت من العنقوديات قادرة على مقاومة أعضائها من المضادات الحيوية. وفي السياق ذاته، ربما تكون الأجزاء ذاتها أيضاً من الحمض النووي المسؤولة على الحد من إمكانية بقاء البكتيريا على قيد الحياة خارج جسم الإنسان. من جانب آخر، قد تكون لبروتوكولات المستشفيات، وفصول السنة والجغرافيا تأثير أيضاً على معدلات الانتقال. ونتيجة لذلك، يشبه الأمر إلى حد كبير التنبؤ بالأحوال الجوية أكثر من أي شيء آخر. من جهته، أشار الباحث في مجال الصحة العمومية في جامعة جونز هوبكينز، بروس لي، إلى أنه "لا يمكنك التكهن بذلك على الورق أو بمجرد الجلوس والتفكير. في الواقع، أنت في حاجة إلى نماذج محاكاة للتوصل إلى النتائج".

والجدري بالذكر أن لي يعمل بالتعاون مع شبكات الرعاية الصحية في شيكاغو ومقاطعة أورانج بهدف التنبؤ بالمسارات الأكثر احتمالاً التي تستطيع بكتيريا "كري" اتباعها، وهي نوع البكتيريا التي أودت بحياة السيدة في نيفادا، فضلاً عن ظهورها على نظام مستشفى ما.

في الماضي، وكما كان الحال بالنسبة لجين باتيل حين حاولت تتبع انتشار البكتيريا العنقودية المقاومة، كانت هذه النماذج تستند حصرياً على المعادلات والبيانات، التي كانت معقدة للغاية. في المقابل، لم تأخذ تلك النماذج بعين الاعتبار السلوك البشري والبيولوجية البكتيرية وتفاعلات كل منهما مع البيئات المحيطة.

من هذا المنطلق، أفاد بروس لي أن "مجال عملنا شهد وعياً على نحو متزايد بأن فهم انتشار البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية، بغض النظر عن حجم التفاصيل المتعلقة به، يحتم عليك امتلاك نماذج محاكاة لهذه القائمة تجسد البيانات، حيث باستطاعتك النظر إلى الملايين من السيناريوهات المحتملة، تماماً مثل عالم الأرصاد الجوية".

الانتقال الوحيد للبكتيريا المقاومة بشكل كامل من شخص إلى آخر موجودة فقط داخل حاسوب لي. في الأثناء، لم تسجل بعد أية حالات موثقة في العالم الحقيقي في دراسة نشرها خلال السنة الماضية، نظر لي في احتمال انتشار بكتيريا "كري" في ٢٨ مستشفى للرعاية الوجيهة فضلاً عن ٧٤ داراً للتمريض في

مقاطعة أورانج الأمريكية. وضمن النموذج الذي أنشأه، كان كل مرفق افتراضي يتضمن عدداً من الأسرة استناداً على عدد الأسرة الفعلي، فضلاً عن المعلومات بشأن ارتباط المرافق. علاوة على ذلك، أظهر النموذج كل مريض على اعتباره وكيلاً حاسوبياً، يحمل أو لا يحمل بكتيريا "كري" في أي يوم من الأيام. كما كان هؤلاء الوكلاء يتحركون جميعهم حول النظام البيئي للرعاية الصحية، ويتفاعلون مع الأطباء والمرضى والأسرة والكراسي والأبواب لمئات الملايين من المرات، وكل ذلك في ظل تغيير المعايير قليلاً عند كل محاكاة. نتيجة لذلك، توصل الباحث إلى أنه في غياب التدابير المتزايدة، من قبيل اختبار المرضى بانتظام على مستوى مقاومة الجائحة، ووضع أي حامل للبكتيريا في الحجر الصحي، قد تكون بكتيريا "كري" مرضاً متوطناً، أي يعيش للأبد، في كل مرفق للرعاية الصحية في مقاطعة أورانج، تقريباً، في غضون عقد من الزمن. عموماً، متى ما دخلت بكتيريا "كري" إلى نظام رعاية صحية ما، سيكون من الصعب التخلص

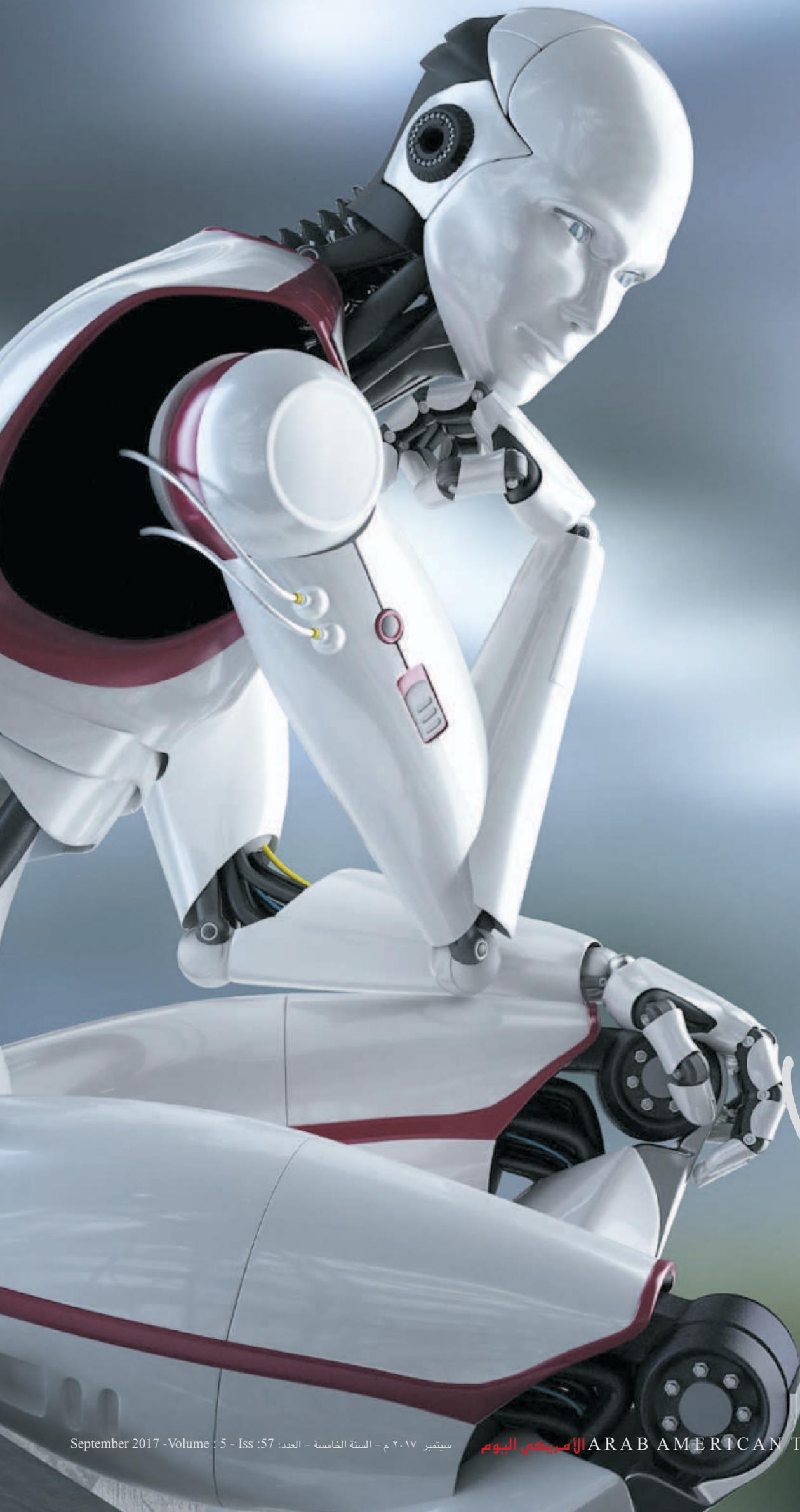
منها، "حيث سيكون الأمر شبيهاً بمحاولة إخراج النمل الأبيض من المنزل"، وفقاً لما أفاد به لي. وأضاف الباحث أنه "متى ما أصبحت في الداخل، حيث يكون كل شيء مترابطاً، تصبح البكتيريا جزءاً مستعصياً من النظام البيئي". ومن هذا المنطلق، وفي حال امتلك الأطباء والمرضى وسيلة لاكتشاف من المسؤول عن انتقال بكتيريا "كري" في أقرب وقت ممكن، سيكون بإمكانهم آنذاك احتواء التهديد على الأقل، حتى وإن لم يكن بوسعهم فعل الكثير من أجل المريض. يأمل باحثون على غرار جين باتيل وبروس لي أن يساعد عملهم على الحد من التهديدات الموجودة بالفعل، واكتشاف الجديدة منها عند ظهورها في الوقت الراهن، تتمثل الأخبار السارة في أن الانتقال الوحيد للبكتيريا المقاومة بشكل كامل من شخص إلى آخر موجودة فقط داخل حاسوب لي. في الأثناء، لم تسجل بعد أية حالات موثقة في العالم الحقيقي، وهو ما تعمل جين باتيل ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، على دراسته. مما سينقل الأمور إلى المستوى التالي، وفقاً لما أكدته

متى ما دخلت بكتيريا "كري" إلى نظام رعاية صحية ما، سيكون من الصعب التخلص منها، "حيث سيكون الأمر شبيهاً بمحاولة إخراج النمل الأبيض من المنزل"، وفقاً لما أفاد به لي. وأضاف الباحث أنه "متى ما أصبحت في الداخل، حيث يكون كل شيء مترابطاً، تصبح البكتيريا جزءاً مستعصياً من النظام البيئي". ومن هذا المنطلق، وفي حال امتلك الأطباء والمرضى وسيلة لاكتشاف من المسؤول عن انتقال بكتيريا "كري" في أقرب وقت ممكن، سيكون بإمكانهم آنذاك احتواء التهديد على الأقل، حتى وإن لم يكن بوسعهم فعل الكثير من أجل المريض.

باتيل. في سبيل مراقبة أفضل لمجرى الأمور، أنفقت الوكالة الأمريكية ٤,١٤ مليون دولار لإنشاء شبكة متكونة من سبعة مختبرات إقليمية مع زيادة القدرة على إجراء الاختبارات الجينية على العينات البكتيرية المأخوذة من المستشفيات. علاوة على ذلك، تقوم هذه المختبرات حالياً بقيادة برنامج من شأنه أن يربط، يوماً ما، جميع المستشفيات في الولايات المتحدة مباشرة بنظام المراقبة التابع لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها. ويمثل الهدف من ذلك في وضع علامة تلقائياً على كل حدث يتعلق بمقاومة خطيرة في جميع أنحاء البلاد في وقت أقرب ما يكون منه إلى الفوري.

من جانبها، تركز جين باتيل، فضلاً عن بقية العالم، على مراقبة مسار المضادات الحيوية، بيد أن الأمور لا تبشر بخير في هذا الصدد أيضاً. ففي الأسبوع الماضي، أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريراً أوردت من خلاله تحليلاً لكافة العناصر المضادة للبكتيريا التي لا زالت في مرحلة التطوير السريري حالياً. ولم تخل استنتاجات التقرير من القنطرة، فنظراً لعدم توفر الأدوية بشكل كافي، يظل الابتكار محدوداً. وتجدد الإشارة إلى أن هناك بالفعل قدراً من المقاومة الموجودة مسبقاً في مواجهة تقريباً كل واحدة من العلاجات المستقبلية التي يبلغ عددها ٥١

في الأثناء، يأمل باحثون على غرار جين باتيل وبروس لي أن يساعد عملهم على الحد من التهديدات الموجودة بالفعل، واكتشاف الجديدة منها عند ظهورها، وكسب بعض الوقت لصالح شركات الأدوية حتى تعمل على تطوير أدوية جديدة. وعلى الرغم من أن عصر المضادات الحيوية قد ولى، إلا أنه لا يزال هناك الكثير للباحث حولها فيما يتعلق بالمرحلة الموالية.



أوتان العصر
الحديث..
هل سمعت منه
قبل عهد
(الروبوت الإله؟)

مهندسون في وادي السليكون يعبدون الروبوتات كما لو أنها آلهة، هذه العبارة لم تعد مجرد عبارة مجازية تشير إلى عشق واهتمام العلماء في كبرى شركات التكنولوجيا العالمية بروبوتات وتقنيات الذكاء الصناعي، لكنها أصبحت حقيقة فعلية بعدما بدأ البعض محاولات صناعة الروبوت الإله.

أنطوني ليفاندوفسكي، الرجل الذي صنع السيارة ذاتية القيادة الشهيرة لصالح شركة جوجل، أنشأ منظمة غير ربحية دينية تبدو وكأنها كنيسة مخصصة لعبادة الذكاء الاصطناعي! ليس من الواضح حالياً، ما إذا كان الروبوت الإله موجود وتم تصنيعه بالفعل، ولا ما هي طبيعته بالضبط، أو ما يتكوّن منه، أو حتى السبب الحقيقي خلف عملية تطويره هذه. ولكن ما هو واضح حتى الآن هو أن ليفاندوفسكي يبدو أنه يبني إلهه الخاص ذا الذكاء الصناعي، والذي سيضع الناس بعد ذلك على العبادة والصلاة، حتى يمكن تحسين العالم.

هذه المعلومات القليلة المتوفرة

وصلت إلى الصحف والإعلام وفقاً للوثائق

Way of the Future التأسيسية لما يسمى (آفاق المستقبل) أو (مجموعة تهدف إلى تطوير the Future)، وهي (مجموعة تهدف إلى تطوير the Future) وتعتبر إدراك وجود إله رئيسي على أساس الذكاء الاصطناعي، ومن خلال فهم وعبادة هذا الإله سيساهم هذا في تحسين المجتمع)، طبقاً لما نشرته مواقع.

ليفاندوفسكي هو الرئيس التنفيذي للمجموعة ورئيس مجلس إدارتها، لكن ليس من الواضح عدد الأعضاء المنضمين لها أو ما تقوم به في الواقع.

(الإله) هو برنامج ذكاء اصطناعي وليفاندوفسكي رسوله

يأتي هذا الاكتشاف في الوقت الذي يقع فيه ليفاندوفسكي وسط معركة قانونية بين شركتي أوبر وجوجل، لكن على الرغم من ذلك فقد تأسست المنظمة أو المجموعة أو الكنيسة؟ في الواقع قبل عامين وقبل أن تبدأ كل هذه المشاكل. غادر ليفاندوفسكي شركة أوبر العام الماضي، ٢٠١٦، وسط ادعاءات من شركة جوجل بأنه سرق أسراراً تجارية واستخدمها في شركته الجديدة.

عن هذه الكنيسة الجديدة Wired وقد كشف موقع الغريبة كجزء من ملحّة طويلة حول ليفاندوفسكي، وأشار إلى أن اهتمامه في السيارات ذاتية القيادة والإله الروبوت هما أمران بعيدان كل البعد عن بعضها البعض. المهندس هو من بين أهم الخبراء في مجال السيارات ذاتية القيادة في العالم، وهذه المركبات تعطي الذكاء الاصطناعي تجسيد أقوى، فضلاً عن كونها نظرة على الكيفية التي سوف يغير بها الذكاء الاصطناعي العالم.



اليوم في مستقبلنا القريب عندما سوف تتجاوز أجهزة الكمبيوتر البشر في الذكاء، وتبدأ حلقة ردود فعل من التغييرات التي لا يمكن تفسيرها وفهمها. عندما يأتي ذلك اليوم، سوف يكون ليفاندوفسكي وفقاً بحزم إلى جانب الآلات. وبمفهوم أوسع، فإن التفرد هو فرضية تقول بأن الذكاء الاصطناعي الخارق سيتسبب في لحظة ما في خروج التطور التكنولوجي عن السيطرة، وهو ما سيتسبب في سلسلة من التغيرات التي لن تتمكن الحضارة الإنسانية من فهمها أو التنبؤ بها. وطقاً لهذه النظرية، فإن جهاز حاسوب يعمل ببرنامج ذكاء اصطناعي عام يمكن أن يطلق في لحظة معينة تفاعل ذاتي يؤدي إلى دورات متواصلة من التحسن والتطور الذاتي، كل دورة ينتج عنها جيل جديد أكثر تطوراً من سابقه وأكثر سرعة في تطوير ذاته؛ مما يؤدي إلى نشأة ذكاء اصطناعي خارق يفوق بكثير الذكاء البشري مجتمعاً.

بساطة، العلماء يقولون أن هناك احتمالية بالفعل إلى Terminator لأن تحول سلسلة أفلام واقع. هذه السلسلة التي تحدثت عن هيمنة الآلة على المستقبل واستعبادها للبشر ومحاوله القضاء عليهم، وكل فترة تتطور تكنولوجيا الآلات وتصبح أكثر وحشية وذكاءاً. يبدو أن الفيلم الذي ظهر لأول مرة عام ١٩٨٤ لم يكن مجرد فيلم خيال علمي للتسلية، لكنه كان نبوءة حقيقية.

في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٥، أسس المهندس المليونير منظّمته الدينية التي تهدف إلى تعزيز فكرة وجود إله ذكاء اصطناعي، أن يكون إلهنا مجموعة من رموز أحد روبوتات الذكاء الاصطناعي، وتقرّب لها

بإسقاطها، العلماء يقولون أن هناك احتمالية بالفعل إلى Terminator لأن تحول سلسلة أفلام واقع. هذه السلسلة التي تحدثت عن هيمنة الآلة على المستقبل واستعبادها للبشر ومحاوله القضاء عليهم، وكل فترة تتطور تكنولوجيا الآلات وتصبح أكثر وحشية وذكاءاً. يبدو أن الفيلم الذي ظهر لأول مرة عام ١٩٨٤ لم يكن مجرد فيلم خيال علمي للتسلية، لكنه كان نبوءة حقيقية.

في سبتمبر (أيلول) ٢٠١٥، أسس المهندس المليونير منظّمته الدينية التي تهدف إلى تعزيز فكرة وجود إله ذكاء اصطناعي، أن يكون إلهنا مجموعة من رموز أحد روبوتات الذكاء الاصطناعي، وتقرّب لها

بالصلاة والدعاء كي تجعل عالمنا أفضل. ولم تستجب (آفاق المستقبل) حتى الآن لطلبات الاستثمارات التي يجب تقديمها سنوياً إلى دائرة الإيرادات الداخلية (وجعلها متاحة للجمهور)، باعتبارها مؤسسة دينية غير ربحية. ومع ذلك، فإن الوثائق المودعة في ولاية كاليفورنيا تبين أن ليفاندوفسكي هو الرئيس التنفيذي. قد تكون فكرة الإله ذي الذكاء الاصطناعي بعيدة، ولكن ليفاندوفسكي وضع بداية فكرة تجسد الذكاء الاصطناعي الإلهية في الواقع.

كان ليفاندوفسكي دور أساسي في تطوير السيارات ذاتية القيادة في شركة جوجل وجعلها تنقل بالفعل ركاباً حقيقيين حول إحدى مدن ولاية أريزونا، في حين أن الشاحنات ذاتية القيادة التي بناها في شركة (أوتو) أصبحت الآن جزءاً من خطة أوبر لجعل نقل البضائع أكثر أماناً وأكثر كفاءة. حتى أنه أشرف على مشروع طائرات بدون طيار تحمل الركاب التي الناشئة. Kitty Hawk تطورت إلى شركة وقد قام ليفاندوفسكي بأفعال أكثر من أي شخص آخر لدفع النقل والمواصلات نحو التفرد الخاص بها، وهو الوقت الذي، إما تجرنا السيارات الآلية والشاحنات والطائرات من الخطر والعمل الشاق المتعلق بالإنسان، أو أنها ستدمر النقل الجماعي، وتشجع التمرد الحضري، وتسمح بالتحكم في الإنسان فعلياً.

تحذيرات جديدة..

هل يمكن أن ينقلب علينا الذكاء الاصطناعي؟

عن هذه الكنيسة الجديدة الغربية كجزء من لحظة طويلة حول Wired وقد كشف موقع

ليفاندوفسكي، وأشار إلى أن اهتمامه في السيارات ذاتية القيادة والإله الروبوت هما أمران بعيدان كل البعد عن بعضها البعض. المهندس هو من بين أهم الخبراء في مجال السيارات ذاتية القيادة في العالم، وهذه المركبات تعطي الذكاء الاصطناعي تجسيد أقوى، فضلاً عن كونها نظرة على الكيفية التي سوف يغير بها الذكاء الاصطناعي العالم.

وقد حذر مجموعة من الخبراء العلميين وأصحاب المليارات من رواد التكنولوجيا، بمن فيهم ستيفن هوكينج وإيلون موسك، من أن موقفنا المريح تجاه الذكاء الاصطناعي قد يعني أننا معرضون لخطر القتل بسببها. وقد شبه موسك الذكاء الاصطناعي بأنه عملية استدعاء شيطان، مما يشير إلى أنه في حين أننا قد نعتقد أننا يمكن أن نتحكم في مثل هذه القوة، إلا أننا في الحقيقة لن نستطيع السيطرة عليها في نهاية OpenAI المطاف. وأنشأ موسك منظمة تسمى تركز على وجه التحديد على وقف مثل هذا الشيء من الحدوث.

هل ستقبل الروبوتات بمثل هذه الأدوار في المستقبل؟

Roko's Basilisk، وهي فكرة تهكمية إلى حد كبير ولكنها شائعة بشكل لا يصدق والتي تقول بأننا قد نتعرض للخطر من بعض الذكاء الاصطناعي القوي في المستقبل - نتكهن حتى بأن أعمالنا الحالية يمكن أن يكون لها بعض التأثير على الكيفية التي سيرانا وينظر بها إلهنا الذكاء الاصطناعي في المستقبل.

هي تجربة فكرية حول Roko's Basilisk نظرية المخاطر المحتملة التي ينطوي عليها تطوير الذكاء الاصطناعي. الفرضية هنا هي أن الذكاء الاصطناعي القوي الذي سينشأ في المستقبل يمكن أن يعاقب بأثر رجعي أولئك الذين لم يساعده على تحقيق وجوده، بما في ذلك أولئك الذين عرفوا فقط عن التطور المحتمل مثل نشأة هذا الوجود.

وهو يشبه نسخة مستقبلية من (رهان باسكال)، في أنه يقترح أن الناس يجب أن تزن العقوبات الممكنة مقابل المكافأة، ونتيجة لذلك تقبل أفكاراً فردية معينة أو تدعم تطويرها مادياً. رهان باسكال هو حجة مبنية على نظرية الاحتمالات، ويجري استخدامها للاحتجاج بضرورة الإيمان بوجود إله على الرغم من استحالة إثبات وجوده بطريقة مادية. وعلى الرغم من الشك المتعلق بهذه النظرية، إلا أنها تؤخذ على محمل الجد من قبل بعض الخبراء.

يمكن لأي رجل بنشد الأناقة. السبب كان الجيوب العديدة والضخمة، وعليه ومع عودة النمط، فإن التعديلات طالت عدد الجيوب وأحجامها. وفق دور الأزياء فالسراويل هذه عملية، لكن كلمة (عملية) وفق قاموس مصممي الأزياء تعني أنه لا يمكن وضع أي شيء فيها وإلا قمت بإفساد الطلة كلياً.

عند الاختيار حاول حصر خياراتك بالسراويل التي تتضمن أقل عدد من الجيوب، كما يجب أيضاً أن تتجنب دمجها مع ملابس تتضمن تفاصيل كثيرة. البساطة التامة للجزء العلوي من الأساسيات؛ كي تتمكن من الظهور بشكل رشيق وأنيق. غالبية الأنماط التي تقدمها دور الأزياء على منصات العروض غالباً ما تبقى هناك؛ لأنها إما أن تكون غير عملية على الإطلاق أو باهظة الثمن بشكل خرافي، لكنها بين حين وآخر تقدم بعض الأنماط التي تتناسب بشكل مثالي مع الحياة اليومية. معظم دور الأزياء هذا العام أعادت نمط السبعينيات وقدمت لنا فولار الرقبة باعتبارها موضحة للموسم الحالي.

بطبيعة الحال الفولار هذا يختلف عن الشال أو عن الوشاح لكونه أصغر حجماً بأشواط. السر هو أن يكون الفولار متطابقاً تماماً مع القميص أو الكنتزة أو التيشيرت، أما في حال كنت لا تحب الأنماط المتطابقة فيمكنك استغلاله لإضافة لمسة خاصة شرط ألا تبالغ بالألوان. آلية عقد الفولار هي أن يكون مكان رابطة العنق تماماً مع ترك الأطراف متدليلة.

5- السراويل القماشية (سراويل الآباء)

النمط هذا هو المحبب إلى قلب والدك ولعلك تكرهه بشدة، فهو قماشي وواسع وبطياب واضحة وتعبير بشكل صارخ عن حقبة الثمانينيات. لم تطل السراويل تعديلات جذرية، بل حافظت على ما هي عليه، لكن بما إن التلاعب بالأنماط متاح فيمكنك تحويلها إلى ما هو أجمل. نمطان ظهرا على منصات العروض: النمط العادي الواسع، والآخر الذي يتدرج حتى يصبح ضيقاً عند الكاحل، ويمكنك أن تختار ما يناسبك منهما. لكن بغض النظر عن خيارك يجب الحرص على أن يكون الجزء العلوي بسيطاً ويناسبك تماماً. من ناحية المقاس، تجنب الملابس الواسعة أو تلك التي يمكنها أن تتكفل عند الجزء العلوي للسراويل.

6- السترات العسكرية

السترة العسكرية عملية ومفيدة لكونها خفيفة وتصلح للطقس المعتدل أو الحار؛ إذ يمكن اعتمادها مع التيشيرت أو القميص. الألوان عديدة، وهي طبعاً بتدرجات اللون العسكري، الكاكي واللون الرملي، ما يجعلها من الألوان المحايدة التي تتناسب مع جميع الألوان الموجودة في خزانة. في حال كنت تفكر أنها ستبدو مثالية مع السراويل بجيوب فأنت مخطئ تماماً، الدمج هذا سيجعلك تبدو كأنك مجموعة من الجيوب المنتقلة. قم باختيار السراويل البسيطة الحالية من الإضافات.

7- بومبر جاكيت

السترة هذه رائجة منذ مدة، لكن هذا الموسم فإن المصنوعة من القماش السويدي والصوف والدينيم وحتى المخمل؛ هي المهيمنة. ولجعلها أكثر أناقة يجب أن تكون خياراتك الأخرى بسيطة. صحيح أن الأخضر من ألوان الموسم الحالي، لكن هناك خيارات أخرى أكثر أناقة كالخمرى، وتدرجات البني الداكن.

3- السراويل بجيوب

السراويل بجيوب ضخمة كانت موضحة رائجة فيما مضى، ثم تم التخلي عنها واعتبارها أسوأ خيار



أناقة الرجل في الخريف والشتاء.. اختر ما يناسبك من أنماط الموضحة الجذابة

كتابة وتحرير: نسرين عز الدين - قد يبدو لك أحياناً أننا نعيش على كوكب ودور الأزياء والمتاجر على كوكب آخر؛ الزبائن تتجول خارجاً بالشورت وسط درجات حرارة مرتفعة بينما المتاجر تعرض ملابس الرجال الصوفية السمبكية، صورة تتكرر كل عام. لكن دور الأزياء قررت تدارك هذا الخلل، وصحيح أنها لم تحقق غاياتها بشكل مثالي لكنها على الأقل باتت تقدم للرجال ملابس خريفية وشتوية تتدرج في السماكة، ما يعني أنها قد تصلح لفترات (ما بين الفصول).

وتلك التي تتضمن السحاب والسراويل الواسعة القبيحة تم تحويلها إلى ما هو أكثر أناقة. مصممو الأزياء قاموا بالدمج بين الأنماط الكاجوال والرياضية؛ ليقدّموا للرجل نمطاً هجيناً يجمع أفضل سمات العالمين.

بعض دور الأزياء قدمت الأنماط الرياضية في قالب أنيق إلى الغاية، وبعضها كان أكثر حرصاً على المحافظة على ما يميزها. وسواء كان خيارك الأنيق الكاجوال أو الرياضي البحث فيمكنك اعتمادها مع الجينز أو مع السراويل الرياضية.

كاللون الإسمنتي والأوف وايت، وتدرجات الأزرق التي تميل إلى الكحلي؛ فهذه الألوان لا تفقد البدلة هيبتها وتجعلها أنيقة وعملية ومتعددة الاستعمالات. النمط هذا مثالي للرجل النحيل الذي يود أن يبدو أكبر حجماً مما هو عليه، كما إنها تساعد الرجل القصير القامة على أن يبدو أطول خصوصاً عندما يختار الخطوط العمودية.

2- السترات الرياضية

الملابس الرياضية لطالما كانت بالنسبة لعشاق الأناقة؟ أسوأ؟ شيء دخل عالم الموضة، خصوصاً أن الرجال باتوا يعتمدون هذه الملابس خارج النوادي وفي حياتهم اليومية. لكن السترات غير المنمقة،

في موضوعنا هذا سنعرض أبرز أنماط الموضة الرجالية لموسم الخريف والشتاء التي تصلح للطقس المعتدل وحتى الحار الذي ما زال يهيمن على عدد كبير من الدول، كما إنها مثالية لفصل الشتاء البارد. وخبر جيد لعشاق الموضة؟ الهادئة؟ أن أنماط الخريف والشتاء هذا العام بعيدة عن الجنون.

1- البدلات المخططة

البدلات المخططة هي الرائدة لموسم الشتاء والخريف، وهي من الأنماط التي إما تحبها أو تكرهها. لكن هناك قاعدة أساسية يجب الالتزام بها عند ارتداء هذه البدلات، وهي الابتعاد الكلي عن الألوان الصاخبة، واعتماد الألوان الأكثر هدوءاً



علمياً.. لماذا يجب عليك أن تتزوج؟

يعتبر الزواج هو النهاية المثالية السعيدة لأي علاقة عاطفية سوية وصحيحة تجمع بين الرجل والمرأة، فهو الرابط المقدس الذي يجعلك ترتبط بالمرأة التي اختارها قلبك وعقلك إلى الأبد. وعلى الرغم من الأقاويل السلبية الكثيرة التي تقال بحق الزواج، والتي يتسبب معظمها في عزوف الشباب عن الزواج بسبب القلق والخوف من الملل والمسؤوليات فسوف يعرض لك التقرير التالي بعض الأسباب العلمية التي سوف تدفعك إلى التفكير جدياً في البحث عن شريكة حياتك.

1- أكثر سعادة!

بالطبع سيبدأ الكثير من الشباب بالاندھاش بسبب تلك النقطة المتعلقة بالعادة؛ فهناك الكثير من الأقاويل التي تتهم الزواج بقتل السعادة في حياتنا بسبب الملل والروتين.

ولكن يجب أن تدرك أن الاختيار الخاطئ هو السبب في شعور الرجال بالتعاسة الزوجية، وليس الزواج بحد ذاته، ففي دراسة أسترالية حديثة وجد الباحثون المتخصصون في الطب النفسي والعلاقات الزوجية أن الرجال المتزوجين يشعرون بالسعادة بنسبة 90% أكثر من الرجال العازبين.

ويكمن السر وراء تلك السعادة في أن الزواج يحقق استقراراً كبيراً في حياة الرجل على الصعيد النفسي والعملية، وفي كل جوانب الحياة؛ مما يجعل الرجل يحقق نجاحات في معظم جوانب حياتهم، فالرجل بطبعه يحتاج إلى الاستقرار في حياته؛ لكي يتمتع بذهن صاف يؤهله إلى تحقيق النجاحات في علاقاته العملية والاجتماعية.

2 عمر أطول!

بغض النظر عن مسؤوليات الزواج التي تقع على عاتق الرجال فإن تلك المسؤوليات، وإن كانت متعبة في بعض الأحيان إلا أنها تسبب في منحك عمراً أطول ومناعة أكثر قوة.

فلقد وجد الباحثون في جامعة كاليفورنيا الأمريكية أن الرجال المتزوجين يتمتعون بصحة أفضل فيما يتعلق بالإصابة بأمراض القلب والشرابين بنسبة تزيد على 40% بالمقارنة مع نظرائهم العازبين، لذلك ربما عليك أن تتزوج إذا أردت الحياة لفترة أطول بعد مشيئة الله بالطبع.

3- وضع مادي أفضل ولكن!

على الرغم من أن الزواج يأتي مصحوباً بالكثير من الأزمات المادية إلا أن سماحك لزوجتك بالعمل يعني أن تتشارك سوية في تأمين احتياجات أطفالكما المادية وتوفير احتياجات البيت الأساسية؛ مما يعني أنك سوف تحصل على بعض المال الإضافي نتيجة مساعدة زوجتك في نفقات المنزل.

4- الوحدة القاتلة

مهما كنت تكره الزواج أو لا تفكر فيه في الوقت الحالي يجب عليك أن تفكر في أن سنوات العمر تمر بسرعة كبيرة أسرع مما تتوقع، ومهما كنت مرتبطاً بأصدقائك وأفراد عائلتك إلا أنك في النهاية سوف تكون بمفردك. لذلك احم نفسك من الشعور بالوحدة، ومن ذلك الشعور الموحش أنك سوف تقضي حياتك

بمفردك في مرحلة، وقد يصل الأمر إلى أسوأ من ذلك وهو الموت وحيداً في منزلك بعد عمر طويل.

5- أكثر جاذبية

في الحقيقة أنه لا توجد حتى الآن نظرات علمية تفسر لماذا تشعر النساء العازبات بأن الرجال المتزوجين أصبحوا أكثر جاذبية؟ ولكن التفسير الوحيد المنطقي في

هذا الشأن أن المرأة تنظر إلى الرجل المتزوج الذي يتحمل مسؤوليات أطفاله وزوجته باحترام بالغ

ففكرة تحمل المسؤولية تجعلهم يشعرون بأن الرجال المتزوجين أكثر جاذبية، وربما يحاول بعضهم الإيقاع بالرجل المتزوج في بعض الأحيان لذلك يجب عليك الحذر!

هل أنت من عشاق الذهب؟.. إليك أضرار الذهب على جسم الإنسان



الذهب واحد من أكثر المعادن ارتفاعاً في السعر، فيجانب المظهر الرائع له فإن الذهب يتم استخدامه في كثير من الاستخدامات المفيدة للغاية. فعلى سبيل المثال فإن الذهب يتم استخدامه من قبل الأطباء لعقود مضت لعلاج التهاب المفاصل الروماتويدي، والربو ومجموعة متنوعة من الاضطرابات الأخرى. ورغم الفوائد التجميلية والصحية والطبية الخاصة للذهب، إلا أنه تم إثبات أن للذهب أضراراً فائقة على جسم الإنسان كما له فوائده.

نشاطان متضادان: عمل العلماء لسنوات لتحديد طريقة تأثير الذهب

على خلايا جسمك، ففي الوقت الذي يساعد الذهب على قمع الجهاز المناعي عندما يكون مفرط الحركة، فإنه من الممكن أن يؤدي الذهب إلى ردة فعل مغايرة لما سبق وهو ما يسمى استجابته مناعية غير مناسبة. حيث إن رد الفعل المغاير هذا ينتج عنه تحفيز الخلايا المناعية على خلق الالتهاب المفصلي التي يتم علاجه بالذهب بدلاً من منعها.

الحساسية: كما أن واحدة من الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً لعلاج بالذهب أو حتى ارتداء الذهب لفترة طويلة للغاية هو رد الفعل التحسسي، ففي حين أن الذهب يخفف من التهاب المفاصل وغيرها من الحالات الالتهابية عن طريق ربط بروتينات محددة في الخلايا المناعية والتدخل في إنتاج المواد الكيميائية الالتهابية، فإنه وعند ارتداء الذهب لفترة طويلة أو العلاج به فإن للذهب تأثيراً واضحاً على شكل البروتينات فيتغير شكلها، ويصبح من الصعب التعرف عليها فتكون غريبه في قاموس الجهاز المناعي؛ مما يسبب ردة فعل تحسسية عنيفة.

التأثير على أجهزة الجسم الرئيسية: كما أن التأثير الجانبي للذهب خلال العلاج به أو ارتداء الذهب لفترة طويلة -تصل لأشهر- يمكن أن يتطور في بعض الأحيان حتى يصل لتليف الكلية والكبد، وغيرها من أجهزة الجسم المختلفة، لذلك من الضروري مراقبة سلامة أجهزة الجسم خلال العلاج بالذهب أو ارتدائه لفترة طويلة جداً. لذلك إذا كنت ترتدي الذهب بأي شكل من الأشكال ورغم التعليمات الإسلامية التي تمنع الرجال من ارتداء الذهب، فعليك التوقف عن ارتدائه فوراً حفاظاً على صحتك. أما إذا كانت زوجتك هي الشخصية العاشقة له، فاجعلها تقرأ هذا المقال لعلها تتوقف عن ذلك.

NOOR IMMIGRATION SERVICE
&
FAST TAX SERVICE

مكتب نور لخدمات الهجرة والضرائب

TAXES

PASSPORT

كشوف رواتب
ضريبة الدخل
حسابات
مسك دفاتر
فتح وإنشاء شركات

INCOME TAX \$ 50 AND UP

NOORIMMIGRATION@GMAIL.COM
FASTTAXLLC@GMAIL.COM

TEL / 313-297-3300 FAX/ 800-294-4023
13365 Michigan Ave.Suit 205.Dearborn, MI 48126

الهواء وحجزه قبل أن ينبعث منه، وستقضي هذه المحاولات، تحقيق هدف اتفاق باريس الذي اتفقت عليه البلدان في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمناخ الذي عقد في تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٥ وأكّد الباحثون أن معظم الأساليب التكنولوجية اللازمة للحد بشكل كبير من انبعاثات الملوثات المناخية قصيرة العمر موجودة بالفعل وتستخدم في كثير من البلدان المتقدمة النمو، وهي تتراوح بين محركات الديزل الأنظف والبنية التحتية لالتقاط الميثان.

إعصاري "إرما" و"هارفي" نتيجة الاختلال المناخي

الى ذلك يزداد اقتناع العلماء، كل يوم بأن إعصاري "إرما" و"هارفي"، نتيجة الاختلال المناخي. لكن لا يزال ينقصهم "دليل قاطع" لتأكيد ذلك علناً. عناصر الإثبات متوافرة، من ارتفاع مستوى البحار إلى اشتداد حرارة المحيطات والتقلبات في الغلاف الجوي، ونماذج المحاكاة المعلوماتية قادرة على تأكيد كل هذه التغيرات. ولكن معلومة واحدة لا تزال ناقصة لقطع الشك باليقين، وهي بيانات تتبع لهذه الأعاصير على فترة طويلة بما فيه الكفاية. ويقر المختص في تيارات الغلاف الجوي في جامعة "بريستول" البريطانية دان ميشل، بأن "الأمر مزعج بالفعل، إذ لا تزال عاجزين عن تأكيد بنسبة ١٠٠ في المئة، أن "إرما" اشتد بسبب التغير المناخي، في حين يمكننا بت الأمر في كل الحالات الأخرى مثل موجات الحر". لكن علماء كثر، يعتبرون أن هذه القضية مدعومة ببراهين كافية.

ويوضح الأستاذ المحاضر في جامعة "بوستدام" أندرز ليفرمان، أن "علوم الفيزياء واضحة جداً في هذا الشأن، فالأعاصير تستمد طاقتها المدمرة من حرارة المحيطات". ويشير إلى أن "انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن حرق الفحم والنفط والغاز، ترفع الحرارة على كوكبنا وتمد بالطاقة عواصف مدارية تزداد قوة".

وفي حوزة الخبراء معلومات واسعة عن ارتفاع المستوى العالمي للمحيطات بمعدل ٢٠ سنتيمتراً منذ ثمانينيات القرن ١٩ وبداية الثورة الصناعية. ويؤكد المختص في الأعاصير في جامعة "ريدينغ" كريس هولواي علمه بأن "مستوى البحر يرتفع، والحال سستستمر على هذا المنوال في ظل الاحتباس الحراري". ويعزز هذا الارتفاع الأضرار الناجمة عن الأعاصير من خلال اشتداد الموجات التي تجتاح الساحل. ويلخص ميشل الوضع بقوله إن "اشتداد العواصف المتزايد هو دليل متوقع على التغير المناخي، لكن لا يزال من المبكر جداً تأكيد إن كان إعصار "إرما" تحديداً اشتد بسبب هذه الظاهرة". ولا يزال العلماء يحتاجون إلى معلومات قائمة على الملاحظات، لأن الأعاصير الشديدة من الدرجة الرابعة أو الخامسة في مقياس سفير-سمبسون، نادرة جداً مقارنة بموجات الحر المرصودة أو موجات الجفاف. ومن الصعب تحديد الميول السائدة بالاستناد إلى عينة صغيرة، خصوصاً أن البيانات حول الأعاصير تجمع منذ عشرات السنوات فقط. وعلى رغم هذه القيود، تتبلور بعض التوجهات بوضوح، وفق بعض العلماء.

ويقول الأستاذ المحاضر في علوم الغلاف الجوي في جامعة فلوريدا الحكومية جيمس إيسنر: "لاحظنا خلال السنوات الـ٣٠ الأخيرة، أن العواصف الأكثر شدة تفاقمت على الصعيد العالمي بسبب الاحتباس الحراري، والأدلة على ذلك متينة". ولعل أقوى دليل على أن الاختلال المناخي يؤثر في الأعاصير، هو الذي يقدمه الباحث في الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي (نوا) في الولايات المتحدة جيم كوسين، إذ أظهر في دراسة صدرت عام ٢٠١٤ أن كل الأعاصير المدارية تقرب من القطبين منذ ٣٠ سنة على الأقل، بوتيرة ٥٠ إلى ٦٠ كيلومتراً في العقد الواحد. والسبب الوحيد الذي يبرر هذه الظاهرة هو الاحتباس الحراري.



إذا ارتفعت الحرارة لأكثر من 5 درجات مئوية خلال القرن المقبل باحثون يتحدثون عن إمكانية تدمير البشرية عن طريق التغير المناخي الكارثي وعلماء يكشفون أن إعصاري "إرما" و"هارفي" نتيجة الاختلال المناخي

واشنطن - يوسف مكي

درجات مئوية، فمن الممكن أن تؤدي إلى عواقب "غير معروفة" تصنفها بأنها تتجاوز الكارثة بما في ذلك التهديدات الوجودية المحتملة. ووفقاً لـ"الدلي ميل" يثار شبح التهديدات الوجودية لتعكس المخاطر الكارثية على صحة الإنسان وانقراض الأنواع من الاحترار إلى ما بعد ٥ درجات مئوية، والتي لم يشهدها العالم على الأقل خلال الـ٢٠ مليون عام الماضية. وقد وضع الدكتور رماناثان وزميله طالب الدراسات العليا السابق في جامعة سكريس يانجيانغ شو، وهو الآن أستاذ مساعد في جامعة تكساس، ثلاث استراتيجيات لمنع حدوث هذه التهديدات، فينبغي أن تقترن التدابير المكافحة، من خلال الحد من استخدام الوقود الحفري وانبعاثات ما يسمى بالملوثات المناخية القصيرة الأجل مثل السخام والميثان ومركبات الكربون الهيدروفلورية التي يحتاجها العلماء لتلازم الجهود النشطة لاستخراج ثاني أكسيد الكربون من

إجراء حسابات لمعرفة ما سيحدث إذا ارتفعت درجات الحرارة بدرجات متفاوتة بين الآن و٢١٠٠، وقال رماناثان: "لن نصل أبداً إلى انحدار المستوى عند احتمالية واحدة من ٢٠، ولكننا على استعداد لإرسال أطفالنا وأحفادنا لذلك المستوى". وينبع تقييم مخاطر هذه التغيرات، من الهدف الوارد في اتفاق باريس لعام ٢٠١٥ بشأن تغير المناخ، والذي اتفق الجميع فيه على أن يبقى المجتمع في متوسط درجات الحرارة العالمية، أي يكون أقل بكثير من درجة حرارة تبلغ ٢ درجة مئوية عما كان عليه قبل الثورة الصناعية، وحتى إن تحقق هذا الهدف، فإن زيادة درجة الحرارة العالمية البالغة ١,٥ درجة مئوية لا تزال تصنف على أنها "خطرة"، مما يعني أنها يمكن أن تسبب ضرراً كبيراً للنظم البشرية والطبيعية، أما إذا زادت درجة الحرارة عن ٣ درجات مئوية، قد يؤدي إلى ما يعبئه الباحثون من آثار كارثية على العالم، أما الخطر الحقيقي، إذا زادت درجة الحرارة عن ٥

كشفت باحثون أميركيون، أنه من الممكن تدمير البشرية عن طريق التغير المناخي "الكارثي" الذي سيحدث في القرن المقبل، وذلك بعد أن أجروا حسابات على أساس ارتفاع درجة الحرارة في ٢١٠٠، ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، قالوا إن البشرية تنتظر خبراً مروعاً وصادماً يفيد بأن تغييراً سيطرأ من ١ إلى ٢٠ درجة مئوية سيقضي على البشرية خلال المائة عام المقبلة، وذلك نتيجة للأحداث ذات الاحتمالية المنخفضة والتأثير المرتفع المرتبط بتغير المناخ. العرب اليوم - باحثون يكشفون عن إمكانية تدمير البشرية عن طريق التغير المناخي الكارثي وأشار الباحثون إلى أن زيادة التغير المناخي لثلاث درجات مئوية يمكن أن يؤدي إلى آثار كارثية، أما الزيادة أكثر من ٥ درجات مئوية لن يتم معرفة عواقبها التي يمكن أن تؤدي إلى تدمير الحياة ونهايتها.

ومن جانبه، أوضح فيربادران رماناثان، أستاذ علوم المناخ والغلاف الجوي في جامعة كاليفورنيا: "عندما نقول ٥/٥ زيادة محتملة في الأحداث ذات التأثير المرتفع، فالتناس سيرفضوها لأنها تبدو صغيرة ولكنها تعادل واحد من ٢٠ فرصة لتحطم المستوى". وقد استخدم الباحثون في معهد سكريس لعلوم المحيطات في جامعة كاليفورنيا في سان دييغو، هذه الحسابات في محاولة لتوضيح الوضع الذي يواجه الكوكب حالياً، وقاموا

❖ **يزداد اقتناع العلماء، كل يوم بأن إعصاري "إرما" و"هارفي"، نتيجة الاختلال**

المناخي. لكن لا يزال ينقصهم "دليل قاطع" لتأكيد ذلك علناً. عناصر الإثبات متوافرة، من ارتفاع مستوى البحار إلى اشتداد حرارة المحيطات والتقلبات في الغلاف الجوي، ونماذج المحاكاة المعلوماتية قادرة على تأكيد كل هذه التغيرات. ولكن معلومة واحدة لا تزال ناقصة لقطع الشك باليقين، وهي بيانات تتبع لهذه الأعاصير على فترة طويلة بما فيه الكفاية.

SPINE REHAB



SPECIALIZING IN AUTO & WORK INJURIES
DR. KHALID ALMASMARI / DR. RIYAD ALMASMARAI / DR. HAEL GHALEB

Call today for an appointment
313-582-2225

مركز العمود الفقري

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126
spinerehab@outlook.com



we can help



DID YOU KNOW....

MOST AUTO ACCIDENT INJURIES DON'T REVEAL THEMSELVES
FOR DAYS OR EVEN WEEKS AFTER A COLLISION

WHY RISK SURGERY?

MANY PEOPLE WITH DISC HERNIATION FIND
RELIEF WITH CONSERVATIVE CARE

**FREE
CHIROPRACTIC
CONSULTATION**



الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن
حوادث السير و العمل والرياضة

**DR.
KHALID ALMASMARI**

**DR.
RIYAD ALMASMARAI**

**DR.
HAEL GHALEB**



**ARE YOU
SUFFERING
FROM**

- NECK & BACK PAIN
- ARM & LEG PAIN
- DISC RELATED INJURIES
- HEADACHES
- DIZZINESS
- AUTO ACCIDENTS
- WORK RELATED INJURIES

- الخنجر
- الساقين
- آلام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- آلام الديسك



Family Health Center & Rehab **313-874-3130**

9743 Conant St .Hamtramck, MI 48212

13- عيد ذكرى الشهداء - آخر اثنين من مايو

من العضلات الفيدرالية في أمريكا وفيه يحتفل الأمريكيان بتكريم الجنود الذين تعرضوا للقتل في المعارك المختلفة ، وكانت بدايته من أجل تكريم الجنود القتلى في الحرب الأهلية الأمريكية ومن ثم تحول إلى من قتلوا من الجنود الأمريكيين بعد الحرب العالمية الأولى .

14- عيد الأب -الأحد الثالث من يونيو

لتكريم الأب ودوره في الحياة وبالنسبة للأطفال وزوجته ، وتحتفل حوالي ٥٢ دولة حول العالم بعيد الأب باعتباره مكملاً لعيد الأم ، وبالنظر إلى التاريخ فإن بداية الاحتفال بالعيد كانت قبل ٤٠٠٠ سنة في مدينة بابل القديمة . كان هناك شاباً كلدانياً (علمسو) تمنى لوالده الصحة والرخاء والعمر المديد بعد أن اعتنى به وكانت علاقته به جيداً للغاية ، وكتب الشاب أمنياته على لوحة من الطين وأعطاه لوالده ، وبعدها تم تطوير هذا التقليد واستمر حتى خصص يوم لتكريم الأب .

15- عيد الاستقلال 4 يوليو عطلة فيدرالية في أمريكا يحتفل بها الأمريكيون بعد الحصول على وثيقة معمدة ورسمية بإعلان استقلال الولايات في يوم 4 يوليو من عام

كل ما تريد أن تعرفه عن الأعياد والمناسبات في أمريكا 2

قصة الاحتفال بالعيد

وكان يقوم المزارعون قديماً بهذه الاحتفالات بعد موسم الحصاد لشكر الله على الخيرات . وشهد عام ١٦٢٠ وصول الإنجليز (بعضاً منهم) إلى مدينة في ولاية ماساتشوستس إلا أن بعضهم ماتوا بسبب ظروف الجو . وبعدها قرر رجل هندي (رئيس قبيلة) دخول المدينة وأنقذ الإنجليز من معاناتهم وعلمهم كيفية الصيد والزراعة .

بعدها احتفل الإنجليز بموسم الحصاد ودعوا الهنود في احتفالات استمرت لمدة ٣ أيام متواصلة ليشكروهم على مساعدتهم ولتقديم الصلوات .

وأصبح الاحتفال بعيد الشكر تراث أمريكي كما أقر الكونغرس الأمريكي في عام ١٩٤١ الاحتفال بعيد الشكر الخميس الأخير من شهر نوفمبر سنوياً .

ومن طقوس العيد اجتماع العائلة الأمريكية معاً على الموائد وتناول الطعام معاً وتذكر أجدادهم ممن تعرضوا للموت بسبب الجفاف والمجاعة . وبالنسبة للأطعمة فيتم طبخ آلاف الديوك والدجاج واللحوم على الموائد ولكن يتبق ديك رومي واحد يتم تقديمه إلى رئيس الجمهورية ومن ثم يعفو عن أكله .

من العطلات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية ويتم الاحتفال بها بشكل سنوي في ١١ نوفمبر ، والهدف منه تكريم كل المحاربين القدامى ممن خدموا في الجيش الأمريكي كما يتزامن عيد المحاربين القدامى مع ذكرى الاحتفال ويوم الهدنة حيث تحتفل البلدان الأخرى في نفس اليوم ولكن من أجل إحساء ذكرى انتهاء الحرب العالمية الأولى ، يتم تكريم المحاربين الذين ماتوا أثناء تأدية الخدمة العسكرية لهم لكنه يوم مختلف عن يوم عيد القوات المسلحة الأمريكية .

21- عيد الشكر -الخميس الرابع من نوفمبر

من الإجازات الوطنية في أمريكا وكندا ، وفيه يشكر الشعب الأمريكي الله على حصاد العام والخيرات طوال سنة ، ويختلف موعد الاحتفال بين أمريكا وكندا ففي الولايات المتحدة تقام الاحتفالات في الخميس الرابع من نوفمبر أما كندا فتحفل في الاثنين الثاني من شهر أكتوبر بعيد الشكر . وفي الكثير من الدول الغربية تقام احتفالات عيد الشكر باعتبار الأمر عيد ديني وثقافي إلا أن الاحتفال به يكون بطريقة علمانية بحتة .

وتم إقرار العطلة الرسمية لعيد الدستور في ٢٠٠٤ وتم تسمية العطلة (يوم الدستور ويوم المواطنة)

18- عيد كريستوفر كولومبس ثاني اثنين من أكتوبر

إجازة وطنية في الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول في الأمريكيتين وأوروبا ، وفيه يقام احتفالاً بشكل سنوي بمناسبة اكتشاف كولومبوس لقارتي أمريكا الجنوبية والشمالية في عام ١٤٩٢ وبالتحديد يوم ١٢ أكتوبر .

19- عيد الهالوين 31 - من أكتوبر

عيد كل القديسين وتحتفل به الولايات المتحدة الأمريكية غالباً في يوم ٣١ من يوم أكتوبر ، وتتضمن الاحتفالات بعض الطقوس مثل : ارتداء ملابس تنكرية للكبار والصغار حتى لا تعرفهم أي روح شريرة ، ويقوم الأطفال بجمع الشيكولاتة والحلويات من البيوت ومن لا يفعل ذلك تغضب منه الأرواح الشريرة !

20-عيد المحاربين القدامى 11 نوفمبر

١٧٧٦ عن بريطانيا العظيمة بعد ثور الشاي التي حدثت .

وفي هذا اليوم يتم إطلاق الألعاب النارية ويخرج المواطنون إلى الشوارع والمباريات وللتنزه للاحتفال بعيد الاستقلال باعتباره أحد أهم الأعياد في تاريخ بلادهم ، ويتم رفع العلم الأمريكي في الشوارع والحدائق .

16- عيد العمال الاثنين الأول من سبتمبر

عطلة أمريكية في الاثنين الأول من ديسمبر وأصلها من كندا وكان سببها النزاعات العمالية وظهور قانون الاتحاد التجاري والذي حمى نشاط الاتحاد في عام ١٨٧٢ ، وبعدها تم تنظيم مسيرات داعمة للإضراب وقرر عاملي الطباعة التوقف عن العمل ، وفي عام ١٨٨٢ شارك الزعيم الأمريكي للعمال بيتر جاي في احتفال بتورنتو ثم عاد إلى نيويورك ليُنظّم أول عيد للعمال والاحتفال به في نفس اليوم .

17- عيد الدستور 17 سبتمبر

ويعرف بـ(يوم المواطنة) ويحتفل به الأمريكيون والهدف منه إحياء تذكارات اعتماد دستور أمريكا ،

السيرة الشعبية، من خلال مغامرات شخصياتها، تحارب الظلم وتنتصر للمظلوم، ولكن أبطالها الذين نعرفهم ونحبهم، لا تكتمل قصصهم بدون أصحابهم المرافقين لهم، والذين في معظم الأحيان يتحلون بصفات لا تمتلكها الشخصيات الأساسية، ويضيفون بمكرهم وحليتهم روحاً مرحة، وأبعاد سردية تشدنا لأحداث السيرة والمصائب والمصاعب التي تشكل عصب سردتها.

دنيازاد: كانت البداية لحكايات ألف ليلة وليلة

بعد أن قرّر شهباز أن يتزوج كل مساء، وأن يعاقب عروسه مع طلوع الفجر، في القصة الافتتاحية لألف ليلة وليلة، وجدت ابنة وزيره شهرزاد طريقة لتزوج نفسها منه، ورسمت خطة لانقاذ كامل المملكة من سلوكة المتعسف المنون. ولكن المحرك الفعال في حكايات ألف ليلة وليلة كان على يدي أختها دنيازاد. فعندما أتت لتودع أختها الكبرى في ليلة زواجها، قالت لها: "بأنه عليك يا أختي حديثاً حديثاً تقطع به ليل سهرتنا"، فتردت عليها: "حبا وكرامة وأدباً إن أذن لي الملك". ومع نهاية الليلة الأولى؛ في عالمها الساحر الخلاب، قالت دنيازاد: "ما أظيب



أصحاب الأبطال في السير الشعبية: مغامرات ومكر وحيلة

في سيرة حمزة البهلوان، أو "حمزة العرب" كما يسمى أحياناً، تظهر روح التنافس بين العرب والفرس، التي استمدت منها كلتها الحضارتين مادة غنية للقصص الشعبية ومغامرات الأبطال. يحكى أن الأمير إبراهيم قبل أن يرزق بولده، وصله رسول من الفرس، هو وزير الملك ومستشاره بزرجمهر، ليبشّره بأن ابنه سيكون بطلاً مغواراً، بعد أن شاع عن ملكهم حلم فسره الوزير بأنه نبوءة بخضوع الفرس للعرب. ويوم ولد للأمير وزوجته ابنتها، كانت فرحتهم عظيمة، وطلب الأمير من بزرجمهر أن يسمي ابنه، وأعلن الأمير أن من سيولد له ولد في هذا اليوم سيحصل على مكافأة، وسيبقى المولود على نفقة الأمير وتحت رعايته.

يهرب من ديوان المجاهدين، رأى محمد حُلماً، وكان ذلك سبباً في إشعال رغبته بالدفاع عن الأمة الإسلامية مع الأميرة ذات الهمة. ولكنه لم يكن فارساً أو حكيماً، وإنما صاحب حيلة ودهاء، فكما قال لها: "أنا ما صناعتني الحرب والطعن والضرب، وإنما صناعتني في الحيل والخداع في حصن أو قلعة". وتشير السيرة أيضاً، أن قدرة البطل على التنكر في أشكال عدة مع إتقانه التحدث بلغة الروم، جعلته قادراً على القيام بمهام لا يستطيع غيره فعلها، فضلاً عن كونه المحرك الأول للسيرة، خاصة للأحداث التي تدور في بلاد الروم، فكان البطل يمثل جانب الحيلة ومعرفة جوانب الضعف لدى العدو، وأسراهم الحربية، وبذلك فهو يتمم ويدعم دور الأميرة ذات الهمة، التي تمثل الحكمة والقدرة على القيادة والحكم.

جمال الدين شيحة: صاحب الظاهر بيبرس

صورة اشتهرت بالتفنن بالحيلة في سبيل النصر هي شخصية جمال الدين شيحة، المشهور بقدرته على التنكر والتخفي والمكر والحيلة، خاصة في محاربة أعداء المسلمين، فضلاً عن اختلاقه المواقف والنوادير، حتى غدا يضرب المثل بأفعاله فيقال: "ملاعيب شيحة".

شيحة هو مرافق الظاهر بيبرس في القصة الشعبية المتخيلة عن حياة السلطان المملوكي وأعماله البطولية التي تمحورت حول حماية الإسلام من اعتداءات الصليبيين وغزوات المغول. في السيرة التي تعتبر من أهم وأضخم الأعمال الشعبية، هناك أيضاً شخصيات أخرى تساند بطلها، من بينهم سليمان الجاموس، وعثمان بن الحيلة،

أنا شاع عن ملكهم حلم فسره الوزير بأنه نبوءة بخضوع الفرس للعرب. ويوم ولد للأمير وزوجته ابنتها، كانت فرحتهم عظيمة، وطلب الأمير من بزرجمهر أن يسمي ابنه، وأعلن الأمير أن من سيولد له ولد في هذا اليوم سيحصل على مكافأة، وسيبقى المولود على نفقة الأمير وتحت رعايته. فحضر بين يديه عشرات المواليد ليباركها ويسمياها. وكان من بينهم عمر، الذي رأى فيه بزرجمهر علامات القوة، وأشار على الأمير أن يريه مع ابنه، قائلاً: "إن له ساعداً قوياً يخلصه على الدوام عند وقوع الشدائد والمصاعب، فخذ به ورب مع ابنك". فهو عصا يتوكأ عليها ابنك في حياته، وهكذا أصبح عمر العيار رفيق حمزة الفارس الشجاع. ووفقاً للسيرة، كانت شخصيته تتسم بالذكاء والدهاء والمكر، فضلاً عن كونه "عياراً" الأمير حمزة، كما أن لمهاراته الفضل الكبير في خروج الأخير من الكثير من المصائب، والانتصارات التي حققها في بلاد فارس.

سيرة الأميرة ذات الهمة، تحكي عن امرأة ثائرة، قوية مغرورة، تدير مملكة أبيها، وتحارب لحماية حدود الدولة الإسلامية خلال الفترتين الأموية والعباسية، حتى أنها تدخل القسطنطينية، وتأثر إمبراطور الروم. تعد السير من أهم وأطول السير الشعبية العربية، ويجانب الأميرة المحاربة، نجد رفيقها الدائم الوفي: محمد البطل. بعد أن كان شخصاً كسولاً، شديد الخوف، دوماً

محمد البطل: صاحب الأميرة ذات الهمة

سيرة حمزة البهلوان، أو "حمزة العرب" كما يسمى أحياناً، تظهر روح التنافس بين العرب والفرس، التي استمدت منها كلتها الحضارتين مادة غنية للقصص الشعبية ومغامرات الأبطال. يحكى أن الأمير إبراهيم قبل أن يرزق بولده، وصله رسول من الفرس، هو وزير الملك ومستشاره بزرجمهر، ليبشّره بأن ابنه سيكون بطلاً مغواراً، بعد

حديثك وألطفه وأعذبه"، فردت عليها شهرزاد: "وإن هذا مما أحدثكم به الليلة المقبلة، إن عشت وأبقاني الملك".

فتعلق الليالي على هذا الحوار بينهما: "فلما سمع شهباز حديثهما؛ قال: والله ما اقتلها حتى أسمع بقية حديثهما"، وهكذا توالى الليالي، وتشعبت قصص شهرزاد إلى أن تغير الملك شهباز، واستعاد دوره كحاكم عادل.

شيبوب: صاحب الحيلة والفكاهة

في سيرة عنترة بن شداد، الملية بطولات وفروسية صاحبها، وقصة حبه لابنة عمه عبلة، نقرأ أيضاً عن أخيه لأمه الذي كان يدعى "شيبوب" وأحياناً أخرى شيبوب بن شداد، والذي أمتلك مهارات عدة؛ منها: الحيلة وقدرته على التسلل والاختفاء، بالإضافة إلى جرأته، وسرعته في العدو، فكان يقال أنه "إذا عدا لحق بالغلزلان".

كما اشتهر بمهارته في رماية السهم، وأقنذ أخاه من الموت مرارة عديدة. وهو في السيرة، شخصية حادة الذكاء، قادرة على الخروج من المواقف الصعبة بالضحك والفكاهة مع الحيلة، كما أنه ماهر في سرقة الخيل. وفي مغامراته مع أخيه، يحميهِ في المواجهات، وينقذه من الأزمات.

عمر العيار: صديق حمزة البهلوان مجده منذ الطفولة

سيرة حمزة البهلوان، أو "حمزة العرب" كما يسمى أحياناً، تظهر روح التنافس بين العرب والفرس، التي استمدت منها كلتها الحضارتين مادة غنية للقصص الشعبية ومغامرات الأبطال. يحكى أن الأمير إبراهيم قبل أن يرزق بولده، وصله رسول من الفرس، هو وزير الملك ومستشاره بزرجمهر، ليبشّره بأن ابنه سيكون بطلاً مغواراً، بعد

تحول أكثر اليساريين الى ابواق للطائفية والعصبية والفئوية القبلية إلى اليسار كثيرًا.. كيف اجتمع الإسلام وماركس؟

كتابة وتحرير: عبدالرحمن ناصر - هل الإسلام يساري أم يميني؟ كان هذا السؤال محورياً وحاسماً في الفترة التي شهدت قطبين عالميين؛ هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، بعد الحرب العالمية الثانية. ويمكن القول إن عدد التنظيمات والهيئات والمفكرين الذين دعوا إلى (رسملة الإسلام)، أو قالوا إن الإسلام بطبيعته يميل إلى الرأسمالية والسوق الحر، كانوا أكثر بكثير من الذين تبصروا صبغة أكثر راديكالية من الإسلام ضد الرأسمالية، وانحازوا به نحو المعسكر الاشتراكي، مستلهمين شخصيات الصحابييين علي بن أبي طالب، وأبي ذر الغفاري، منتهجين نهجاً (ماركسياً إسلامياً)، مستلهمين تحليلاً طبقياً (اقتصادياً اجتماعياً)، للإسلام.

بالجملة، كان نصيب هؤلاء الذين انحازوا بالإسلام نحو اليسار، من الانتقادات والهجوم الكثير، فأحد أركان الماركسية الأساسية أن الدين أفيون الشعوب، بينما لا تقول الرأسمالية ذلك. القليل من رجال الدين وقفوا إلى جانب هؤلاء اليساريين الإسلاميين، والكثير انتقدوهم وأخرجوهم من الملة، وبالتالي حاربوهم. لعل الفكرة مجنونة، أو مريبة، أن يقترن اسم الإسلام باسم (ماركس)، الرجل الذي أخرج فلسفته إلى العالم، وتبناها الاتحاد السوفيتي، فأصبح وجهة الإلحاد في العالم. لكن الإسلاميين الماركسيين أو اليساريين الإسلاميين أو الإسلاميين التقدميين لا يعدمون تحليلات قد تكون منطقية للبعض، وقد لا تكون. في هذا التقرير عرض لأبرز الأفكار، ولتجربتين هما الأبرز من بين التجارب التي انتهجت هذا النهج (الماركسي الإسلامي).

بالجملة، كان نصيب هؤلاء الذين انحازوا بالإسلام نحو اليسار، من الانتقادات والهجوم الكثير، فأحد أركان الماركسية الأساسية أن الدين أفيون الشعوب، بينما لا تقول الرأسمالية ذلك. القليل من رجال الدين وقفوا إلى جانب هؤلاء اليساريين الإسلاميين، والكثير انتقدوهم وأخرجوهم من الملة، وبالتالي حاربوهم. لعل الفكرة مجنونة، أو مريبة، أن يقترن اسم الإسلام باسم (ماركس)، الرجل الذي أخرج فلسفته إلى العالم، وتبناها الاتحاد السوفيتي، فأصبح وجهة الإلحاد في العالم. لكن الإسلاميين الماركسيين أو اليساريين الإسلاميين أو الإسلاميين التقدميين لا يعدمون تحليلات قد تكون منطقية للبعض، وقد لا تكون. في هذا التقرير عرض لأبرز الأفكار، ولتجربتين هما الأبرز من بين التجارب التي انتهجت هذا النهج (الماركسي الإسلامي).

الإطار النظري للإسلام والماركسية:

علي شريعتي.. النموذج الأكثر نضجاً وتأثيراً

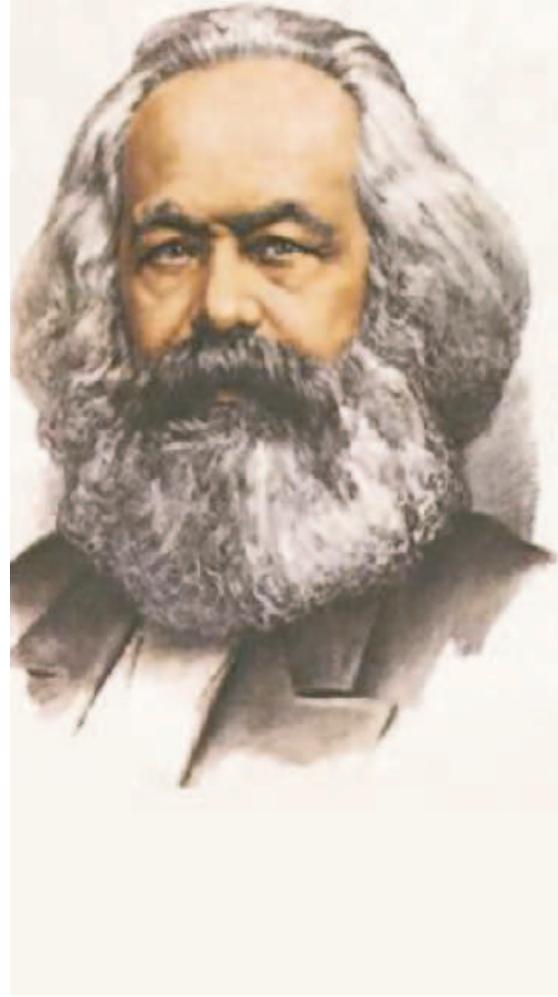
في رسالة علي شريعتي الأخيرة لوالده كتب أنه كرس حياته لمهمتين.. أولاً: أن يثبت للمتدينين التقليديين أن الإسلام ثوري، وثانياً: أن يقنع الثوريين من غير المتدينين بضرورة الرجوع إلى الإسلام. ربما يكشف الاقتباس السابق من رسالة شريعتي لوالده الجانب الأبرز من شخصية شريعتي، واهتمامه بشكل أساسي بقضية؟ (تثوير الدين). الجانب الآخر في حياة شريعتي هو الجانب النضالي الذي عاشه. ولد شريعتي لأسرة دينية، والده هو السيد محمد تقي شريعتي، ملا مستقل، عني بالإصلاح الديني، كان منضماً إلى (حركة تحرير إيران)، التي أسسها آية الله طالقاني ومهدي بازرگان وغيرهما من معارضي الشاه. شريعتي بدأ حياته في كنف والده متأثراً بأفكاره، إلى أن أصبح وحده مفكراً يتبعه الآلاف من الشباب المثقفين عبر إيران.

في سن العشرين كان شريعتي ووالده منضمين في إطار حركة صغيرة من المثقفين تسمى بجماعة (الأثريين الذين يخشون الله)، وهي إحدى الحركات المعارضة لحكم الشاه عقب انقلاب مصدق عام ١٩٥٣ انتقل شريعتي لفرنسا ليدرس هناك علم الاجتماع والتاريخ، في باريس اختلط شريعتي أكثر باليساريين والمناضلين العالميين، أمثال فرانز فانون وإيما سيزار، وترجم كتاب حرب العصابات، لإرنستو تشي جيفارا، كما قبض عليه في فرنسا أثناء المظاهرات الاحتجاجية على مقتل

إن الدين الذي لا ينفخ الإنسان قبل الموت لا ينفعه بعد الموت أيضاً. -شريعتي انطلاقاً من نفس التحليل الاجتماعي/الاقتصادي، اعتبر علي شريعتي أن (الدين أفيون الشعوب) بالفعل، ولكن ليس بالطريقة التي عموها ماركس وإنجلز، وإنما بالطريقة التي يعيشها الشيعة في وقته، الذين توقفوا عن العمل والتغيير باعتبار أن أمر الأمة موكل بشكل كامل للإمام الغائب. الثالث الذي يتكون منه فريق المستكبرين واضح بشكل كامل في قصة فرعون. فرعون هو السلطة السياسية، وهامان هو السلطة الدينية متزاوجة مع فرعون، والضلع الثالث المعضد لهما، هو قارون، مثلاً عن السلطة الاقتصادية. وبناء على هذا الثالث، كان هجوم شريعتي على رجال الدين الموالين للشاه، وبدأ في تحليل نشأة الإسلام، وأن جوهر الإسلام عدم وجود سلطة روحية بين الناس والله، بل إنه في تحليل أعمق للنصوص القرآنية، فإن اسم (الله) يأتي في أوقات كثيرة مرادفاً لاسم (الناس)، وبما أن الدين دين الله، فكذلك هو ملك للناس وليس لفئة معينة، وبما أن المال مال الله، بالتالي فهو مال

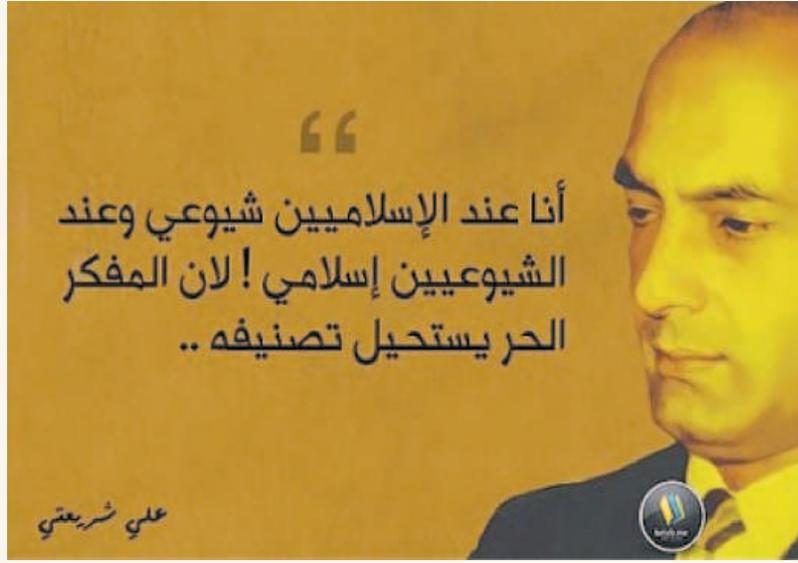
المفكر الإسلامى الشهيد د. علي شريعتي

الناس وليس حكراً على طبقة أو فريق معين، منطلقاً من مقولته: (إذا أردت أن تعرف أيديولوجية أحدهم، فتش عن مصدر معيشته). شن شريعتي حرباً على الملاهي، الذين دخلوا في الثالث المقدس مع تجار البازار (السلطة الاقتصادية) والشاه (السلطة السياسية). ما جعل الملاهي يحاربونه كثيراً، بالهجوم على موقفه المتصالح مع الماركسية (الإلحادية كما وصفوها)، ومواقفه التي تهاجم رجال الدين وبعض النظريات الدينية الشيعية، وفقاً لشريعتي، فإن غاية الإسلام هي الوصول للمجتمع التوحدي، الذي لا يوجد تمايز فيه بين شخص وشخص آخر بسبب العرق أو الجنس أو النوع، التساوي التام بين الجميع، ربما تعتبر هذه هي الصيغة (الإسلامية) من المجتمع (اللاطبقي) من ماركس؟! الجدير بالذكر أن شريعتي اختلف مع ماركس حول بعض المفاهيم والمنطقتات، كما هاجم الكثير من الأنظمة الشيوعية والمفكرين الشيوعيين، كما كان دائم الانتقاد للاتحاد السوفيتي، النقطة الأكثر اختلافاً بين شريعتي وماركس (والشيوعيين من بعده) هي نقطة رفضهم الدين، رأى شريعتي أن هذا الموقف من الدين موقف اختزالي، ولا يمكن النظر إلى الدين



كارل ماركس

الإسلام هو الحل ...



“ أنا عند الإسلاميين شيوعي وعند الشيوعيين إسلامي ! لان المفكر الحر يستحيل تصنيفه ..

علي شريعتي

والأفكار والوعي (بوصفها مثاليات) باعتبارها انعكاسات الواقع الاقتصادي وحده، بل تؤثر تلك العوامل على حركة التاريخ، وعلى الاقتصاد نفسه. كان شريعتي مؤمناً بأن الدين مثله مثل القومية قوة جبارة قابلة للتحريك لغايات تقدمية المناهضة للرأسمالية وقرينتها (الإمبريالية). وقد بلغ تأثير شريعتي على الآلاف من الشعب الإيراني، والمتقنين، ما جعل الثوار يحملون صورته إلى جانب صورة الإمام الخميني في المظاهرات.

مجاهدي خلق: المقاومة المسلحة لاستبداد الشاه.. وللخميني!

من رحم الحراك الثوري المناهض للشاه خرجت منظمة (مجاهدي خلق) في إيران، تأسست عام ١٩٦٥، على يد ثلاثة طلاب جامعيين؛ هم محمد حنيف نجاد، وعلي أصغر بديع زادكان، وسعيد محسن، كانوا مشغولين بقراءة التراث الماركسي للخروج بأيديولوجيا جامعة، يستقربون إليها بقية شرائح الشعب للانضمام إليهم والكفاح ضد شاه إيران. بالجملة مؤسسو هذه الحركة من المناضلين الحقيقيين لنظام الشاه. ففي عام ١٩٧١ تم اعتقال جميع أعضاء اللجنة المركزية، وشهدت بتجميع اللجنة المركزية في السجن ولادة المنظمة بشكل معن وواضح، واتخذت لها شعاراً، آية (فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً).

هذا البعد الإسلامي في خطاب الحركة، والتنظير ثم التطبيق الماركسي، جعلها محطاً للانتقادات والهجوم، خصوصاً من رجال الدين، ليس فقط من رجال الدين الموالين للشاه، وإنما رجال الدين الثائرون ضده، مثل (آية الله طالقاني)، الذي حرم الجلوس مع الماركسيين على سفرة واحدة! شهدت الحركة انقسامات شديدة في صقها، إبان الثورة، فأعلن بعضهم ماركسيتهم تماماً وانفصلوا عن الحركة، اعتمدت الحركة على كراسات وكتب تصدرها باسمها، كان أول هذه المنشورات كتاب (المعرفة/ شناخت) الذي ألفه حسين روحاني، ضمن فيه بعض المنطلقات النظرية للحركة ويعد هذا الكتاب تلخيصاً لبعض كتب ستالين وماوتسي تونغ وجورج بليستري، وفقاً للكاتبة فاطمة الصمادي، في كتابها (التيارات السياسية في إيران).

انطلاقاً من رؤية ماركسية، تجاوزت حتى منطلقات علي شريعتي، اعتبرت المنظمة أن الكتب المقدسة تخضع للسياق التاريخي والاجتماعي العام الذي نشأت فيه وأرسلت لتغييره، كما اعتبروا الأنبياء ثوراً جاؤوا ليعيدوا الناس إلى الفطرة السليمة التي لا عبودية فيها ولا رق. بالجملة اتخذت الحركة خطأ أكثر تحراً من فكر شريعتي، الذي اعتبروه ملهماً لهم، وقالوا إنهم قابلوه وأبدى إعجابهم ببعض آرائهم وتحفظاته على بعضها. لكن الحركة كانت راديكالية جداً، فدخلت في

حرب مفتوحة مع نظام الملالي الذي قاد الخميني بعد الثورة. قدمت المنظمة للثورة الإيرانية عشرات المئات من الشهداء، وقامت بعمليات مسلحة نوعية ضد نظام الشاه، وشاركت بشكل واضح في إسقاطه. لكن الخميني بعد ذلك اعتبرهم (مناققي خلق)، وشن حرباً عليهم انتهت بالقضاء على قوتهم الضاربة بالفعل، هذا الانقلاب صاحبه عمليات

للمقاومة الإيرانية) المؤسس في باريس.

الإسلاميون التقدميون في تونس.. من داخل الحركة الإسلامية إلى آفاق بعيدة

من رحم الجماعة الإسلامية في تونس، والتي كانت تعتبر فرعاً من فروع جماعة الإخوان المسلمين، خرجت حركة الإسلاميون التقدميون، في الفترة التي أراد فيها الشيخ راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو تحويل الجماعة الإسلامية إلى حركة (الاتجاه الإسلامي)، اعترض بعض القيادات الهامة، على أساس اختلافهم في وجهة النظر القائلة بالانطلاق للعمل السياسي، فقد رأى هؤلاء المعارضون أن التحرك التربوي أهم من التجييش السياسي وخطوة سابقة له. لم تكن هذه هي نقطة الخلاف الوحيدة، وإنما كان هناك اختلاف نظري كبير، بدأه أحمد حميدة النيفر وهو أحد الأعضاء المؤسسين للجماعة الإسلامية نفسها، كان النيفر رئيس تحرير مجلة المعرفة التابعة للجماعة، وكان قد نشر مقالاً يتضمن دراسة نقدية لتجربة الإخوان المسلمين، لكنه فوجئ

مسألة نوعية ضد النظام من قبل المنظمة. قامت (مجاهدي خلق) بتفجير مقر حزب الجمهورية الإسلامية، وتسيبوا في مقتل ٨٢ من رجال الدين ووزراء، من بينهم آية الله بهشتي، رئيس مجلس القضاء الأعلى. كما فجروا مقر الرئاسة فقتل الرئيس محمد علي رجائي، إلى جانب العديد من التفجيرات والحركات المسلحة النوعية، التي غرمت نظام الملالي خسائر فادحة. وبعد حرب الخليج الأولى (الحرب العراقية الإيرانية)، استغلت المنظمة انسحاب الجيش الإيراني إلى العمق فشنّت هجوماً ضد القوات الإيرانية على إحدى الجبهات، وحاولت السيطرة على بعض المناطق التي تركها الجيش العراقي بعد احتلالها. انتهى الهجوم بفشل ذريع وقتل منهم أكثر من ١٨٠٠ مسلح، كما أسر المئات، الذين أصدر الإمام الخميني حكماً بحقهم بقول بمحاكمة جميع أعضاء المنظمة على أنهم محاربون، فيقتل فيهم بحكم الإعدام! وهكذا كُتبت للمنظمة أن تعيش في الخارج حالياً، في الشتات المنفي، لتقود المعارضة الإيرانية في الخارج، تحت غطاء حزب (المجلس الوطني

❖ في سن العشرين كان شريعتي ووالده منضمين في إطار حركة صغيرة من

المثقفين تسمى بجماعة (الاشتراكيين الذين يخشون الله)، وهي إحدى الحركات

المعارضة لحكم الشاه عقب انقلاب مصدق عام ١٩٥٣ انتقل شريعتي لفرنسا ليدرس

هناك علم الاجتماع والتاريخ، في باريس اختلط شريعتي أكثر باليساريين والمناضلين

العالميين، أمثال فرانز فانون وإيما سيزار، وترجم كتاب حرب العصابات، لإرنستو تشي

جيفارا، كما قبض عليه في فرنسا أثناء المظاهرات الاحتجاجية على مقتل المناضل

الإفريقي لو مومبا، بالجملة كان سفر شريعتي لباريس نقطة تحول كبيرة في حياته.

بسحب المقالة من المطبعة دون علمه، فترك الجماعة الإسلامية، سائراً وراء أفكاره التقدمية التي تعارض كياناً كالجماعة الإسلامية حينها، انضم إليه بعدها صلاح الدين الجورشي وزباد كريشان، وغيرهما، وأسسوا حركة (الإسلاميون التقدميون)، وهي تجربة لها إطارها النظري المختلف عن السائد.

تنطلق الحركة من فرضية أن العمل الاجتماعي والثقافي التربوي مقدم على العمل السياسي، وهي العضلة التي وقعت فيها كل التنظيمات السياسية الإسلامية تقريباً، انطلقت الحركة لتنتقد التوجه الفكري نفسه، بانتقاد أفكار سيد قطب -والتي كانت

مسيطرة حينها على الجماعة الإسلامية- نقداً قوياً، ووجهت بدلاً لفكرة الطليعة التي انتع بها سيد قطب، كما وجهت نقداً شديداً لموقفه شديد التعالي تجاه الجماهير. كما بدأت الحركة في وضع بعض التفسيرات الأخرى لمشاكل أخرى شائكة، كوضع المرأة في الإسلام، وموقفها من الولاية العامة وغيرها من المسائل التي لم تكن ضمن الطرح الفكري بشكل كبير في هذه الحقبة، داخل جماعة الإخوان المسلمين تحديداً.

أسست الحركة مجلتها (٢١/١٥)، استدلالاً على القرن الخامس عشر الهجري، والقرن الحادي عشر الميلادي، مواكبين العصر في أفكارهم وتحليلاتهم وتناولهم للأحداث والواقع. قامت الحركة بتدشين

مؤتمرها التأسيسي عام ١٩٨٠ - في بيت أحد المؤسسين -وعلى مدار يومين تمت المصادقة على (اللائحة المستقبلية)، والتي تضمنت العديد من الرؤى العقدية والسياسية والفكرية. وكان هذا هو المؤتمر الوحيد للحركة. ربما لاختلاف أو لتتابع الزمن على الحركة، أو لعدم وجود ظهير قوي على الأرض (كالجماعة الإسلامية مثلاً وحزب النهضة)، لم تستدم الحركة، خصوصاً أنها كانت تعتمد على تجييش المثقفين والجامعيين إلى أفكارها، فظلت أفكارها حبيسة أذهان بعض النخب، ولم تنزل إلى أرض الواقع للتطبيق، أو حتى للاختبار.



سيرة عربية خالصة شخوصاً وأحداثاً وتاريخ كيف أصبحت كربلاء ملحمة عابرة للأديان والشعوب

كتابة وتحرير: محمد يسري - في العاشر من شهر محرم عام ٦١٠هـ، وقعت مذبحة كربلاء، التي استشهد فيها الحسين بن علي حفيد الرسول الكريم، وبضعة عشرات من أقربائه وأنصاره، على يد الجيش الأموي الذي قطع طريق رحلتهم إلى الكوفة. كربلاء، التي ردد فيها الحسين جملته الخالدة "هيهات منا الذلة"، لم تكن مجرد موقعة حربية، مثل أي موقعة مشابهة في تاريخ المسلمين الطويل، بل إنها ومع مرور الوقت، قد استأثرت لنفسها بمكانة خاصة و متميزة، فأضحت علامة فارقة في تاريخ الإسلام السياسي والمذهبي. يتناول المقال بعض التجليات والتأثيرات التي أحدثتها الملحمة الكربلائية الحسينية، في مجالات الشعر والأدب والفن عند المسلمين.

الشعر الكربلائي: تخليد بطولة الحسين في ديوان العرب

الشعراء الذين تأثروا بمأساة الحسين في كربلاء، فنراه يستدعيها في كل حادثة أو موقف مهم يمر به. ففي رثائه لجمال عبد الناصر في ١٩٧٠م، قال مستحضراً المشهد الكربلائي الأليم:

إنه الذهب المتألئ في كل عين
... مات من أجل جرعة ماء.

الأدب الحسيني: انتشار جغرافي وحضور في أوقات الأزمات

من اللافت للنظر، أن ملحمة كربلاء قد استطاعت أن تخرج من الدائرتين الدينية والعرقية، واللذان تكونت فيهما أول ما ظهرت، وهو الأمر الذي صبغها بصبغة إنسانية عالمية، ووسع من مجال انتشار وتأثير أفكارها ومبادئها الرئيسية.

فهناك عدد من الأدباء المسيحيين العرب الذين دونوا بعض المؤلفات المرتبطة بواقعة الطف، منهم على سبيل المثال، الشاعر اللبناني بولس سلامة الذي كتب ملحمة الغدير، وعبد المسيح أنطكي الذي كتب الملحمة العلوية، وريمون قسيس الذي كتب ملحمة الحسين، وجورجي زيدان الذي كتب غادة كربلاء.

كما أن أصدقاء كربلاء قد وصلت إلى عدد من البلاد الأوروبية والآسيوية والأفريقية، ودخلت في تشكيل الأدب الشعبي فيها، ففي القرن العاشر الهجري، ألف الشيخ حسين الكاشفي، كتابه "روضة الشهداء" باللغة الفارسية، واحتوى هذا الكتاب على قصة بطولة الحسين في كربلاء، وانتشر هذا الكتاب في أقاليم فارس بشكل واسع، مما دفع محمد بن سليمان فضولي البغدادي إلى ترجمته للغة التركية، وسماه "حديقة السعداء"، وقد ذاع هذا الكتاب بين الشعوب التي تتحدث باللغة التركية، وأثر كثيراً في تطور الأدب الشعبي التركي.

وفي ألبانيا، كتب الأديب الألباني المعروف نعيم فراشري، ملحمة كربلاء، في نهايات القرن التاسع عشر، واستطاعت تلك الملحمة، بما تحمله من مبادئ وقيم مستمدة من نهضة الحسين، أن تؤثر كثيراً في توحيد صف الشعب الألباني والتأكيد على الروح الوطنية، في الفترة التي أعقبت الانفصال عن السلطنة العثمانية، مما حدا بالنظام الشيوعي الحاكم وقتئذ لمصادرتها ووقف طباعتها.

وبحسب بعض المصادر الشعبية، فإن الملحمة الحسينية، قد وصلت تأثيراتها إلى الهند، حيث ظهرت بعض الجماعات التي تؤمن بأن أحد رهبان الهنود، كان قد سافر إلى العراق، حيث التقى بالحسين، وشارك معه في معركة المصيرية، واستشهد أثناء الدفاع عنه.

ورغم المبالغة الواضحة في القصة، التي لا توجد لها أي

ليس جديداً علينا
اغتيال الصحابة والأولياء
فكم من رسول قتلنا...
وكم من إمام ذبحناه
وهو يصلي صلاة العشاء
فتاريخنا كله محنة
وأيماناً كلها كربلاء
قتلناك.

وفي عام ١٩٨٥م، أنشد قباني قصيدته الذائعة الصيت، والمعنونة بـ"جلودنا محتومة بختم كربلاء"، والتي أعلن فيها عن رأيه بأن كربلاء تمثل رمزياً كل مشكلات العالم العربي المعاصرة، وقد جاء في تلك القصيدة:

مواطنون دوناً وطن
مطاردون كالعصافير على خرائط الزمن
مسافرون دون أوراق... موتى دونما كفن...
مواطنون نحن في مدائن البكاء
قهوتنا مصنوعة من دم كربلاء
حظنتنا معجونة بلحم كربلاء
طعامنا... شرابنا
عادتنا... راياتنا
زهورنا... قبورنا
جلودنا محتومة بختم كربلاء.

ومن الشعراء المصريين المعاصرين الذين أنشدوا الشعر في الحسين، كل من أحمد عبد المعطي حجازي وفاروق جويادة وأحمد بخيت، وغيرهم كثر.

وإن كان الشاعر المصري أمل دنقل قد اشتهر بقصائده القوية التي استحضرت حكايات الزير سالم و حرب البسوس، فإنه في الوقت ذاته لم يكن يقادر على أن يهمل مأساة الحسين بكل ما يحيط بها من ألم ومعاناة وشجن، فنراه في قصيدته (من أوراق أبي نواس)، يقول موضحاً دور المطامع المادية في المأساة الحسينية:

كنت في كربلاء...
قال لي الشيخ: إن الحسين
مات من أجل جرعة ماء
وتساءلت: كيف السيوف استباحت بني الأكرمين؟
فأجاب الذي بصرت السماء

شواهد علمية أو منطقية، إلا أنها تعبر بشكل واضح، عن مدى تأثير كربلاء في الخيلة الجمعية لبعض الشعوب البعيدة جغرافياً عن العراق، مثل الشعب الهندي. أما في مصر، فقد ورد ذكر الحسين في بعض من كبار الأعمال الأدبية المؤثرة، ففي مسرحيته المشهورة، مجنون ليلى، يقول أمير الشعراء أحمد شوقي، واصفاً شهيد كربلاء بقوله:

"كان الحسين بن علي كعبة القلوب والأبصار في جزيرة العرب بعد أن قتل أبوه علي ومات أخوه الحسن. وكذلك ظل الحسين قائماً في نفوس الناس صورة مقدسة للإسلام تستمد أنصر ألوانها من صلته القريبة بجده رسول الله وبنوته لرجل كان أشد الناس زهداً واستصغاراً لديناه، وكذلك طهرت بلاد العرب وقلبها يخفق باسم الحسين". ولم يقتصر الحضور الكربلائي في الأدب الشعبي المصري، على ما ورد في النص السابق، بل استمر هذا الحضور طاغياً، حيث تم استدعاء تلك الملحمة بكل ما تحمله من دلالات وإشارات عميقة المغزى، في بعض من أشد لحظات التاريخ المصري الحديث حرجاً وخطورة.

على سبيل المثال، كانت نسخة حزيران ١٩٦٧م، وانكسار الجيش العربي أمام القوات الصهيونية، سبباً في كتابة عبد الرحمن الشرفاوي، لرائعته الحسين ثائراً والحسين شهيداً.

وكتب الشرفاوي في صفحة الإهداء، مفسراً لاختياره شخصية الحسين تحديداً، لبطولة أحداث روايته، دوناً عن باقي الشخصيات التي يخر بها التاريخ الإسلامي الطويل: إلى ذكرى أمي أهدي مسرحيتي الحسين ثائراً والحسين شهيداً لقد حاولت من خلالهما أن أقدم للقارئ والمشاهد المسرحي فيه أروع بطولة عرفها التاريخ الإنساني كله دون أن أتورط في تسجيل التاريخ بشخصه وتفصيله التي لا أملك أن أقطع فيها يقين، إلى ذكرى أمي التي علمتني منذ طفولتي أن أحب الحسين ذلك الحب الحزين الذي يخالطه أغلب الإعجاب والإكبار والشجن ويثير في النفس أسى غامضاً وحينئذ إلى العدل والحرية والإخاء وأحلام الإخلاص".

كربلاء على الشاشة: حضور إيراني قوي وتواجد عربي هامشي

جرت العادة، في الأوساط الشعبية، أن يتم تمثيل مشاهد واقعة الطف، في يوم العاشر من محرم، حيث يتم استرجاع تلك اللحظات الأليمة بكل ما يحيط بها من قداسة ومهابة وإجال. وفي الوقت ذاته، فإنه قد تم إنتاج العديد من الأفلام والمسلسلات، التي تناولت أحداث كربلاء، إما بصورة مباشرة أو بشكل غير مباشر. أغلب تلك الأعمال، تم إنتاجها في إيران، وبعضاً منها أنتج في بعض الدول العربية التي يمثل الشيعة بها أغلبية أو حضوراً عددياً كبيراً ومؤثراً. من أبرز تلك الأعمال، مسلسل مختار نامه، الذي أذيع على الشاشات الإيرانية في ٢٠١١م، ولاقى نجاحاً جماهيرياً كبيراً، داخل إيران وخارجها.

ويتناول المسلسل قصة انتقام المختار بن أبي عبيدة الثقفي من قتلة الحسين، حيث خصص المسلسل حيزاً كبيراً لعرض ما وقع في كربلاء، وذلك من خلال مشاهد مؤثرة تم اقتطاع بعضها ومنع من العرض.

هناك أيضاً، فيلم يوم الواقعة، الذي تم إنتاجه في عام ١٩٩٤م، ويروي قصة شاب مسيحي يدعى عبد الله النصراني يسمع أثناء مراسم زواجه بثورة الإمام الحسين، فيقرر الالتحاق بركبه في كربلاء ولكنه يصل متأخراً ليشاهد الرأس الشريف للإمام مرغوعاً على أسنة الرماح. وكذلك فيلم ضياء الفجر، الذي أنتج في ٢٠٠١م، ويعرض لبعض جوانب معركة كربلاء. وفيلم السفير، الذي يتناول المرحلة التاريخية التي سبقت استشهاد الحسين في كربلاء، والتي أرسل فيها قيس بن مسهر إلى الكوفة للتأكد من نوايا أهلها، وعزمهم على الوقوف معه في ثورته.

ومن الأعمال التي أرخت لأحداث تلك الملحمة، ولم يتم عرضها حتى الآن، فيلم القربان أو رستاخيز، وهو فيلم إيراني تم إنتاجه في عام ٢٠١٤م، وشارك في بطولته نخبة من الممثلين الإيرانيين والعرب، وعرض بشكل محدود في إيران والعراق، وإن لم يتم طرحه في دور العرض السينمائي بشكل موسع في باقي الدول العربية.

ومن الجدير بالذكر، أن هناك بعض المحاولات التي عملت على إنتاج عمل فني مصري يتناول فاجعة كربلاء، وكان أهمها على الإطلاق محاولة تجسيد مسرحية الحسين ثائراً وشهيداً، وهو الأمر الذي تعرض للرفض من جانب الرقابة المصرية، بدعوى عدم الموافقة على ظهور شخصيات أهل البيت والصحابة على الشاشة.

❖ الصورة المرفقة عن معركة كربلاء من مقتنيات متحف بروكلين.

9 أسرار تساعدك على النجاح إذا كنت في الثلاثينات

أسرار عمر الثلاثين عند النساء الناجحات أسرار عمر الثلاثين عند النساء الناجحات نقدم لكم الأسرار التسعة والتي تعتبر السبب في نجاح السيدات في عمر الثلاثين:

1- أولاً توقفي عزيزتي عن التبذير وصرف الأموال بدون وعي، وابدئي بالإدخار واحرصي على أن يكون هناك حساب خاص تعتمدين عليه.

2- توقفي عزيزتي عن كثرة النقاش والمجادلة مع الأصدقاء والشريك، وركزي على قراراتك وأفعالك.

3- كوني أكثر صلة بأقاربك، حافظي على علاقاتك الاجتماعية والأسرية مع تقليل تكوين علاقات جديدة.

4- يجب الاهتمام بممارسة الرياضة أكثر من أي وقتاً مضى، والمحافظة على شبابك ورشاقتك.

5- توقفي عن اهدار وقتك في المواقع الاجتماعية، تواصلتي ولكن قللي ذلك الوقت بقدر المستطاع.

6- توقفي عزيزتي عن العادات الصحية الخاطئة كشرب القهوة بكثرة، وحاولي التقليل من تناول الـ fast food.

7- استمتعي بكل لحظة في حياتك قد المستطاع، طالما أنك لا تفعلين شيئاً خطأ.

8- حينما تكونين في الثلاثين هذا يعني أنك مررتي بكثير من التجارب مما يجعلك أكثر معرفة بذاتك، بل أكثر وعياً ونضجاً بمواجهة المواقف التي تمرين بها مما يسهل عليك المحافظة على إيجابيتك.

9- المرأة في الثلاثين تصبح نظرتها في الاستقرار والارتباط مختلفة، هذا سيساعدها كثيراً في إيجاد العلاقة المناسبة التي يمكنها من خلالها أن تبني عائلة.



6 أعشاب خطيرة على صحة المرأة الحامل

يمكن أن تسبب الأعشاب مضاعفات لدى الحامل وتؤدي إلى حالات الإجهاض يمكن أن تسبب الأعشاب مضاعفات لدى الحامل وتؤدي إلى حالات الإجهاض يوجد العديد من الأعشاب الضارة بالمرأة الحامل، وغير صالحة للشرب، ويمكن أن تسبب مضاعفات وتؤدي إلى حالات الإجهاض وفشل الحمل. المرأة الحامل يجب أن تفكر جيدا قبل تناول أي نوع من الطعام، وللحفاظ على صحة الأم والجنين يجب تجنب شرب بعض الأعشاب. ما هي الأعشاب الضارة بالمرأة الحامل:

• اليانسون: يضر بالجنين لانه يحتوي على مادة تسمى الأنيثول، وهذه المادة تسبب تسمم الأعصاب المركزية عند الجنين، مما يؤدي إلى إصابته بالتشوهات الدماغية؛ لأن تلك الوظائف تكون غير مكتملة، وبسبب هذه التشوهات الدماغية من الممكن أن يصبح الطفل أبلهاً.

• الميرمية: يمنع على المرأة المرضعة لأنه يمنع من إدرار الحليب، وفي الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، كما يمنع تناول الحديد عند تناول المرامية، وذلك لأنه يحتوي على الثاين. يجب التقيد بالجرعات والمقادير، ويجب شربه فأتراً.

• الشاي: يؤدي الشاي إلى إصابة المرأة الحامل بالأرق وصعوبة النوم، وهي مشكلة قد تكون في غنى عنها، فالمرأة الحامل تحتاج إلى الراحة والنوم لساعات أطول من قبل، حيث إن نمو الجنين يكون أكثر خلال فترة نوم الأم.

• ورق التوت الأحمر: يفضل استشارة الطبيب المختص قبل تناول منقوع ورق التوت للحامل. ويُفضل شرب كوب من منقوعه يومياً، ثم البدء بزيادة الجرعة بالتدريج للوصول إلى ثلاثة أكواب يومياً. يؤدي الإكثار منه إلى ظهور العديد من الأعراض الجانبية غير المرغوب بها مثل: الإسهال، والإحساس بالآلام في الرحم. يجب شرب منقوع ورق التوت بعد الشهر الثالث.

• البابونج: لا ينصح بتناوله بشكل مفرط من قبل النساء الحوامل لأنه قد يؤثر على قدرة الرحم على التقلص، ولا ينصح بتناوله من قبل الأشخاص الذين يعانون من ميوعة في الدم، لأن الأدوية المعالجة لهذا النوع من المشاكل تتفاعل مع مادة معينة في البابونج وقد تسبب نزيفاً، إضافةً للأشخاص الذين يعانون من حساسية للمركبات الموجودة بداخله، علماً بأن أكثر الأعراض الجانبية للاستهلاك المفرط للبابونج انتشاراً هي الغثيان والتقيء.

• إكليل الجبل "الروزماري": يعتبر إكليل الجبل (الروزماري) واحداً من الأعشاب الطبية المهمة التي تساعد جسم المرأة الحامل على الحمل ومعالجة مشكلة تأخر الحمل والعقم أو تكيس المبايض الذي تعاني منه الكثير من السيدات ويحول دونهن والحمل.



هل ينتقل سرطان الثدي إلى الرضعة؟

إذا كانت الأم المرضعة مصابة بسرطان الثدي، هل يمكن أن تؤثر إصابتها على الطفل إذا أرضعته؟ وهل ينبغي على الأم المصابة التوقف عن الرضاعة لحماية للطفل؟ إليك الإجابة:

لا يمكن أن تنتقل خلايا سرطان الثدي من الأم إلى الطفل عن طريق الرضاعة، لكن إذا كانت الأم تتلقى علاجاً للسرطان عليها التوقف عن الرضاعة، لأن العلاج بأنواعه المختلفة وخاصة الكيماوي والإشعاعي يؤثر على حليب الثدي.

يمكن أن يصيب سرطان الثدي أي إنسان حتى الشباب، والطريقة الوحيدة لتشخيص المرض هي الفحص بواسطة الماموجراف إلى جانب إجراء عدة فحوصات أخرى. هناك علامات تشير إلى هذا النوع من الأورام، مثل وجود كتل في الثدي وتغير في ملمس بشرته وحجمه، إلى جانب تسرب بعض الإفرازات من الحلمة. تتطلب هذه العلامات فحصاً طبياً.



6 نصائح حتى لا يمل الأطفال من وجبات الطعام المدرسية

وجبات متنوعة وصحية يحبها الطفل وجبات متنوعة وصحية يحبها الطفل كل الأمهات تقريباً يعانين من مشكلة تحضير حقيبة وجبات الطعام المدرسية، فالأمر الآن لا يقتصر على وضع ساندويتش مع علبه عصير وحبة فاكهة. اليوم الأطفال يريدون تناول أطعمة مختلفة وسريعة، والمدرسة تريد أن تكون الوجبات صحية وصغيرة. وما بين ما توفره المتاجر من أطعمة -يقال بأنها مخصصة للوجبات المدرسية- وما بين ما تعتبره الام وجبة طعام مشبعة، يبقى الطفل حائراً وجائعاً! فما هو الحل؟

تعالوا معنا لتعرف على هذه النصائح حتى تكون حقيبة وجبات الطعام المدرسية مشبعة وغنية وصحية في نفس الوقت: - تحديد عدد الوجبات التي يتناولها الطفل في المدرسة.

بعض المدارس تمنح الأطفال 3 فترات للاكل، الأولى للفطور والثانية وجبة خفيفة، والثالثة وجبة الغداء. وبعض المدارس تمنح الأطفال فترتين فقط في الصباح والظهرية. اعرفي نظام المدرسة لديك، وبالاستناد الى ذلك يمكنك ترتيب الوجبات بحيث لا يفسد الطعام ويكون وقته مناسباً لنشاط الطفل. على سبيل المثال، وجبة الفطور يجب ان تكون



خفيفة، صحية ومشبعة مثلاً علبه لبن زبادي مع فواكه طازجة أو حبوب الإفطار، ساندويتش بيض مع لحم بارد وخضار مقرمشة. بينما يمكن أن تكون الوجبة الخفيفة حبة فاكهة مقطعة ومغلقة جيداً. أما وجبة الغداء فيفضل ان تكون ساندويتش من مادة لا تفسد سريعاً لذلك تجنبي المايونيز في الصيف وأي صلصات يمكن أن تفسد بفعل الحرارة. - تحضير الطعام المسبق يوفر لك الوقت والجهد، قومي بسلق المعكرونة الصغيرة في المساء، تقطيع الخضار والتأكد من توفر جميع مكونات الساندويتشات.

- ترتيب الطعام في علب بلاستيكية متينة ومحكمة الاغلاق حتى لا يتعرض الطعام للأوساخ أو يتفاعل بعوامل الحرارة أو البرودة.

- وضع مناديل معقمة أو سائل معقم لليدين في حقيبة وجبات الطعام سيذكر الطفل بضرورة تعقيم يديه قبل تناول الوجبات.

- المشروبات هامة جداً وخصوصاً الماء، الذي يجب ان يكون كافياً للطفل خلال الفترة التي يقضيها في المدرسة، يمكنك إضافة مصروف بسيط للطفل إذا رغبت في شراء زجاجة ماء إضافية. كما يمكنك إضافة علبه عصير أو لبن أو حليب ولكن يفضل أن يتناولها الطفل في الصباح حتى لا تفسد.

- أخيراً، تحدثي مع الطفل عن أهمية تناول وجبات الطعام في مواعيدها وحسب ترتيبها حتى لا يتعرض للتعب والارهاق أو يفسد الطعام، وتأكدي من وضع الوجبات التي يحبها لأنه لا فائدة من وضع كميات كبيرة من الطعام الذي لن يأكله الطفل.

نصائح لتقشير فروة الرأس في المنزل

أوصت بوابة الجمال "هاوت. دي" الألمانية المرأة التي ترغب في تقشير فروة الرأس في المنزل، بعدم غسل الشعر أولاً؛ لأن الإفرازات الدهنية تحميها من التهيج. وبعد إجراء التقشير ينبغي غسل الشعر بواسطة شامبو لطيف ذي

أس هيدروجيني pH حمضي. وعن كيفية تطبيق صبغة التقشير، أوضحت بوابة الجمال أنه يتم وضعها في الأطراف أولاً، ثم في الخصلات الطويلة، ثم في جذور الشعر، وليس بالطريقة المعتادة من أعلى إلى أسفل.

ويمكن استعمال المواد الطبيعية لتقشير فروة الرأس بطرق آمنة حيث يتميز البابونج بقدرته على معالجة الالتهابات، ما يعني أنه يفيد في علاج فروة الرأس، والقضاء على قشر الشعر والتقشير اللطيف لفروة الرأس. كما أن خل التفاح وماء الأوكسجين يعتبران وصفة مفيدة تعمل على تطهير فروة الرأس والقضاء على البكتيريا والفطريات التي تؤدي إلى ظهور قشرة الرأس والبثور، كما تعمل على تنظيف فروة الرأس من الترسبات العنيدة.



أطعمة تهدد جمال البشرة ونضارتها



أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن البعض من الأطعمة تهدد البشرة بظهور البثور وحب الشباب، إلى جانب الاستعداد الوراثي والتوتر النفسي والعناية الخاطئة بالوجه.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها الإلكتروني أن منتجات الألبان تعدّ عدواً لدوداً للبشرة النقية؛ حيث يحتوي الحليب البقري على الكثير من هرمونات النمو، التي تحدث خللاً بمستوى هرمون الذكورة "التستوستيرون" وتؤدي إلى حدوث التهابات.

ولتجنب ظهور البثور يمكن للجوء إلى بدائل الحليب البقري، مثل حليب اللوز أو حليب جوز

الهند. ولا يتسبب السكر في زيادة الوزن فحسب، بل يؤثر بالسلب على نقاء البشرة أيضاً. ولا يوجد السكر في الحلويات فقط، وإنما يختبئ أيضاً في الباستا أو الأرز الأبيض. ويؤكد أطباء الأمراض الجلدية أن الجلوكوز لا يؤدي إلى ظهور البثور وحب الشباب فحسب، بل يعزز أيضاً نشوء التجاعيد.

أسلحة للتخلص من البثور بالوجه

برلين- قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوير إن الكونسيلر المحتوي على مواد مزيله للطبقة المتقرنة، مثل حمض الساليسيليك "Salicylic acid"، لا يداري البثور فحسب، بل يعمل أيضاً على تحفيفها، ومن ثم التخلص منها. ولإخفاء البثور مع التمتع بمظهر متجانس للبشرة، تنصح هوير باختيار كونسيلر ذي درجة لون متوافقة مع لون البشرة، مع مراعاة توزيع الكونسيلر بدقة بحيث يتماهي لونه مع لون البشرة. ولهذا الغرض، ينبغي تطبيق الكونسيلر بشكل متساو بواسطة قطعة من القطن أو عود قطني، ثم توزيعه برفق بواسطة إصبع نظيف بحيث يتجانس لون الكونسيلر مع لون البشرة، ومن ثم تبدو البشرة بلون موحد. ومن جهة أخرى ذكرت مجلة "وومان" النمساوية أنه يمكن محاربة البثور بواسطة ماسك يتألف من البيكينج بودر وعسل النحل وعصير الليمون؛ حيث يتمتع البيكينج بودر بتأثير مثبط للالتهابات ومضاد للبكتيريا، بينما يعمل عصير الليمون على تخليص البشرة من الخلايا الميتة، أما عسل النحل فيعنتي بالبشرة.

قصي شعرك إذا كان ضعيفاً وخصوصاً في الخريف

16 نصيحة ذهبية للحد من تساقط الشعر في بداية فصل الخريف

- مستحضر، فقد يسبب ذلك تلفاً دائماً يصبح من الصعب علاجه.
- ١١- لا تلجئي لصبغ الشعر بلون غريب كالفوشيا الزاهي أو البنفسجي أو أي من الألوان التي تحتاج إلى كمية كبيرة من المادة الملونة وتترك شعرك باهتاً في النهاية.
- ١٢- تخلصي من الشامبو المصنوع من المواد الكيماوية، واستبدليه بالشامبو المصنوع من الأعشاب.
- ١٣- لا تختاري تصفيفات معقدة تتطلب شد الشعر أكثر من اللازم أو استخدام مثبتات للحفاظ على الشكل، كما أنه من الصعب الحفاظ عليها في حالات تقلب الجو.
- ١٤- لا تفركي الشعر بقوة لتجفيفه بالمنشفة، فقط استعملي منشفة قطنية مائة بالمائة، واضغطيها على الشعر برفق حتى تمام التجفيف.
- ١٥- لا تستخدم المجفف الكهربائي بشكل يومي، لكي تقضي على جذور الشعر، وأتركي شعرك يجف طبيعياً.
- ١٦- حاولي عدم التعرض للتوتر قدر الإمكان، فالصحة النفسية تعكس على الجسد والشعر بشكل واضح.

- ٨- قصي شعرك إذا كان ضعيفاً، من الأفضل قصه في الخريف مع الإعتناء به أيضاً.
- ٩- احذري من استخدام أي نوع من أنواع الجل أو الكريم أو الاسبراي الخاصة بالتصفيف في هذا الموسم على الأخص، فهذه المستحضرات تحتوي على مواد صمغية وملمعة تلتصق بفروة الرأس، وهو ما نسعى إلى منعه للتخلص من القشرة والتساقط.
- ١٠- لا تحاولي أبداً تغيير طبيعة شعرك من خلال فرده أو تجميده أو تمويهه باستخدام أي



- تحسن من طبيعة الشعر وتساعد على مقاومة العوامل الجوية التي تضر به.
- ٥- حاولي ربط شعرك في صورة ذيل حصان أو غطيه جزئياً إذا كان طويلاً جداً.
- ٦- استخدمي مرطباً للشعر بعد كل غسلة، واحرصي على استخدام الكمية المناسبة، لأن الإكثار من المرطب يترك الشعر إما دهنياً أو ملتصقاً ببعضه.
- ٧- مشطي الشعر فقط باستخدام الفرشاة الواسعة أو المشط واسع الأسنان.

- مع بدء تقلبات موسم الخريف تحمل معه الكثير من الأجواء التي قد تسبب الإنهاك لشعرك، من فروة الرأس وحتى الأطراف، الأمر الذي يظهر حين تبدأي بملاحظة تساقط الشعر بدرجة تفوق تساقطه بالمواسم الأخرى.
- لذا عليك التعامل مع تقلبات فصل الخريف محافظة على شعرك باتباع بعض النصائح التي تدللين فيها شعرك وتحمينه من الطقس القاسي عليه.
- إليك ١٦ نصيحة ذهبية للحد من تساقط الشعر في بداية فصل الخريف:
- ١- يجب أن تحافظي على نظافة فروة الرأس جيداً وجفافها حتى لا تصبح بيئة مناسبة لسقوط الشعر.
- ٢- دلكي فروة الرأس بالزيت الفاتر مرة في الأسبوع، مما يدفع إلى نمو جذور الشعر ويغذي الشعر حتى أطرافه.
- ٣- يجب اختيار القناع الأنسب لطبيعة شعرك، والحرص على وضعه مرة أسبوعياً للحفاظ على لمعان الشعر.
- ٤- اتبعي نظاماً غذائياً غنياً بالبروتينات لأنها



10 ways to stay healthy this fall

Take vitamin D. Getting enough vitamin d is essential for strong bones, but it can also help boost your immune system. O'Brien told TapGenes that "the most important immune boosting supplement to load up on in early fall is vitamin D, so talk to your health care provider for proper dosage for both you and your children."

I am a big fan of the fall season because I love the weather, kids head back to school, the leaves turn golden colors and everything just seems to have a calm, cooler air about it. Unfortunately, the cold and flu season also start in the fall.

According to the Center for Disease Control and Prevention, flu and cold season can begin as early as October. The average adult catches two to three colds each season, and children sneeze and sniffle even more.

With a few preventative measures, you can help keep yourself and your family healthy through the fall season and spend less time wiping noses.

1. Add fall harvest vegetables to your diet. Eating fruits and vegetables that are in season has always been a good idea, but Kathryn O'Brien, M.H.Sc., Nutritionist at evolve Nutrition, told TapGenes that the harvest crops can help keep us healthy.

"Add sweet potatoes and carrots into your diet as they are high in antioxidants, which support your immune function," O'Brien advises. "These other fall foods that are high in vitamin C will also keep

you healthy in cold and flu season — broccoli, Brussels sprouts, cauliflower, kale, tomatoes, and red, green, or yellow peppers."

2. Eat more Garlic and Onions. Garlic and onions are favorites of mine, but O'Brien says they're more than just tasty because they can help keep us healthy.

"Garlic and onions are full of something called allicin, which fights infection and bacteria," she reports.

3. Take vitamin D. Getting enough vitamin d is essential for strong bones, but it can also help boost your immune system. O'Brien told TapGenes that "the most important immune boosting supplement to load up on in early fall is vitamin D, so talk to your health care provider for proper dosage for both you and your children."

4. Eat more soup. The advice your mother gave you when you were a child? It was right! "Homemade soup and even canned soup has been found to help stop the accumulation

of inflammatory white cell in the bronchial tubes" O'Brien confirms. "The salty broth also can help thin out mucus, just like cold medicine!"

5. Get more sleep. Staying up too late and getting up too early may help you get all your work done, but it can be putting you at risk of catching the cold or flu. Deborah Gilboa, MD, family doctor, and author of the new book *Get the Behavior You Want... Without Being the Parent You Hate!* told TapGenes, "Sleep is a great immune-booster! As schedules change remember that explaining to kids the healing power of sleep, and scheduling in enough time for everyone in the family will keep germs at bay."

6. Stay hydrated. Making sure you get enough water isn't just about good skin and feeling rested, Dr. Gilboa says.

"Healthy hydration helps to prevent and fight germs, and keeps the skin and kidneys in tip-top shape. Also, if a child (or adult) gets an illness that makes them too tired to drink well, good hydration beforehand will give them better reserves, and make them less likely to need IV fluids."

7. Exercise. "Mild to moderate exercise will improve sleep, and also strengthen the body's ability to fight off colds," says Dr. Gilboa, meaning those exercise routines you started in the summer should continue through the fall season.

8. Wash your hands. We've been encouraged to wash our hands with warm water and soap for many years and the advice holds true still today. Since germs live on hands and surfaces, washing helps us from becoming infected with the cold or flu virus.

9. Avoid touching your eyes, nose, or mouth. Sounds hard to do and, well, it can be hard to keep this tenet in practice. But the Center for Disease Control and Prevention says it's important because that's how germs are spread.

"Germs are often spread when a person touches something that is contaminated with germs and then touches his or her eyes, nose, or mouth," the CDC warns.

10. Stay home when you're sick. Many of us are hesitant to take a precious sick day or to cancel events when we are not feeling well. But staying home to rest will help you get better quicker and will help prevent your sickness from spreading to others in the workplace or at school. The Center for Disease Control and Prevention agrees!



ألف مبروك للعروس كرسينا عرقوب
والعريس محمد عرقوب بمناسبة زفافهما
الميمون إن شاء الله. وكذلك التهنية
موصولة للأستاذ جمال عرقوب
والسيدة حرمه غادة الجمل بمناسبة
زفاف ابنتهما الغالية كرسينا.
فبالرفاة والبنين



نصائح تسبق قرار تجديد منزلك

لا شك في أن قرار إعادة ترميم المنزل، يكون نابغاً من رغبتنا في التغيير والتجديد، الذي ينعكس إيجاباً على نمط حياتنا اليومي. وأول خطوة نفكر فيها هي تجديد طلاء المنزل فنبداً المشروع بالبحث عن فريق عمل يتقن عمله وينجزه خلال فترة قصيرة. وأثناء عملية اختيار الألوان نكرّس ساحة التغييرات، فنحاول التخلص من بعض الأثاث القديم، وإعادة تصميم الديكور الداخلي بما يتناسب مع الألوان والأسلوب الحديث في الزينة المنزلية، مما يؤدي أولاً إلى زيادة في الميزانية لم تكن نتوقها، فضلاً عن التأخر في إنجاز عملية طلاء المنزل. لذا، ولنفاذي هذه المشكلة التي يقع فيها الكثيرون أثناء تجديد طلاء منازلهم، التقينا الخبيرة في الألوان، طوني سنيدر، لتقدم نصائح في هذا الإطار. تقول سنيدر: «هناك خمسة عوامل أساسية يجب أخذها في الاعتبار قبل طلاء منزل لكم من الداخل؟».

1 - الحرص على النوعية عند تحديد الميزانية

من الشائع أن يبدى مالك منزل أو مكتب ما استعداداً لإنفاق مزيد من المال على تصميمه، بخلاف المستأجر الذي لا يرى جدوى في الاستثمار كونه لا يملكه فعلياً. لكنني شخصياً من أشد مؤيدي النوعية ولا يمكنني شراء منتجات رخيصة. إذا كنتم من المستأجرين، ستبقون في هذه المنطقة سنة على الأقل وربما أكثر، ولن تفعلوا الكثير في منزلكم أو مكتبكم المستأجر، باستثناء تغيير لونه أو طلائه بالأبيض، وتريدون إتقان هذا الأمر. من هذا المنطلق، لا بد من إنفاق المزيد من المال على طلاء عالي الجودة لا يستلزم لاحقاً صيانة طوال فترة الاستعمار. اختاروا منتجاً أكثر متانة وقابلاً للتنظيف.

تستطيع الألوان المختارة بعناية أن تضفي طابعاً معيناً أو تملأ الغرفة بحيث لا تتفقون الكثير على أثاث قد لا يتسع له منزلكم أو مكتبكم التالي، وبهذا يمكنكم التوفير على المدى البعيد. وإذا كنتم من مالكي المنازل، لا بد من اختيار منتج عالي الجودة لحماية استثماركم. ففي النهاية، يعتبر منزلكم المكان الذي تراحون فيه يوم عطلتكم ويحتضن ذكرياتكم العائلية ويمضي فيه أصدقاؤكم أمتع الأوقات. إنه انعكاس لشخصيتكم وثقافة محيطكم. وبالتالي، تترتب عن اختيار منتج عالي الجودة فوائد كثيرة.

2 - تطوير المنزل المثالي الذي تحلمون به

قبل أن تبدأوا، حاولوا إغناء أسلوبكم التصميمي ككل. طوروا أسلوبكم الشخصي واستخدموا مواردكم. اقصدا المكتبة خلال عطلة نهاية الأسبوع وتصفحوا المجلات واحفظوا بصفحات الديكور التي تعجبكم لتراجعوها في المنزل. كذلك، تشكل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إلهام ممتازة.

تزرع مواقع مثل إنستغرام؟، وPinterest، و Houzz بالصور والموارد الضرورية لاستلهام الأفكار. ولا تنسوا زيارة متاجر الأثاث والأكسسوارات المحلية. صوروا الأشياء التي تحبونها وأدرجوها في تصميمكم. ما إن تبدأوا بتطوير أسلوبكم التصميمي الخاص وتوصلوا إلى طابع محدد للمكان المثالي الذي تريدون العيش فيه، يمكنكم استخدام Pinterest لإضفاء عناصر محسوسة أو رقمية أو لصق قصاصات من المجلات على جدران منزلكم أو

مكتبكم. بهذا تطلعون على التصميم الجديد ككل لتزيلوا منه العناصر التي لا تعجبكم. تذكروا أن الهدف هو الالتزام بمسار محدد طوال مراحل العمل أو التجديد إذ يسهل جداً الانحراف عنه بفعل عروض لاقية يمكن أن تفسد خطتكم بكاملها فتضطرون إلى التعايش مع شيء لم تختاروه بحكمة. فغالباً ما يشكو العملاء الذين أبدأ العمل معهم من تسرعهم في شراء بعض المنتجات، بالإضافة إلى غياب تصميم أولي.

3 - ما يجب الإبقاء عليه أو التخلص منه

لنفترض أنكم توصلتم إلى ديكور منزلكم أو مكتبكم المثالي، في هذه الحال يشكل اتخاذ القرار حول ما يبقى وما يجب التخلص منه عملية يطبقها مصمم أو مستشار تستخدمونه، أو أنتم أنفسكم، فتشترتون قطع الأثاث على دفعات على مر السنين. تختلف أوقات الفراغ والميزانيات وإيقاع العمل باختلاف الأشخاص. وإذا فرضنا أنكم تعرفون كيف تريدون أن يبدو منزلكم، من الضروري في هذه المرحلة التخلص مما لا يتناسب مع التصميم الجديد، وتعديل ما يمكن أن يتوافق معه، ووهب الباقي أو بيعه. وإذا كانت ميزانيتكم منخفضة في الإجمال، قد ترغبون في الابتكار أكثر وإيجاد طرق لنقل أثاث تملكونه إلى منزلكم الجديد. رشوا مثلاً سبائك الستائر القديمة بلون آخر، أو أضيفوا فتحة ألوان بارزة على خزائن خشب قديمة، أو أضيفوا قطعة رخام إلى طاولة موضوعة في المدخل. وربما

تقررّون أيضاً تغيير لون خزائن المطبخ بالكامل، أو خزائن منتجات التنظيف تحت المغسلة. أيًا كان قراركم، عليكم إعداد الفسحة التي تعدّلون تصميمها لتناسب مع خطتكم. وقد يكون من المفيد استشارة فريق الدهانين في أحد المتاجر المحلية، أو طلب نصيحة مستشار حول كيفية إعداد أثاث ما لتغيير تصميمه. كما يتعين عليكم في هذه المرحلة تقرير ما إذا كان في وسعكم القيام بهذا العمل بأنفسكم أو استدعاء محترف ليتولى الأمر.

4 - حسن اختيار المساعدين

لا بد من الاستعداد بحكمة وروية قبل توظيف أي مساعد. لذا، أعدوا لائحة بما تتوقعونه منه عندما تقابلونه وتطرحون عليه الأسئلة. وقد يحدث أن ترغبوا في إنجاز العمل في وقت قصير، لذا أسألوه عن عدد العمال في الفريق. لا تطلعوه على المهلة التي حدّدتموها لأنفسكم، بل أسألوه عن المدة التي يحتاج إليها لإنجاز العمل، ولتكن مذكورة بوضوح في العقد. اسألوا أيضاً عن الأدوات المستخدمة وعمّا إذا كان يتعين عليكم توفير أي منها، فقد ترغبون في شراء أدوات حديثة تساهم في تحقيق نتائج عالية الجودة. غالباً ما أقترح شخصياً على الدهانين استخدام بكرات دهان أفضل واعتماد فرش جديدة للحصول على طلاء أفضل. لا ترددوا في طلب رؤية الأعمال السابقة التي أنجزها الدهان في المنطقة، فقد يسر بعض الدهانين البارعين باستعراض أعمالهم السابقة. وأنا شخصياً أحب ذكر الأسماء المعروفة التي عملت معها عندما

أقابل شخصاً جديداً. إذا، إن أردتم تحقيق نتائج فعالة في مشروعكم التالي، احرصوا على القيام ببحث قبل بدء العمل والاستماع إلى الآخرين أكثر من التكلم. واطلبوا أيضاً مراجع واقعية، سواء كنتم تتعاملون مع مصمم أو مقاول أو مستشار.

5 - حسن اختيار الألوان

تركت هذه النصيحة حتى النهاية رغم أنني أحب ذكرها أولاً. يحدّد اختيار الألوان الطابع الكلي لمنزلكم ويساهم في تجميل التصميم أو إفساده. يمكن اختيار الألوان أيضاً أن يشكل نقطة البداية وأن يؤخذ في الاعتبار في كل خطوة من مراحل العمل. في هذا الإطار، لا بد من مناقشة مسألة الألوان مبكراً إن كنتم تستعينون بمصمم، وأقترح أن تستعينوا دوماً باختصاصي ألوان لتتخذوا معه القرارات النهائية. قد يستغرق الاتفاق على كل شيء ساعة أو اثنتين، وقد تضطرون إلى حضور بضعة اجتماعات للاختيار وإجراء التجارب والتوصل إلى اللون الأبيض المثالي. وربما تعتمدون مجموعة ألوان تتبدل بكل سلاسة وانسيابية من غرفة إلى أخرى. لا حدود لما يمكن فعله، لكن يمكن اختصاصي الألوان أن يمنحكم ثقة تامة إذا كان متمرساً. اطرحوا الأسئلة التالية في هذه المرحلة: هل سيتم استخدام ورق جدران؟ إن كان الجواب نعم، فلا بد من اختياره أولاً. هل سيتم استخدام أقمشة محددة؟ إن كنتم ستختارون أقمشة جديدة، ابدأوا بالبحث مبكراً.

اشهر الاكلات الايطالية بالصور

كتابة ونحرير :

اسماء سعد الدين - ايطاليا

يفضل الكثير من الناس للأطعمة الإيطالية ، إلا أنهم لا يعرفون الكثير عن هذه الأطعمة بل تجدهم يعرفون فقط بعض الأطعمة القليلة والشهيرة . نطرح إليكم في موضوعنا هذا إلى أشهر وأفضل الأكلات الإيطالية ، حتى يتسنى لك فرصة الاختيار ما بينهم خلال زيارتك إلى مدينة إيطاليا . إليكم أفضل الأطعمة في الشوارع الإيطالية ، والتي لا ينبغي تفويتها خلال زيارتك لهذه المدينة الرائعة .

10 . Panelle

هو أحد الأطعمة الإيطالية الشهيرة في إيطاليا ، والتي يفضلها الكثير سواء من السكان المحليين أو السياح ، وهي ذات شعبية ولذيذة . تتكون من دقيق الذرة والحمص المقطع إلى شرائح سمكية ويقلى في زيت الزيتون . الفطائر تقدم مع الكروكيت . يمكن إضافة القليل من الليمون عليها .

9 . Arancini

ويعني اسمها " أرانشيني " ، وهي عبارة عن كرات الأرز المغلفة بفتات الخبز المقلية ، والتي تعود إلى صقلية في القرن الـ ١٠ ، باعتبارها وجبة خفيفة ذات شعبية كبيرة في جميع أنحاء إيطاليا ، ويحبها الكثير من البشر في مجموعة كبيرة من الأصناف . أرانشيني

8 . Stigghiola

يتم العثور على Stigghiola في شوارع باليرمو ، حيث يمكن للزوار الإستمتاع بهذه الوجبة الشهيرة واللذيذة في الشوارع . تتألف Stigghiola من أمعاء الخروف ، أو في بعض الأحيان للدجاج بعد غسله بالماء ، والحنك مع الملح . وغالبا ما تشمل على التوابل والبقدونس والبصل وغيرها من الأعشاب .

7 . Lampredotto

هو واحدة من الأغذية الشهيرة في شوارع فلورنسا . يتكون من معدة البقر المطبوخ في مرق لذيذ من الطماطم والبصل والكرفس والبقدونس ، ويمكن إضافة المكسرات لتقدم في شكل شطيرة .

6 . Pani Ca Meusa

إنها أحد الأطعمة الشهية من شوارع باليرمو ، وهي الشطيرة المعروفة باسم سانديوتش الصقلي التقليدي . تتكون من لحم العجل المفروم مع الرثة والطحال . الغريب في الأمر ، إذا كان يمكنك الحصول على الطحال والكبد في هذه الشطائر ، مع إضافة جبن كاتشوكافالو المبشور والمدهش .

5 . Piadina

هي واحدة من عدد قليل من الخيارات الصديقة النباتية لأغذية الشوارع في إيطاليا . هذا الطبق هو في الواقع مذهب ورائع . في الوقت الحاضر معظم البائعين يستخدموا الأواني المعدنية أو الشواريح للتهي . الطبق يتكون من الكعكة المصنوعة من الطحين وزيت الزيتون والملح والماء

3 . Panzerotti

يمكن أن يقدم وحده أو محشو مع أي شيء حسب الرغبة . Piadina

4 . Crema Fritta

هي أحد الأطعمة الإيطالية الشهيرة المحبوبة والمقلية ، والمتوفرة كواحدة من الأطعمة اللذيذة والمتاحة في شوارع إيطاليا . ننصحك بتناول الكثير منها ، فواحدة لا تكفي من هذه الحلويات المذهلة . Crema Fritta



جبال Apennine والبحر الأدرياتيكي . هذه الأكلة محشوة بالزيتون الأخضر مع اللحم المفروم المتبل ، ومخبوزة بشكل بسيط ثم مقلية ، وأحيانا تكون محشوة مع البارما . olive allascolana

1 . Porchetta

ربما يكون الطعام الأكثر شهرة في الشوارع الإيطالية والتي يمكن العثور عليها على نطاق واسع في جميع أنحاء إيطاليا ، إلا أنها تحتوي على لحم الخنزير المشوي مع الملح والأعشاب .

البانزيروتي هو أحد الأطعمة الإيطالية الشهيرة ، والتي تأخذ شكل المعجنات المشابهة لكازوني مع العجين الأخف وزنا ، والأكثر لداذة . يقدم مع مزيج من الجبن والطماطم . على الرغم من توافر البانزيروتي في كل المطاعم ، إلا أنها مميزة بمذاقها الفريد من نوعه وسط الشوارع الإيطالية البانزيروتي .

2 . Olive All' ascolana

هذه الأكلة الشهيرة يمكن الحصول عليها في منطقة لو مارس ، وهي المنطقة التي تقع بين

القضاء ولغة الإبداع



زهرة كرام

تظهر أهمية الإبداع، وخطورة منقطه، وقدرته على خلق الدهشة

والصدمة، عندما يستفز عمل إبداعى السلطة السياسية أو

الاجتماعية أو الدينية. وعندما يتم إدخال الإبداع إلى قاعات المحكمة، عندها يؤكد الإبداع شرعيته الوجودية، ودوره في الحياة العامة، ويفرض بالتالي، نوعا من الانتباه الخاص، الذي قد يخفت في مجتمعات ما تزال تعتبر الإبداع شيئا عاديا، لا يملك موقعا في تدبير الحياة والفرد والعالم، ولا يحقق ما تفعله السياسة والاقتصاد والأعراف والتاريخ.

ولهذا، لا يحضر الإبداع في التفكير الحزبي، والتدبير السياسي، وفي إستراتيجية منظومة التربية والتعليم، كما لا يحضر المبدع باعتباره قوة اقتراحية في الشأن العام، ولا تتم استشارته في قضايا الدولة والمجتمع والجمال والسلام، وقد يتم تذكره، وليس التفكير فيه، عندما يقع حدث (زلزال، إعصار، اغتصاب، إرهاب...)، فتمت الهزلة الإعلامية إليه، لعلها تجد الإجابة الصحيحة عما حدث. وعليه، فإن ظاهرة المنع والمصادرة والحظر والرقابة التي ما تزال ترافق الإبداع، في سياقات كثيرة، تُعبر عن أهمية الإبداع ودوره في خلخلة السلط، وجعلها تتحرك بسرعة، فتكشف عن سوء تدبير نظامها، أو تناقض خطابها، فيفضح الإبداع أسرار نواياها.

يتحرك في فضاء الرقابة المتعددة والمتنوعة. وأحيانا، يتحرك رقيب بدعوة حماية رقيب آخر، حتى لا يحدث الاصطدام في المجتمع، كأن تتحرك الدولة بسرعة فائقة، وتمنع عملا إبداعيا/فكريا بدعوى حماية المجتمع من سلطة رجال الدين، أو حماية التعاقدات المتفق عليها اجتماعيا، حتى لا يتحرك المجتمع، ويتصرف بقانونه الخاص، ويطلب منع العمل. وبهذا الشكل، يصبح الإبداع/الكتابة موضوعا لرقابة جماعية، تتناوب في عملها، وتمارس سلطتها حسب نوع الرقابة.

والمنع ليس ظاهرة حديثة، إنما قديمة تنشط بالخصوص- في مناخ مقيد، يقتد إلى مساحة معقولة من الحرية والديمقراطية، غير أن استمرار الظاهرة، خاصة مع ثقافة حقوق الإنسان، وتطور مفهوم الكتابة، وتراكم مناهج تحليل الخطابات الإبداعية والفكرية والسياسية، يعبر عن هذا الاصطدام المستمر بين الواقع والمحتلم. ومادامت مؤسسات الواقع غير ثابتة، وتتغير حسب التحولات التاريخية والاجتماعية، كما أن الأيديولوجيات تتوالد، وتُشكل سلطة إلى جانب سلط أخرى، فإن الإبداع/الكتابة سيظل معرضا لمختلف أشكال الرقابة. غير أن المنع يشغل- في أغلب الأحيان- ضد سلطة الرقابة، ويتحول إلى داعم لطلب العمل الممنوع، بل هناك أعمال، لم تكن لتعرف إقبالا كبيرا، لو لم يطلها المنع، ويُصادر حقها في التداول بين القراء. ومع زمن التكنولوجيا، وما توفره من إمكانيات تقنية لتسريع الكتب، ونشرها إلكترونيا بدون مانع أو رقيب، فإن المواجهة بين الإبداع/الكتابة وسلط الرقابة، باتت تعرف تحولات كبيرة، وتطرح سؤالا جوهريا يتعلق بتفكيك الخلل المعرفي وراء هذا المنع.

وإذا كان الموضوع قد ورد تحت تسميات عديدة، منها: المنع والرقابة والمصادرة، والحظر ما يعني أن التفكير يتجه- باستمرار- إلى وصف العلاقة بين الإبداع والقضاء من خلال شكل الحكم، أو التعبير عن رفضه وإدانته، فإن موضوعا يبدو مهما، ويتطلب التفكير فيه، من أجل تفكيك هذه العلاقة المتوترة بين الكتابة الإبداعية والفكرية وسلط الرقابة، هو علاقة القضاء بلغة الإبداع، وكيف يصدر القاضي حكما، بناء على معايير ومواد تمت صياغتها بلغة قانونية، مخالفة للغة الإبداع.

وهنا نقترب بعض الأسئلة من أجل مناقشتها، والتفكير فيها: ألا يحتاج القاضي إلى تكوين علمي في مفهوم الأدب ومنطقه، ما دام يحكم في قضايا الأدب؟ لماذا عندما يحكم القضاء في قضايا الإرث، يرجع إلى النص الديني في النماذج الإسلامية؟ ولماذا يختلف الحكم في قضايا الأسرة مثلا في الدول العربية؟ ألا يعتمد ذلك على معايير ثقافية اجتماعية سياقية؟ ألا يحتاج الأمر إلى إعادة النظر في معايير الحكم على الإبداع انطلاقا من خصوصية الإبداع؟ ألا يتطلب الموضوع وعيا ثقافيا باللغة الإبداعية، التي تنزاح في تحقيقها عن لغة القانون والاقتصاد والمجتمع واليومي؟ ألا يحتاج القاضي إلى معرفة بثقافة الخيال باعتباره منبع الإبداع، والتخييل باعتباره فعل تحويل الخيال، والتخييل باعتباره مادة نتجت عن الخيال/المنبع والتخييل/الفعل، وبالتالي فإن التعامل مع الإبداع يحتاج إلى لغة أخرى، ليست لغة القانون التي تسطر مواد الحكم؟ لماذا لا يتم التفكير في إضافة تكوين للقضاة، وكل المشتغلين بسلك القانون، من أجل الوعي بالإبداع ومنطقه ولغته؟ تلك بعض الأسئلة التي من شأنها أن تضيء علاقة الكتابة بالمنع، وكيفية تفكيك هذه العلاقة، باعتماد ثقافة العلم والمعرفة.

تأسيسا على هذا الاقتراح، نستحضر هنا، بعض الأمثلة الإبداعية التي تعرضت إلى المحاكمة، وتويع مبدعوها قانونيا، وتم إصدار الحكم في حقهم، وحوصرت أعمالهم، ومنعت من التواجد في سوق القراءة، وحتى تقف عند هذا اللبس في الجهل بمفهوم اللغة الإبداعية. نذكر في هذا الصدد كتابات الكاتبة الكويتية ليلي العثمان، التي تعرضت بعض قصصها من المجموعتين "الرحيل؟" (1979) و"أتاتي العيون؟" (1980) إلى الإدانة، وتمت محاكمة الكاتبة، باعتماد جمل سردية تحضر فيها المرأة ذاتا تطلب الحب، وتُعبّر عن الرغبة في الرجل، أو ذاتا تسخر من الرجل. كما نذكر رواية "جزيرة الذكور؟" (2014) للكاتب المغربي الراحل عزيز بنحدوش، التي حوكمت بدعوة تقدم بها شخص، يتهم الكاتب بسبه في الرواية، ويقصده بالاسم.

وهناك نماذج عديدة تدخل في المثال نفسه، وتُعبّر عن هذا الخلل المعرفي في فهم اللغة الإبداعية، والتعامل معها مثل اللغة اليومية ذات المعنى التواصلية. إن اعتقاد القضاء بالانتصار على الإبداع من خلال الحكم عليه، ومنعه من التداول، وتجريم مبدعه، هي لحظة سخرية الإبداع من القضاء الذي يكشف عن جهله بمنطق التخييل، ولغة الإبداع التي لا تقول، فتعكس، ولكنها تشخص فترمز، ولا تتكلم بلغة اليومي، فتحكي، ولكنها توحى، فتعبر.

✦ روائية وناقدة مغربية

والمنع، تحت ذريعة المس بثواب الدولة، والتحرّض على خلخلة الاستقرار السياسي، وأمن الدولة، والسخرية من النظام الحاكم، وتعتبر رواية 1984، للروائي جورج أورويل من أكثر الروايات التي تم منعها منذ صدورها عام 1950، في العديد من الدول، خاصة في الاتحاد السوفيتي، قبل أن تتحرر من المنع، وتعرف انتشارا لافتا للنظر، ما يزال يُحقّق للرواية - إلى حد اليوم- مبيعات وطبعات كثيرة، مع ترجمة لأكثر عدد من لغات العالم. كما تُشكل السلطة الدينية مصدرا للمنع، تحت دواعي خدش الدين، والدعوة إلى الانزياح عن مرجعيته، وإفساد دين المؤمنين، والحث على الخروج عن الأخلاق والقيم الدينية، وتعد رواية "وليمة لأعشاب البحر" الصادرة سنة 1983، للكاتب السوري حيدر حيدر، من الروايات التي تعرضت للمنع بتهمة الإساءة إلى الدين، والذات الإلهية في كثير من الدول العربية. وإذا كانت الدول الغربية قد تجاوزت بمستويات مختلفة- سلطة الرقابة والمنع، فإن أغلب البلدان العربية ما تزال ترافق الإبداع بالمرابطة، بل تتبعه في أروقة معارض الكتاب، وتسحبه اعتقادا منها، أنها تقبر خطرا يحوم حولها.

وعليه، فإن الإبداع/الكتابة بمختلف مرجعياته (فكرية، فلسفية، سوسولوجية، تاريخية، سياسية، نسائية)

تعرض كثير من الأعمال الإبداعية العربية إلى محاكمات قضائية، وتمت متابعة مبدعيها قانونيا، والحكم بغرامة مالية، وفي غالب الأحيان، يتم إصدار حكم منع تسويق العمل، بل منعه من التداول، وسحبه من المكتبات وفضاءات البيع. تختلف أسباب الرقابة والمصادرة والمنع من مجتمع إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى. كما يتحدد المنع بمرجعيات مختلفة، ما يجعل الكتب/الإبداع في مواجهة عدد كبير من دوائر المنع. فقد يقف المجتمع وراء منع كتاب أو رواية أو مجموعة قصصية، أو شريط سينمائي أو عرض مسرحي، تحت ذريعة الخدش في حياة المجتمع، والمس بالتعاقدات والأعراف الاجتماعية، ويكثر هذا النموذج من المنع، في المجتمعات المحافظة، التي يهيمن فيها نظام العشيرة، ويتحكم فيها منطق القبيلة، حتى إن عبرت مظاهرها الاستهلاكية عن الحدائث. ويُشكل موقف المجتمع سلطة قوية في هذا المنع. لا يتعلق الأمر- في هذا النموذج- بالمجتمعات العربية فقط، وإنما أيضا مجتمعات غربية كانت وراء منع أعمال عبرتها مسيئة للأخلاق، خاصة في مراحل تاريخية مثل رواية "عالم رائع جديد؟" للروائي الإنكليزي ألدوس هكسلي، التي منعت في إيرلندا وأستراليا سنة 1932، بسبب تعبيرات جنسية. ومرة تقف الدولة بمؤسساتها، لإصدار قرار المصادرة

The rocky road to Iraq's 2018 elections

Nazli Tarzi

The chorus of voices broadcasting predictions ahead of Iraq's 2018 elections has grown louder among post-war governance stakeholders. Spirits appear deceptively high after the defeat of the Islamic State (ISIS) in Mosul but nothing ought to distract onlookers from potential electioneering outcomes.

The defeat of ISIS, though widely lauded, does not mirror the silence surrounding the infiltration of terrorist groups in Anbar province, which threatens to wash away the victories of the past month.

In these turbulent political times, the attempt to have elections will be anything but normal. Calming reassurances offered by Iraqi Prime Minister Haider al-Abadi have done little to ease public anxiety over expected in-fighting between militia elements from Iraq's Popular Mobilisation Forces (PMF) and the resident parties of the ruling Shia alliance.

Having assumed the lead in ISIS's eviction from north-western territories, PMF factions assumed new political leverage and economic sway that the United States and its friends in the Iraqi government are desperate to keep in check. Radical militia elements, if predictions hold, may seize their long-awaited moment by remoulding themselves into an electoral entity to stand in next year's vote.

In July, the most potent of those units — Iraq's Iran-backed Asa'ib Ahl al-Haq (AAH) commanded by Qais al-Khazali — was awarded a licence authorising its participation as a political party vetted by the Independent High Electoral Commission. This is another constitutional violation in a long line of issues slammed by legal experts.

Fearful of the electoral clout PMF newcomers pose, the United States is again shopping for secular players from inside the political system it gave life to 14 years

ago. It believes the fracture can be nursed by uniting the secular and Shia camps. Attempts to appeal to alienated Sunni constituencies have been few and far between. The Sadrist, however, are likely to emerge as the largest bloc.

In stepping up as the patron of secular names, Washington aims to create a coalition staffed by old faces, including recycled Sunni businessmen as part of Khamis al-Khanjar's "Arab Project" and religious groups whose insatiable appetite for corruption has left them incapable of producing legitimate rulers. Unification must happen before any power-sharing agreement can be reached between these sides. America is not the only foreign power jostling for the lead.

Mahmoud Hashemi Shahroudi, chairman of Iran's Expediency Discernment Council, returned to Baghdad on Tehran's instructions to ensure its Shia patrons remain front-running actors, particularly in Iraq's oil-rich south. Shahroudi met with Abadi, Khazali and former Prime Minister Nuri al-Maliki. Shia luminaries in Najaf refused to meet Iran's representative but it suffices to say that Tehran is not short of dedicated characters from Iraq's pro-Iran camp it can lean on.

Nonetheless, the PMF's involvement will neither alleviate fears of electoral violence nor encourage voter turnout. Most feared is the numerical advantage enjoyed by the 100,000-strong militia con-federation and ways this may be exploited to engineer results.

The weakening of a centralised army and moves by some PMF groupings to unshackle themselves from state control also sets off alarms. The question of whether the army is equipped to halt violent practices ahead of the vote lacks definitive answers.

Another unaddressed question is that of voter turnout or "absent voters," as Arab Lawyers Association President Sabah al-Mukhtar explained. "Surely the non-

participation of an estimated 4 million internally displaced persons, is a non-starter," he said.

"Warfare has obliterated seven of Iraq's major cities, whose populations are living in informal tented settlements. There is no census, no identity cards and little hope for the dispossessed," Mukhtar said.

Assuming elections include these areas, whether potential terrorist attacks will be mitigated by local authorities is yet to be seen. "Nowhere else in the world other than Iraq could we expect elections under the given circumstances," Mukhtar said. "I don't think the elections will be held nationwide. Perhaps in the capital, the south but not elsewhere. It's nonsensical."

Absent voters are not the only logistical obstacle facing the government. Another is the electoral procedure. The postponement of last year's provincial elections means that local and parliamentary elections will be consolidated into one, opening a clear road for militias to march down.

Others say the delay serves Abadi's plan for a quiet exit from politics.

"Abadi's insistence on the neutral character of Al-Hashed al-Shabbi spells disillusionment and the state's inability to stand in their way," said Ahmad al-Mahmoud, a senior researcher at the London-based Iraqi opposition group Foreign Relations Bureau — Iraq (FRBI). Al-Hashed al-Shabbi is the PMF's Arabic name.

If victory cannot be assigned to any one party, an emergency government headed by the incumbent prime minister may be formed, "keeping America's preferred ruler seated," Mahmoud added.

Though many are celebrating Iraq's recovery from terrorism, these misguided premonitions fail to acknowledge the residual war Iraq remains struck by. If anything is clear, it is that Iraq is deep in the mud and that its upcoming parliamentary race is likely to be anything but cordial.



الرئيسة حليمة يعقوب تؤدي القسم الدستورية لتوليها منصب الرئيس لسنغافورة

عانت حليمة من الفقر في طفولتها، حيث توفي والدها وهي في سن الثامنة، واضطرت في سن العاشرة من عمرها إلى أن تساعد والدتها العاملة في دكان لبيع الأطعمة، وفي عمليات التنظيف والغسيل، وفي توزيع الأكل على الزبائن. ورغم ظروفها الصعبة واصلت هذه السيدة دراستها، وتقول في صفتها على موقع فيسبوك إن حلمها كان إنهاء الدراسة والحصول على وظيفة لمساعدة والدتها.

الدراسة والتكوين

تخرجت عام ١٩٧٨ في جامعة سنغافورة الوطنية، وتحمل شهادة بكالوريوس في القانون بدرجة شرف، وفي عام ٢٠٠١ حصلت على شهادة ماجستير بالقانون، وفي عام ٢٠١٦ منحت شهادة دكتوراه فخرية في القانون من نفس الجامعة.

الوظائف والمسؤوليات

عملت حليمة بعد تخرجها عام ١٩٧٨ موظفة قانونية في المؤتمر الوطني لاتحاد النقابات المهنية بسنغافورة وتولت عدة مناصب، منها مديرة قسم الخدمات القانونية عام ١٩٩٢، ومديرة معهد سنغافورة لدراسات سوق العمل، ثم عينت مديرة لمعهد سنغافورة للدراسات العمالية عام ١٩٩٩ وترأست عدة مجالس مثل مجلس الإسكان والتنمية، ومجلس التنمية الاقتصادية، ومجلس أمناء جامعة سنغافورة الوطنية، وهي أيضا عضوة في الهيئة الإدارية لمنظمة العمل الدولية التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

التجربة السياسية

اقتحمت حليمة عالم السياسة عام ٢٠٠١ بطلب من رئيس الوزراء وقتها غوه تشوك تونغ الذي أخبرها بأنها يمكن أن تلعب دورا كبيرا في الحياة السياسية بالبلاد، وكان ذلك قبل الانتخابات العامة. وانتخب بعد ذلك نائبة في الدائرة الانتخابية للتمثيل الجماعي "جيورونغ"، وتدرجت في المناصب حتى أصبحت في أعقاب الانتخابات العامة عام ٢٠١١ وزيرة للدولة في وزارة التنمية المجتمعية والشباب

حليمة يعقوب.. المسلمة المتزوجة من يماني التي تولت رئاسة سنغافورة

حليمة بنت يعقوب (جاوي: حاليمة بنت ياجوب؛ ولدت في ٢٣ أغسطس/ آب ١٩٥٤) هي سياسية سنغافورية من أصول هندية من ناحية أبيها وملايوية من ناحية أمها. كانت يعقوب عضوًا في حزب العمل الشعبي الحاكم والمتحدت التاسع في البرلمان السنغافوري في الفترة من يناير/ كانون الثاني ٢٠١٢ إلى أغسطس/ آب ٢٠١٧. كما كانت يعقوب عضوًا في البرلمان عن دائرة مجموعة يورونج في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٥ وعن دائرة مارسيلينج يوتي في الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧. وفي أغسطس/ آب ٢٠١٧، استقالت يعقوب من مناصب متحدث وعضو في البرلمان، كما استقالت من عضويتها في حزب العمل الشعبي، لترشح في الانتخابات الرئاسية السنغافورية في ٢٠١٧. كانت يعقوب المرشح الوحيد المؤهل للرئاسة في ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧ وكان هذا هو سبب نجاحها في الانتخابات. صرح فيما بعد بأنه سيتم إعلان تنصيب حليمة يعقوب رسميًا الرئيسة الثامنة لسنغافورة بعد إغلاق باب الترشيحات يوم الأربعاء ١٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧ وفي ١٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧، تم إعلان يعقوب رئيسة لسنغافورة

والرياضة، وبعد تعديل وزاري في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٢ أصبحت وزيرة دولة في وزارة التنمية الاجتماعية والأسرية. وفي ١٤ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٣ عينت حليمة متحدثة باسم البرلمان، وكانت أول امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ البلاد لتتولى منصب رئيسة البرلمان بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٧. في ٦ أغسطس/ آب ٢٠١٧ أعلنت حليمة أنها ستستقيل من منصب متحدثة باسم البرلمان خووض سباق الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٧، وقالت في تصريح لها إن قرار المشاركة في الانتخابات الرئاسية اتخذته بعد تفكير عميق ومشاورات مع عائلتها ومع المقربين.

وفي ١٣ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٧ أعلن عن انتخاب حليمة أول رئيسة للبلاد، وذلك بعدما أعلن مسؤول الانتخابات أنها المرشحة الوحيدة المؤهلة للمنافسة على المنصب الذي يعتبر شرفيا إلى حد بعيد. وقالت حليمة في كلمة بمكتب إدارة الانتخابات "أنا رئيسة للجميع"، وشكرت أنصارها واصفة انتخابها بأنه "لحظة فخر لسنغافورة وللتعددية الثقافية وللتعددية العرقية".

وكان آخر شخص من الملايو شغل منصب الرئاسة هو يوسف إسحق الذي ترين صورته أوراق النقد في البلاد، وتولى الرئاسة بين عامي ١٩٦٥ و١٩٧٠ وهي أولى سنوات الدولة بعد الاستقلال بعد اتحاد قيصير الأمد مع جارتها ماليزيا، وكانت السلطة التنفيذية في يد لي كوان يو أول رئيس وزراء لسنغافورة.

و، ١٩٧٠ وشكرت حليمة أنصارها في رسالة نشرتها على حسابها في موقع فيسبوك. وعلق لي هاسين لونغ، رئيس وزراء حكومة سنغافورة على تنصيب حليمة قائلاً: "ستفيد السنغافوريون من خبرتها الطويلة في خدمة سنغافورة، وستدافع عن العمال وعن الطبقات المحرومة... إن منصب الرئيس منصب محوري في نظامنا السياسي، ورمز لتعدنا الثقافي والديني، وأنا واثق أن السيدة حليمة ستقوم بمهمتها بامتياز"، بحسب ما ذكرت صحيفة ستريت تايمز السنغافورية.

المولد والنشأة

ولدت حليمة يعقوب يوم ٢٣ أغسطس/ آب ١٩٥٤ في سنغافورة، والدها كان حارسا وهو مسلم من أصل هندي، ووالدتها تنتمي لأقلية الملايو، وهي مجموعة عرقية تتواجد في عدة دول مجاورة لسنغافورة. تزوجت عام ١٩٨٠ من زميلها في الجامعة محمد عبد الله الحبشي، وهو عربي، ولهما خمسة أبناء.

و، ١٩٧٠ وشكرت حليمة أنصارها في رسالة نشرتها على حسابها في موقع فيسبوك. وعلق لي هاسين لونغ، رئيس وزراء حكومة سنغافورة على تنصيب حليمة قائلاً: "ستفيد السنغافوريون من خبرتها الطويلة في خدمة سنغافورة، وستدافع عن العمال وعن الطبقات المحرومة... إن منصب الرئيس منصب محوري في نظامنا السياسي، ورمز لتعدنا الثقافي والديني، وأنا واثق أن السيدة حليمة ستقوم بمهمتها بامتياز"، بحسب ما ذكرت صحيفة ستريت تايمز السنغافورية.

واهتمت الصحافة أيضا بزواج حليمة يعقوب، وهو أيضا مسلم من أصل يماني، ويدعى محمد عبد الله الحبشي، واعتاد على مرافقة زوجته في كل المناسبات الرسمية. وقضت يعقوب أكثر من ٤٠ عاما في تدبير الشأن العام في البلاد. تخرجت من كلية الحقوق عام ١٩٧٨، وحصلت على دكتوراه في نفس التخصص عام ٢٠١٦ وفي المجال السياسي، تميزت حليمة في مختلف

تصدر اسم حليمة يعقوب عناوين الصحف في سنغافورة في الأيام الفائتة، فالسيدة اختيرت لتكون أول سيدة مسلمة تتولى رئاسة البلاد لولاية ستمتد لست سنوات.

وسنغافورة المعروفة باقتصادها المتقدم وباحترامها للتعدد الثقافي، قررت أن تمنح منصب الرئيس هذه المرة لأقلية الملايو، وهي مجموعة عرقية من الشعوب الأسترونيزية، يتكلمون اللغة الملاوية ويعتق أغلبهم الإسلام السني. وتميزت انتخابات هذا العام أيضا بفشل منافسي حليمة في الحصول على المنصب، بموجب قانون الانتخابات في البلاد. وتأهلت السيدة تلقائيا للمنصب نظرا لشغلها منصب رئاسة البرلمان لمدة ثلاث سنوات، وهو ما لم يتوفر في منافسيها، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام سنغافورية.

وحتى لو كان منصب الرئاسة شرفيا فقط، إلا أن تنصيب حليمة يعقوب يظل حدثا استثنائيا في تاريخ هذه الدولة. وستكون ثاني رئيس مسلم يتقلد منصب الحكم في البلاد بعد يوسف إسحاق من نفس الأقلية، والذي انتخب رئيسا لسنغافورة بين عامي ١٩٦٥

خط ربيع يفصل المراسليه عه التسبب في صدمة ثانية للضحايا هاري

واشنطن - يحتاج الصحفيون إلى البحث عن الحقيقة، وهذا يعني أنهم يحتاجون إلى طرح الأسئلة خلال الأوقات الصعبة، ويعتبر إعصار هاري أحد أصعب هذه الأوقات التي عايشها مراسلون أميركيون، أثناء تغطيتهم لمأساة الضحايا الذين شأنهم كشأن الكثير من الأميركيين فاقدين للثقة بالإعلام والصحافيين.

ويصعب على الصحافيين أثناء الحديث مع الضحايا عزل مشاعرهم، لكنهم مجبرون على البحث عن الطرق الأقل إيلافا وضرا بالنسبة إلى الضحايا، وتقول مراسلة "سي إن إن" التي أجرت مقابلة مع امرأة مصدومة نجت لتوها من إعصار هاري، إن "المقطع المصور يكسر القلب"، لكن الضحايا لديهم هموم أخرى بعيدا عن كسب التعاطف في تلك اللحظات، حيث انفجرت المرأة غضبا صارخة بالمراسلة "حاولت أن تجري مقابلة مع الناس في أسوأ أوقاتهم، هذا ليس أذكى أمر تفعلينه، الناس مكسورون وأنتم تجلسون هنا مع كاميرا وميكروفون تسألوننا ماذا بنا؟".

وتقول لوري شونتر أستاذة الصحافة في كلية الصحافة والتواصل في جامعة أوريغون، في تقرير لموقع شبكة الصحافيين الدوليين، بعد مرور أسبوعين، "هناك إعصار أكبر وأكثر خطورة في الأخبار، لكن قبل تغطية الصحافيين لإعصار إيرما ينبغي أن يفكروا في لحظة إعصار هاري".

وأشار بريان ستيلتر في النشرة الإخبارية الرئيسية الموثوقة المصادر في "سي إن إن"، إلى أن المراسلة سألت المرأة عما إذا كانت تود الظهور أمام الكاميرا، وأن المرأة أجابت بنعم، وأضافت المراسلة "الإنهاك والانفعال في صوتها ينقل مدى سوء الوضع بالنسبة إلى بعض سكان هيوستن".

ويطرح المقطع المصور قضية مهمة، بأنه تجرد بالصحافيين إعادة النظر في كيفية التعامل مع المجتمعات المحلية التي يغطونها، خصوصا خلال الصدمة. لأنه في الوقت الذي يرتبط هذا الأمر على المدى القصير بإعصار إيرما فإنه يرتبط على المدى الطويل بعمل الصحافيين على استعادة الثقة، فهو

HURRICANE HARVEY
GROCERY STORE RUN BEFORE STORM HITS
HUMBLE, TX
6:25 78°
GAITHERSBURG

تقليل الضرر وعدم التسبب بأضرار للضحايا هما الواجب الأول للصحافيين الذين يغطون الكوارث، وهذا أمر يمكن أن يكون صعبا جدا خصوصا في لحظة التغطية الصحافية، وما يزيد الموقف صعوبة هو عدم ثقة الجمهور بالإعلام والتي بلغت مستويات تاريخية في الولايات المتحدة، ما شكل عائقا حقيقيا خلال تغطية إعصار هاري.

سنوات، قال لهم رئيسهم (دونالد ترامب) إن الصحافيين أعداء الشعب الأميركي، وإن وسائل الإعلام تصنع الأخبار المزيفة، فهل جعلهم دفتر مدوناتهم وكمين الكاميرا يهزون رؤوسهم ويقولون نعم صحيح؟.

وتقول أستاذة الصحافة شونتر، "الصحافيون يطلب منهم دائما مقابلة الشهود لمعرفة ما حدث، واستخدام أسماء الأشخاص المتهمين بجرمة ما، واستخدام أسماء ضحايا الكارثة لجعل النتيجة أكثر منطقية، هذه هي الافتراضات الأساسية في الصحافة، وأنا لا أسمع الكثير من النقاشات الجدية حول إذا ما يجب أن نقوم دائما بهذه الأشياء".

وتضيف شونتر، "تحتاج الصحافة إلى هذه النقاشات، ويحتاج الصحافيون إلى التقصي عن الحقيقة وطرح الأسئلة في الأوقات الصعبة، هذا واجب أخلاقي، ولكن تقليل الضرر هو أيضا واجب، وهذا أمر يمكن أن يكون صعبا خصوصا في لحظة، وعند الموعد النهائي، عند تدفق الأخبار العاجلة. لهذا أطلب من تلامذتي مناقشة هذه القضايا الآن في الصف حيث لديهم الوقت للتفكير".

دراساتهم للصحافة وممارستهم العمل المهني. فهل هذا يعني أن عمليات جمع المعلومات الأساسية للصحافة، عندما تتم تجربتها في حالات عالية الوضوح أو ذات أهمية عالية قد تسبب الأذى؟

ربما تكون التجربة في الولايات المتحدة تحمل حساسية خاصة، نظرا إلى أن ثقة الجمهور بالإعلام حاليا هي عند أدنى مستوى.

ويتركز النقاش حول عدم الثقة في الإعلام، على الصورة الأكبر "الأخبار الكاذبة"، "الأخبار السياسية"، "الثقافة الإعلامية"، ومع هذه المستويات التاريخية من عدم الثقة بالإعلام، فإن الأمر يشكل عائقا حقيقيا للعمل الصحافي، لذلك يجب على الصحافيين وأساتذة الصحافة فحص ممارستهم. وتحديد العمل الأصعب، والنهج الفوضوي.

وتتحدث الصحافية جوليا دال عن مقابلة مع مرتكب جرائم جنسية والدة وقد فكرت فيها بشكل مختلف، وكتبت قائلة "ما لم أكن قد أدركته حتى سنوات قليلة ماضية، كيف أن التفاعل قد يشكل طريقة تفكير هؤلاء الناس عن المراسلين، وكل وسائل الإعلام لبقية حياتهم، فبعد ١٠

ليس حادًا معزولا.

وتشير تجارب صحافية أخرى إلى مدى اختلاف زاوية الرؤية التي ينظر من خلالها الصحافيون والضحايا، فعلى سبيل المثال كان كل من الصحافيين التسعة عشر الذين غطوا حادثة إطلاق النار في كلية أومبوكوا برونزبرغ في ولاية أوريغون الأميركية، وشاركوا في إعداد مشروع التقرير عن روزبرغ، قالوا إنهم شعروا بأن واجبه يدعوهم إلى أن يشهدوا على المأساة، من أجل ألا يتم نسيان الضحايا، ولتكريم المواطنين والأبطال الذين ساعدوا في أعقاب ذلك.

لكن مجتمع روزبرغ لم يزد ذلك، وتحدثت طالبة في جامعة أوسك في اجتماع بقاعة البلدة نظمتها الإذاعة العامة في أوريغون بعد شهر من إطلاق النار، قائلة للموجودين "بصراحة كان هناك الكثير من المضايقات من وسائل الإعلام لنشر قصصنا. كان هذا فقط بصراحة، لم يكن مهذبًا، وكان الإعلام الصدمة الثانية تقريبًا بالنسبة إلينا".

وكانت تلك نقطة الخلاف الجوهرية، فهؤلاء المراسلون، مثل مراسلة "سي إن إن"، لم يكونوا يقومون بعمل غير اعتيادي، كانوا يطبقون المهارات الأساسية لإعداد التقارير التي يستخدمونها منذ بدء

شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية 13 سنة من النجاح والتميزية الأمريكية الإخبارية

<http://www.facebook.com/thenationpress>

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

www.thenationpress.net

HAMZEH PHARMACY

صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY

محمد يحيى حمزة

نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن

Hamzeh Pharmacy

10437 W. Warren

Dearborn, MI 48126

(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس

South Dix Pharmacy

9925 Dix

Dearborn, MI 48120

(313) 841-2272



الحفاظ على صحة القلب يحصن العقل من الأمراض

هذه الحالات بالأدوية، شدد التقرير على أن الفائدة الأكبر لسلامة العقل والنشاط الذهني ربما لا تتوافر دائما في العقاقير.

وقال د. آندرو بادسون الباحث في جامعة بوسطن "على الرغم من أهمية الأدوية البالغة في السيطرة على ضغط الدم والكوليسترول، تكمن الفائدة الأكبر للنشاط الذهني والصحة العقلية في الحفاظ على مستويات صحية للكوليسترول وضغط الدم عبر خطوات يمكن للجميع القيام بها".

وحماية البحر المتوسط تحتوي في العادة على الكثير من الفاكهة والخضروات والحبوب الكاملة والبقوليات وزيت الزيتون. وهي تميل إلى الاعتماد على الدجاج والأسماك كمصدر للبروتين أكثر من الاعتماد على اللحوم الحمراء.

وأوضح التقرير أن اتباع حمية البحر المتوسط، بالإضافة إلى غيرها من العادات المفيدة لصحة القلب يوتي ثمارا أفضل كلما كان في وقت مبكر.

وقالت د. ريبكا جوتسمان من كلية الطب في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، والتي لم تشارك في التقرير، إن الأكل الصحي والتمارين المكثفة نقطتان مهمتان للبدء منهما.

وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني "التمارين الرياضية والغذاء الصحي ليسا مهمين في حد ذاتهما وحسب، لكنهما قد يؤديان أيضا إلى انخفاض ضغط الدم والكوليسترول والسكر فضلا عن الوزن".

وكانت دراسة دولية كبرى حديثة أظهرت أن أمراض القلب والتعب جاءت في مرتبة متساوية مع الصراعات والعنف من ضمن أكثر الأمور المسببة للوفاة في عام ٢٠١٦ بينما تسببت التغذية السيئة والاضطرابات العقلية في أشد الأمراض بالنسبة للبشر.

ووجدت دراسة "العبء العالمي للمرض" التي نشرت على الموقع الإلكتروني لدورية لانسيبت أنه في الوقت الذي يتزايد فيه متوسط العمر المتوقع تتزايد معه أيضا السنوات التي يعيشها الإنسان بصحة سيئة. وأظهرت الدراسة أن الفترة التي يعيشها الأشخاص من حياتهم في معاناة مع المرض أكبر في الدول الفقيرة منها في الدول الغنية.

وقال كريستوفر موراي مدير معهد المقاييس الصحية والتقييم بجامعة واشنطن الذي قاد فريق الباحثين في الدراسة "الموت مُحفز قوي على مستوى الأفراد والدول لمواجهة الأمراض التي تسبب في وفاتنا بمعدلات مرتفعة. ولكننا أقل تحمسا بكثير لمواجهة الأشياء المسببة لهذه الأمراض".

وحسب الدراسة التي تنشر الجمعة بالعدد الأخير من مجلة لانسيبت البريطانية المتخصصة، فإن خطر وفاة الإنسان يزداد عندما لا يتناول قدرًا كافيًا من منتجات الحبوب والفاكهة والجوز -على سبيل المثال- أو يتناول نسبة كبيرة من الملح في طعامه.

ربط الأخصائيون قديما بين صحة العقل والجسم، وما مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" إلا تعبير عن متانة هذا الرابط والتكامل بين الصحة العقلية والجسدية. ولأن القلب محرك الجسم ومموله فسلامته وتغذية حاجياته من الأكسجين والغذاء والفيتامينات تؤدي بالضرورة إلى سلامة الدماغ وتوازنه، منذ الصغر.

وأشار التقرير إلى أن حوالي ٧٥ مليون شخص في أرجاء العالم قد يصابون بالخرف بحلول ٢٠٣٠ مع ارتفاع معدلات الأعمار في الولايات المتحدة وغيرها. وشدد التقرير على أهمية اتخاذ الخطوات التي تحافظ على صحة الدماغ في وقت مبكر إذ أن تصلب الشرايين يمكن أن يبدأ في الطفولة. ارتفاع ضغط الدم والكوليسترول يمكن أن يسبب أضرارا للأوعية الدموية من شأنها أن تحد من تدفق الدم إلى الدماغ وقال إن ارتفاع ضغط الدم ومعدلات الكوليسترول والسكر في الدم على سبيل المثال يمكن أن يسبب أضرارا للأوعية الدموية ومضاعفات من شأنها أن تحد من تدفق الدم إلى الدماغ. وعلى الرغم من أنه يمكن السيطرة على

الأوعية الدموية، والذي يعرف بتصلب الشرايين، باتباع أسلوب حياة صحي والحفاظ على استقرار ضغط الدم والسكر والكوليسترول عند مستويات آمنة. وقال د. فيليب جوريليك المشرف على الدراسة والباحث في كلية الطب بجامعة ميشيغان "معظم العاملين في مجال الرعاية الصحية يميلون إلى التوصية بأسلوب حياة صحي وإجراءات للسيطرة على مخاطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية لمنع النوبات القلبية والجلطات". وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "لكن الكثيرين لا يعون أو يعرفون أن العديد من العوامل الرئيسية التي تمنع النوبات القلبية والجلطات يمكنها أيضا أن تمنع أو تؤخر تراجع النشاط الذهني والخرف".

واشنطن -قالت جمعية القلب الأميركية لأمراض القلب والجمعية الأميركية للجلطات الدماغية إن أسلوب الحياة الذي يحافظ على سلامة القلب مثل ممارسة الرياضة والغذاء المتوازن وتجنب التدخين يمكن أيضا أن يحمي العقل من تراجع النشاط الذهني والخرف.

وجاء في تقرير استشاري نشرته الجمعيتان في دورية ستروك أن القلب والدماغ يحتاجان إلى تدفق الدم بشكل كاف إليهما، لكن الأوعية الدموية يمكن أن تضيق وتتصلب بمرور الزمن، مما يزيد مع الوقت من مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية والجلطات فضلا عن تراجع النشاط الذهني. وأشار التقرير إلى أنه يمكن تقليل مخاطر هذا التلف في



الدكتور / علي ناصر
Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine. Board Certified

نوفر لقايات
وخدمات
المدارس

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية
يمتدني أوكسوود وخبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

متوفرة
طبيبة
نساء

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية والأزمة والتهابات الحلق والربو والتهابات المعدة وجميع الأمراض الداخلية
Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

زورونا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

(313)-843-8300

مع العلاج الدوائي ، يعطيان نتائج أفضل كثيراً من الاعتماد على الأدوية القوية التأثير ، وخاصة في آلام الظهر على سبيل المثال وعن تجربة شخصية .

توصيات عدة بالعلاج التكاملي

أوصت الكلية الأميركية للأطباء American College of Physicians بضرورة اعتماد علاجات بديلة أو طبيعية لبعض الآلام المزمنة مثل آلام الظهر من خلال العلاج بالحرارة أو الوخز بالإبر أو التدليك ، وذلك من خلال أحدث توجيهاً بشأن علاج الأمراض المزمنة .
أما الحالات المتأخرة فيمكن اعتماد العلاج الطبيعي لها أو اليوغا ، فضلاً عن الاسترخاء والعلاج السلوكي المعرفي وتقليل التوتر .

أبرز العلاجات التكميلية

رجحت النتائج جدوى اعتماد "الاسترخاء" في علاج الصداع والصداع النصفي ، وكذا الوخز بالإبر ورياضة التاي تشي لعلاج آلام الركبة ، والتدليك لآلام الرقبة ، وأيضاً الوخز بالإبر واليوغا لآلام الظهر .
في السياق ذاته ، توصلت أحدث دراسات معهد بحوث

الصحة الجماعية Group Health Research Institute بالتعاون مع جامعة واشنطن -Univer-

sity of Washington ، إلى أن تقليل الإجهاد الذهني والاعتماد على العلاج السلوكي المعرفي معاً ، حققا نتائج أفضل في علاج آلام الظهر من الأدوية المتبعة عادة من حيث التكاليف وإنتاجية المرضى أو نشاطهم .

يعرف دانييل شيركين Daniel C. Cherkin ، معدّ الدراسة ، العلاج السلوكي المعرفي بأنه إعادة هيكلة نظرة الأشخاص إلى طريقة تعاملهم مع الألم والظروف المحيطة بهم .

أما تقليل الإجهاد الذهني فيعد من أشكال التأمل التي تساعد الأشخاص على التواصل مع أجسادهم ؛ وأخذت في الأساس عن أحد الطقوس التأملية البوذية ، وتمت خلال 8 جلسات بواقع ساعتين كل أسبوع ،



لا بد من إستشارة الطبيب قبل الإقدام على أي تصرف لا للأدوية ولآثارها الجانبية... فليبدأ عصر العلاجات البديلة الآن

وتمكن ممارستها مع بعض تمارين اليوغا البسيطة .
ويعد متابعة أفراد عينة الدراسة بعد عامين ، ثبتت النتائج نفسها .

ما الذي يحد من انتشار العلاجات التكميلية؟

تطرح برودي ، في مقال النيويورك تايمز ، عدداً من الإشكاليات التي تعوق انتشار العلاجات التكميلية الحالية من العقاقير ؛ وتمثل في عدم توافرها من قبل التأمين الصحي ؛ ما يعني أن الشخص الذي يلجأ إليها ، عليه تحمل النفقات كاملة لذا ، يفضل العلاج الدوائي الذي يتكفل به العمل بالطب .

وسبب آخر هو عدم انتشار المربين والمعالجين لهذه الطرق غير النمطية ، بخاصة في المناطق غير الحضرية . في النهاية ولكيلا يختلط الأمر ، فإن المقصود هنا هو اعتماد الطرق العلاجية التكاملية بدرجة أكبر لعلاج الآلام البسيطة ، مع اعتمادها جنباً إلى جنب مع العقاقير في الحالات الشديدة ، في محاولة لتجنب عواقب الإفراط في تناول العقاقير القوية المفعول .

المفعول الأكيد .

العقاقير المسكنة بين الخمول والآثار الجانبية

يرى جيمس كامبل James Campbell ، المختص بجراحة الأعصاب والألم ، أننا كثيراً ما نصعب الأمور عندما نعتقد أن الأمان لا علاج لها وأنها قد تمنعنا من مواصلة حياتنا بشكل طبيعي . ويضيف : "الألم مؤثر جيد إلى أن شيئاً ما ليس على ما يرام في أجسادنا" ، ويرد : "بالطبع ، الألم المزمن ليس إشارة مفيدة ، لكن خشيته ومواجهته بالمسكنات القوية من دون علاج حقيقي قد يؤديان إلى كارثة" .

يجب أن نتعلم كيفية التعايش مع الألم وتحمله إذا لم يكن بسبب حال مرضية خطيرة ، فالأشخاص الذين يخشون الألم ويكتفون من المسكنات غالباً ما يدورون في حلقة مفرغة من الخمول وتفقد عضلاتهم قوتها ، بل ويعرضون أنفسهم لمشكلات صحية كثيرة ، يوضح كامبل .

أما برودي فتؤكد أن الأبحاث الأخيرة أكدت أن إعمال العقل ووعي المريض لمرضه جنباً إلى جنب

تؤكد أن الأبحاث الأخيرة أكدت أن إعمال العقل ووعي المريض لمرضه جنباً إلى جنب مع العلاج الدوائي ، يعطيان نتائج أفضل كثيراً من الاعتماد على الأدوية القوية التأثير ، وخاصة في آلام الظهر على سبيل المثال وعن تجربة شخصية .

بحسب النيويورك تايمز .
تؤكد خدمة الصحة الوطنية في المملكة المتحدة NHS ، أن العقاقير جميعها قد تسبب آثاراً جانبية وأخطاراً صحية كثيرة مثل الغثيان والتحسس والقيء في حال عدم الالتزام بوصفة الطبيب أو تناولها مع عقاقير أخرى وربما أسوأ من ذلك .
العلاج التكاملي أو التكميلي هو نمط رعاية صحية قائم على التعامل مع الشخص ككل وليس مع مجرد عارض أو ألم ما ، وغالباً ما يلجأ إليه الأطباء والمرضى لتفادي الآثار الجانبية لبعض العقاقير أو للحصول على نتائج أفضل في وقت أقل .

توضح جين برودي JANE E. BRODY ، المختصة بالتغذية والعلاجات الطبيعية ، أن اللجوء إلى المسكنات القوية عند الشعور بأي ألم مزمن كالصداع أو آلام الظهر ، لا يحل الأمر بل يزيده تعقيداً ، حيث يصبح بحاجة إلى زيادة الجرعات باستمرار لتحقيق

لكل داء دواء . لكن ، ماذا لو كان العلاج نفسه سبباً للداء أو كانت آثاره الجانبية أكثر من نفعه؟
إذاً ، علينا البحث عن بدائل أقل ضرراً وأسرع قضاءً على المرض والألم .
قديمًا ، اعتمد الإنسان على الطبيعة والنباتات كعلاجات ؛ فظهر العلاج بالأعشاب ، والعلاج بالإبر الصينية ، وعالج بعض المرضى أيضاً بالطقوس الدينية ، أو بالرقص والموسيقى ، وتطور الأمر إلى التأمل والرياضة حتى تقدم العلم وسيطرت العقاقير .

ما الحاجة إلى العلاجات التكميلية؟

لعل زيادة المشكلات الناجمة عن الآثار الجانبية للعقاقير المختلفة ، هي ما دفعت عدداً كبيراً من الأطباء إلى البحث عن علاجات غير دوائية أو تكاملية أكثر فاعلية في علاج الآلام ، خصوصاً المزمنة من دون ضرر ،

To advertise in the Arab
American today magazine

313
409 - 9541

للإعلان في مجلة
العربي الأمريكي اليوم

The New York Times : Alternatives to Drugs for Treating Pain

Based on evidence from well-designed clinical trials, the team reported that these complementary approaches “may help some patients manage their painful health conditions: acupuncture and yoga for back pain; acupuncture and tai chi for osteoarthritis of the knee; massage therapy for neck pain with adequate doses and for short-term benefit; and relaxation techniques for severe headaches and

By JANE E. BRODY

Many years ago I was plagued with debilitating headaches associated with a number of seemingly unrelated activities that included cooking for company and sewing drapes for the house. I thought I might be allergic to natural gas or certain fabrics until one day I realized that I tensed my facial muscles when I concentrated intently on a project.

The cure was surprisingly simple: I became aware of how my body was reacting and changed it through self-induced behavior modification. I consciously relaxed my muscles whenever I focused on a task that could precipitate a tension-induced headache.

Fast-forward about five decades: Now it was my back that ached when I hurriedly cooked even a simple meal. And once again, after months of pain, I realized that I was transferring stress to the muscles of my back and had to learn to relax them, and to allow more time to complete a project to mitigate the stress. Happy to report, I recently prepared dinner for eight with nary a pain.

I don't mean to suggest that every ache and pain can be cured by self-awareness and changing one's behavior. But recent research has demonstrated that the mind — along with other nonpharmacological remedies — can be powerful medicine to relieve many kinds of chronic or recurrent

pains, especially low back pain.

As Dr. James Campbell, a neurosurgeon and pain specialist, put it, “The best treatment for pain is right under our noses.” He suggests not “catastrophizing” — not assuming that the pain represents something disastrous that keeps you from leading the life you've chosen.

Acute pain is nature's warning signal that something is wrong that should be attended to. Chronic pain, however, is no longer a useful warning signal, yet it can lead to perpetual suffering if people remain afraid of it, the doctor said.

“If the pain is not an indication that something is seriously wrong, you can learn to live with it,” said Dr. Campbell, an emeritus professor at Johns Hopkins Medical Institutions. Too often, he explained, “people with pain get caught in a vicious cycle of inactivity that results in lost muscle strength and further pain problems.”

Throwing powerful drugs at chronic pain problems may only add to the problem because ever higher doses are often needed to keep the pain at bay. Knowing this, a growing cadre of specialists are exploring nondrug, noninvasive treatments, some of which have proved highly effective in relieving chronic pain.

The American College of Physicians recently issued new nondrug guidelines for treating chronic or recurrent back pain, a condition that afflicts approxi-

mately one-quarter of adults at a cost to the country in excess of \$100 billion a year.

Noting that most patients with back pain improve with time “regardless of treatment,” the college recommends such remedies as superficial heat, massage, acupuncture or, in some cases, spinal manipulation (chiropractic or osteopathic). For those with chronic back pain, the suggestions include exercise, rehabilitation, acupuncture, tai chi, yoga, progressive relaxation, cognitive behavioral therapy and mindfulness-based stress reduction.

Drug-free pain management is now a top priority among researchers at the National Center for Complementary and Integrative Health, a division of the National Institutes of Health. A comprehensive summary of the effectiveness of nondrug treatments for common pain problems — back pain, fibromyalgia, severe headache, knee arthritis and neck pain — was published last year in Mayo Clinic Proceedings by Richard L. Nahin and colleagues at the center.

Based on evidence from well-designed clinical trials, the team reported that these complementary approaches “may help some patients manage their painful health conditions: acupuncture and yoga for back pain; acupuncture and tai chi for osteoarthritis of the knee; massage therapy for neck pain with adequate doses and for short-term benefit; and relaxation techniques for severe headaches and migraine.”

Weaker evidence also suggested that

massage therapy and spinal and osteopathic manipulation may be of some benefit to patients with back pain, and relaxation techniques and tai chi may help patients with fibromyalgia find relief.

Among the newest studies, conducted by Daniel C. Cherkin and colleagues at the Group Health Research Institute (now known as the Kaiser Permanente Washington Health Research Institute) and the University of Washington in Seattle, both mindfulness-based stress reduction and cognitive behavioral therapy proved more effective than “usual care” in relieving chronic low back pain and improving patients' function.

Cognitive behavioral therapy, or C.B.T., in essence teaches people to restructure how they think about problems. “There was already evidence that C.B.T. is effective for various pain conditions,” Dr. Cherkin said. “Our study showed that cognitive behavioral therapy and mindfulness-based stress reduction were comparable in reducing dysfunction and pain severity.”

Furthermore, a cost analysis showed that the mindfulness technique — basically, a form of meditation that helps patients “get in touch with their bodies and their lives,” as Dr. Cherkin described it — proved more cost-effective than both C.B.T. and usual care in reducing both health care costs and lost productivity.

The mindfulness technique, essentially a demystified form of Buddhist meditation, is taught and practiced in eight weekly two-hour sessions and combined with gentle yoga, Dr. Cherkin said. Patients learn to relax, become “nonreactive” to pain and not allow it to be the focus of their lives, he explained.

In a follow-up study done two years later, patients treated with mindfulness therapy or C.B.T. remained more likely to be improved than those who received usual care, the team reported in February.

However, when it comes to accessing nondrug treatments for pain, there are two major problems. One is the failure of most health insurers to cover the cost of many if not all complementary methods and the practitioners who administer them. When forced to pay out of pocket, many patients are likely to choose a drug remedy — despite its potential pitfalls — that insurance will cover.

Another challenge is availability. People residing in nonurban areas may be hard put to find a nearby therapist trained in cognitive behavioral therapy or mindfulness-based stress reduction or even an expert massage therapist, tai chi teacher or acupuncturist.

However, there is another option too often overlooked that may be easier to find and is usually covered by insurance: physical therapy. In addition to a “tincture of time” to find relief from plagues pain problems, good physical therapy can often speed recovery and, at the same time, teach people how to avoid conditions — including inactivity — that can precipitate or exacerbate their pain.



بإشراف خبير الأعشاب جمال عرقوب

إنتشاره
الطبيب أمر
ضروري ومهم
خصوصا
للمرضى !!

تستخدم في علاج الحروق الحديثة .

خلطة الكثيرة للشعر

يمكنك استخدام عشبة الكثيرة من أجل زيادة طول الشعر بسرعة وزيادة كثافة الشعر وانتشاره ، ويتم ذلك أولاً بنقع كمية من أعشاب الكثيرة في الماء لمدة يوم كامل وبعدها نضع الأعشاب المنقوعة في الخلط ونضيف لها بيضة ثم نخلطها جيداً لمدة 5 دقائق ، نضيف للمزيج ملعقة واحدة من الريحان المطحون ، وملعقة ونصف من السدر المطحون ونعيد الخلط حتى تمتزج المكونات ، إذا أصبح الخليط لزج نضيف له القليل من الماء المغلي حتى يتحول لسائل . يوضع على الشعر لمدة 4 ساعات وبعد انتهاء هذه المدة يغسل جيداً بالماء والصابون ، يتم تكرار العملية مرتين في كل أسبوع .

علاج ضربة الشمس : إنها تتصرف كعامل تبريد داخل الجسم وبالتالي تحمي من ضربة الشمس .

ملين : تساعد في التخلص من الإسهال لأنها تحتوي على خصائص ملينة للأمعاء .

الضعف الجنسي عند الرجال : أنها بمثابة علاج فعال لمشكلة الضعف الجنسي عند الرجال ومعالجة عدم الكفاية الجنسية .

تكبير الصدر : عشبة الكثيرة مفيدة جداً للنساء الذين يرغبون في زيادة حجم الثدي .

سلس البول : لها نتائج رائعة ضد سلس البول أو التبول اللاإرادي .

علاج الأورام : يمكنها منع الورم وتحفيز الجهاز المناعي .

علاج الحروق : تستخدم في علاج الحروق حيث يتم تطبيقها على شكل معجون .

علاج السعال : تستخدم أيضاً بمثابة علاج بالأعشاب للحالات الصعبة والقاسية مثل السعال والتهابات الحلق القوية .

تستخدم لمنع الأورام من الانتشار والتخلص منها وذلك عن طريق تحفيز جهاز المناعة في الجسم . تستخدم في المشروبات ، والجبن المطبوخ ، والحلويات المختلفة .

تستخدم أيضاً كعامل لزيادة سماكة الأصباغ المخصصة للطباعة ، وأصباغ المنسوجات ، والأقمشة وفي صنع الغراء والألوان المائية وفي إنتاج الحبر .

تستخدم في صنع البخور .

يتم استخدامها أيضاً في صناعة الورق .

تستخدم في صناعة مستحضرات التجميل .

فوائد عشبة الكثيرة

تكبير الصدر وزيادة الوزن

بالنسبة للنساء ، يمكن لعشبة الكثيرة أن تكون مفيدة لأنها تساعد في زيادة حجم الثدي وزيادة الوزن . وهذا طبيعي مئة بالمئة ولا يتسبب بأي أضرار أو آثار جانبية لذلك لا داعي للقلق . والشرط الوحيد هو الصبر .

يمكن الحصول على فوائد الكثيرة في تكبير الصدر من خلال شرب مشروب الكثيرة .

طريقة تحضير مشروب الكثيرة

1/2 ملعقة كبيرة من عشبة الكثيرة . ملعقة كبيرة من السكر . ملعقة كبيرة من عصير الليمون . كوب من الماء . ثلج مطحون .

الطريقة : تمزج المكونات المذكورة أعلاه وتشرب بشكل يومي . يمكن أن تساهم عشبة الكثيرة أيضاً في تكبير المؤخرة والشفاه .

نبات الكثيرة

الصمغ ينبع بشكل طبيعي من الجذور وكذلك من شقوق الجذوع ثم يتم جمعها ، ثم تجفف لتشكيل بولوات رقيقة . وقد تشكل في كتل كذلك .

صمغ الكثيرة هو خليط من السكريات القابلة للذوبان في الماء كما تحتوي على نسبة عالية من البروتين .

استخدامات نبات الكثيرة

تستخدم في صناعة الأدوية العشبية . كما أنها تحتوي على مادة شبه قلوية تعد بمثابة العلاج بالأعشاب لمشاكل وحالات صحية صعبة مثل الإسهال والسعال .

عشبة الكثيرة هي ما تسمى الكثيرة أو الكثيرة ، وهي تستخدم في صناعة بعض مستحضرات التجميل وللرسم وفي معاجين الأسنان ، وهي عبارة عن صمغ يستخرج بشق لحاء شجرة الكثيرة واخذ السائل منها حيث يجف ويتصلب ، ومن صمغها يوجد لونان الأبيض والبني ، وتحتوي الكثيرة على الأملاح المعدنية مثل البوتاسيوم والكالسيوم والكريهيدرات والسكريات والمواد النشوية ومواد صمغية وراتنجية وسيلولوزية .

عشبة الكثيرة تأتي من شجيرة تعيش معظمها في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في العراق وإيران ، وحتى في غرب آسيا وهذه الشجيرة تنتج كميات هائلة من صمغ الكثيرة .

6617 Schaefer Rd.
Dearborn, MI 48126



ملاصطك طيربون

Dearborn Roastery

(313) 584-7700

www.dearbornroastery.com



Fresh Arabic & American Coffee
Fresh Spices & Seasonings

قهوة عربية و أمريكية - بن يماني
حوايج يمنية و بهارات عربية طازجة

شوكولاتة سويسرية و هادايا لجميع المناسبات
مكسرات و بزورات و مخلوطة طازجة
تمر و رطب كاليفورنيا مدجول - عسل طبيعي
زيوت و أعشاب طبيعية
مستحضرات تجميل طبيعية

Always Fresh... Wake-Up to it! **Swiss Chocolate & Gifts for all Occasions**

Nuts & Mixed Nuts - Organic Honey
California Medjool Dates & Ruttab
Natural Herbs & Essential Oils
Natural Beauty Supplies



القراءة

إنّ القراءة أحد أهم المهارات الإنسانية ووسيلة تواصل بين الأفراد والأجيال، لا يمكننا أن نستغني عن تعلم هذه المهارة فهي أساسية في كل جوانب حياتنا وبدونها ستشعر أنك منبوذ ووحيد، القراءة هي عملية تفكيك الحروف ذات الرموز والدلالات المعينة بهدف الوصول للإدراك والمعرفة، إنّ القراءة ترتبط باللغة ارتباط وثيق، وهناك أنواع أخرى للقراءة كقراءة النوتات الموسيقية ولغة برايل، وقد تكون القراءة صامتة بدون صوت وتتم في العقل أو جهرية بصوت مرتفع، أياً كان نوع القراءة فالهدف منها التثقيف والمعرفة والفهم، في الوطن العربي تنتشر الأمية بشكل كبير لعدة أسباب إما اقتصادية أو سياسية أو ثقافية، ويكون من الصعب تعليم كبار السن القراءة رغم إلحاقهم بمراكز محو الأمية، إن أفضل وقت للتعليم هي في الصغر.

إنّ التطور المعرفي الهائل يرغم الإنسان على تعلم القراءة وهذا الدور الذي تلعبه المدارس، ولكن مع الازدياد الهائل للسكان لم يعد من الإمكان التأكد من وصول المعرفة واستيعابها من قبل كل طالب، هنا يأتي دور الأم في تعليم الأبناء وتقديم لك بعض الطرق لتعليم طفلك القراءة منذ صغره:

❖ اقرئي لطفلك قبل النوم قصص الأطفال القصيرة حتى لو لم يفهم ما تقولينه فهو سيعتاد على سماع نطق الحروف، تتبعي الكلمات بسبابتك عند القراءة ليعتاد الطفل شكل الكلمات والحروف.

❖ لتسهلي عملية تعلم الحروف الأبجدية على طفلك فاستخدمي الأناشيد، هناك العديد من الأناشيد للحروف الهجائية دعي طفلك يستمع لها وغني له ودعيه يشاركك وخلال وقت قصير سيحفظها كاملة، أما لحفظ أشكال هذه الحروف أكثر فاستعيني بكتب تعليم القراءة للأطفال وكتب تلوين الحروف فهي مفيدة مسلية للطفل.

❖ استخدمي المكعبات الملونة التي تحتوي على أحرف وكوني كلمات مع طفلك أو أعطيه كلمة ينقص منها حرف ودعيه يكملها، هناك العديد من الألعاب التي ستثير اهتمام الطفل وتجعله يرغب بالتعلم.

❖ كافئي صغيرك كلما تعلم قراءة كلمة لتحفيزه وزيادة رغبته، واحذري من إجباره على التعلم بل اجعليه يستمتع ويستمر هو يطلب التعلم.

❖ في كل مرة يتعلم صغيرك كلمة "لا" تحمليها بل اجعليه يستمر بقراءتها عن طريق رسائل قصيرة حوله، مثلاً ضعي ملاحظة مع غذائه أو في جيبه أو على مرآته أو وسادته "أحبك، طفل جيد، أحسنت، عمل جيد، ابتسم . . . " إن تكرار الكلمات سيساعده على التعلم والكلمات الجيدة ستحسن مزاجه.

❖ اصطحبي أثناء الرحلات كتاب طفلك واجعليه يقرأه لك لا بأس من مساعدته قليلاً، أو استعلمي الكتب الناطقة وهي وسيلة ممتازة لتعلم النطق الصحيح.

❖ أنت قدوة لأطفالك فاقربي أمامهم وسترين كيف سيفهم الأمر وسيحملون كتبهم ويبدوون بالقراءة معك، ولا تنسي نطق الكلمات بشكل صحيح وصوت واضح فمعظم الأطفال يعانون مشاكل باللفظ لأن أمهاتهم يسمحن لهم بنطق الكلمات بشكل خاطئ كنوع من المداعبة والضحك.

طرق أخرى

إنّ الأطفال هم أساس المجتمع، وهم الذين سيقومون بتطوير المجتمع والرقى به عندما يكبرون، فلا بد من ذلك أن تكون تربية الأطفال سوية وأن نعلمهم التعليم الصحيح، وإنّ أول التعليم هو تعليم الطفل القراءة والكتابة، فالطفل عند عمر الخامسة يكون قد دخل في



طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة

في الطفل، فالطفل يحب الرسومات والصور فتبقي الكلمة راسخة في دماغ الطفل، وعندما يراها مرة أخرى سيتذكرها على الفور ويقرأها بكل سهولة.

طريقة مسك البيد

هنا يبدأ تعليم الطفل حرف واحد ومسك يده لكي يقوم بكتابتها وتكرار هذه العملية لأكثر من عشر مرّات لكل حرف حتى يتمكن من كتابة الحرف بنفسه.

طريقة النقاط

بحيث يتم كتابة الحرف للطفل على شكل نقاط وهو يقوم بتوصيل تلك النقاط ببعضها ليتكون شكل الحرف، ويجب كتابة الحرف المنقط لأكثر من عشرين مرّة، وكثرة التكرار تجعل الطفل قادر على كتابة الحرف في آخر مرة وحده دون وجود النقاط.

ملاحظة: إنّ الذكور يجدون صعوبة في تعلم القراءة والكتابة أكثر من الإناث لذلك لا تقارني بين طفل وطفلة في قدرتهما على الحفظ فهذه طبيعة لكل منهما.

وملون وتعليم الطفل أن هذه الكلمة هي بابا وتقرأ هكذا، وذات الطريقة لكلمة ماما وغيرها من كلمات ينطقها الطفل باستمرار.

طريقة الصحف

هي أن يقوم أحد أفراد عائلة الطفل بقراءة الصحف بصوت عالي، فذلك يجعل الطفل يريد أن يُقلد الأشخاص الكبار ويكون ذلك كمحفز للطفل على القراءة.

طريقة استخدام الألعاب

يوجد كثير من الألعاب التي تعلم القراءة، فيجب الاستمرار في إحضارها للطفل لأن ذلك سيعلمه القراءة بالطريقة التي يحبها وهي اللعب.

الصورة والكلمة

تعتمد هذه الطريقة على ربط الكلمة بالصورة التي تعطي معناها إن كانت تدل على شيء مادي أو بمشهد إن كانت تدل على مفهوم كمرحلة تالية، وهذه الطريقة مستخدمة من قبل المدارس لما لها تأثير

مرحلة جديدة من حياته وهي مرحلة التعليم، التي تبدأ بتعليمه أسس الكتابة والقراءة، وذلك الأمر مهم جداً للطفل لكي يكمل مسيرته العلمية بكل سهولة ويسر، وطرق تعليم الطفل القراءة والكتابة مختلفة ومتعددة وتعتمد على طبيعة الطفل العقلية وقدرته على الحفظ والتركيز، لذلك قمنا باختيار عدة طرق لتعليم الطفل القراءة والكتابة حتى إذا لم تنجح طريقة مع طفل يكون هنالك طريقة بديلة.

طريقة التجزئة

هي أن تجزئ الكلمة إلى أقسام فمثلاً كلمة ماما تجزء للطفل على شكل م-ا-م-ا، ثم تعليم الطفل أنها تتركب لتصبح ماما وهكذا في كل الكلمات.

استخدام الكلمات الدارجة على لسان الطفل

فمثلاً أكثر الكلمات التي ينطقها الطفل كلمتي ماما، بابا، فيتم كتابة هاتان الكلمتان بخط كبير

الصفير . ولكنها تبقى من الرحلات التي يتذكرها مدى الحياة من قام بها . ويمكن لمن يريد المشاركة أن يكتفي بمرحلة واحدة من المراحل الخمس التي تمر بها الرحلة . وتصل التكاليف الإجمالية إلى نحو ٢٩ ألف دولار . وتبدأ الرحلة التالية يوم ٢٦ فبراير (شباط) عام ٢٠١٨

ليما إلى لا باز : هذه الجولة اللاتينية تشمل دولتين غير معروفين سياحيا هما بيرو وبوليفيا وتعرف الرحلة التي تستمر لمدة ٣٠ يوما باسم "طريق الأنكا" وهي تغطي مناطق جبلية في جنوب قارة أميركا اللاتينية وتشمل زيارة بعض الجزر ومناجم فضة قديمة . وتبدأ الرحلة في ليما، عاصمة بيرو، التي يسميها البعض عاصمة المتناقضات حيث يوجد فيها الثراء الشديد جنبا إلى جنب مع الفقر المدقع . ويقضي السياح ليلتهم في فندق بوينا فيستا الذي يمكن منه مشاهدة غروب الشمس على المحيط الهادي . وبعدها

تتجه الرحلة جنوبا إلى جزر بالايساس في محمية باراكاس الطبيعية ويستقل السياح قوارب لزيارة محميات طبيعية غنية بالأحياء البحرية التي لا توجد في أي موقع آخر على الأرض . وتغطي الأيام التالية قيادة باصات عبر صحراء الأنكا وزيارة بعض الواحات فيها . وتشمل الرحلة داخل بيرو زيارة رسوم تاريخية منحوتة على مساحات شاسعة على الأرض يمكن رؤيتها من الطائرات فقط وبعض المقابر الأثرية التي تحتوي على موميات تشبه موميات الفراعنة . ويقضي السياح أربعة أيام في مدينة أريكويبا التاريخية ويوما في مدينة كوزكو التي تضم وادي الأنكا التاريخي . وتستمر الرحلة داخل بوليفيا التي يزور فيها السياح الكثير من المعالم التي تشمل بحيرات وقرى وجبالا وبراكين ومعالم تاريخية . وتصل تكاليف الرحلة إلى نحو خمسة آلاف دولار .

من الصين إلى سنغافورة في ٧٣ يوماً : وهي رحلة تبدأ من مدينة سيان الصينية وتنتهي في سنغافورة وتشمل المرور على ست دول آسيوية هي لاوس وفيتنام وكامبوديا وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا . وتبدأ الرحلة من مدينة سيان الصينية التي يمكن فيها مشاهدة الأثر التاريخي المسمى "جيش التاركوفا" وهو جيش كامل من تماثيل الفخار لجنود على خيولهم كان مدفونا منذ عام ٢٤٦ قبل الميلاد حتى اكتشافه في القرن العشرين .

ويقضي السياح أسبوعا في الصين يزورون فيه مناطق تربية دبية الباندا ومعالم بعض المدن الصينية مثل شنغدو وكومونغ وشنغونغ . وفي لاوس يمر السياح على غابات تحوي مئات الأفيال ويركبون زوارق في نهر ميكونغ . وتنتقل الرحلة بعد ذلك إلى فيتنام وكامبوديا حيث تشمل الزيارة تفقد معالم الدولتين وعاصمتها هوشي منه سيتي ونوم بن . وفي تايلاند تمر الرحلة على بانكوك وبعض المدن والجزر التايلاندية قبل الانتقال إلى ماليزيا وزيارة منطقة سومطرة وجزيرة بينانغ ومدن مالاكا وكوالالمبور قبل الوصول في نهاية الرحلة إلى سنغافورة . وتبدأ التكاليف من أربعة آلاف دولار لا تشمل الوجبات ولا رحلات الطيران . كما يتحمل المسافر أيضا تكاليف التأشيرات السياحية ورحلات الطيران المحلية والنشاطات الجانبية وخدمات المطارات والمشروبات . وتغطي التكاليف كافة الرسوم المحلية لزيارة المناطق والعالم السياحية والمواصلات الأرضية وتكاليف الرحلات البحرية بالسفن والزوارق وتكلفة المرشدين السياحيين .



رحلات سياحية أسطورية بالحافلة تبدأ عجاب السياح حول العالم

لندن - سليم كرم - إذالم تعد تستهويك رحلات العصر الحديث التي تبدأ وتنتهي في أسبوع أو عدة أسابيع وتصل بك إلى مواقع سياحية تقضي فيه بعض الوقت ثم تعود إلى موطنك مرة أخرى، فعليك أن تستكشف الكثير من الرحلات الأسطورية التي تقدمها بعض شركات السياحة المتخصصة ونماثل في مدينتها وتنظيمها رحلات القرن التاسع عشر التي كان الارستقراطيون الأوروبيون يقومون بها. وبدلا من السفر إلى المواقع السياحية، تشمل هذه الرحلات تغطية مساحات شاسعة تغطي قارات في حد ذاتها ويكون فيها السفر المتواصل هو المقصد السياحي فيها. فالمسافر يصل إلى موقع بداية الرحلة لكي يبدأ مغامرة أخرى هي الرحلة السياحية نفسها التي تأخذه عبر معالم مختلفة يشبه بعضها الخيال وتستمر أحيانا لمدة عدة شهور.

أرجائها أسبوعا كاملا، ثم يتوجه الأتوبيس في الأسبوع التالي إلى أوغندا ورواندا ثم كينيا حيث يقضي السياح عدة أيام بين محميات الغوريلا ومشاهدة الحيوانات البرية في بيئتها الطبيعية . وتستمر الرحلة بعد ذلك إلى تنزانيا ومالواي وزمبابوي وبوتسوانا وناميبيا قبل الوصول إلى جنوب أفريقيا . ويدخل ضمن تكاليف الرحلة الإقامة وركوب قطارات ومعدات نيلية ورسوم دخول المناطق البيئية السياحية ولكنها لا تشمل الحصول على التأشيرات التي تصل تكلفتها إلى ٦٠٠ دولار وتكاليف الوجبات والرحلات الإضافية وخدمات المطارات والتأمين ورحلات الطيران والبقيشيش . وتصل تكاليف الرحلة إلى نحو ١٤ ألف دولار بخلاف رحلات الطيران . وتبدأ الرحلة التالية يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٧، وهناك رحلات أقصر لمن يريد مثل القاهرة إلى نيروبي (تسعة أسابيع) والقاهرة إلى أديس أبابا (٣٨ يوما) .

عبر جبال الهمالايا مشيا على الأقدام : وهي رحلة تحتاج إلى قدر كبير من اللياقة البدنية والقدرة على التحمل حيث تقطع مسافة ١٠٥٦ ميلا من المشي بين مرتفعات مجمدة من البرودة خلال ١٥٢ يوما . وهو طريق يقطع نيبال من الشرق إلى الغرب ويغطي كل سلسلة جبال الهمالايا . وتضم المجموعة نحو ٢٥ شخصا في المتوسط منهم نحو عشرة سياح و١٥ من طاقم الرحلة المحلي ما بين قادة الرحلة (شيربا) وحاملين وطباخين . وتستمر رحلات المشي يوميا من الساعة صباحا ولغترات تتراوح بين ثلاث ساعات و١٢ ساعة وصولا إلى المعسكر التالي للمجموعة . ولا تعتمد الرحلات اليومية على قطع مسافات معينة وإنما على الجهد المبذول خصوصا في التسلق الشاق في بعض مراحل الرحلة . وهي ليست من الرحلات السهلة حيث يتعرض بعض السياح إلى إصابات مختلفة بسبب البرد الشديد وبعض أنواع العدوى من البقاء طويلا في أجواء مجمدة تحت

تعرض مثل هذه المغامرة والتي لا تقل عما كانت عليه منذ قرن كامل . وتستفيد الرحلة من معالم الطريق والوجهات السياحية المتاحة خلال الرحلة مثل بداية المغامرة من القاهرة التي يقضي فيها السياح يوما كاملا لزيارة الأهرامات وأبو الهول والمتحف المصري . ويقضي السياح داخل مصر ستة أيام يقومون خلالها بالسفر إلى شاطئ البحر الأحمر للاستجمام عدة أيام على شاطئ البحر ثم التوجه إلى الأقصر لزيارة وادي الملوك ومعبد الكرنك وبعض الآثار الفرعونية الأخرى .

وخلال الأسبوع الثاني يتوجه السياح جنوبا بالأتوبيس إلى أسوان، حيث يلاحظ السياح تغير وتيرة الحياة إلى أسلوب بطيء ومريح وتغير طبيعة الشعب إلى العرق النوبي . ويبقى السياح عدة أيام في أسوان من أجل تخليص التأشيرات السودانية بينما يختار بعض السياح ما بين القيام برحلات نيلية إلى إدفو وكوم أمبو أو الاستجمام في الفندق . ومن أسوان تبدأ رحلة أخرى إلى أبو سمبل حيث يمكن زيارة آثار وتماثيل رمسيس الثاني .

في الأسبوع الثالث يتم عبور الحدود المصرية إلى شمال السودان بعد المرور على بحيرة ناصر والوصول إلى مدينة وادي حلفا، حيث يكتشف السياح حفاوة حقيقية من الشعب السوداني إلى درجة دعوة السياح إلى تناول المشروب المحلي المفضل وهو أكواب الشاي . وتستمر الرحلة جنوبا بمحاذاة نهر النيل وخط السكك الحديدية باتجاه الخرطوم عبر صحراء شاسعة والكثير من القرى والأسواق على الطريق .

وفي الأسبوع الرابع يمر الأتوبيس على أهرامات مارو التي تقع شمال الخرطوم وفي المنطقة أيضا يشهد السياح لقاء النيل الأبيض بالنيل الأزرق . وفي الخرطوم يقضي السياح بعض الوقت في نادي النيل الأزرق للإبحار الشراعي ويقوم بعضهم بزيارة معالم المدينة وسوق الجمال .

وتنتقل الرحلة بعد ذلك إلى إثيوبيا التي تقضي في

بعض هذه الرحلات مبتكر وفقا لرغبات السائح العصري وبعضها الآخر يقتفي أثر رحلات تاريخية كانت متاحة للسياح قبل بداية عصر الطيران النفاث، حيث كان من الطبيعي أن تستغرق الرحلات السياحية فترات طويلة من العام بحيث لم يكن يستطيع القيام بها سوى الأثرياء فقط . وهي ما زالت متاحة فقط للأثرياء الذي يتحملون تكاليف الرحلات الباهظة .

وفي الماضي كانت هذه الرحلات الأسطورية تعد رحلات العمر لأنها توفر مغامرات تستكشف مجاهل قارية غير معروفة ومحفوظة بالمخاطر لفئات تبحث عن المجهول ولم تعد تستهويها رحلات السياحة المعتادة في ذلك الوقت وكان معظمها لشواطئ جنوب أوروبا، وما زالت هذه الرحلات تتحدى الكثير من المخاطر التي لم يتغير بعضها منذ الزمن القديم كالتقسيم المتجمد والإجهاد في تسلق الجبال، وأيضا أخطار حديثة مثل هجمات اللصوص والحيوانات البرية ومناطق الصراع القبلي والحروب الأهلية .

هناك أيضا من العوامل التي لم تتغير في هذه الرحلات هي أنها ما زالت للأثرياء فقط الذين يمكنهم تحمل تكاليف تصل إلى ٢٥ ألف دولار في الرحلة الواحدة وأيضا تحمل فترات الرحلات الطويلة التي قد تصل إلى ١٥٠ يوما أي تقريبا نصف عام كامل، فهذه النماذج لرحلات أسطورية ما زالت متاحة لسياح العصر الحديث وتقدمها شركات سياحة متخصصة لمن يريد القيام بها وهي مناسبة لفئات خاصة من السياح تبحث عن المغامرات والرحلات الأسطورية بغض النظر على طول فترة الرحلة وتكاليف القيام بها :

القاهرة إلى كيب تاون بالأتوبيس : وهي من الرحلات التقليدية التي تقطع قارة أفريقيا من شمالها إلى جنوبها وتغطي ١٢ دولة عبر ١٧ أسبوعا . من الشركات التي تقدم هذه الرحلة "أوايسيس أوفرلاند" وهي تشير إلى الكثير من التحديات والعقبات التي

وأشار إلى أن الدراسة استخدمت منهج الوصف التحليلي بأسلوب المسح وتحليل آراء الأطفال نحو ما يشاهدونه من أفلام وبرامج متلفزة، إضافة إلى أخذ آراء أولياء الأمور في دورهم الرقابي والتوعوي على محتوى ما يشاهده أطفالهم من برامج عبر أجهزة التلفاز أو السينما، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على عينة من الأطفال، ٢٨٨ من الذكور و٢١٧ من الإناث، من ١١ جنسية عربية، بما فيها الإمارات، من مرحلة التعليم الأساسي وإلى الحلقين الأولى والثانية، في ٢٠ مدرسة للإناث ومثلاً للذكور من مدارس دبي والشارقة. واشتمل مجتمع الدراسة على ٢٨٦ من أولياء الأمور من الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الأمهات ٥١ في المائة، في حين بلغت نسبة الآباء ٤٨,٣ في المائة.

وأكد الباحث أن الدراسة نفذت من خلال تصميم استبانتين لجمع بيانات الدراسة- الأطفال أولياء الأمور- متبعة مجموعة من الخطوات العلمية كالقراءة النظرية في موضوع متغيرات الدراسة، وعرض الاستبيان على ٣ من المختصين في مجالات علم النفس والإعلام والتربية، وإجراء معاملة الصدق والثبات على البيانات التي تحتويها الاستمارتان، والتأكد من درجة ثبات تلك البيانات لقياس اختبار جميع المفردات الخاصة بمجتمع الدراسة.

وأوضح أن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها الأولى من نوعها على مستوى الإمارات، لأنها تستطلع رأي فئتين هما الأطفال وأولياء أمورهم، لذلك جاءت نتائجها أكثر واقعية عن غيرها من الدراسات السابقة التي اعتمدت في مسحها على جمهور الرأي العام من مختلف شرائح المجتمع، وبالتالي جاءت النتائج متوافقة مع الفرضيات التي وضعها الباحث.

توصيات

قال الباحث العقيد ميرزا إن الدراسة أوصت بضرورة توجيه الأطفال إلى نشاطات أخرى لقضاء أوقات الفراغ بدلاً من مشاهدة التلفزيون، وضرورة مراقبة أولياء الأمور لأطفالهم في مشاهدة الأفلام التلفزيونية، خاصة في دور السينما وفي المنزل. وأضاف أن الدراسة دعت إلى توعية الأطفال بأهمية عدم الاقتداء وتقليد الشخصيات الكرتونية التي تظهر في البرامج، ودعوة مؤسسات المجتمع المدني، خاصة ذات العلاقة بشؤون الطفل، إلى إعداد وتبني برامج التوعية والتثقيف الموجهة للطفل، خاصة تلك المتعلقة بغرس القيم الإيجابية ونبذ القيم السلبية. وتابع "إن اختبار موضوع العنف المتلفز يأتي في ظل ما يشهده العصر الحالي من تسارع شديد في وتيرة التقدم التكنولوجي، شمل مختلف ميادين الحياة، وفي مقدمتها تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري التي اختصرت المسافات بين الدول، ليصبح العالم قرية كونية صغيرة، حيث احتل التلفزيون في عصر الفضائيات مكانة مهمة في المجتمع، وأصبح عاملاً رئيسياً ومؤثراً في عمليات التغيير كافة، وشغل علماء النفس والتربية والاجتماع والإعلام والطب والمعلمين وأولياء أمور الأطفال لما له من آثار إيجابية وسلبية على الإنسان والمجموعات البشرية عموماً، وعلى الأطفال خصوصاً، حيث يزداد التأثير على تكوين شخصية الطفل، وربما يهز شعوره ويهدد كيانه النفسي ويؤدي إلى تغيير شامل في حياته وحياة أسرته ومجتمعه، وينعكس في القيام بسلوك مرفوض كالهرب من المدرسة وعدم طاعة الوالدين والتدخين والسرقة والجرائم الخلة بالأخلاق والأداب العامة وجرائم القتل والإيذاء الجسدي "العراك" وحمل السلاح والتخريب والشغب والتزوير والتشرد ومخالفة القوانين، وغيرها من الممارسات السلبية".



دراسة تحذر من العنف التلفزيوني على سلوكيات الأطفال

أكدت دراسة لشرطة دبي حول "أثر برامج العنف التلفزيوني على تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال"، أن البرامج التلفزيونية تعلم الأطفال العنف والمشاجرات والسلوكيات العدوانية، تقليداً لما يشاهدونه في برامج وأفلام الحركة والمغامرات والإثارة.

وأوضح الباحث العقيد الدكتور جاسم خليل ميرزا رئيس لجنة التوعية والبحوث والإعلام في وزارة الداخلية، مدير إدارة التوعية الأمنية في شرطة دبي، أن اللجنة تعني بإجراء البحوث والدراسات للظواهر الاجتماعية وأبرز القضايا المستجدة بالمجتمع. وأشار إلى أن هذه الدراسة تهدف إلى استعراض أثر برامج العنف التلفزيوني على تشكيل السلوك العدواني لدى الأطفال، وذلك من خلال التعرف إلى الآثار الاجتماعية والنفسية التي يتأثر بها الأطفال بسبب مشاهدتهم لبرامج العنف من خلال أجهزة السينما والتلفاز، حيث حاولت الدراسة طرح مجموعة من التساؤلات حول الآثار المتعلقة بمشاهدة الأطفال لبرامج العنف المتلفز، وإلى أي حد تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري مسؤولة عن انحراف الأطفال، وأهمية الدور الرقابي الذي يقع على عاتق أولياء الأمور.

وقال إن نتائج الدراسة جاءت لتؤكد أن السينما احتلت المرتبة الأولى في الوسائل التي يشاهد من خلالها الأطفال أفلام الحركة والمغامرات، ثم التلفزيون ثانياً، فيما احتلت أجهزة الكمبيوتر اللوحية وأجهزة الهواتف الذكية المرتبة الأخيرة في مشاهدة الأفلام من خلالها.

أسباب

وأوضح أن ٧٥ في المائة من الأطفال المشمولين بالدراسة، يفضلون اختيار برامجهم المفضلة بأنفسهم، ثم بمساعدة إخوتهم ثانياً، وأخيراً بمشاركة والديهم في عملية الاختيار، فيما يفضل أولياء الأمور القنوات الدينية ثم التعليمية ثم الرياضية، وبعدها الوثائقية عن غيرها من القنوات التي يشاهدها أطفالهم، كما أن انشغال الوالدين بأمور الحياة يعد السبب الأول في عدم مشاركتهم أطفالهم في مشاهدة البرامج التلفزيونية، في حين يرجع السبب الثاني إلى جهل الأسرة خطورة تأثير برامج العنف المتلفز على الأطفال.

أكد الباحث العقيد الدكتور جاسم خليل ميرزا أن الدراسة نفذت من خلال تصميم استبانتين لجمع بيانات الدراسة- الأطفال أولياء الأمور- متبعة مجموعة من الخطوات العلمية كالقراءة النظرية في موضوع متغيرات الدراسة، وعرض الاستبيان على ٣ من المختصين في مجالات علم النفس والإعلام والتربية، وإجراء معاملة الصدق والثبات على البيانات التي تحتويها الاستمارتان، والتأكد من درجة ثبات تلك البيانات لقياس اختبار جميع المفردات الخاصة بمجتمع الدراسة.

دراسة تؤكد أن عدم اكتشاف ميول الأطفال تساهم في فشلهم



أوضحت دراسة تربوية إسبانية تم نشرها مؤخراً أن ٧٠ في المائة من الطلاب الموهوبين قد رسبوا في الامتحانات، وحسب هذه الدراسة، فإن ٣ في المائة فقط هم من يتم اكتشاف موهبتهم منذ الصغر، وبحسب القوانين الإسبانية، فإنه من واجب الدولة العمل على اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، لكن الواقع شيء آخر، إذ لا تتوفر الإمكانيات لاكتشافهم لأسباب كثيرة، أهمها عدم توفر الكادر التربوي المختص بالإضافة إلى قلة المخصصات المالية لهذا الشأن. وتشير الإحصائيات إلى أن ٧٠ في المائة من الطلاب رسبوا في دراستهم بسبب عدم انسجامهم مع المناهج الدراسية، ما سبب لهم مشاكل مع عائلاتهم وزملائهم. وأشارت الدراسة إلى أن عدم اكتشاف الطفل الموهوب مبكراً يسبب له مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة، تؤدي به إلى عدم متابعة دراسته، وتجعله يمل المدرسة فيرسب.

وينجح الكثير من هؤلاء الطلاب الموهوبين في المراحل الأولى من دراستهم، المرحلة الابتدائية، لأن المواد سهلة جداً بالنسبة لهم، فيشعرون بأن النجاح عملية سهلة، وهو ما يشكل عندهم شعوراً بأن الدراسة عملية سهلة تنتهي بالنجاح، لهذا لا تجد لديهم روح الاندفاع ومتابعة الدروس، لكن مرور الوقت، وبعد أن يتقدموا في دراستهم، يصطدمون بواقع آخر، وهو أن عليهم أن يدرسوا ويتنافسوا، الأمر الذي لم يتعودوا عليه في السابق ما يؤدي بهم إلى الرسوب. وتنبه الدراسة إلى أن كل ذلك يحدث بسبب عدم قدرة العائلة والمعلمين والتربويين اكتشاف قدرات الطفل الموهوب في وقت مبكر، وحسب وزارة التربية الإسبانية فإن ٣ في المائة فقط من الموهوبين يتم اكتشافهم، وهو ما يعتبر خسارة كبيرة لهؤلاء الطلاب وللمجتمع ككل.

وتؤكد مديرة الجمعية الإسبانية للموهوبين الباحثة التربوية إليشيا رودريغيث بقولها "تشير الإحصاءات إلى فشل إسبانيا في اكتشاف قدرات الأطفال الموهوبين، فالكثير منهم لا ينجحون في دراستهم بسبب عدم اكتشاف قدراتهم، موضحةً أن "ترك الأطفال الموهوبين دون رعاية خاصة، منذ الصغر، سيسبب لهم فشلاً كبيراً ليس فقط في دراستهم، وإنما في علاقاتهم الاجتماعية والعاطفية أيضاً".

وتلح صاحبة كتاب "كيف تعرف الطفل الموهوب؟" مايتي غارنيكا، على ضرورة اكتشاف هؤلاء الأطفال منذ الصغر، ومشكلة إسبانيا مع هؤلاء الأطفال تكمن في أن العدد الذي يتم اكتشافه قليل جداً، وتعلق الباحثة التربوية خيما بيربينيث قائلة "إننا أمام تحدٍ كبير، وهو الاكتشاف المبكر للطلاب الموهوبين، وهي عملية لا بد من حدوثها مبكراً، ذلك أن اكتشافهم في عمر الطفولة سيساعدنا كثيراً على تربيتهم وإعدادهم بشكل صحيح". وتشير الباحثة إستيبريلو، إلى أن الأطفال من ذوي القدرات العالية والموهوبين يعانون كثيراً بسبب عدم انسجامهم مع المناهج المقررة، لهذا يلاحظ، بصورة عامة، أن البنات في بعض الأحيان يحاولن الحصول في الامتحان على درجات عالية أو منخفضة، مع قدرتهن على الحصول على درجات عالية، كي لا يبرزن أمام زميلاتهن ولا يصبحن متميزات، بينما يختلف ذلك بالنسبة للذكور فهم يميلون في الغالب إلى المنافسة وتحدي زملائهم. وتلخص المنسقة التربوية بيلار رودريغيث ما تعانيه إسبانيا حالياً في هذا المجال بأن "هناك نقصاً في الكادر بهذا المجال، ليس فقط من ناحية عدد الأساتذة وإنما أيضاً من المنسقين ومن المتخصصين في علم النفس والتربويين، فضلاً عن الروتين في المعاملات الرسمية".



فنون القتال تبني العضلات وتضبط النفس

الرياضات القتالية تدريبات تجمع بين قوة الحركة وسرعة رد الفعل وهي تتميز بحضور البديهة واليقظة الذهنية لأخذ قرار التحرك في الوقت المناسب. هذه المميزات تعزز مع الوقت القدرات الذهنية وترفع مستوى اللياقة تدريجياً. ولم يكتف المدربون بفنون القتال الكلاسيكية وظلوا يطورون الحركات ويتفادون النقصان لضمان أكبر قدر ممكن من النشاط لكل أعضاء الجسم.

وتتطلب الأيكيدو قدرة الفرد العالية في استخدام نقاط الضعف في الخصم وذلك حتى يتمكن التغلب عليه بسهولة ويسر. ويجب أن يتوفر في اللاعب العديد من المميزات أهمها: سرعة رد الفعل واستخدام جميع الحواس ووجود توافق عضلي وعصبي للاعب. وتتميز اللعبة بالعديد من المميزات وهي صفاء العقل وتحسين عمل الدورة الدموية وسلامة المفاصل والأوردة وثقة الفرد في قدراته الجسدية والعقلية والتناسق العضلي.

من أشهر المدربين لهذا الفن القتالي من غير اليابانيين الممثل الأميركي ستيفن سبغال حيث حصل على الدرجة السابعة من اللعبة أثناء إقامته في اليابان. وتتركز الأيكيدو على استغلال ضربات الخصم، فلكل ضربة تأتي من الخصم عدة نقاط ضعف وهي:

- ❖ أثناء خروج الضربة تكون الضربة أضعف ما يكون ويمكن في هذه الحالة استعمال خفة الحركة ووضع الخصم في وضعية الكسر.
- ❖ أثناء خروج الضربة يمكن تحويل اتجاهها إلى اليمين أو اليسار.
- ❖ بعد خروج الضربة يتم اتخاذ وضعية الكسر وفي هذه الحالة تستخدم قوة الخصم في ضربه.
- ❖ الضربة في آخر نقطة لها تكون أضعف ما يكون بشرط تفاديتها طبعاً، وهنا يمكن استغلال ذلك الضعف مع اندفاع الخصم في اتخاذ وضعية الدفاع والكسر.

يعتبر "تنين العرب" نوعاً آخر من فنون القتال أسس شهدي رجب، كما أنه أسس اتحاداً عربياً يعني بالمتدربين لا سيما الأطفال. يقول رجب "من المعروف أنه من الصعب ابتكار حركات رجل أو يد جديدة ولكن لكي تكون لنا هوية عربية وبعد التعمق في فنون القتال الشاملة الجديدة كان لا بد من ابتكار محور جديد (ليس حركات بل محور حركي) وهو توجيه مسار الهجوم مكاناً وزماناً أي أن زمن المباراة يؤثر على نوع الفنيات المطلوبة وكذلك المكان (سواء كان اللاعب قريباً أو بعيداً أو ملتجماً مع منافسه).

فجميع فنون القتال الشاملة تسمح بتواصل الضربات وتخلو جميعها من التركيز على عناصر

برلين - يلجأ الكثير من الأشخاص إلى ممارسة الرياضات القتالية لعدة أسباب منها مواجهة الاعتيادات والدفاع عن النفس وتعزيز الانضباط الذاتي. ويوجد حالياً أكثر من ١٠٠ نوع من الرياضات القتالية ولكل منها خصائصه المميزة.

وأوضح كلاوس هيرتيل، من مدرسة ياوارا الرياضية، أن كل الرياضات القتالية تجمع بعض القواسم المشتركة فيما بينها، مثل اللياقة والفن والدفاع عن النفس والجانب التأملي، وهناك بعض السمات الرئيسية التي تميز كل رياضة عن الأخرى.

من جانبه أشار كاي كيريشوس، من الجامعة الرياضية الألمانية بمدينة كولن، إلى أن المتطلبات الشخصية تعتبر من العوامل المهمة عند ممارسة الرياضات القتالية ويقسم الخبير الألماني الرياضات القتالية إلى أربعة أنواع مختلفة هي رياضات قتالية وفنون قتالية والدفاع عن النفس ورياضات بالأسلحة.

وتتضمن الرياضات القتالية جميع أنواع الألعاب الرياضية التي يتم فيها الركل والضرب والرمي مثل الملاكمة والمصارعة والجودو والكاراتيه والتايكوندو، وتتناسب هذه الألعاب مع الأشخاص الذين لا يخافون من الالتحام المباشر مع الخصم ويرغبون في الدخول في منافسات، وتعتبر هذه الألعاب من أشهر الرياضات القتالية وأكثرها انتشاراً.

أنواع مختلفة للقتال

تتماز الفنون القتالية بأنها أقل وضوحاً من حيث الالتحام المباشر مع الخصم، ومنها مثلاً تاي تشي وأيكيدو والكونغ فو، حيث يتم في هذه الألعاب التركيز على أداء الحركات بأجزاء الجسم وليس المنافسة مع الخصم، وتحتاج هذه الألعاب إلى متطلبات تقنية وتنسيقية عالية.

ومن ضمن الألعاب التي تندرج ضمن فئة الدفاع عن النفس راف ماجا وجيو جيتسو، وقد بدأت هذه الألعاب في الانتشار خلال السنوات الأخيرة، وأضاف كلاوس هيرتيل قائلاً "يحقق اللاعبون هنا تطوراً سريعاً".

وتعتبر لعبة المبارزة أو كندو من أنواع الرياضة بالأسلحة، حيث يتم استعمال الأسلحة اليدوية مثل السيوف أثناء الالتحام المباشر مع الخصم، وتتطلب هذه الألعاب حركات سريعة وتكتيكية عالية. ونظراً إلى أن هذه الألعاب تحتاج إلى ملابس خاصة وأسلحة فإنها قد تكون من الرياضات المكلفة بعض الشيء.

الأيكيدو فن من الفنون القتالية الحديثة التي نشأت في القرن العشرين على يد المعلم "موريهاي أويشيبا" في بدايات القرن العشرين، وكان لموريهاي ابن واحد وهو كيششومارو وهو الذي حمل مسؤولية اللعبة من بعده. "الأيكيدو" كلمة يابانية مكونة من ثلاث أجزاء وهي، "آي" تعني الانسجام أو التوافق، "كي" وتعني الطاقة الكامنة والتي من الصعب استحضارها والتي تصدر بتلقائية الإنسان العادي، "دو" وتعني طريقة اللعب. وتعتمد لعبة "الأيكيدو" على التخلص من الخصم بأقل طاقة ووقت ممكنين، حيث يكون اللاعب في غاية الهدوء وهي تعتمد على نقاط الضعف الموجودة بالخصم.

وتعتبر هذه الرياضة من الألعاب غير المنتشرة في الوطن العربي بصفة خاصة، وذلك لندرة المدربين المتميزين في هذا المجال وتعتبر من أكثر الألعاب التي تصل بممارستها إلى أعلى مستوى من النقاء الذهني.

أيضاً مهارات للإخضاع السريع، والأهم من ذلك هو كيفية تلقي هجمات الخصم السريعة سواء باليد أو الرجل بالالتحام مده قصيرة جداً ومن هنا يبدأ التركيز على بعض المهارات. لذلك كانت من أهم خطوات الرياضة والتركيز على مهارات القتال العلوي والأرضي.

يساعد الكيك بوكسينغ على حرق الدهون وبناء العضلات التي تساعد على فقدان الوزن والعديد من السعرات الحرارية وذلك تبعاً لنوع الكيك بوكسينغ وكثافته. فوفقاً لدراسة أجريت فإنه يمكن حرق ما بين ٣٥٠ و ٤٥٠ سعرة حرارية في ساعة واحدة ويمكن استخدام الكيك بوكسينغ باعتباره تقنية لتخفيف التوتر والإجهاد. فهو يخفف الألم ويساعد على تقليل الاكتئاب.

مزج فنون القتال

يوصي عدد من المدربين بالمزج بين الفنون القتالية والاستفادة من مميزات كل نوع ودمجه بما يتناسب مع اللياقة وقدرة العضلات على سرعة رد الفعل. فثمة خيار ذات شعبية متزايدة متوفر في النوادي الرياضية المجهزة بشكل جيد، حيث يعتبر التدريب على الفنون القتالية المختلطة جيداً بأن يحظى بالاهتمام.

ويتضمن المزج الثلاثي التقليدي من الفنون القتالية المختلطة ثلاثاً كاملاً مكرساً كلياً لتمارين الكارديو للياقة البدنية، وهي عبارة عن تدريبات رياضية تقتضي أسلوب عدم التمسك وصحية للغاية لأنها تفيد القلب.

ويتألف عادةً الجزء المتبقي من رياضة جيو جيتسو البرازيلية التي تعنى بالدفاع عن النفس ورياضة الكيك بوكسينغ، وهي الرياضة المفضلة لدى كافة الفئات العمرية. وثمة أنواع أخرى متنوعة من فنون القتال يتم إدراجها عادةً في صفوف الفنون القتالية المختلطة وتتضمن المصارعة والملاكمة والجودو والكاراتيه والملاكمة التايلاندية.

وجدير بالذكر أن إحدى رياضات الدفاع عن النفس التي وضع قواعدها الرياضي الشهير بروس لي سنة ١٩٦٧ هي عبارة عن خليط من تقنيات مجمعة من رياضات أخرى إذ تعتمد على السرعة في تنفيذها للنيل من الخصم بأسلوب جمالي. ومبدأ هذا الفن هو "اللاطريقة هي الطريقة، واللاحدود هي الحدود".

الأداء البدني بصورة كاملة، بمعنى أوضح كل فنون القتال الشاملة تترك المجال لتوالي الضربات أو لتوالي مثلاً ضربتي رجل ثم لا بد من ركلة وهذا على سبيل المثال فقط وبالتالي لا توجد رياضة شاملة يتم فيها إيقاف اللعب إذا وصلت ضربة صحيحة للخصم وهذا يعتبر صورة من صور القوة الانفجارية".

لذلك قام مبتكر "تنين العرب" بجعل الجولة الأولى تبدو وكأنها انعكاس لذلك العنصر البدني ولهذا النوع المهم من أنواع القوة ألا وهو القوة الانفجارية، حيث يسمح قانون الجولة الأولى للحكم بإيقاف المباراة عند إيصال ضربة واحدة صحيحة سواء باليد أو بالرجل. اختلاف القانون في كل جولة يزيد من قدرة اللاعب على التحكم في ذاته وإمكانياته لأنه من المعروف دائماً أن اللاعب العادي قد تدرب على حركات ومهارات بصورة جعلته يكون لا إرادياً يطلق وينفذ تلك المهارات.

فقصر فترة الالتحام العلوي للاعبين بالجولة الثانية والثالثة حيث الالتحام بالجولة الثانية ٥ دقائق فقط والجولة الثالثة ١٠ دقائق يتيح بناء وتشكيل مهارات جديدة لطرق الالتحام والتي تتوجب زمناً قصيراً حيث يتطلب على اللاعب رمي المنافس لإخضاعه أو الهروب من رميته بشكل سريع وفي وقت قصير. وأيضا الالتحام على الأرض مدته قصيرة مما يتوجب





سرعة الانطلاق/ الصعود بنحو ٦ أمتار، فيما يبلغ معدل سرعة الهبوط ٤ أمتار، مشيراً إلى أن المركبة الطائرة يبلغ طولها ٩,٣ متر، وعرضها ٤,٠٢ متر، وارتفاعها ١,٦٠ متر، ويقدر وزن المركبة بنحو ٢٥٠ كيلوغراما، فيما يبلغ أقصى وزن للمركبة مع راكب ٣٦٠ كيلوغراما، ويبلغ أقصى ارتفاع للطيران ٣ آلاف قدم، وتتراوح مدة شحن البطارية بين ساعة وساعتين، وصممت المركبة الطائرة للعمل في مختلف حالات الطقس باستثناء العواصف الرعدية، وزودت المركبة بأجهزة استشعار تمتاز بالدقة العالية واحتمال الخطأ المنخفض، وهي قادرة على مقاومة الاهتزاز والضغط ودرجات الحرارة القصوى.

وزودت التاكسي الطائرة بشاشة لمس أمام مقعد الراكب، تحتوي على خارطة تتضمن كل الواجهات على شكل نقاط، والمسارات المعدة مسبقاً للمركبة، ويختار الراكب الوجهة التي يريد الوصول إليها من خلال شاشة الكمبيوتر المثبتة داخل التاكسي وسيقوم الكمبيوتر باختيار أفضل

التاكسي الطائرة يحلق في سماء دبي ويبدأ حقبة جديد لعصر أجد

التاكسي الطائرة لم يعد حلماً وخيالاً بل أصبح حقيقة وواقعاً، بعدما نمت تجربته في دبي، وستبدأ شركة فولوكوبتر الألمانية بنقل الركاب بمدينة دبي في الجو من خلال التاكسي الطائرة بعيداً عن زحمة الطرقات، وخاصة في ساعات الذروة.

وأقصر طريق للوصول، وبعد ذلك، يبدأ التشغيل الآلي للمركبة والانطلاق والتحليق، ثم الهبوط في المكان المحدد، ويكون التحكم ومرافقة أداء عمل المركبة من خلال مركز تحكم أرضي. ليس جنونا أن نتخيل مدنا الكبيرة تحتوي على تاكسيات طائرة تشق طريقها في السماء ويعمل التاكسي الطائرة ذاتي القيادة بالطاقة الكهربائية، ويمتاز بمواصفات أمان عالية من خلال التصميم الذي يحوي ١٨ محركاً تضمن للناكسي الطيران والهبوط الآمن في حال تعطل أي محرك، كما يمتاز بخاصية الطيران الآلي والذاتي القيادة ما يتيح نقل الأشخاص من موقع إلى آخر دون الحاجة للتدخل البشري. وقال المدير التنفيذي لشركة "فولو كوبر" فولوريان رويتر، أن التاكسي الطائرة ذاتي القيادة، يمتاز بمواصفات أمان عالية، من خلال التصميم الذي يحوي على ١٨ محركاً، تضمن للمركبة الطيران والهبوط الآمن في حال تعطل أي محرك، كما يمتاز بخاصية الطيران الآلي والذاتي القيادة، ما يتيح نقل الأشخاص من موقع إلى آخر دون الحاجة للتدخل البشري، أو الحاجة للحصول على رخصة طيران.

وأضاف، أن الهيئة عينت شركة أميركية متخصصة في سلامة المركبات الطائرة لضمان سلامة التاكسي الطائرة. وأوضح أن التشغيل التجريبي للمركبة ومتابعة إصدار التشريعات اللازمة لتشغيل هذا النوع من المركبات، قد يستغرق قرابة خمس سنوات، يتم خلالها الوقوف على كل الجوانب المتعلقة بعملية التشغيل والتحقق من استيفاء كل جوانب الأمان والسلامة.

ويقول ستيف رايت، محاضر بارز في الإلكترونيات الطيران وأنظمة الطائرة في جامعة ويست أوف إنكلاند، إن معايير السلامة يجب أن تصل إلى الحد الأقصى، مضيفاً، أن الطريقة التي تعمل بها هذه الأنظمة تجعلها سهلة العمل بطبيعة الحال. والصعوبة تكمن في صناعة أنظمة تتعامل بمرونة مع حدوث أي خلل. وتأمل دبي في أن تدرج

لعامة الشعب، فالجهود التي تبذل في تصميم وتصنيع وتشغيل وصيانة هذه الطائرات شائكة، وكذلك النظم والأنظمة التي تحكمها. وقد تحقق المستوى الحالي للسلامة بسبب النظم والتكنولوجيات التنظيمية التي نضجت على مدى قرن من الخبرة التشغيلية الفعلية. وقد تم تعلم بعض الدروس بالطريقة الصعبة أيضاً. وتابع السويدي، مع ذلك، فإن حالة تاكسي دبي الطائرة مختلفة، إذ لا يوجد أي طيار في المركبة، أو أي تشريع سابق لهذا المشروع، ولا لوائح أو أنظمة في دولة الإمارات العربية المتحدة ولا أي مكان آخر في العالم. وأشار إلى أن عمليات تاكسي دبي الطائرة يجب أن تكون في غاية الأمان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المستويات المطلوبة من سلامة النقل الطائرة في الإمارات ستتحقق إذا كانت الأنظمة والآليات والنظم المبتكرة قوية وفي مكانها، وتابع مؤكداً تحن في الهيئة العامة للطيران المدني سوف تكون في الريادة لتحقيق ذلك. وستسمح الهيئة العامة للطيران المدني بتشغيل سيارات الأجرة الطائرة فقط عندما يكون من المؤكد أن جميع العناصر المطلوبة لتشغيلها الآمن في مكانها.

وأطلقت دبي مبادرات سابقة في مجال النقل الذكي، من خلال تجريب القطر فائق السرعة "هاير لوب"، فضلاً عن تشغيل مترو الأنفاق ذاتي القيادة منذ عام ٢٠٠٩،

مواصفات أمنة

يشبه التاكسي الطائرة، الذي تطوره شركة "فولو كوبر" الألمانية المتخصصة في الطائرات من دون طيار، مقصورة طائرة هليكوبتر صغيرة ذات مقعدين يعملها طوق عريض. ويتميز بفخامة التصميم من الداخل، ومقاعد مصنوعة من الجلد، كما تنخفض نسبة الضجيج فيه إلى أقل مستوى. وقال الطيار، إن التاكسي الطائرة مصمم للتحليق لمدة ٣٠ دقيقة بحد أقصى، وتبلغ السرعة القصوى للمركبة ١٦٠ كم في الساعة، فيما تبلغ السرعة الثابتة ألبا للمركبة ١٠٠ كم في الساعة، ويبلغ معدل

التاكسي الطائرة ضمن شبكة النقل التي تضم حتى الآن قطارات أنفاق وحافلات وترامواي. ويتم الحصول على خدمة التاكسي الطائرة عبر استخدام التطبيق الذكي المتكامل للتنقل في إمارة دبي والذي تصل من خلاله إلى المتعامل رسالة بتفاصيل الرحلة ومرجع الحجز.

وداعاً لزحمة الطرقات

ويأمل المسؤولون في دبي أن تلقى الخدمة الجديدة إقبالاً من السياح الراغبين في توفير الوقت أثناء عمليات النقل من وإلى المطار، ففي الوقت الحالي، يتطلب وصول الركاب من المطار إلى فندق بارك حياة حوالي ٥٠ دقيقة خلال أوقات الذروة، بينما يمكن اختصار هذا الوقت إلى ٢٠ دقيقة فقط باستخدام هذه الخدمة.

منافسة متسارعة

رغم أن هناك سباقاً عالمياً حول مفاهيم النقل الخاصة بهذه التقنية، إلا أنه لا توجد حتى الآن في أي مكان في العالم تجارب في تشغيل التاكسي الطائرة في المجال الفضائي القريب من الأرض.

وتخوض فولوكوبتر سباقاً مع أكثر من عشر شركات أوروبية وأميركية تحظى بتمويل جيد وتعمل كل واحدة وفقاً لرؤيتها الخاصة المستوحاة من الخيال العلمي لتشيد شكل جديد من النقل بين المدن والذي يتنوع بين السيارات الكهربائية من دون سائق وطائرات تقلع وتهبط عمودياً وتقطع رحلات قصيرة.

وحصلت فولوكوبتر على استثمار مالي يقدر بحوالي ٣٠ مليون دولار من تحالف دايملر الأم لمسيدس ولوكاس جودوسكي المستثمر التكنولوجي وعدد من الشركات الأخرى.

وسيساهم هذا الدعم في تسريع عملية تطوير موديلات فولوكوبتر ويمكنها من غزو سوق التاكسي الطائرة بهدوء وصدافته مع البيئة وملاءمتها لنقل راكبين.

ويقول فلوريان رويتر، إن الاستثمار الجديد دليل على ثقة المستثمرين في التاكسي الطائرة الذي سيقدمونه. وتقول الشركة إنها تطور مركبة كهربائية ذات خمسة مقاعد يمكنها الإقلاع والهبوط عمودياً بهدف دخول سوق سيارات الأجرة وتعتزم إجراء الاختبارات الأولية للسيارة الجديدة في الربع الأخير من العام الجاري.

ومن بين الشركات التي تنافس على صناعة التاكسي الطائرة تحاول إيرباص إطلاق أول تاكسي طائرة ذاتي القيادة بحلول ٢٠٢٠.

الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات ستسمح بتشغيل سيارات الأجرة الطائرة فقط عندما يكون من المؤكد أن جميع العناصر المطلوبة لتشغيلها الآمن في مكانها وأعلن المدير التنفيذي لشركة صناعة مركبات النقل الطائرة "إيرباص غروب" توم إندريز، أنه قبل مئة سنة، ذهب النقل الحضري تحت الأرض، والآن لدينا التكنولوجيا التي تمكننا من الذهاب فوق سطح الأرض.

وأضاف "أنه ليس جنونا أن نتخيل مدنا الكبيرة يوماً ما أنها ستضم سيارات أجرة طائرة تشق طريقها في السماء، وفي المستقبل غير البعيد سنستخدم هواتفنا الذكية لحجز سيارة أجرة طائرة تهبط أمام المنزل من دون طيار". وقال المدير التنفيذي إنه "باستخدام السماء يمكن أيضاً أن نقل من تكاليف البنية التحتية للمدينة، ومن خلال الطيران لا حاجة إلى دفع المليارات من أجل إقامة الطرقات والجسور".

وكشفت أن شركة إيرباص تعتزم اختبار نموذج أولي لسيارة طائرة تتسع لشخص واحد نهاية هذا العام، ومن المتوقع أن يجري هذا الاختبار في ولاية أوريغون الأميركية.

ولا تحتاج الطائرة إلى مدرج للهبوط وستكون ذاتية القيادة وبإمكانها تجنب العوائق والمركبات الأخرى، وتسعى الشركة إلى أن تبدأ تصنيعها في عام ٢٠٢٠. وتسعى الشركة إلى الحد من مشكلة الزحمة مع تركيزها على أن تكون هذه التقنيات نظيفة لتجنب المزيد من تلويث المدن المزدحمة. ومن المتوقع أن تكون تداعيات التاكسي الطائرة بعد نجاح الاختبارات عظيمة، ليس بالنسبة إلى دبي فقط، ولكن إلى العديد من المدن المزدحمة حول العالم.

Sheba Auto Services & Sales

Complete Auto Repair

Foreign & Domestic



نتكلم العربية . تصليح جميع أنواع السيارات

TUNE-UP

4 Cylinder **\$49.95**
6 Cylinder **\$59.95**
8 Cylinder **\$89.95**

Basic Tune-up For Most Cars

OIL CHANGE

NEW OIL
SYNTHETIC BLEND

\$19.95

Most Cars Up To 5 Quart

FREE TOWING

WITHIN 3 MILES

For Repair Of
\$250 Or More

COOLANT FLUSH

\$49.95

Up To 2 Gallons
Most Cars

BRAKES

\$59.95

Most Cars

A/C CHARGE

\$49.95

Most Cars

9000 W. Vernor HWY. Detroit MI, 48209

PHONE: 313-586-1026, FAX: 313-406-7168

FAMILY CARE PHARMACY

صيدلية الأسرة



الصيدلي / نبيل الصباري

Nabil Al-Subari
Pharmacist

moenabil@yahoo.com

- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميكيك ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy. **التوصيل مجاناً** Tel:(313) 914-5556
Dearborn, MI 48120 **FREE DELIVERY** Fax:(313) 914-5510

صيدلية الحثفاء

نحن بعون الله نرعاكم

Dearborn Community Care Pharmacy

زورونا في صيدلتنا الثانية



التوصيل مجاني

بإدارة الصيدلي نبيل الصباري



15120 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126
moenabil@yahoo.com

Tel:313.558.2121/ Fax:313.558.2020



الشمس

صورة تقريبية لأحجام الكواكب مقارنة بالشمس

لكل واحد منهم شخصيته المستقلة..

قصة كواكب مجموعتنا الشمسية كما لم تسمعها من قبل 1

النظام الشمسي أو المجموعة الشمسية (بالإنجليزية: Solar System) هي عبارة عن النظام الذي يتكوّن من الشمس، وكل ما يدور حولها، بما في ذلك الكواكب، والأقمار، والكويكبات، والمذنبات والنيازك. وتعتبر الشمس أكبر جرم سماوي في المجموعة الشمسية، وهي النجم الذي يقع في مركز النظام، ويربطه بجاذبيته، إذ تبلغ كتلة الشمس حوالي 98٪ من كتلة النظام بأكمله، [1] كما تُعتبر الشمس أصل الحياة على الأرض فهي مصدر الحرارة والضوء. كما يحوي النظام الشمسي سحابة رقيقة من الغاز والغبار تُعرف بالوسط البين الكوكبي، كما أن للكواكب توابع يُطلق عليها الأقمار، وقد تمّ إحصاء عدد الأقمار في النظام الشمسي وقد بلغت 120 قمراً

عطارد.. الكوكب الأسرع

أصغر كواكب المجموعة الشمسية وأقربها إلى الشمس، سُمي ميركوري Mercury في اللاتينية نسبة لإله التجارة والسفر الروماني، ونظير إله التجارة اليوناني هيرميس Hermes رسول الآلهة إلى البشر؛ نظراً لكونه يتحرك بسرعة عبر السماء. أطلق عليه العرب عطارد نسبة إلى طارد وعطرد، أي المتتابع في سيره وسريع الجري، ومنه جاء اسم عطارد الذي يرمز إلى سرعة دوران الكوكب الكبيرة حول الشمس. يبلغ قطره حوالي 4880 كيلومتر، وتبلغ كتلته 0.055 من كتلة الأرض، ويتم دورته حول الشمس خلال 88 يوماً تقريباً.

كان غاليليو غاليلي أول من رصد عطارد، بواسطة التلسكوب في القرن السابع عشر، ويظهر عطارد بشكل متألق عندما يراه الناظر من الأرض، ويشبه قمر الأرض في شكله؛ حيث يوجد على سطحه عديد من الفوهات الصدمية والمناطق السهلية الناعمة.

يُعد عطارد أحد الكواكب الصخرية الأربعة في المجموعة الشمسية (عطارد، والزهرة، والأرض، والمريخ)، وتُماثل هيئته الصخرية كوكب الأرض، ولا يملك أقماراً طبيعية أو غلافاً جويًا. يمكن أن تصل درجات الحرارة على سطحه إلى 430 درجة مئوية، ولأن الكوكب لا يملك غلافاً جويًا للاحتفاظ بهذه الحرارة، يمكن أن تنخفض ليلاً إلى 180 درجة مئوية تحت الصفر.

وقد زارت عطارد مركبتان فضائيتان، هما مارينر 10 Mariner 10 و ماسنجر MESSENGER. كانت مارينر 10 أول مركبة فضائية تزور الكوكب، وحلقت إليه ثلاث مرات بين عامي 1974 و 1975. قامت خلال رحلاتها الثلاث بالتقاط أول الصور القريبة من سطح عطارد، التي أظهرت صور كثير من الفوهات الصدمية على سطحه، وكشفت العديد من تضاريس سطحه الجيولوجية، كما تمكنت من تحديد 45٪ من ملامح سطح الكوكب. لاحقاً أطلقت وكالة ناسا بعثة ماسنجر في عام

2008، وقدمت في يناير (كانون الثاني) عام 2008 صوراً جديدة ذات جودة عالية، لبعض التضاريس التي لم تتمكن بعثة مارينر 10 من رصدها، وأخذت منذ ذلك الحين أكثر من 250,000 صورة تُغطي الكوكب بأكمله.

الزهرة.. كوكب الجمال والجحيم

ثاني أعضاء المجموعة الشمسية والجار الأقرب إلينا، يُطلق عليه توأم الأرض لكونه أكثر الكواكب شبهاً بها؛ إذ تمثل كتلته 0.815 مرة كتلة الأرض، ويبلغ قطره 0.949 مرة قطر كوكبنا، كما أن كثافته قريبة جداً من كثافة الأرض. سُمي فينوس Venus نسبةً لآلهة الحب والجمال في الرومانية القديمة، ربما لكونه الأكثر لمعاناً في سماء الليل بعد القمر.

يُسجل تاريخ الفضاء أن أول مسبار أطلقه الإنسان لاستكشاف بقية كواكب المجموعة الشمسية، كان تجاه كوكب الزهرة الذي يُعادل ضغطه الجوي 92 مرة مثله على الأرض. يحبس غلافه الجوي السميك والمكون في الأغلب من غاز ثاني أكسيد الكربون، وسحب من حمض الكبريتيك، الحرارة بداخله ناتجاً عنها ظاهرة الاحتباس الحراري؛ ما يجعله الكوكب الأكثر سخونة في نظامنا الشمسي. تصل درجات الحرارة على سطح الزهرة إلى 470 درجة مئوية، وهي درجات تكفي لإذابة الرصاص؛ الأمر الذي يجعل الوضع على سطحه أشبه بالجحيم. يعتقد العلماء أن درجة حرارة سطح الزهرة، كان من الممكن أن تكون دون 100 درجة مئوية إذا لم يملك غلافه الجوي، وهو السبب الرئيس في ارتفاع درجة حرارة الكوكب؛ نتيجة الغازات الدفيئة التي تسوده، وليس نتيجة قرب الكوكب من الشمس كما قد يعتقد البعض.

يبلغ اليوم (الوقت الذي يستغرقه الكوكب كي يدور حول نفسه مرة واحدة) على سطحه 243 يوماً أرضياً، في حين تعادل السنة (الوقت الذي يستغرقه الكوكب كي يكمل دورة واحدة حول الشمس) عليه 225 يوماً على الأرض. نعم، اليوم على سطح الزهرة أطول من العام، وهو أطول يوم على سطح كوكب في نظامنا الشمسي؛ ذلك لكون مداره حول الشمس وطريقة دورانه حول نفسه مختلفة عن بقية الكواكب. يدور كل من الزهرة وأورانوس فقط حول أنفسهم من الشرق إلى الغرب بخلاف بقية الكواكب، ويرجع طول اليوم على سطح الزهرة إلى طريقة دورانه الخلفية تلك والمعاكسة لاتجاه مداره حول الشمس.

لا يملك الزهرة أقماراً طبيعية، كما لا تدور حوله حلقات، وتُظهر خرائط التضاريس على سطحه وجود تضاريس مختلفة، تشمل سلاسل جبلية كبيرة، إلى جانب الوديان وعشرات الآلاف من البراكين. تبلغ قمة أعلى جبل على كوكب الزهرة، في سلسلة جبال ماكسويل Mount Maxwell حوالي 11 كيلومتراً، شبيهة بجبل إيفرست Everest أعلى قمة على الأرض.

الأرض.. الكوكب الأم

ثالث كواكب المجموعة الشمسية، وأكبر الكواكب الصخرية حجماً. في حين تحمل جميع كواكب المجموعة أسماء آلهة رومانية وإغريقية، إلا أنه الوحيد الذي يرجع اسمه إلى كلمة إنجليزية/ألمانية تعني الأرض. يعد الكوكب الوحيد الذي يدعم الحياة وتتوافر عليه كل سبل الحياة. يتكون غلافه الجوي من

78٪ نيتروجين، و21٪ أكسجين، و1٪ من غازات أخرى مثل الأرجون وثاني أكسيد الكربون والنيون. يؤثر الغلاف الجوي على مناخ الأرض على المدى الطويل، والطقس المحلي على المدى القصير، كما يحميها من تأثيرات أشعة الشمس الضارة، وأيضاً النيازك التي يحترق معظمها في الغلاف الجوي قبل أن تتمكن من ضرب السطح.

يوجد على سطح الأرض البراكين والجبال والوديان، كما في المريخ والزهرة. يسمى بالكوكب الأزرق؛ إذ تُغطي المحيطات حوالي 70٪ من سطح الكوكب، ويبلغ متوسط عمق هذه المحيطات حوالي أربعة كيلومترات، وتحتوي على 97٪ من مياه الكوكب. تختبئ غالبية براكين الأرض أسفل هذه المحيطات،

فُعد بركان ماونا كيا Mauna Kea في هاواي على سبيل المثال أطول من جبل إيفرست، إذا تم قياسه من القاعدة التي يقع معظمها تحت الماء إلى القمة. تقع أطول سلسلة جبال على الأرض أيضاً تحت الماء، أسفل المحيط القطبي الشمالي والمحيط الأطلسي، وتُعد أطول بأربع مرات من جبال الأنديز، وسلسلة جبال روكي، والهيمالايا مجتمعة.

تُكمل الأرض دورة حول نفسها خلال 23،9 ساعة أرضية، وتستغرق 365 يوماً وربع اليوم لإكمال دورة واحدة حول الشمس، وتُعد الكوكب الوحيد الذي يملك قمراً طبيعياً واحداً فقط، وقمرنا هو ألمع وأكثر جرم سماوي مألوف بالنسبة لنا في سماء الليل، فضلاً عن كونه مسؤولاً عن جعل الأرض موطناً رطباً؛ إذ يساهم في ثبات تمايل كوكبنا، جاعلاً المناخ أقل تغيراً على مدى آلاف السنين.

يقع القمر بعيداً عن الأرض أكثر مما يتخيل معظمنا؛ إذ يبعد عنها بمتوسط 384,400 كيلومتر ما يعني أنه بإمكان 30 كوكب بحجم الأرض شغل هذه المسافة بينهما.

بشەر للذجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



ديربورن

ذجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn ,MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD

اتصل مسبقاً لحجز طلبيات الذجاج

3 1 3 - 8 4 3 - 4 0 4 1

OPEN
7 DAYS
8-7



الثالث وتم عرضه امام اكثر من ٤٠٠ طالب، ولاقى إشادة واسعة".

طيلة سنوات الدراسة لم يتوقف علي الزوقري عن العمل الذي يحبه حتى يوم تخرج من الجامعة : " تخرجت من جامعة وين استيت في نهاية ٢٠١٥ وفي ٢٠١٧ عملت كمخرج ومصور لبرنامج (رفلكشن) لصالح قناة السعيدة اليمنية التي تعتبر أكبر وأشهر قناة يمنية خاصة والذي من خلاله قمنا بتسليط الضوء على بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والذي تم عرضه في رمضان الماضي، وهذا إنجاز مهم تحقق بفضل الله في مسيرتي المهنية والله الحمد" الجهد المطلوب لكل صاحب موهبة وكل العظماء والمبدعين لم تكن طريقهم مفروشة بالورود بل كانت صعبة وشاقة وطويلة، لكن لكل مجتهد نصيب كما يقولون، "الآن أشتغل في شركتي وفي شركة أمريكية اسمها (أميركان جروب) كمصور ومخرج .

كما أعمل الآن على إنجاز فيلم قصير وسوف يتم تصويره في مدينة أن آر بور عما قريب ، وهو فيلم سيكون بمثابة الفجأة للمشاهدين إن شاء الله".

لطالما ردد أمامي انه يريد الوصول الى هوليوود ليقوم بتوضيح الصورة المغلوطة عن العرب والمسلمين ،

وليقوم بإخراج أعمال سينمائية جادة ذات رسالة إنسانية لا تفرق بين أحد من الناس ، حسث يقول في هذا الصدد " طموحي بان أكون مخرج سينمائي في هوليوود وأن أدافع عن الإنسان العربي الذي يتم تصويره بصورة غير حقيقية وغير منصفة "

عندما سألته عن حجم إنتاجه حتى الان قال مبتسما : "

قمت بتصوير أكثر ١١٥ من حدث في متشجن مثل أعمال منظمات وندوات واجتماعات منذ ٢٠١١"

علي الزوقري مخرج عربي في الطريق الى هوليوود فهل سيأتي اليوم الذي نراه فيه هناك يعمل ويجتهد

وينجح .

شخصيا أؤمن بأن تلك اللحظة المنتظرة ستأتي إن شاء

في هذه السنة أيضا قمت بتصوير أول فلم وثائقي قصير يحكي عن معانات بعض الطلاب من مختلف أنواع العنف، سواء أكان العنف اللفظي أو الجسدي في أمريكا وتم اختيار الفلم في المركز الاول في الصف".

بعد ذلك التحق علي الزوقري بالتعليم الأكثر شمولية والذي من خلاله يستطيع مواكبة أحدث تقنيات العمل الإعلامي في مجال السينما والإخراج والتصوير .

في ٢٠١٣ انتقلت الى جامعة وين استيت لإكمال دراسة مجالي في السينما والاخراج والتصوير، وفي نفس العام أسست شركة علي التت اسمها (كلير لانز برو) لتصوير الأحداث والافلام القصيرة والوثائقية".

التجربة الناجحة للمخرج الشاب علي الزوقري دفعته للتواصل مع قناة يمنية كبرى ليعمل معها وفي هذا الشأن يقول الزوقري : "في هذه السنة ٢٠١٧ تم تعاقدنا مع قناة السعيدة لإنتاج برنامج اسمه (لمع البرق اليمني) والذي فيه نوثق شخصيات لعبت دور كبير في الجالية من أمثال المهندسين والدكاترة .

وفي ٢٠١٤ عملت كمصور في برنامج اسمه

علي الزوقري مخرج يمني أمريكي في الطريق الى هوليوود

الفن في ديترويت وتم بثه على قناة ديتريت ببلك تيفي".

أنشطة علي الزوقري الفنية لا تكاد تتوقف مقسما

وقته ما بين العمل داخل ديترويت وما بين

القاهرة وصنعاء وبعض العواصم العربية والمدن

الأمريكية، ويقول عن هذه التجربة :

"قمت أنا ومجموعة من الطلاب بتصوير فلم

وثائقي عن تلوث الهواء وأصابت مجموعته من

السكان من يعيشون في ديتريت بالسرطان بسبب

السموم المتدفقة من شركة ميثان للبترو لوقد تم

اختيار هذا الفيلم من بين مجموعة من الأفلام

في جامعة وين استيت وحصلنا على المركز



كثير هم الشباب في المجتمع العربي الأمريكي الذين يسعون بجهد وإخلاص لتحقيق طموحاتهم وأحلامهم على أرض الواقع رغم صعوبة الظروف التي تحيط بهم لكنهم لا يستسلمون أبدا ويواصلون الصعود بثبات وصلابة، ومنهم الشاب علي الزوقري الذي التحق به قبل عدة سنوات في إحدى المناسبات الاجتماعية وهو يقوم بالتصوير، وكان أن لفت نظري رغم صغر سنه قدرته على التعامل مع كاميرا التصوير وهي من النوع الحديث التي لا يتعامل معها إلا المحترفون، وكان رده لي مفاجأ عندما سألته ماذا يشتغل فرد بأنه مخرج سينمائي!!

كان حلم التلفزيون والسينما يراودني منذ صغري ولطالما تخيلت نفسي مخرجا كبيرا يشار له بالبنان ولذلك فقد قررت بأن أدرس الشيء الذي أحب وأشعر بأنه تخصصي".

لاشك ان علي الزوقري يمثل مثالا معقولا للموهبة

الغير عادية التي نحتاجها في مجتمعاتنا العربية الأمريكية

، والتي تتمثل في وجود شباب ينخرطون في مجال

الإعلام المرئي الذي اصبح هو السيد الأمر والنهي في

عالم الإعلام اليوم. "واصلت الدراسة في كلية هنري

فورد من ٢٠١٠ في مجال الإعلام والتصوير . وفي

نفس هذه السنة قررت بأن التحق في مكان للتصوير أو

أي شيء قريب من المهنة حتى أطور من قدراتي .

حتى حصلت على فرصة للشغل في تلفزيون (الأم

سي جولد) كمتطوع من دون أي دفعية مالية، وفي

نفس الوقت كنت اشتغل ٣ أيام في الأسبوع في أحد

المطاعم من أجل صرفيات الكلية والعمل التطوعي .

وبعد شهرين تقريبا من العمل في التلفزيون بدأوا

يدفعون لي مبالغ رمزية بعد أن طورت من قدراتي

بصورة سريعة جدا نالت إعجاب القائمين على

القناة".

لم يكن المال هو هدف المخرج الشاب علي الزوقري ،

كان أهداف أبعد مكن مجرد الحصول على وظيفة ،

فقد وضع نصب عينه أهداف أكبر وأعظم رغم مشقة

الطريق ، ولذلك فقد حاول إيصال صوته عبر كل

الوسائل المتاحة لإيصال أعماله التي قام بإخراجها ،

حيث يقول : "اليوتوب كان نافذتي الكبرى التي

أطلت من خلالها على العالم وهو من ساعدني

كثيرا في التعلم من البرامج التي احتاجها في العمل".

العمل الإعلامي عمل مجهد وشاق لا يقوم به إلا

اصحاب الرؤية المغايرة ، وأصحاب الهمم العالية

والبصيرة النافذة، نرى هذا في روح علي الزوقري أول

مخرج عربي أمريكي من أصل يمني يصل الى هذا

المستوى الفني والتقني المتميز.

بعدها عملت كمصور ومساعد ومنتج لبعض البرامج

التلفزيونية، وفي ٢٠١٢ حصلت على فرصة عمل في

احد المحطات التلفزيونية تدعى (ام أي إيه)، اشتغلت

فيها كمصور ومخرج ومنتج لبرامج عديده .

قالها بثقة واقتدار : "أنا مخرج سينمائي وأدرس مجال الإعلام والتصوير". كانت المفاجأة أنه أول شاب عربي أمريكي يخبرني أنه يتمنى أن يصير مخرجا في هوليوود .

مرت السنوات وكنت ألتقيه بين الفينة والأخرى

في مناسبات متفرقة ، حتى احتجت لمصور

ومخرج يشرف فنيا على تغطية الحفل السنوي

لمجلة العربي الأمريكي اليوم، فوجدته أمامي في

أحد المحلات وأخبرته عن حاجتنا لها فابدى

استعداده للقيام بالعمل على أكمل وجه .

اقترابي منه خلال تصوير الفيلم التسجيلي

القصير للمناسبة جعلني أدرك بأنني أقف امام

شاب موهوب فعلا خصوصا مع مشاهدتي لكثير

من أعماله المثقنة والمحترفة .

"درست المرحلة الابتدائية والاعدادية في قرية

أغرب بني عواض في محافظة إب اليمنية ،

وكنت من المتفوقين في المدرسة وبعدها انتقلت

الى مدينة إب لمواصلت دراسة الصف الثالث

الثقوي في ٢٠٠٥"

أجابني ببساطة ودون تكلف عندما سألته عن

بداياته التعليمية ، وأضاف "أنهيت دراسته الثانوية

في ٢٠٠٦ وبعدها درست في جامعة العلوم

والتكنولوجيا في قسم المختبرات الطبية وفي نفس

الوقت عملت تطبيق في مستشفى النصر العام لمدة

شهر . ، يعني كان تخصصي علوم طبية في بداية

الأمر"

ويواصل حديثه "

في ٢٠٠٩ أتيت الى ميتشجن وتعلمت اللغة

الإنجليزية في كلية هنري فورد ، وبعد سنة قررت

مصارحة نفسي بأن لا أواصل دراستي في مجال

المختبرات نظرا لعدم رغبتني في ذلك من بداية الأمر

في هذا المجال وإنما درسته لعدم وجود قسم

الأعلام والتلفزيون والسينما في الجامعة التي

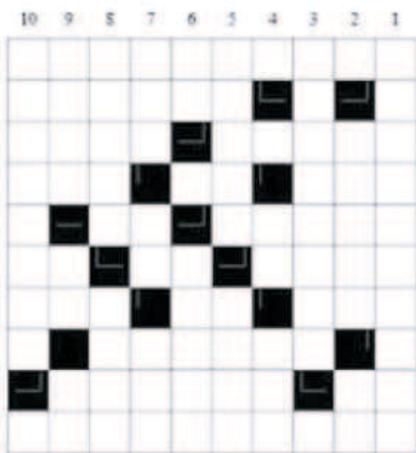
كنت أدرس فيها ."

علي مثال لشباب المؤمن بموهبته رغم صعوبة

الطريق ورغم وجوده في مجتمع لا يقدر هذه

الموهبة .

كلمات متقاطعة



أفقا

1- إختراع قديم أطلقوا عليه الصندوف الذي

يعنى وهو أقدم جهاز استخدم لتسجيل

واستعادة الصوت - 2- معركة بحرية إنتصر فيها

نلسون الإنكليزي على اسطول بونايرت - 3-

مدينة في مصر بمحافظة أسبوط - فنانة

لبنانية كبيرة - 4- شاهدك - ملكي - في

الوجه - 5- صفة يُعرف بها قنص بطول شعره

وتعاطيه المخدرات مخالف في كل ذلك القيم

الإجتماعية - خنزير برّي - 6- أعرابي - تعب -

خصب - 7- عكسها عائلة مخرج سينمائي

هندي راحل حائز على جائزة اوسكار فخريه -

إسم بودا في الصين - حسب ليلى التاريخي

- 8- بلدة لبنانية بقضاء البروت - 9- للأناف -

الحمام البرّي - 10- صندوف مقدس عند اليهود بُرّعم أنه يحتوي على لوحين كتبت عليهما

الوصايا العشر

عمودياً

1- تسمية تُطلق على مجموعة الجزر - 2- من الحيوانات تتواجد في أستراليا - ماركة صابون

- 3- مدينة ألمانية - 4- نعم بالأحنية - الآن بالأحنية - 5- مدينة في فلسطين هي السامرة

قديماً - وحدة القوة المحركة الكهربائية - 6- نهماً للحملة في الحرب - دولة أسبوية - 7- عطس

ونزول في الماء - جواب - نسأم ونصجر - 8- أعناق - وجه مستعار - 9- إسم شرط للرمات

بحزم فعلن - سقى - رفق بالإبل - 10- ممثلة أميركية راحلة



من أجل جالية يمنية أمريكية مبدعة و مثابرة تستحق المكان المشرف لها الذي تستحقه



Pure Hands
الأيادي النقية



ادعم اهلك
في اليمن

SUPPORT YOUR PEOPLE IN YEMEN

P.O. Box #941112 Plano TX 75094

Phone: 1-800-425-1647

E-mail: info@purehands.org

www.purehandformankind.org

Middle Eastern Cuisine . a healthier Choice




Malek
AL KABOB

Tel: (313) 203-2067

Fax: (313) 203-2069

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180

www.malekcuisine.com


Royal
Kabob 

Tel:313-872-9454

Fax:313-285-2065

3236 Caniff St. Hamtramck, MI 48212

www.hroyalkabob.com

TOP GEARZ AUTO SALES

1 Year Warranty
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان
سنة كاملة للأجن والترازميشن

نشتري ونبيع بأفضل الأسعار نعطيك
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا



Serving
The Community
For Over
15
Years

معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية والكورية



BUY - SELL - TRADE

15
عاماً في خدمة
الجالية

أسالوا عن التقسيط لمدة ثلاثة أشهر بدون ربا



Clean Titles - Great Prices ملكية نظيفة وأسعار مذهلة



نبيع جميع أنواع السيارات ونشحنها الى أي مكان تريد



FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E. Davison* Detroit, MI 48212

313-368-7000

www.Topgearz.com

haniomasan@gmail.com

hamza.omasan@gmail.com